القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٥ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٨٥م - السنة الرابعة عشرة - العدد ٤٧٠١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 13 June, 1985 — 14th Year, No. 4701 — Kuwait.

حرب المخيمات تشعل حرب الطائرات

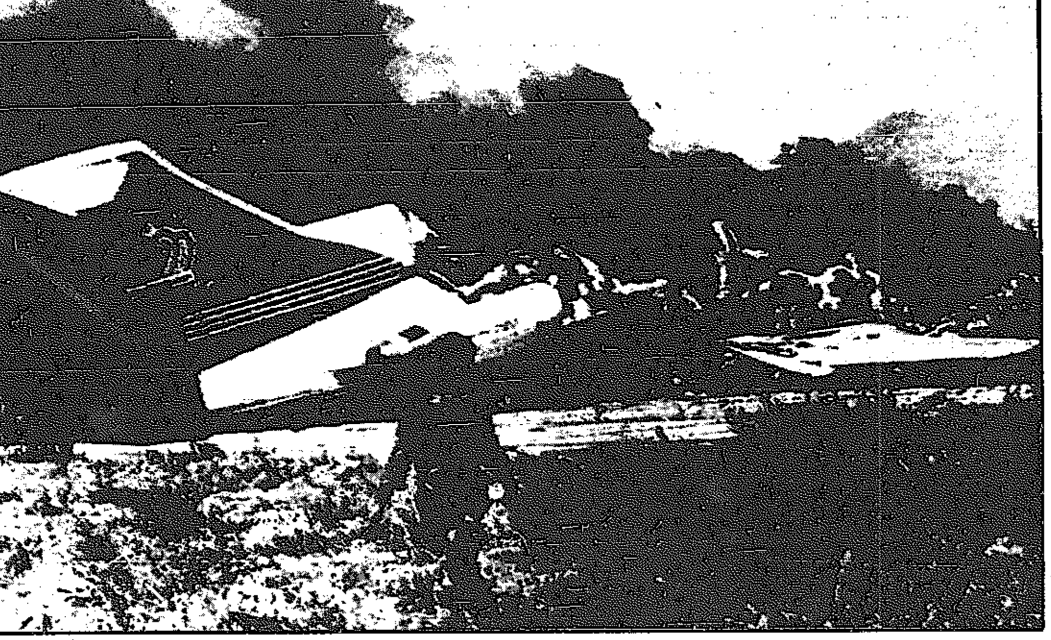


● الخاطفون امام الطائرة ... قبل تفجيرها (أ ب - راديو)



● زعيم المجموعة يصافح طاقم الطائرة في مطار بيروت (رويتر - راديو)





● جندي لبناني امام الطائرة الاردنية المنسوفة في مطار بيروت (رويتر - راديو)

● عائلة لبنانية مع احد اعضاء ميليشيات «امل» (رويتر)

نزيه فجّر «الاردنية» والغلاييني خطف «اللبنانية»
حراس «عالية» وخاطف «الشرق الأوسط» عادوا معاً الى عمان

حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت أشعلت امس حرب الطائرات. فقد فجر خاطفو الطائرة الاردنية «عاليه» بقيادة شخص عرف عن نفسه باسم «نزيه» الطائرة في مطار بيروت بعد حوالي ثلاثين ساعة من بدء محنتها، وبعدما تم الافراج عن جميع ركابها وملاحيها.

وقبل وصول طاقم الطائرة وحراسها الثمانية، الذين كان مصيرهم مجهولا لبعض الوقت، الى مطار لارنكا القبرصي، أقدم شاب قيل انه فلسطيني من آل الغلاييني، على عملية خطف مضادة، حيث سيطر على طائرة لشركة طيران الشرق الاوسط، الخطوط الجوية اللبنانية بينما كانت في رحلة عادية من بيروت الى قبرص. وقد تبين ان خطف الطائرة اللبنانية، جاء ردا على خطف الطائرة الاردنية، اذ طالب الغلاييني قبل استسلامه للسلطات القبرصية، باطلاق سراح رجال الامن الثمانية الذين كانوا على متن طائرة «عالية» والذين كانوا قد افرج عنهم قبل وصول الطائرة اللبنانية الى قبرص، كما طالب بالسماح له بعقد مؤتمر صحفي، لكنه بعد استسلامه، اكتفى بطلب آخر وهو السماح له بالسفر الى عمان على متن طائرة أردنية.

وبالفعل، فقد خصصت طائرة أردنية لنقل الخاطف والاردنيين الثمانية الذين وصلوا من بيروت الى لارنكا، وعاد الجميع الى عمان عن طريق جدة ليل امس.

وفي تطور آخر، نسب راديو «صوت لبنان» الكتائبي الى متحدث هاتفي قال انه ينتمي الى «حركة ١٢ حزيران» امس ان الحركة تهدد بانها لن تسمح باقلاع أية طائرة عربية من مطار بيروت وستعمل على تفجيرها ردا على خطف الطائرة اللبنانية. وحذر المتحدث من انه اذا اصيب الطيارون اللبنانيون بأي أذى واذا لم تعد الطائرة سالمة خلال ١٢ ساعة فان الحركة المزعومة ستنفذ عملية جديدة.

وفي حين لم تستمر محنة الطائرة اللبنانية سوى ساعات قليلة، وانتهت بسلام، فقد نسفت الطائرة الاردنية من مقدمتها، ثم اطلقت عليها رشقات من الاسلحة الصاروخية والرشاشات من خلف كثبان الرمل قرب مطار بيروت بحيث اشتعلت تماما، وغطت سحب دخانها سماء المطار.

ويذكر انها المرة الاولى منذ عام ١٩٧٢ التي تنسف فيها طائرة في بيروت، ففي المرات السابقة كان يتم التوصل الى تسوية ودية تتيح دائما الفرار للقراصنة والسلامة للطائرات.

وقد امضت سلطات الامن في مطار لارنكا يومين من الاستنفار للتعامل مع خطف الطائرتين اللبنانية والاردنية، كما اضطرت هذه السلطات الى تعديل مسار طائرة رئيس الجمهورية القبرصي سبيروس كبريانو الى غربي الجزيرة وهو في طريق عودته امس من اليونان الى بلاده.



قضايا القبس

(ص ٢٩ - ٤٠)

اوكوماتو في البقاع

طوكيو - اف ب - اعلنت زعيمة «الجيش الاحمر» الياباني ان عضو الجيش كوزو اوكوماتو الذي اشترك في الهجوم على مطار اللد بفلسطين المحتلة عام ١٩٧٢ وتم اطلاق سراحه في الشهر الماضي عاد وانضم مجددا الى مجموعته في الجيش المحظور والمرابطة في شرق لبنان.

واطلعت فوساكو شيجنوبو ٣ صحافيين يابانيين في مكان سري بسهل البقاع اللبناني على صور وتسجيل لمحادثة اجرتها مع اوكوماتو دون ان تعطي اية تفصيلات محددة بهذا الصدد.

وكانت اسرائيل قد افرجت عن اكوماتو خلال عملية تبادل للاسرى اجرتها مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة اخيرا.

سؤال نيابي لولي العهد من النفيسي

من هو المتهم .. والمجني عليه .. في قضية «سانتافي»؟

وجه النائب الدكتور عبدالله فهد النفيسي سؤالا الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله يقول فيه:

«ارجو التكرم بافادتي بالاساس الذي تم بموجبه احالة قضية تسرب المعلومات عن شراء اسهم شركة سانتافي الى النائب العام. وما هي المعلومات التي تم تقديمها الى النيابة العامة في هذه القضية؟ وما هي التهمة، ومن المتهم، ومن المجني عليه في هذا التحقيق؟ وتفضلوا بقبول فائق الاحترام».

وكان سمو ولي العهد قد قرر في الاسبوع الماضي احالة قضية «سانتافي» الى النائب العام للتحقيق في الملابسات التي رافقت هذه الصفقة.

وقال النائب العام الاستاذ ضاري العثمان، في تصريح خاص نشرته «القبس» يوم امس الاول انه سوف يستمع الى اقوال وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة الصباح حول هذه القضية.

ويذكر ان النائب الدكتور عبدالله النفيسي قد وجه سيلا من الاسئلة النيابية الى وزيري المالية والنفط حول ملابسات صفقة شراء الكويت لشركة «سانتافي» وان بعض هذه الاسئلة لم ترد عليها الجهات المعنية حتى الان.

..وبلاغ كاذب بعمان عن قنبلة في «الكويتية»

عمان - القبس - هبطت طائرة الخطوط الجوية الكويتية التي كانت في رحلتها العادية من الكويت الى عمان أمس هبوطا اضطراريا في مطار عالية، بعد بلاغ كاذب تلقته سلطات المطار حول وجود قنبلة موقوتة على متن الطائرة.

وقد جرى تفتيش الطائرة فور هبوطها دون ان يعثر على شيء.

اخلاء سكن الممرضات في الصباح بسبب تصدع في جدرانه!

علمت «القبس» ان وزارة الصحة اخلت سكن الممرضات رقم ١ في مستشفى الصباح ووزعت نحو ٨٥ ممرضة ممن يقطن هذا السكن على مجموعة من المساكن بعد ان ثبت ان المبنى أيل للسقوط اثر ظهور «شرخ كبير» في جدرانه.

وقد نقلت ٤٠ ممرضة الى سكن الولادة، والبقية وزعن على مساكن مجاورة، وقد حضرت لجنة على الفور من الوزارة لمعاينة المبنى الذي بني منذ العام ١٩٦١.

استحداث بلدية في كل محافظة

علمت القبس انه بات في حكم المقرر استحداث اربع بلديات في اربع محافظات وهي العاصمة والجهراء وحولي والاحمدي، حيث سيعلن عنها بعد عيد الفطر مباشرة.

وعلم ان خمسة اسماء مرشحة لشغل مناصب مدراء للبلديات الجديدة وهم السادة يوسف الميلم مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات. والمهندس حمد الانبعي مهندس منطقة خيطان، وناصر العيار نائب مدير ادارة النظافة، والمهندس خالد المحسن مهندس المنطقة الثانية وماجد الخالدي مراقب عام المنطقة الرابعة.

هذا وسوف تضم البلديات الجديدة كل اعمال ومهام البلدية الأم ما عدا عملية التنظيم العامة .. وسوف يمهد استحداث البلديات الى انشاء مجالس بلدية في المحافظات الاربع.

مبارك يستوضح خطة بيريز

كانت صحيفة «الاخبار» القاهرية الوحيدة في الصحف المصرية التي علقت امس على خطة شمعون بيريز التي اثارت في تعليقها اسئلة وتحفظات حول تفاصيل الخطة، وقالت في ترحيبها الحذر بالخطة ان هذا الترحيب مبعثه موقف مصر الذي يرحب باي جهد يحقق تقدما من اجل السلام في المنطقة. واضافت ان ترحيبنا هذا يرجع الى حقيقة ان هذه هي اول مرة تقدم فيها اسرائيل، مقترحات من جانبها منذ جهود الرئيس حسني مبارك لدفع عملية السلام الى الامام.

وذكرت ان رفض بيريز السماح بدور لمنظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات غير عادل.

«الاسوشيتدبرس» نسبت لمسؤول مصري كبير لم تذكر اسمه قوله ان حكومة مبارك تسعى للحصول على ايضاحات بشأن عدة نقاط في الخطة. واستدعت الحكومة المصرية القائم باعمالها في تل ابيب محمد بسيوني للتشاور حول عدة قضايا بما في ذلك خطاب بيريز في الكنيست الذي وافق على خطة بيريز باغلبية كبيرة.

اتفاق على اختصار الرئاسة اللبنانية

لندن - كونا - نسبت مجلة «الحوادث» الى مصدر لبناني قوله ان أهم نتائج الاجتماع الاخير بين الرئيسين اللبناني امين الجميل والسوري حافظ الاسد هو اخراج لبنان نهائيا من الحرب مشيرة الى ان اهم بنود الاتفاق هو تقليص ولاية رئيس الجمهورية الى ثلاث سنوات بدلا من ست سنوات.

وقالت المجلة في عددها الذي سيصدر غدا ان اسباب تقليص الولاية يرجع الى ان مدة السنوات الست طويلة وكثيرا ما تنشأ عن ممارسة الرئيس لمهماته ومسؤولياته مشاكل عديدة تنقلب الى ازمات بسبب طول مدة الولاية.

في القبس اليوم

امساكية رمضان		
الظهر	:	١١,٤٩
العصر	:	٣,٢٣
المغرب	:	٦,٥٠
العشاء	:	٨,٢١
الامساك	:	٣,٠٣
الفجر	:	٣,١٣

تعالوا الى كلمة سواء

بقلم: د. فايزة محمد الخرافي

يعتبر قرار مجلس الجامعة الاخير بقبول ٢٤٥٠ طالبا وطالبة لهذا العام في جامعة الكويت من القرارات المهمة والتي لا بد من الوقوف عندها وقفة مسؤولة، نظرا لما لهذه القضية من أهمية كبيرة تمس مستقبل الكثيرين من شباب بلدنا الحبيب. لذا لا بد وان يكون هناك تقويم موضوعي ودراسة هادئة لهذا القرار، بعيدا عن التشنجات التي تتنافى مع طبيعة هذا الموضوع الاكاديمي واهميته الفائقة. ولا بد لهذا الامر كذلك من علاج علمي ومتخصص لنضع حدا لهذه المشكلة التي يعاني منها الكثيرون وتتكرر مع مطلع كل عام دراسي.

ولا يخفى بان سياسة القبول في اية جامعة ترتبط ارتباطا وثيقا بأمرين اساسيين اولهما خطة التنمية في الدولة والتي تحدد حاجة المجتمع من الكفاءات اللازمة لتنفيذ هذه الخطة، وثانيهما امكانات الجامعة الفنية والتي تتمثل بتوفر الهيئة التدريسية القادرة على العطاء، والسعة المكانية كقاعات الدراسة والمختبرات العلمية والمكتبات ومكاتب اعضاء الهيئة التدريسية والهيئة الفنية المساعدة وغير ذلك، اضافة الى التجهيزات الفنية المناسبة لهذه المواقع، وهكذا فان اعداد الطلبة المقبولين في الجامعة او في مراكز التأهيل الاخرى تتحدد من خلال الخطة التنموية للدولة وامكانات مؤسسات التعليم المختلفة.

واذا حاولنا النظر الى سياسة القبول في جامعة الكويت على ضوء هذه الاسس، فاننا سنلاحظ ان امكانات هذه الجامعة لم تنم نموا مناسبا ليواكب الزيادة المطردة في اعداد الطلبة الراغبين في اتمام دراستهم الجامعية كل عام. ونشير بوجه خاص الى السعة المكانية لهذه الجامعة. فمنذ سنوات عديدة لم يطرأ تغيير يذكر في هذا المجال رغم التنبيهات المتكررة والنداءات المخلصة التي انطلقت من مختلف الاقسام العلمية لكليات الجامعة والتي تم ابلاغها بمختلف الوسائل لادارة الجامعة المسؤولة ولكنها لم تلق اذنا صاغية وذهبت ادراج الريح، مما اوقعنا في المأزق الحالي الذي نعاني منه في هذه الجامعة.

ومع ايماننا بأهمية تشخيص الداء والتعرف على اسبابه الا ان هذا لا يغني عن البحث عن الدواء لعلاج المشكلة الانية على الاقل، والتي هي موضوع حديثنا. ان حل المشكلة الحالية للقبول لا يأتي الا باحدى طريقتين. اولاهما تقضي بقبول جميع الطلبة الكويتيين الناجحين في امتحان الثانوية العامة دون مراعاة حاجات مؤسسات الدولة وخطتها التنموية او امكانات الاقسام العلمية كما حدث في العام السابق حيث قبل ضعف العدد المتوقع مما سبب كثيرا من الارباكات في الاقسام العلمية ولم يتوفر الجو العلمي الاكاديمي الصالح لمثل هؤلاء الطلبة. اما الطريقة الثانية فتقضي بقبول عدد معين من الطلبة يتحدد على اساس دراسة واقعية لحاجات الدولة وامكانات الجامعة وتراعى قدرات الاقسام العلمية على الاستيعاب.

انا اقف مع التحديد الواعي والمسؤول لاعداد الطلبة المقبولين رغم ان مثل هذا القرار قد يواجه بعض المعارضة، او قد يسبب بعض المضايقة لعدد من الراغبين في الالتحاق بالجامعة وما يدعونا لهذا الموقف هو قناعتنا بما يلي:

اولا: ان الخطأ الذي حدث في الماضي والمتمثل في عدم تطوير طاقات الجامعة الاستيعابية لا يجوز معالجته بسلسلة اخرى من الاخطاء سوف تؤدي مستقبلا الى اثار سلبية عديدة.

ثانيا: ان الزيادة غير المدروسة لعدد المقبولين سوف تؤثر دون شك على المستوى العلمي للخريجين وبالتالي على قدرتهم على الانتاج والعطاء وسوف يأتي الوقت الذي نعجز فيه عن استيعاب هذه الاعداد من الخريجين ضمن القوة العاملة المنتجة او بالنسبة لتخصصاتهم ومدى الحاجة اليها ناهيك عما سيكون عليه المستوى الاكاديمي لهم. ولا يخفى ما لذلك من أثار مدمرة على سائر امور حياتنا.

ثالثا: لعدم توفر السعة المكانية من قاعات درس ومختبرات كذلك نقص الهيئة التدريسية يتم تكديس الطلبة في نفس العدد من الشعب فتظهر هنا مشكلة الشعب المغلقة والتي يضج منها الطالب ويطالب بحلها وايضا ما يتبع ذلك من تأثير على مستوى اداء الاستاذ واستيعاب الطالب ناهيك عن مشاكل المختبرات العلمية الفنية والصحية.

لكن هذه القناعات لا تحول دون دعوتنا للتصدي لهذه المشكلة والعمل بشكل جاد وسريع على علاجها ووضع الحلول لها، ونقترح في هذا المجال ما يلي:

١ - البدء منذ الان في اجراء بعض التوسعات واضافة بعض المباني الموقتة للكليات المختلفة وزيادة هيئتها التدريسية لزيادة قدرتها الاستيعابية خلال السنوات القليلة المقبلة، على ان يبدأ الى جانب ذلك العمل على بناء المدينة الجامعية المتكاملة والتي طال انتظارنا لها.

٢ - الانتهاء من الدراسات القائمة حول انشاء جامعة ثانية بدولة الكويت ووضعها موضع التنفيذ وتحديد مواصفات هذه الجامعة وحجمها ومكان انشائها.

(البقية على الصفحة ٢١)

وزير الكهرباء يتفقد مشروع محطة السرة

الرفاعي : اتفاقات ثنائية لربط دول "التعاون" بشبكة كهربائية موحدة

كتب عبدالله الجنفاوي

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي ان جميع المحطات الكهربائية الحديثة في الكويت مزودة باجهزة الية للاطفاء.. واشار الوزير الى انه ستكون هناك اتفاقيات ثنائية بين دول مجلس التعاون لربطها بشبكة كهربائية موحدة. وكان الوزير الرفاعي يتحدث الى «القبس» اثناء جولته التفقدية يوم امس لمحطة تحويل السرة التي تم انجاز نسبة ٣٥٪ منها.. وتبلغ تكلفة عقد المحطة ١٨٫٤٧٦٫٧٦٨ دينارا كويتيا.. وينتهي العمل بها في شهر ابريل ١٩٨٦.. وتم توقيع عقد أخر مع شركة عالمية التوريد وتمديد وتشغيل كيبلات ارضية لمحطة السرة من محطة تحويل الدائري السادس وتبلغ قيمة العقد ٢٢ مليونا و٩٥٦ الفا و٨٠٨ دنانير كما سيتم ربط محطة السرة بواسطة مغذ مع محطة تحويل الدائري الخامس «واو» بموجب عقد اخر تبلغ قيمته سبعة ملايين و٨١٧ الفا و٧٤٦ دينارا كويتيا .

وردا على سؤال لـ«القبس» قال المهندس الرفاعي «ان المحطات الموجودة عندنا الان هي محطات حديثة ومكتملة بحيث انها مزودة باجهزة لاطفاء الحريق بشكل الي اما بالنسبة للمحطات القديمة التي ليس فيها مثل هذه التجهيزات فقد تمت صيانتها قبل الصيف ونامل الا يكون هناك اية حوادث.. واضاف بانه لاتوجد لدى الوزارة اية نية للقطع المبرمج للتيار لان الطاقة الكهربائية متوفرة لتغطية اي زيادة في استهلاك التيار وبالتالي ليس هناك قطع مبرمج وهذا لايمنع من انقطاع التيار الكهربائي عن بعض المناطق لاسباب متعددة منها ضرب الكيبلات من قبل بعض الاليات والتي تعمل لدى بعض المقاولين او نتيجة لزيادة حمل التيار الكهربائي على محول توزيع في منطقة ما او اية حوادث ناتجة عن القضاء والقدر .. وهذه طبعا تكون محدودة بقطعة او جزء منها .

واشار الوزير الى ان هناك توجها ودراسة تقوم بها الكويت والمملكة العربية السعودية في التنسيق بينهما بناء على قرار مجلس وزراء الكهرباء والماء لدول مجلس التعاون الخليجي ولكن عند انتهاء هذه الدراسة فانه سوف يتم تقييمها من كل دولة وقريبا سوف تكون هناك اتفاقيات ثنائية للربط بين الدول المجاورة والذي يؤدي الى ربط دول مجلس التعاون بشبكة كهربائية موحدة .

● المهندس الرفاعي يتفقد محطة تحويل السرة


● محطة تحويل السرة

المهندس أحمد الغانم لـ القبس :

هنالك أبنية آيلة للسقوط والشقق سيقبل عليها المواطن


● المهندس احمد الغانم

● اخطاء منطقة الظهر

قال المهندس احمد الغانم مدير ادارة البناء ان هناك عيبا في بيوت الظهر يتعلق بتسرب المياه بقوة الهواء الى الطبقة العازلة للحوائط والتي ادت الى انتفاخها وسقوط تكسية واجهة بعض البيوت، لذا اتمنى من الهيئة العامة للاسكان اذا كان هناك عجز فيما يتعلق بالاشراف على الكوادر الفنية ان يحال موضوع الاشراف الى المكاتب الهندسية المحلية المعروفة باشرافها الصحيح وتقيدها بانظمة ادارة البناء .

واشار المهندس الغانم في حديث لـ«القبس» بان هناك ابنية آيلة للسقوط في مناطق الكويت وادارة البناء تتعاون مع محطة الابحاث لتقرير ازالتها .

واضاف انه سوف ياتي يوم يقتنع فيه المواطنون بجدوى نظام الشقق بعد ان اوصت لجنة التنشيط الاقتصادي بذلك لأن هذه المجمعات تشتمل على كافة الخدمات التي تشجع على الاقبال عليها، لاننا نعاني من التوسع الافقي وما يصحبه من تكاليف باهظة في توفير الاراضي وفي تكاليف توفير الخدمات والمرافق العامة .

وذكر الغانم ان هناك تحديثا في ادارة البناء يتلخص بتقليص عدد الموظفين واتباع اسلوب سوف نعرضه على المسؤولين يتضمن وصف الوظائف لكل الموظفين، وعلى ضوء الدراسة الحالية سيكون هناك استغناء لعدد من الموظفين ونقلهم الى ادارات اخرى.

وقال انه في شهر اكتوبر المقبل سوف يحق لعدد كبير من مالكي الابنية في النقرة وحولي هدمها بعد مرور ٢٥ سنة على بنائها ويحق للملاك في هذه الحالة هدم مبانيهم دون التعويض لساكنيها .

انتاج برنامج جديد حول الارشاد والتوجيه الاجتماعي والعمالي

قال مدير عام مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي ابراهيم اليوسف امس ان المؤسسة تعتزم انتاج برنامج جديد يختص بالارشاد والتوجيه الاجتماعي والعمالي.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان المرحلة الاولى من البرنامج من المقرر ان تشتمل على ٢٦ حلقة تلفزيونية من اصل ٥٢ حلقة تمثل الهيكل العام للبرنامج اضافة الى ٢٦ حلقة اذاعية من اصل ٥٢ حلقة وهي تمثل البرنامج بكامله .

وكان اليوسف قد عاد مؤخرا من البحرين حيث اجتمع مع امين عام مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية وبحثا في صيغ التعاون الفني والاداري بين المكتب والمؤسسة خلال المرحلة المقبلة بما يكفل ضمان تنفيذ المشروع .

وذكر ان البرنامج يهدف الى تحقيق اهداف عامة تتمثل في تطوير وسائل التوعية والارشاد الاجتماعي والعمالي وجعلها اكثر فعالية وتأثيرا في المواطنين من خلال معالجة المشكلات والقضايا الاجتماعية والعمالية المستجدة على الواقع الاجتماعي .

اختيار الطلبة الثانويين المشاركين بالدورة التدريبية الصيفية العاشرة

اعلنت ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية اسماء ٨٨ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية ممن تم اختيارهم للمشاركة في الدورة التدريبية الصيفية العاشرة المقرر ان تبدأ يوم السبت الموافق ٢٩ يونيو ١٩٨٥ ولمدة ثمانية اسابيع .

هذا وقد بلغ عدد الطلبة المتقدمين بطلبات الانضمام للدورة المذكورة «٦٣٦» طلبا وهو اعلى من العام الماضي بنسبة ٢٦٪ .

وكانت ادارة الدورة قد قامت باختيار حوالي «١٥٠» طالبا لاجراء المقابلة الشخصية معهم لتحديد من سيتم اختيارهم للدورة بصفة نهائية. وقد روعيت في عملية الاختيار بالاضافة الى المعدل الدراسي النسبة بين الطالبات والطلاب والتوزيع الجغرافي على مدارس الكويت وكذلك مجالات البحث التي اختارها الطلبة .

وفي ما يلي اسماء الطلاب والطالبات الذين وقع الاختيار عليهم بصفة نهائية:

الهندسة

مها منصور ابوالعينين، معد عدنان الدباغ، علي سليمان الفاجح، منيرة ناصر المشعل، عبدالله علي بونجمة، سعود الحميدي العتيبي، بشرى موسى اللنقاوي، سامية حسين العوضي، صلاح فهد العازمي، منى صالح عبدالله، حنان عبدالله الربيع، خيرية هاشم مندني، سبيكة محمد عبدالله، الهام عبدالله، ماجدة خليفة حسين، فوزي محمد العوضي، زهرة احمد عبدالعزيز .

الفيزياء

قتيبة بدر العسكر، وئام محمد عبدالنبي، ادغام سعد فرحان، رائدة فالح البدر، طالب موسى الصعيليك، ليلى عبدالله احمد، وليد احمد قربان، سعاد فرحان ساكت، نوال احمد قربان، شريفة فهد المطيري، سندس عبدالله الرويح، احلام عبدالرؤوف البسام، حبيبة اسماعيل محمد، سندس رشود العنزي، امل النصرالله، جميلة حمود الراشد، نسرين ابراهيم اسبيتة، محمد امين العقاد.

الحاسب الالي

غسان وليد الداري، سهير محمود محمد، اسيل عبدالرحمن العوضي، هديل ناصر سلامين، محمد حمود المطيري، خالد بورسلي، محسن حسان الراشد، اماني علي البداح، سندس صالح الشايجي، رنا حسين العبدالرزاق، عبير براك المليفي، وليد عبدالله الضاحي، فهد حمد المنيس، حنان خالد البابطين، ايمان خالد بوحمرة، عبير محمد النجادة، ابراهيم خضير فهاد، محمد احمد ابوبكره.

الاحياء

سناء ابراهيم حمد، امجد عباس حسن، ايمان فريد الرشدان، تهاني ناصر العصيمي، رائد سعيد امين، نجاح عايض شبيلي، نادية احمد الحسن، سهيلة علي غلوم، امل عبدالله الشاوي، ابتسام محمد الكوت، منى مبارك العبيدان، منى فريح الشمري، نورة تركي المطيري، حنان يوسف قاسم، ماجدة مبارك العازمي، منى جابر عبدالمحسن، ناصر نايف العتيبي .

الكيمياء

سوسن عبدالعظيم صاحب، الهام واصف محمد، وفاء ناجي ابوالرب، اماني انور الخباز، فاطمة محمد العجلان، رقية غلوم اشكناني، ندى خليل الناجم، هنادي عبدالرسول الرفاعي، طلال فهد العازمي، رشا حسين العياضي، وفاء حمد الشطي، حنان احمد التركي، سلوى احمد السكوني، غادة محمد المولى، احمد محمد هيثم، هيام ابراهيم، جهاد محمود صالح، ايمن علي النجادة .

٥ نواب يتقدمون باقتراح مشروع قانون لتنظيم تشغيل الخدم وحصر المسؤولية بالشؤون






● الغديم ● المسيلم ● سيف ● الشريعان ● البناي

ابدى عدد من النواب قلقهم ازاء تزايد عدد الخدم في المنازل وحذروا من ابعاد المشكلة الامنية والديموغرافية والثقافية.

وتقدم النواب بمشروع قانون بشان خدم المنازل وهم عبدالرحمن الغنيم، ومحمد مفرج المسيلم، وراشد سيف الحجيلان، واحمد نصار الشريعان، وناصر فهد البناي، بهدف احكام السيطرة على تلك الظاهرة بانشاء ادارة متخصصة لهذا الغرض تتبع لوزارة الشؤون وفي ما يلي مواد المشروع:

● (مادة اولى): تناط مهمة الاشراف على خدم المنازل الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وحدها.

● (مادة ثانية): تنشا لهذا الغرض ادارة متخصصة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بغرض الاشراف الكامل على تنظيم استخدام خدم المنازل. وتتولى على وجه الخصوص: تحديد المقصود بهذه الفئة وتمييزها عن غيرها من العاملين بالخدمات الشخصية الاخرى. ووضع ضوابط وشروط استقدام هذه الفئة في ضوء ظروف المجتمع ومتطلباته الامنية.

والاشراف الكامل على المكاتب الاهلية التي تقوم باستقدام خدم المنازل وتنظيمها.

واصدار التراخيص الخاصة بمزاولة نشاط استقدام هذه الفئة.

وتسجيل وحصر هذه الفئة وتوفير المعلومات والبيانات الاحصائية الخاصة بها.

ووضع نموذج عقد «او عدة نماذج» يحكم العلاقة بين الخادم والمخدوم ويحقق العدالة والتوازن بين مصالح وحقوق كلا الطرفين.

والتنسيق مع وزارة الداخلية في كل ما يتعلق بهذه الفئة والنوعيات المطلوبة منها.

ونشر الوعي بين الاسر حول ظاهرة الخدم واثارها على المجتمع وذلك بوسائل الاعلام المختلفة.

● (مادة ثالثة): تزود الادارة بعدد كاف من الاخصائيين والباحثين الاجتماعيين لدراسة ومتابعة الاثار الاجتماعية لهذه الفئة ومساعدة الاسر في حل المشكلات الناجمة عنها.

● (مادة رابعة): لايجوز لاي من الافراد والشركات مزاولة نشاط جلب خدم المنازل الا بترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ويعاقب بالحبس الذي لاتزيد مدته عن ثلاثة اشهر والغرامة التي لا تزيد عن ثلاثة الاف دينار كويتي او باحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف ما نص عليه في هذه المادة.

● (مادة خامسة): يصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرارات التنفيذية اللازمة لتنظيم المسائل المشار اليها في هذا القانون.

المذكرة الايضاحية

ونوه النواب في المذكرة الايضاحية للمشروع الى ان ارتفاع مستوى المعيشة بصورة ملحوظة في الكويت، وتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية بعد اكتشاف النفط ادى الى استعانة الاسرة الكويتية بالخدم مما ادى الى ازدياد عددهم بدرجة اصبحت فيها هذه الفئة تشكل ظاهرة اجتماعية. ومما يدعو الى القلق ان هذه الظاهرة بدأت في الفترة الاخيرة تاخذ ابعادا مختلفة، امنية وديموغرافية، وثقافية .. الخ. ومع هذا فمن الملاحظ ان هذه الفئة لاتخضع لتنظيم تشريعي ينظم العلاقة بين الخادم والمخدوم ويضع ضوابط وشروط استجلابهم، ويخضعهم لاشراف جهة معينة وما الى ذلك من الامور المتعلقة بهم. ومن الملاحظ كذلك ان الوضع الحالي لمكاتب التخديم التي تتعامل مع هذه الفئة غير مصرح لها من قبل الجهات الرسمية في الدولة ولا تخضع لاشراف من جهة ما. لهذا كله كان لابد من تدخل المشرع لمعالجة هذه الظاهرة ووضعها في اطارها الصحيح وتقنين الحلول الكفيلة بتجنب آثارها الاجتماعية السلبية على الاسرة وعلى المجتمع ككل.

ولما كان قانون العمل في القطاع الاهلي يستثني هذه الفئة من الخضوع لاحكامه وفقا لنص الفقرة (هـ) من المادة (٢) منه، وللتوفيق بين حكم هذه الفقرة وبين نص المادة (٣) من القانون ذاته التي لاتستثني هذه الفئة من الحصول على بطاقة عمل او التسجيل لدى وزارة الشؤون الاجتماعية فقد رئي اعطاء وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وحدها مهمة الاشراف الكامل على هذه الفئة، وذلك احكاما للسيطرة التامة على هذه الظاهرة من جميع جوانبها ومنعا من تداخل الاختصاصات حول موضوع واحد، وهو ما نصت عليه المادة الاولى من المشروع. وقررت المادة الثانية انشاء ادارة متخصصة لهذا الغرض بوزارة الشؤون الاجتماعية تتولى الاشراف على تنظيم استخدام هذه الفئة كما تتولى امورا مختلفة على وجه الخصوص عددتها المادة المشار اليها. ونصت المادة الثالثة على ان تزود الادارة بعدد كاف من الاخصائيين الاجتماعيين والباحثين لدراسة ومتابعة الاثار الاجتماعية الناجمة عن ظاهرة الخدم، وبالاضافة الى مساعدة الاسر على حل المشكلات الناشئة عنها. وحظرت المادة الرابعة مزاولة نشاط جلب خدم المنازل بغير ترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ونصت على عقوبة لمن يخالف ذلك هي الحبس الذي لاتزيد مدته عن ثلاثة اشهر او الغرامة التي لاتزيد عن ثلاثة الاف دينار كويتي او باحدى هاتين العقوبتين. ونصت المادة الخامسة على ان يصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرارات التنفيذية اللازمة لتنظيم المسائل المشار اليها في هذا القانون.

كوبا تشجب وتستنكر حادث الاعتداء على موكب سمو الأمير

اجتمع مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية خالد محمد جعفر امس مع سفير السويد لدى الكويت كارل غوستاف اوكيسون.

وصرح جعفر لكونا بان السفير ابلغه شجب واستنكار حكومة بلاده لحادث الاعتداء الاثم على موكب سمو امير البلاد يوم ٢٥ مايو الماضي كما اعرب عن تهاني الحكومة السويدية للكويت اميرا وحكومة وشعبا بسلامة سمو الامير من حادث الاعتداء الغادر.

وقال جعفر ان البحث تطرق كذلك الى العلاقات الودية بين البلدين.

واضاف بان السفير السويدي شرح له الاجراءات الاخيرة التي اتخذتها حكومة بلاده للحد من استثمار رؤوس الاموال السويدية في اية اعمال او مشاريع في جنوب افريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الاخيرة ضد المواطنين الافارقة.

الحوطي يترأس وفدنا للاجتماع الثالث للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي

يترأس وزير الاشغال العامة وزير الاسكان المهندس عبد الرحمن الحوطي وفد الكويت الى الاجتماع الثالث للجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده في الرياض بالسعودية يومي ٢٥و٢٦ يونيو الجاري.

وقال مصدر مسؤول بالهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية امس انه سيسبق الاجتماع الوزاري اجتماع تمهيدي على مستوى وكلاء الوزارات في دول المجلس يعقد في ٢٤ يونيو الجاري.

وذكر المصدر ان مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح سيرأس وفد الكويت في الاجتماع التمهيدي.

واضاف المصدر ان مدير عام الهيئة العامة سيغادر البلاد يوم ٢٢ يونيو الجاري على رأس وفد يضم اربعة اشخاص.

ويضم الوفد المرافق له مراقب الثروة الحيوانية المهندس علي سعود المطرود ومراقب البيطرة الدكتور سلطان احمد سلطان ومراقب الثروة السمكية المهندس نبيل ابو شليب ورئيس قسم وقاية النبات بالهيئة المهندس جاسم محمد حبيب.

١٦ طنًا من المساعدات للمتضررين من ضحايا الاعصار في بنغلادش

سلم سفيرنا في بنغلادش احمد المرشد امس ١٦ طنا من مواد الاغاثة التي بعثت بها الكويت الى متضرري ضحايا الاعصار الذي ضرب المناطق الجنوبية من بنغلادش الى رئيس اعمال الاغاثة في مطار ضياء القريب من العاصمة.

وقال السفير ان مساعدات الكويت لمتضرري الاعصار سوف يبلغ حجمها حوالي ٨٠ طنا اذ ستصل حوالي سبع طائرات اخرى في غضون الايام القليلة المقبلة وهي تحمل مواد اغاثة تتضمن مواد غذائية وطبية وبطانيات وخياما.

وكانت الدفعة الاولى من مواد الاغاثة التي ارسلتها الكويت الى بنغلادش قد وصلت في وقت سابق على متن طائرة خاصة.

واوضح السفير ان هذه المواد هي جزء من تعاطف وتضامن شعب الكويت وحكومته مع متضرري ضحايا الاعصار.

واعرب رئيس لجنة اعمال الاغاثة البنغالية عن شكر بلاده للمساعدات التي تقدمها الكويت لمنكوبي الاعصار.

وكان الاعصار الذي ضرب المناطق الجنوبية من بنغلادش في ٢٤ مايو الماضي قد اسفر عن مقتل حوالي ١٠ الاف شخص وتشريد حوالي ٥٠ الف شخص وقد اصبحوا دون مأوى.

سمو الامير يهنىء الرئيس الفلبيني بالعيد الوطني

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية الفلبين لمناسبة العيد الوطني لبلاده.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف استقبل سموه رئيس واعضاء مجلس ادارة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية حيث هنأوا سموه بسلامته من حادث الاعتداء الاثم الذي تعرض له موكب سموه. وقد شكرهم سموه على تهنئتهم وعلى تمنياتهم الطيبة.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح صباح امس السادة عبدالعزيز حسين المستشار بمكتب سمو الامير والمهندس عبدالرحمن الحوطي وزير الاشغال العامة وزير الاسكان.

واستقبل سموه ايضا السادة اعضاء الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية كما ترأس سموه المجلس الاعلى للبترول.

وزير الخارجية

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس سفير الاتحاد السوفيتي لدى الكويت بوغوس اكوبوف.

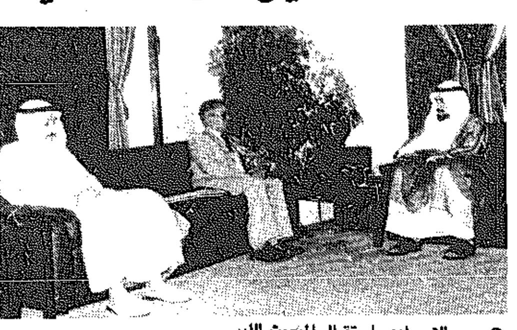
وجرى خلال المقابلة التي جاءت بعد عودة السفير من زيارة لبلاده بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وكيل الخارجية

استقبل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس كلا من سفير لبنان لدى الكويت عدنان بدرا وسفير باكستان خالد سليم.

وعلم ان البحث خلال اللقاءين قد اقتصر على العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من لبنان وباكستان.

الأمير وولي العهد استقبلا المبعوث الليبي رسالة للأمير من القذافي



● سمو الامير لدى استقبال المبعوث الليبي



● .. ولدى استقبال سمو ولي العهد له

استقبل سمو امير البلاد في الساعة العاشرة من صباح أمس أمين مؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة مفتاح الاسطى حيث سلم لسموه رسالة من اخيه العقيد معمر القذافي. وقد حضر المقابلة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية وزير العدل.

من جهة اخرى استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الضيف الليبي لمناسبة زيارته للبلاد. وحضر المقابلة وزير العدل والاوقاف والقائم باعمال السفارة الليبية لدى الكويت.

هذا وكان السيد مفتاح الاسطى قد وصل الى البلاد الليلة قبل الماضية ضمن جولة تشمل عددا من دول الخليج العربية وشطري اليمن والصومال وجيبوتي. وكان في استقباله لدى وصوله وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ووزير العدل بالنيابة خالد احمد الجسار والقائم بالاعمال الليبي... وقد غادر الضيف الليبي البلاد متوجها الى البحرين.

وزير الاعلام يستقبل رؤساء تحرير الصحف اليومية

استقبل وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد صباح امس رؤساء تحرير الصحف اليومية وهم رئيس جمعية الصحفيين الكويتية ورئيس تحرير كويت تايمز يوسف العليان ورئيس تحرير الانباء فيصل المرزوق ورئيس تحرير الوطن جاسم المطوع ورئيس تحرير الرأي العام حمد السعيد ورئيس تحرير القبس محمد جاسم الصقر ونائب رئيس تحرير السياسة سليمان الجارالله.

وتم خلال اللقاء بحث القضايا الاعلامية.

١٣ سؤالاً واقتراحًا نيابيًا حول الأمن والتجنيس والقروض الحكومية

قدم ١٣ نائبا في مجلس الامة مجموعة من الاقتراحات والاسئلة تتعلق بالنواحي الامنية والمرافق والخدمات والتجنيس والقروض لاصحاب البيوت الحكومية.

وفي ما يلي الاقتراحات والاسئلة التي وجهها النواب:

● احمد باقر:

اقترح استحداث حماية عسكرية كافية ومتطورة وقادرة على حماية المنشآت النفطية مهيأة لمواكبة الظروف التي تمر بها البلاد الان وكذلك العمل على تسيير دوريات مستمرة لتغطية هذه المواقع الامنية ذات الاهمية القصوى.

واقترح انشاء مجلس طبي لكل منطقة طبية للنظر في شكاوى المواطنين.

واقترح زراعة المساحات الترابية الكبيرة في منطقة القادسية وتزويدها بالالعاب.

وسأل وزير الاشغال عن القسائم السكنية غير المستغلة واسماء ملاكها في مختلف المناطق المنظمة.

● عبدالعزيز المطوع

سأل وزير الكهرباء والماء عن النتائج التي تمخضت عنها دراسة معهد الكويت للابحاث العلمية لدراسة ظاهرة تزايد المياه الجوفية منذ اكثر من سنة ونصف، واساليب علاج تلك الظاهرة وسبل الاستفادة من تلك المياه، ومدى الاخطار التي تهدد البيوت التي تسربت اليها تلك المياه.

وساله ايضا عن خطة وزارة الكهرباء والماء لتنمية وتطوير مصادر المياه العذبة.

احمد نصار الشريعان

سأل وزير الداخلية عن سبب عدم اقرار زيادة الاضافي الى ٣٠٪ من الراتب لموظفي نظام (النوبة) في المنافذ الرئيسية الحدودية للبلاد.

وسأل وزير الكهرباء والماء عن عدد المهندسين الكويتيين الذين يعملون في الوزارة منذ سنة ١٩٨٠ وحتى تاريخه، وكم عدد المهندسين الكويتيين الذين استقالوا من الوزارة واسباب الاستقالة.

وكم عدد الفنيين الكويتيين الذين يعملون في الوزارة منذ سنة ١٩٨٠ وحتى تاريخه؟ وكم فنيا كويتيا استقال من الوزارة، وسبب الاستقالة؟ وكم عدد المهندسين والفنيين غير الكويتيين الذين يعملون في الوزارة حاليا؟ وكم يبلغ راتب المهندس الكويتي؟ وما هي البدلات والعلاوات التي تمنح له، وكم عدد المهندسين من فئة «بدون جنسية» الذين يعملون في الوزارة؟ وما هي الرواتب التي يتقاضونها؟ ولماذا يترك المهندسون والفنيون الكويتيون الوزارة للعمل في اماكن اخرى؟

واقترح ان يعامل الخريج الجامعي من فئة «بدون» وخاصة الخريجين من ابناء العسكريين القدماء معاملة الكويتي في الوظيفة والاسراع في منحهم الجنسية الكويتية.

وسأل وزير الداخلية عن لجنة تجنيس الطلبة وماذا عملت لهم وماذا سيتم بشأن الطلبة الذين حصل اولياء امورهم على الجنسية والذين لن يحصلوا عليها وذلك حسب قانون الجنسية.

وسأل وزير المواصلات عن اسباب انقطاع الاتصال للجهاز الهاتفي للسيارة في الجهة الغربية عند الكيلومتر ٦٧ بطريق السالمي.

وسأل وزير الاشغال عن عدم تنفيذ مشروع جسر المشاة في المنطقة الواقعة مقابل القصر الاحمر في منطقة الجهراء؟

وسأل وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة عن اسماء وعدد خريجي الجامعة وتخصصاتهم من فئة بدون منذ سنة ٧٥ وحتى الان.

● سعد طامي

سأل وزير النفط عن التكلفة الاجمالية لانشاء مركز التدريب الصناعي؟ وعدد المتدربين الحالي في المركز؟ وما المهن والحرف التي يتدربون عليها؟ وبرامج الاستفادة من المركز في السنوات الثلاث المقبلة وعدد المتدربين المتوقع استقطابهم بالمركز خلال الثلاث سنوات المقبلة والتخصصات التي سيتم تدريبهم عليها؟ وما هي المؤهلات المطلوبة منهم؟ وما هي الفترة اللازمة للتدريب؟ واسماء ومؤهلات القائمين على برامج التدريب ومدى مساهمة المركز في تكويت الوظائف بمؤسسة البترول الكويتية.

وسأل وزير المالية والاقتصاد عن عدد المنشآت الصناعية المرخصة والمسجلة الى تاريخ ١٩٨٤/١٢/٣١ والتي تخضع للقانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٥؟ وأسماء هذه المنشآت وتخصصاتها؟ وعدد العاملين الكويتيين في كل هذه المنشآت المذكورة؟ ونسبة العمالة الكويتية الى العمالة الاجمالية؟

راشد الجويسري:

اقترح تخفيض قيمة السداد على اصحاب بيوت ذوي الدخل المحدود من ٣٢ الى ٣٥ الف دينار الى ٢٥ الف دينار.

واقترح انشاء مركزين للشباب الاول يكون في منطقة السالمية والاخر في منطقة سلوى لخدمة شباب تلك المنطقتين.

واقترح اقامة صالتين للافراح واحدة تكون في السالمية والاخرى في منطقة سلوى.

واقترح منح قرض تاثيث لمن خصص له بيت دخل متوسط او محدود في المناطق الجديدة بقيمة ٦ الاف دينار.

● يوسف المخلد

اقترح العمل على انشاء صالات افراح في جميع مناطق الكويت.

واقترح العمل على انشاء مقر جديد لاتحاد المزارعين.

واقترح المبادرة الى انشاء مقر جديد لصيادي السمك.

● سالم الحماد:

سأل وزير الداخلية عن الاسباب التي تمنع من اعطاء مختاري المناطق سيارات لتنقلاتهم اثناء العمل الرسمي.

● مبارك راعي الفحماء

اقترح ان تقوم الدولة بتخصيص زرائب للماشية في المنطقة الجنوبية من الكويت توزع على اصحاب تربية الاغنام والمواشي في هذه المنطقة لايواء اغنامهم وماشيتهم.

● دعيج الجري

سأل وزير المواصلات عن السبب في عدم ايصال الخدمة الهاتفية للقطاعين ١٨ و٢١ في ضاحية صباح السالم.

وسأل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن سبب عدم تبليط الارصفة في قطاع رقم ٢١ في ضاحية صباح السالم.

وسأل وزير الكهرباء عن سبب عدم ايصال المياه العذبة والمياه قليلة الملوحة الى القطاع ٢١ في ضاحية صباح السالم.

وسأل وزير الدولة بشؤون مجلس الوزراء ايضا عن الاستمرار في ترخيص مكتب البيت الكويتي الهندسي على الرغم من وفاة الشريك الكويتي، والاستثناءات التي حصل عليها المكتب من ادارة البناء في البلدية.

● عباس الخضاري

سأل وزير التربية الرئيس الاعلى للجامعة عن اللجنة التي شكلت لوضع الاسس والمعايير اللازمة لاختيار من يشغل منصب مدير الجامعة وقال ان اللجنة ضمت في عضويتها عددا كبيرا من غير العاملين في ميدان التعليم الجامعي، وسأل عن الاسس والمعايير التي تم على ضوئها اختيار اعضاء اللجنة، وهل لا توجد ضوابط ومعايير معروفة لاختيار من يشغل هذا المنصب في الجامعات العربية والاجنبية او حتى في جامعة الكويت!

● خميس طلق عقاب:

سأل وزير الاوقاف عن سبب تضييق الوزارة على ائمة المساجد والخطباء في تحديد وموضوع خطبة الجمعة.

● حمود الجبري

سأل وزير الاوقاف وزير العدل عن نظرة الحكومة تجاه القانون الذي يقضي بزيادة رواتب موظفين الدولة كل سنتين، وهل هناك زيادة مرتقبة في الرواتب لجميع الوظفين في الوقت الحاضر.

● هادي هايف الحويلة

اقترح تزويد بيوت منطقة الرقة باكثر من خط تلفوني (الخدمة الثانية).

الجبر: تصريحات الجارالله تعد تعرضا للوضع المالي للشركة

اوضح رئيس مجلس ادارة شركة الفنادق الكويتية علي احمد الغانم الجبر ان ما صرح به السيد عبد العزيز الجارالله وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون المالية بشأن تفاوض الوزارة مع شركة الفنادق الكويتية لنقل ادارات التربية الى مبنى «الهيلتون» يعد تعرضا للوضع المالي للشركة ومن شانه التاثير على سمعتها.

واضاف: لقد كان احرى بالسيد الجارالله ان يتوخى الحقيقة قبل ان يصدر مثل هذه التصريحات خاصة وانه شخصيا بعيد عن معرفة احوال الشركة المالية. ونرجو ان لا تتكرر مثل هذه التصريحات.

التربية تكرم المتفوقين في الثانوية العامة



● وزير التربية يسلم احدى المتفوقات جائزتها



.. ويسلم المتفوق الاول جائزته.

وزع وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم الجوائز على الطلاب والطالبات المتفوقين في الثانوية بقسميها العلمي والادبي واوائل مدارس نظام المقررات واوائل المعهد الديني والموازي ومدارس التربية الخاصة والطلبة الكويتيين الحاصلين على اكثر من ٩٠٪ من الدرجات وذلك على مسرح معاهد التربية الخاصة، والبالغ عددهم ١٣٧ طالبا وطالبة.

حضر الحفل وكيل الوزارة عبد الرحمن الخضري والوكلاء المساعدون وبعض مدراء الادارات ونظار وناظرات المدارس واولياء امور الطلبة المتفوقين،

هذا والقت الطالبة نهيل سعد النفيسي كلمة المتفوقين قالت فيها :

يشرفني ان اقف اليوم بينكم .. لاعبر لكم باسمي بالنيابة عن زملائي المتفوقين عن الشكر والتقدير والعرفان لكل الجهود التي بذلت من اجلنا والتي صنعت تفوقنا.

وقالت:

ايها الحفل الكريم،

في بداية كلمتي يسعدني ان اهدي تفوقنا الى رائد نهضتنا سمو أميرنا المفدى الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي عهده الامين والى كويتنا الحبيبة واحة الامن والحرية، ونعاهد اميرنا الوالد القائد الذي انخلعت قلوبنا جميعا عندما حاول الغادرون الخونة الاعتداء على موكب سموه، ولكن ارادة الله كانت لهم بالمرصاد فاحبطت عملهم الشرير وحفظت لنا الامير سالما، ليقود مسيرة الخير.

واضافت كنا ندرك انه لا سبيل غير العلم في معركة العمل الخلاق من اجل بناء كويت الغد .. وفي نفس الوقت كنا نؤمن ايمانا بغير حدود ان الرسالة الاولى للاسلام الحنيف هي العلم، فالعلم ترجمة دقيقة لدعوة الخالق سبحانه وتعالى والتي خاطب بها المؤمنين كما جاء في كتابه العزيز: «قل انظروا ماذا في السماوات والارض».

واضافت لقد وفرت لنا الدولة اسباب التفوق، حرية في التعبير عن الراي والفكر وديمقراطية في الحوار، تمسك بالشورى، حرص على تحقيق ذواتنا كافراد وكمجتمع.

لقد وفرت لنا الدولة مناهج مدرسية صممت وفق احدث النظريات التربوية، جهزت لنا المدارس وزودتها بكل ما تحتاجه المدرسة العصرية.



● جانب من الحضور



● الطالبات المتفوقات

د. الشراح : الخطة الخمسية للتربية تتمشى مع خطط التنمية في الدولة

■ دول عديدة تطبق المناهج الكويتية ولا ترضى عنها بديلا

■ ٦٠٠ بعثة واجازة دراسية للعاملين في الوزارة

قال وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح انه منذ فترة طويلة والوزارة تضع خططها التنفيذية في اطار الخطة الخمسية التي تضعها الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية الاخرى في الدولة ومن بينها وزارة التخطيط.

واشار الدكتور الشراح الى ان الوزارة بذلت جهودا كبيرة في وضع خطة التنمية المقبلة التي ستنتهي عام ١٩٩٠ وتم وضع الخطة الخمسية للوزارة امام وزارة التخطيط وذلك لتتمشى هذه الخطة مع خطط التنمية في الدولة وان تسايرها ويكفي ان تعرف الجهد الكبير الذي بذل في الوزارة من كافة العاملين لديها لتحديد كافة العناصر الكثيرة والمتشابكة لخدمة ما يقارب ثلث سكان الكويت وهم الطلبة خلال الفترة المقبلة ففي هذه الخطة المقبلة تتضح تماما السياسات، الاهداف، المشروعات الكيفية والكمية والانشائية ومسار حركة التنمية في البلاد.

واوضح الدكتور الشراح ان الخطة الخمسية الحالية التي ستنتهي بنهاية العام الدراسي ٨٥/ ٨٦ قد عدلت لتتمشى مع خطة التنمية في الدولة وتكون مكملة ومستمرة للخطة التالية التي ستنتهي ١٩٩٠ .

اهمية الخطة

وردا على سؤال صحفي حول كيفية اعداد هذه الخطط لما لها من اهمية في توجيه العمل التربوي على كافة الاتجاهات وفي جميع المجالات التربوية قال الدكتور الشراح: تشكل الوزارة لجانا موسعة تشترك فيها جميع القيادات التربوية داخل الوزارة والجهات التي لها علاقة بهذه الخطة مع الجهات الخارجية تعمل طوال سنة كاملة في اعداد الخطة التربوية من حيث الكيف والكم والمشاريع والانشاءات، القوى العاملة، السياسات العامة التربوية المختلفة، الميزانيات المالية. وبعد الانتهاء منها تعرض على اللجنة العليا للتخطيط التربوي في داخل الوزارة وهي تتكون من القيادات التربوية للتاكد منها ودراستها والموافقة عليها كل ذلك يتم في اطار منسق مع المؤسسات المختلفة في الدولة وادارة التخطيط بالوزارة على وجه الخصوص وهناك اتصال دائم مع وزارة التخطيط والبلدية والاشغال والجهات الاخرى المختلفة التي تشترك مع الوزارة في كثير من المشاريع واقرار الخطة ثم توضع بعد ذلك خطة لتنفيذ الخطة الخمسية وبرمجتها مع الجهات التنفيذية وكذلك تاتي في نهاية الخطة بتقويم كامل لما تم تنفيذه وما لم يتم خلال سنوات الخطة للتعرف على المشاكل والسلبيات والايجابيات التي طرأت في هذه الخطة واخذها في الاعتبار عند الخطة الخمسية التالية لها.

● د. الشراح

واكد الدكتور الشراح ان وزارة التربية لديها ادارة متخصصة في مجال التخطيط التربوي وتاخذ في الاعتبار عناصر التخطيط التربوي والاسلوب العلمي في وضع الخطط والبرامج من منطلق ومفهوم التخطيط التربوي.

والتوسع الكمي والكيفي في قضايا التعليم تدل دلالة واضحة على الاسلوب والطريقة العلمية المتينة في تحديد متطلبات النظام التعليمي في البلاد بالشكل الذي يتمشى مع خطط التنمية المختلفة.

التطور الكمي والكيفي

واشار الوكيل الى ان التطور الكيفي والكمي للتعليم في البلاد خلال السنوات الماضية وفي هذه الفترة تعطي دلالات واضحة وملموسة لدى من يريد التعرف على النتائج والاثار الجيدة التي عكستها هذه الخطط السابقة.

وقال لا اريد ان ادخل في تفاصيل كل حالة لتوضيح الجوانب الايجابية في هذه العناصر ولكن يكفي ان اقول بأننا نعتز بالانجازات الضخمة التي قدمتها الوزارة لابنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات وهذه مؤكدة لنا بشهادة الدول الخليجية والعربية والاجنبية وهي شهادة نعتز بها. ففي قطاع المناهج على سبيل المثال. هناك دول عديدة تطبق المناهج الكويتية ولا ترضى بغيرها بديلا وفي مدارس عربية واسلامية موجودة في دول العالم.

وفي مجال القوى العاملة قال الشراح ان وزارة التربية تبذل قصارى جهدها في تنمية هذه القوى من خلال البعثات والاجازات الدراسية ووضع خطط الدورات التدريبية المختلفة لكافة القوى العاملة.

وقال يكفي ان اشير فقط الى ان اعداد المبعوثين في بعثات واجازات دراسية كل عام دراسي يصل الى ٦٠٠ موفد من العاملين بالوزارة بخلاف الاعداد الاخرى التي تصل احيانا الى ٢٠٠ في السنة وهم من خريجي الثانوية العامة لدراسة كافة التخصصات في الجامعات بالخارج ونتصور العمل الضخم الذي يتبع متابعة هؤلاء الطلبة والموفدين وتطوير خطط البعثات والايفاد في كل سنة بناء على تشخيص المشكلات السابقة التي تتابعها الوزارة اولا باول.

واكد الدكتور الشراح على ان هذه الجوانب وغيرها لها مردود تربوي ايجابي كبير يلعب دورا في تطوير العمل التربوي على كافة الاصعدة. كما يؤكد على ان اي عمل من الاعمال التربوية بحجم التوسع الكمي والكيفي لها كما هو حاصل في الكويت لا يمكن اغفال المشكلات التي تحدث في هذا المجال. كما ان القول بأنه لا توجد مشاكل في هذا النظام التعليمي المتطور والمتغير مع سرعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع والاثار العالمية على انماط التعليم في كل المجتمعات فانه قول غير صحيح اذ لا بد ان تظهر على السطح بعض الجوانب السلبية التي تستدعي ان تتكاتف جميع الجهود لوضع الحلول السريعة لها وعلاجها فالهدف اذن في هذه الحالات هي ان تشخص المشاكل بالاسلوب العلمي الصحيح وان تتحدد وبالتالي توضع خطة لمواجهتها وعلاجها وتطويرها وهذا ما يحدث عادة في كل عام.

مؤتمر صحفي حول التسجيل بالمعاهد التطبيقية

يعقد مدير ادارة التسجيل في شؤون الطلبة بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مؤتمرا صحفيا في العاشرة من صباح السبت المقبل في مجمع دسمان للحديث عن فتح باب القبول والتسجيل في معاهد التعليم التطبيقي.

التربية تنظم دورة لتقديم خدمات للحجاج

قررت وزارة التربية تنظيم الدورة التدريبية لاعداد وتدريب وفد الكويت للمساهمة في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام خلال الفترة من ٦/١٢ وحتى ١٩٨٥/٨/١.

وقد تم تشكيل هيئة الاشراف والمحاضرات والتدريب من السادة التالية اسماؤهم وتصرف لهم مكافآت اسوة بما اتبع في الدورات السابقة وهم :علي حسن العلي ـ الموجه الفني العام للتربية الكشفية ـ مشرفا عاما للدورة ومحاضرا، سليمان علي سليمان ـ الموجه الفني الاول للتربية الكشفية ـ محاضرا ومدربا، عبد الله احمد المذن ـ الموجه الفني الاول للتربية الكشفية (بمنطقة الجهراء التعليمية) ـ محاضرا ومدربا، صلاح محمد صالح ـ الموجه الفني للتربية الكشفية ـ محاضرا ومدربا، محمد احمد الدراجيلي ـ الموجه الفني للتربية الاسلامية ـ محاضرا ومدربا.

مسابقة حول مكافحة التدخين

اعلنت الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان امس عن اقامة مسابقة لاختيار افضل واغرب قصة عن ترك التدخين من واقع تجربة شخصية لمدخن سابق على ان ترسل القصص على عنوان الجمعية.

وسيتم اختيار افضل القصص ويمنح اصحابها جوائز تشجيعية.

أين أنت يا أزهر

باسم اليتامى باسم الثكالى باسم ارواح الابرياء التي ازهقت في لبنان نستصرخك ونقول لك اين انت يا ازهر؟ اين انت مما يجري في لبنان اين انت مما يجري في الخليج لماذا هذا الصمت لماذا هذا «الطناش» لماذا هذه «الصهينة». لقد دخل الصهاينة عاصمة بلدك ولم نسمع لك او نقرأ. ان مما يحز في النفس ان اخبار العالم واذاعاته وصحفه تتابع اخبار وتنقلات البابا عندما يذهب في زيارة لاي بلد ونقرأ التصريحات حتى التي تخص عالمنا العربي على لسانه وانت يا ازهر تطبق المقولة لا ارى، لا اسمع، لا اتكلم. ترى الى متى هذا الصمت لماذا لا تبعث بوفودك وممثليك الى لبنان مثلا حتى يضعوا حدا لهذه المعاناة الانسانية. ان قلب اي مسلم مهما بلغ من قساوة لينفطر ألما مما يشاهده ويقرأه من قتل للنساء والاطفال والشيوخ. لماذا تستهين بدورك الاسلامي والروحي، ان دورك في وقتنا الحاضر يجب ان لا يقتصر على شرح الاحاديث وتفسير القرآن وخلافه اننا في أمس الحاجة لكي يلعب مسؤولو الازهر دورا بارزا يتناسب والاحداث الجارية في وطننا العربي والاسلامي. انني اعتقد جازما لو اجاد القائمون على الازهر دورهم لتغيرت احوال المسلمين والعرب وخصوصا في هذا الشهر الفضيل. قد يقول قائل ما للازهر وما يجري في عالمنا العربي وفي لبنان على سبيل المثال انه جزء من اللعبة السياسية، لكن الرد على ذلك هو اننا لا نريد له ان يدخل في نقاش عن اليمين الاميركي واليسار الشيوعي، وانما نريد له ان يتدخل في انقاذ اخوانه المسلمين، نريد له ان يطبق الاية ﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي﴾. اننا نريد له ان ياخذ مكانه تحت الشمس نريد له ان يلعب دورا في توحيد صوم المسلمين وفطرهم نريد له ان يكون له ثقل اجتماعي وروحي نريد لاخباره ان تتصدر تلفزيونات وصحف العالم الغربي قبل العالم العربي نريد له ان يحرص كل زائر غربي على مقابلة القائمين عليه والسماع لوجهة نظرهم. اما ما لا نريد له فهي هذه السلبية التي فاقت كل تصور وهذا التجمد الذي فاق برودة القطب الشمالي. انفض الغبار عن كتفك يا ازهر وتحرك والعب دورك المفروض منك وابعث بوفودك الان وليس غدا لوضع حد للمجازر في لبنان وللحرب الدائرة في الخليج.

اترك عنك تفسير الاحاديث وشرح القرآن فهو مدون ومسجل على اشرطة وعلى كل مهتم ان يرجع لهما مهما اقتضت الحاجة، اترك عنك الدروشة فنحن قاب قوسين من الانقراض البشري للمسلمين افتح عينك على ما يجري انه مخطط محكم للقضاء على المسلمين والاسلام تحرك يا ازهر ودعواتنا تطلب لك في كل خطوة سلامة وتوفيقا والله المستعان.

نزار احمد النصف

ردود فعل القراء على قرار منع بيع الصحف عند الاشارات


























● عبد الكريم الشعلان ● حسين محمد ● عزت فراح ● جمال علي ● كلير وصفي ● ابو يوسف ● سمير الزين

الأغلبية تؤيد منع الأطفال.. وتطالب بأكشاك للصحف
المكتبات تزداد مبيعاتها.. والحل الأسهل هو الاشتراك

● جمال ابو حاكمة ● امين اللحام ● مجدي انور ● حسني طه

اعتاد الكثير من الناس منذ اكثر من عشر سنوات على شراء الصحف عند الاشارات الضوئية اثناء التوجه الى العمل او العودة من العمل .. وقد اصدرت وزارة الداخلية قبل ايام قرارا يمنع بيع الصحف عند الاشارات الضوئية وفي الشوارع وحول هذا الموضوع اجرت القبس استطلاعا لآراء الذين اعتادوا على شراء الصحف عند الاشارات الضوئية .. وقد اجمعت اغلبية الآراء على تأييد منع الاطفال لان طريقة البيع بالنسبة لهم على الطرقات من المظاهر غير الحضارية لكن الاغلبية طالبت بايجاد بديل كوضع اكشاك لبيع الصحف .. بينما قال مدير التوزيع في احدى الصحف ان القرار من مصلحة المكتبات حيث ستزداد مبيعاتها رغم انه ستنخفض مبيعات الصحف حيث ان ٧٠ ٪ من المبيعات كانت على الاشارات .. وخلص الى القول ان المواطنين سيعتادون على الوضع الجديد وسيعمدون الى الاشتراك في الصحف لانها الوسيلة الاسهل وفيما يلي آراء القراء حول القرار .

● عزت فراح يقول : انا يهمني الحصول على جريدتي بسرعة اثناء توجهي الى عملي وليس الحصول عليها من المكتبة او الجمعية التي قد تكون بعيدة في بعض الاحيان ، وهذا القرار سيعقد عملية وصول الصحف الى الناس بسرعة ولكن ارى ايضا وجوب منع الاطفال من البيع عند الاشارات حتى لا يتعرضوا لاخطار الدهس ، ولكن ما ذنب البائعين الكبار الذين سيقطع مورد رزقهم ، لذلك اقترح ان تهب جمعية الصحفيين الكويتية لايجاد حل سريع كعمل اكشاك للصحف .

● الصيدلانية كلير وصفي تقول : بيع الجرائد على الاشارات من الناحية العملية منطق معقول ويسهل وصول الخبر الى الناس بسرعة ، ولكن من غير المعقول ايضا دفع الاطفال للبيع على الاشارات مما يعرضهم لاخطار الدهس هذا بالاضافة الى ما يسببونه من تعطيل للسير .. ولكن هذا الامر لا يجعلني اتغاضى عن الرجل الكبير في السن الذي يبيع الجرائد على الاشارات، فهذا القرار يقطع مصدر رزقه وقد يكون له اطفال مما يعرضه ويعرضهم لازمة مالية كبيرة .

● امين اللحام يقول : انا شخصيا مع هذا القرار ، فكلما رأيت الاطفال وهم في سن اللعب والانطلاق يبيعون الجرائد ويتعرضون لمخاطر السير اتألم واشفق عليهم ، كما وانني مشترك في جريدة يومية تصلني دون عناء فلماذا لا يتبع الناس مثل هذه الطريقة .. كما وان بائعي الجرائد الصغار السن يعطلون المرور .

● حسين محمد ، بصراحة عملية بيع الصحف على الاشارات هي صورة غير حضارية ذلك لان لها سلبيات عديدة منها تعريض الاطفال الى مخاطر الدهس وقد يذهب ضحيتها ايضا البائعون الكبار بالاضافة الى تعطيل حركة السير ، فقد نجد عند اشارة واحدة عشرة بائعين منتشرين ، واصبح كل من هب ودب من صغار وكبار يبيع الجرائد ، لذلك ارى عمل اكشاك للجرائد تابعة للجريدة نفسها او لجمعية الصحفيين تكون تحت اشراف بلدية الكويت ولا يدخل البائع بين السيارات الا في حدود معينة كان تكون مدة قفل الاشارة طويلة نوعا ما .

● جمال علي يقول : يبدو انني بعد هذا القرار لن اشتري جريدة اطلاقا فاقرب مكتبة لمنزلي بعيدة مما يشكل صعوبة الحصول عليها ، وبالتالي افضل عدم قراءتها الا للضرورة او بالمصادفة خاصة ايام الصيف مع العلم بان الانسان في الكويت ادمن على قراءة الصحف وبيع الجرائد عند الاشارات المرورية يشجع على القراءة ويسهل وصول الخبر الى الناس بسرعة ولا يمكن ان ننسى بان الكويت بلد عمل ومعظم المواطنين في عجلة من امرهم خاصة في الصباح عند الذهاب للعمل ، ومن منهم سيمتلك الوقت للذهاب الى المكتبة او الجمعية لشراء الجريدة .

● فوزي جابر يقول : انا مع هذا القرار من جانب واحد وهو منع الاطفال من البيع عند اشارات المرور لانهم بذلك يعرضون انفسهم للخطر ، ولكن ما ذنب البائعين الكبار الذين لديهم اطفال فهم قد يضطرون الى دفع ابنائهم الى بيع العلكة ومناديل الورق

كما ان بيعها عند الاشارات يسهل الامر على المواطنين خاصة اذا ما علمنا بان المكتبات ليست كثيرة في الكويت ، وبالتالي من يريد شراء جريدة عليه اما الاشتراك او الذهاب الى المكتبات التي قد تكون بعيدة لشراء الصحف لذلك نرجو اعادة النظر في هذا القرار لان

تحقيق رشيدة صيدم
عادل العنزي

المواطنين تعودوا على شراء الصحف عند الاشارات كما واقترح وضع اكشاك للصحف في اماكن يسهل الوصول اليها كالاماكن التي تزداد فيها الكثافة السكانية وامام الوزارات والمؤسسات والمستوصفات والمستشفيات وغيرها .

● شوشو نصيف تقول : شراء الجرائد عند الاشارات اسهل وانا متاكدة بانني سوف اتكاسل عن شرائها في كثير من الاحيان وكثيرون غيري سيعانون من ذلك ، لان المواطن في الكويت دائما في عجلة من امره لانها بلد عمل واذا لم يحصل على الجريدة عند الاشارات فلن يستطيع قراءتها الا في الليل وبهذا يكون حصل على اخبار قديمة ، ومع الوقت قد يتكاسل او ينسى قراءة الصحف كما وان الصحف نفسها سوف تتاثر من هذا القرار حيث ستنخفض مبيعاتها ففي مصر مثلا تباع الصحف في اكشاك وعلى الارصفة وعند اشارات المرور فهي منتشرة في كل مكان .

● آمال محمود تقول : الحصول على الجرائد عند الاشارات سهل وسريع خاصة وان الكويت بلد عمل ، واقترح وضع اكشاك جرائد في كل مكان .

● وداد عبيد تقول : طالما ان القرار نفذ فمن الافضل الآن التفكير في ايجاد بديل واهم بديل في رأيي هو اقامة اكشاك للصحف امام كل وزارة ومؤسسة وكل مكان مزدحم بالناس .

● فوزي عبد الرؤوف : انا لا احبذ منع بيع الجرائد عند اشارات المرور خاصة وان المكتبات قليلة ، ولا اعتقد بان الاطفال او الكبار الذين يبيعون الجرائد لهم اي تاثير سلبي بل العكس هم يسهلون الامر على المواطنين ويساعدون على جعل الصحف في متناول كل الايدي .

● ابو يوسف يقول : كان لا بد منذ مدة طويلة منع الاطفال من بيع الجرائد عند الاشارات لانهم بذلك يعرضون ارواحهم للخطر اما الكبار والذين يصرفون على عائلاتهم فلا يجوز قطع المورد الذي يعيشون منه ، كما ان قرار ايقاف بيع الصحف على الاشارات قد يصعب على الناس عملية شراء الجرائد ، واقترح عمل اكشاك للصحف .

● جمال ابو حاكمة يقول : بصراحة انا مع هذا القرار وكنت اتمنى لو انه طبق منذ مدة طويلة لان كثيرا من البائعين ذهبوا ضحايا للسيارات ، وقد يعطلون الحركة المرورية ، ولماذا لا يشترك المواطنون في الصحف وبذلك تكون ايسر واسرع لهم ، وليس بها اي ضرر على احد .

● وداد عبيد ● آمال محمود ● شوشو نصيف ● مرزوق الشمري ● فهد العسكر ● خالد العنزي

● بائع الصحف

● رمضان ابو حاكمة يقول : الكويت بلد متقدم ومن العيب ان نرى الاطفال عند الاشارات يعرضون انفسهم للدهس ويعطلون السير ، فالافضل اما الاشتراك في الجريدة او وضع اكشاك للصحف كما هو حاصل في معظم البلدان في العالم .

● عبد الكريم الشعلان يقول انا أؤيد هذا القرار لانه يحمي البائعين من خطر الدهس وتعطيل سير السيارات ولحل هذه المشكلة فالافضل عمل اشتراكات مع الصحف وحبذا لو قامت جمعية الصحفيين الكويتية بوضع اكشاك للصحف في كل مكان .

● سمير الزين يقول : هذا قرار امني ولا يجوز الاعتراض عليه ، وهو من شؤون الدولة .

● حسني طه يقول : لقد تعودنا على شراء الجرائد عند الاشارات المرورية ومن حق الناس الحصول عليها بسهولة وبسرعة ، لذلك فاقترح على جمعية الصحفيين الكويتية المسارعة الى اقامة اكشاك للصحف في كل مكان .

● علاء الدين عبد الرحمن يقول : سوف يقل شراء الصحف بعد هذا القرار وسيكون وصولها ووصول الخبر بطيئا وبالتالي سيزيد اعتماد الناس على التلفزيون والاذاعة ، خاصة وان معظم المواطنين ليس لديهم الوقت الكافي للذهاب للجمعيات او المكتبات .

● ضياء رمضان يقول : من الخطأ ترك الاطفال يبيعون الجرائد عند الاشارات المرورية وتعريض انفسهم للخطر ، ولكن ماذا سيكون وضع البائعين الكبار وهل سيتم تعويضهم خاصة وان اعدادا كبيرة منهم لديها عائلات ، ولحل هذا الوضع اقترح عمل اكشاك للصحف في كل مكان خاصة امام مراكز العمل .

مدير التوزيع في احدى الصحف المحلية قال معقبا على القرار ان عدم بيع الصحف عند الاشارات سينعكس بشكل سلبي على مبيعات الصحف اليومية ، خاصة اذا ما علمنا ان ٧٠ ٪ من مبيعات الصحف هي عند الاشارات ، والآن تحول الضغط على المكتبات ، فالمكتبة التي كانت تطلب سابقا خمسين نسخة فهي الآن تطلب ٢٠٠ نسخة ..

واضاف : ان بدء عملية بيع الصحف عند الاشارات كان منذ عام ١٩٧٢ واعتاد الناس على شرائها بهذا الاسلوب لسهولته ، ونحن الآن سنركز على المكتبات والجمعيات والصناديق الآلية والاشتراكات ، ولكن بعد فترة وجيزة سيتعود الناس على هذا الوضع وسيفضلون عمل اشتراكات .

اما بالنسبة لوضع البائعين فانه يعطي بائع الجريدة فرصة لايجاد مكان عمل آخر وحتى يتمكن من تحويل اقامته الى مقر عمله الجديد ، والا فالجريدة سوف تضطر الى سحب اقامته .

● مرزوق الشمري يقول : حسب ما اراه كقارئ اعتاد القراءة كل صباح ولا يستطيع الاستغناء عن قراءة الصحف منذ الصباح الباكر فان القرار لا يخدم المواطنين الذين اعتادوا القراءة كل صباح حيث لا يوجد لدى البعض الوقت للذهاب للمكتبات فباعة الصحف على الاشارات الضوئية يقدمون خدمة جليلة للمواطنين بغض النظر عن المادة التي يحصلون عليها من وراء بيعهم للصحف حيث يوفرون علينا الوقت وقد يضر هذا القرار البعض منهم حيث ان عملية بيعهم الصحف تعتبر مورد رزقهم وهذا الرزق انقطع فكيف السبيل لكي يستطيعوا ان يسايروا الحياة ويعيشوا كبقية المقيمين ، حيث ان بعضهم يعيل اسرة اما في الكويت او في بلادهم بالخارج .

● فهد صالح العسكر يقول : بما انني استيقظ في الصباح الباكر فلا بد ان اقرأ الصحف اليومية قبل ذهابي للعمل والمسافة بين المنزل والعمل تستغرق اكثر من نصف ساعة وهذا وقت غير كاف للذهاب الى المكتبات لشراء الصحف وقد تكون ايضا المكتبات مغلقة في الصباح وباعة الصحف بتواجدهم على الاشارات الضوئية يقدمون خدمة ممتازة لنا وتغنينا عن الذهاب للمكتبات وهذا بحد ذاته خدمة وتوفير للوقت ، ويا حبذا لو اعادوا مناقشة هذا القرار .

● نمر الشمري ، اعتقد ان هذا القرار يضر باعة الصحف ويقطع مورد رزقهم وبالتالي سيجعلهم لفترة ما دون عمل وهؤلاء اشخاص قدموا للبلاد وتغربوا لحاجتهم الماسة للمال وهذا القرار قطع مورد رزقهم وبالتالي ولد لديهم البطالة لبعض الوقت وقد يكون بين هؤلاء الباعة ضعاف الانفس والذين قد يوسوس لهم الشيطان للانحراف في دروب غير شريفة اما من ناحيتنا نحن كقراء فقد ازداد علينا عناء البحث في المكتبات عن الصحف وقد لا يكون لدى البعض منا الوقت للذهاب للمكتبات مما يضيع عليه فرصة الاطلاع على الاخبار المحلية او العربية والعالمية . واتمنى اعادة باعة الصحف على الاشارات .

● خالد العنزي يقول : انا مع قرار وزارة الداخلية في بيع الصحف على الاشارات الضوئية وهذه خطوة ايجابية حيث ان بيع الصحف والعلكة والاشياء الاخرى على الاشارات الضوئية يعتبر غير حضاري هذا من جانب ومن جانب آخر بعض الباعة يعرقلون حركة السيارات حيث نجد بعضهم يصمم على البيع والاشارة خضراء ، وهناك بعض الاخوان من سائقي السيارات ما ان يشتري الصحيفة حتى ينشغل بقراءتها ولا ينتبه للاشارة الضوئية والبعض الآخر منهم تصل به الامور الى ان يقرأ الصحيفة اثناء سيره بالسيارة مما يسبب الحوادث ايضا ، وكلنا يعرف كم من بائع صحف فقد حياته والسبب تصميمه على البيع وعدم الانتباه للسيارات ومن يريد الصحف ويحبذ قراءتها فلا يهمه مصدر الحصول على الصحيفة ان كان على الاشارة الضوئية او في المكتبات .

الاذاعة

البرنامج العام

٦٫٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٦٫٣٠ القرآن الكريم، ٧٫٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٧٫١٥ سماعي حجاز كاركورد لفرقة الاذاعة ٧٫٢٥ برنامج الاسلام وصحة الانسان ٧٫٤٨ حديث دروس من سورة الكهف ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨٫١٥ برنامج صباح الخير ٨٫٢٥ صحافتنا اليوم ٨٫٣٥ تابع صباح الخير ٩٫٠٠ اهم الانباء ٩٫٠٢ تابع صباح الخير ١٠٫٠٠ عالم الاسرة، ١٠٫٣٠ موجز الانباء ١٠٫٣٥ برنامج دعوة للجميع ١١٫٤٩ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم ١١٫٥٤ مسلسل عالم الحسد ومتابعة دعوة للجميع ١٫٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١٫١٥ برنامج عالمنا اليوم ١٫٥٠ قراءة البرنامج ١٫٥٥ يا جابر الحب العظيم لطلبة المعهد العالي ٢٫١٥ اللطائف والمعارف ٢٫٣٠ قصيدة المواق لرياض السنباطي ٢٫٤٥ مسابقات رمضان ٢٫٥٢ ما عاد القدر لغريد الشاطيء ٣٫٠٣ برنامج الزكاة والامة ٣٫١٨ القرآن الكريم ٣٫٢٣ اذان العصر + دعاء + قرآن كريم ٣٫٢٧ حديث دروس من سورة الكهف ٣٫٢٩ ثلاث اغنيات ٤٫٠٠ موجز الانباء ٤٫٠٥ احلى السوالف لطالبات مدرسة الشبيلية ٤٫١٥ اخبار جهينة ٤٫٣٠ ام العيون السود لناظم الغزالي ٤٫٣٥ نافذة على التاريخ ٥٫١٥ مسلسل لو فات الفوت ٥٫٤٠ مسلسل رجل تحت الصفر ٥٫٥٥ من نسي ما مضى لفرقة التلفزيون ٦٫٠٠ موجز الانباء ٦٫٠٥ من برامج اذاعة البحرين الشقيقة/ مواقف اجتماعية ٦٫٢١ الدرس الخامس والعشرون من دروس رمضان ٦٫٢٧ القرآن الكريم ٦٫٥٠ مدفع الافطار + اذان المغرب + دعاء + قرآن الكريم ٦٫٥٥ حديث الجانب العاطفي في الاسلام ٧٫٠٦ دعاء ٧٫١٥ حبابة ٧٫٣٠ مسابقات رمضان ٧٫٤٢ برنامج في نور الاسلام ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨٫٣٢ جريدة المساء ٩٫٠٠ القرآن الكريم ٩٫١٥ محاضرة دينية ٩٫٤٥ شهر الهنا لموسى الحريري ١٠٫٠٠ موجز الانباء ١٠٫١٥ من الفن الشعبي لطالبات ثانوية الروضة، نور العيون لمحمد امين ١٠٫٣٠ مسلسل كان يا ما كان ١٠٫٤٤ قوافل الايام لغنام الديكان، انت العزيز لسعدون جابر ١١٫٣٥ مسلسل الملحمة المقدسة ١٢٫٠٠ نشرة الاخبار الخامسة ١٢٫١٥ سنابل لعوض دوخي، كويت بلادي لطلاب وطالبات معهد الموسيقى



● ناظم الغزالي

١٢٫٤٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: قصيدة نهج البردة ١٫٣٠ امة القرآن الكريم ١٫٥٦ يا رب تجمل حياتي لسعاد محمد ٢٫٠٠ موجز الانباء ٢٫٠٥ مسرح المنوعات ٣٫٠٠ موجز الانباء فالقرآن الكريم والختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

١٫٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٢٫٠٠ القرآن الكريم ٢٫٢١ قراءة فقرات البرنامج ٢٫٢٥ حديث/كيف نفهم القرآن الكريم ٢٫٣٥ برنامج/ فقه الصيام ٢٫٤٦ برنامج/ اجابات وشروح والطيب من القول ٣٫٠٠ موجز الانباء ٣٫٠٥ دعاء ٣٫١٠ الانتقال الى اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر ٣٫٤٠ حديث من وحي رمضان، برنامج: قضايا فقهية، ٤٫٠٤ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبدالمنعم مصطفى ٤٫٣٤ حديث: لحظات في ظلال صحيح البخاري ٤٫٤٣ الختمة المرتلة الاولى للشيخ عبد المنعم مصطفى محمد، ٥٫١٣ حديث: سلوك المسلم في رمضان ٥٫٢٠ الحديث القدسي الشريف، ٥٫٢٥ الختمة المرتلة الثانية للشيخ علي عبد الرحمن الحذيفي ٦٫٢٧ مواقف خالده ٦٫٣٤ دروس من المساجد ٦٫٥٥ الحديث القدسي الشريف ٧٫٠٠ نشرة الاخبار ٧٫١٥ الحديث الديني ٧٫٢٣ ادعوني استجب لكم ٧٫٢٨ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود البحيري ٨٫٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٣٫١٣
الشروق	:	٤٫٤٨
الظهر	:	١١٫٤٩
العصر	:	٣٫٢٣
المغرب	:	٦٫٥٠
العشاء	:	٨٫٢١

التلفزيون

البرنامج الاول

٢٫٠٠ القرآن الكريم، ٢٫١١ المسلسل الكارتوني / عالم الاطفال، ٢٫٢٨ المسلسل الكارتوني/ مغامرات انجي، ٢٫٥٢ البرنامج المروري/ قف، ٣٫٠٠ من قصص القرآن الكريم،

٣٫٢٨ فيلم ثقافي، ٣٫٤٨ المسلسل العربي/ الطواحين، ٤٫٥٠ المسلسل العربي/ المحروسة ٨٥، ٥٫٤١ حديث ديني، ٦٫٢٧ تفسير القرآن الكريم، ٦٫٥٦ المسلسل الكارتوني/ رود رانر، ٧٫١٧ حديث ديني/ بعد الافطار، ٧٫٢٩ المسلسل المحلي/ الجوهرة والصياد، ٨٫٠٩ حديث الروح،

٨٫١٥ المسلسل الفكاهي/ فايز التوش، ٨٫٤٦ برنامج مع الطلبة، ٩٫٢٨ مع الاسلام، ١٠٫٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠٫٥٨ برنامج صفحات من تاريخ الكويت، ١١٫٥٦ البرنامج المنوع/ الجائزة الكبرى، ١٢٫٢٦ المسلسل العربي/ برديس، ١٫٢٦ فيلم السهرة العربي/ لا تسالني من انا، ٢٫٥٤ اهم الانباء، ٣٫٠٠ الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

٨٫٠٠ القرآن الكريم، ٨٫٠٥ البرنامج الثقافي الديني/ افاق اسلامية، ٨٫٣٦ المسلسل الثقافي الاجنبي/ عالم الحيوان، ٩٫٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٩٫٢٧ الانتقال الى استاد صباح السالم بالنادي العربي بمنطقة المنصورية لنقل مباراة بكرة القدم في الدور قبل النهائي على كاس الامير بين فريقي القادسية وكاظمة، ١١٫٤٥ الفيلم الحربي الاجنبي/ سر الاسير، ١٫٠٧ الختام بالسلام الوطني.



● يسرا

السهرة الليلة

«لا تسألني من انا» و«سر الاسير»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «لا تسألني من انا» تمثيل: شادية، يسرا وفاروق الفيشاوي.
وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «سر الاسير».

السينما

الاندلس : فيلم : الرجل الفولاذي ـ اجنبي
السالمية : فيلم : نفق المخاطر ـ اجنبي
الحمراء : فيلم : الرجل الذئب ـ اجنبي
السيارات : فيلم : الزمار ـ عربي
الفردوس : فيلم : ماذا فعل القانون ـ هندي
الفحيحيل الشتوي فيلم : بونار ميلون ـ بنغالي
الجهرة : فيلم : عالم الشهرة ـ عربي
غرناطة : فيلم : الاشقياء الثلاثة ـ تلجو
الصليبخات : فيلم : آدم خان ـ بشتو
الجليب ـ فيلم : انتقام العائلة ـ هندي
سيارات الاحمدي : فيلم : قضية عم احمد ـ عربي
حولي الصيفي : فيلم : النساء ـ عربي
الفحيحيل الصيفي : فيلم : رغبة الحياة ـ هندي

انما الامم الاخلاق مابقيت...؟!

● مسكين ذلك العامل بمهنة البحث عن المتاعب ... فهو يحمل هذه الصفة دائما ... متاعب في متاعب ... واشاعات مفروضة وهجوم ومدح واطراء ... وكل ذلك بسبب القلم الذي يرى الظلام فيسلط النور عليه من أجل المصلحة العامة ليس الا ... لاننا لم نعهد في صحفنا ما يكتب عن المصالح الشخصية والانانية الذاتية ... ولكن للاسف هناك البعض يعتقدون ان الكتابة عن وزاراتهم او دوائرهم هو هجوم شخصي عليهم ... وكان الوزارة ملك لهم ورثوها أبا عن جد ... ولم يسمعوا بمقولة (لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك) .. ولهؤلاء نقول راجعوا كتب التاريخ وابحثوا فيها واطلعوا على الحقائق التي تقول ان النقد الذي هو بمثابة مشورة غير مباشرة عبر الصحف تظهر الخطأ وتقول انه خطأ وتظهر الصحيح وتقول انه صحيح ... وليس عارا او عيبا ان نعترف باخطائنا لان من يريد النجاح لا بد ان ينجح ، وما دام هناك عمل فلا بد ان تكون هناك اخطاء ؟!.. المهم اننا لم ولن نعرف شيئا اسمه تجريح شخصي واتهامات واشاعات ضد من يتعرض بالنقد لاي مرفق عام ، لكن الغريب العجيب ان يفهم البعض وهذا ما هو حاصل ان الادارة التي يعمل بها هي ملك له وان الموظفين العاملين بها أيضا هم ملك له خاضعون لمزاجه واهوائه ... فلا صحيح الا صحيحه ولا شيء اسمه خطأ في وزارته !!..

والاخطر من هذا وذاك فهو اطلاع هذه الفئة من المسؤولين على ملفات الموظفين والتشهير بهم ... لا لسبب ولا لذنب الا لان هؤلاء الموظفين انتقدوا ممارسات خاطئة في الوزارة التي يعملون بها ... لذلك نؤكد وهذا ما نود ان نبلغه لهذه الفئة من المسؤولين ان ملفات الموظفين في الوزارات والدوائر الحكومية من اسرار الدولة أولا واسرار شخصية ثانيا ، لا يجوز الاطلاع عليها الا للعمل فقط ليس الا .. ولا يجوز الاطلاع عليها لاغراض شخصية وبث الاشاعات ضد أصحابها ... لان ذلك يعني مساسا بموظفين لدى الدولة التي ستحفظ لهم حقوقهم وكراماتهم ...

أخيرا .. فالاقلام ليست عاجزة والالسن أيضا عن التعرض للامور الشخصية ، لكن ما يمنعها من ذلك هو قدسية العمل بمهنة صاحبة الجلالة واخلاقيتها ليس الا ، وشكرا للزميل صالح الدرباس ؟!!... وللحديث بقية ..

ناصر الورع



اعداد : حمود محمد البغيلي

مـــاتـت الرّغبــــة

مـاتـت الـرغبـة عـلى مـر الـزمـانـي
ما بقـى كـود التمنـي في يـديـنـا
اجنبـي الـوقـت عـن شـوفـك خـذانـي
وتـهـت في بحـر الـعـمـر من غـير مينا
عنـك ابـعـدني الخجـل والصمـت جـبـاني
وعنـي ابـعـدك الـزمـن رغـم علينـا
آه لـو تـدري بشـوفـك كيـف اعـانـي
ليـه عـن رغبـة بـعضنـا مـا درينـا
فيـك مـا ينفـع مطـر صـادق حنـانـي
قلبـك أصبـح مـن حجـر عيـا يلينـا
وفيني احسـاس الـولـه لـه شكـل ثـانـي
غـير خبـرك صـار لي عقـل يـدينـا
وانـت عـايش عمـرك بسـعـد وتـهـانـي
ليـه اردك لاجـلي المـاضي السنينـا
السـعـادة شـوفـتـك تـدخـل مكـانـي
في حيـاة مـا بـهـا حـين وحينـا

سعود بن بندر

حادث الاعتداء .. خطاك السّو





الزميلان نايف الحربي وجمعان الرشيدي جمعا بعض القصائد التي قيلت لمناسبة نجاة سمو امير البلاد من الحادث الغاشم واصدراها في ديوان يحمل عنوان «خطاك السو».

وقد تبعهما الزميل غالي الذايدي في ديوانه الجديد الذي نجح في جمعه واعداده واخطأ في وضع كلمة «تاليف» على الغلاف التي كانت من المفروض ان تكون «اعداد» ويضم الديوان القصائد الشعبية والفصيحة التي قيلت لهذه المناسبة وندعو الله ان يوفق الجميع.

النقـــد مطـلـوب

النقـد مطلـوب في كـل الامـور
حيثـه المـرآة للشعـب النقـي
مـا رأينـا يـا جمـاعـة من فجـور
زمـرة الالحـاد مـا فيـهـا تقـي
ابـومبـارك سـالـم مـن ذا الشـرور
رمـز كـل الخـير بشـعبـه يـرتقـي

محمد الهزاع

أخـبــار شـعـبـيّـة

● يستعـد الزميـل نايف الحـربي لطباعـة ديوان جديد يحتوي على العديد من قصائد الشعراء الشباب والتي تعتبر من أروع ما قيل في الشعـر الشعبي، كمـا يحتوي الديوان على قصيدة وتحليل لكل شاعر وترجمة للشعراء.

● «خواطر حزينة» اسم الديوان الذي صدر مؤخرا للشاعر السعودي المعروف عبدالله محمد بن سبيل حفيد الشاعـر المرحـوم عبدالله بن سبيل وسوف يكون لنا وقفة قريبة مع الديوان ان شاء الله.

● انتهى الزميل الشاعر محمد العزب عن تسجيل حلقة خاصة للعيد تحتوي على فقرات منوعة خاصة لهـذه المنـاسبـة ونحن بالانتظار والله الموفق.

رســائــل القــراء

● مرايم :
ـ نبادلك الحب والتقدير يا صديقة الواحة ونشكرك على بطاقة التهنئة والوردة الزرقاء التي جاءت في رسالتك واهلا وسهلا بك.

● النجمة المتلألئة :
ـ ديـوان خفـايـا الـروح للشاعر طلال السعيد اما من ناحية الردود فانا أرد على كل رسـالـة تصلني أولا بـأول وحياك الله.

● منى الدوسري :
ـ الابيـات ركيكـة الـوزن والمعنى حاولي مرة ثانية واهلا وسهلا.

● اسامة الشابي ـ تونس:
ـ أود ان اسالك هل انت قـريب الشـاعـر المعـروف أبوالقاسم الشابي، ثم اريد ان انبهـك الى أن المقطـوعـة الغنائية تفتقـد الى الجرس الموسيقي ولعل ذلك يرجع الى ضعف الخط والخطأ الاملائي ونحن بـالانتظـار .. واهـلا وسهلا بك.

● راشد التميمي:
ـ الذي قال الابيات التي تسأل عنها هو الفارس مداح العنقـري التميمي والقصـة موجودة في اكثر من ديوان وحياك الله.

● حصة المطيري:
ـ يا حصة «ما فيه داعي اعطيك حصة في بحور الشعر» لانك من خلال القصيدة التي تقولين بانها أول محاولة لك اجزم بانك شاعرة ولكن لا أعلم السبب الـذي يمنعـك مـن نشرها.

● محمـد سـرعـان العنزي :
ـ نشكرك على هذه المشاعـر الـوطنيـة ونتمنى ان تـوفق في المحاولات المقبلة وحياك الله.

● القارئة نهاية :
ـ الابيات غير موزونة ونتمنى ان لا تكون هذه نهاية بينك وبين الـواحـة عسى ان تـوفقي في المحاولات المقبلة.

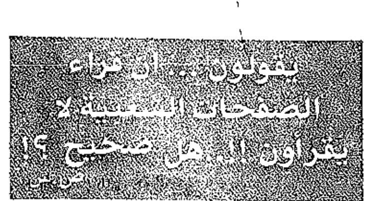
تنويــــه

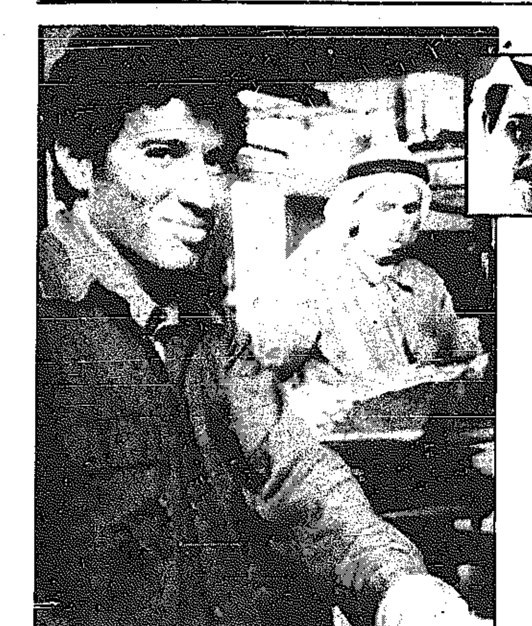
كـان من المفروض ان يكون مطلع القصيدة التي قالها الشاعر عبدالمحسن الرفاعي (صدى علم يوم السبـت جـانـي) ولكـن بالخطأ صـارت الابيات الثلاثة مطلـع القصيدة ونعتذر من ابواحمد.

جولة في كتاب أغاني العمل والعمّال

في روسيا والمانيا يرددون صيحة العمل الكويتية (هيلا.. هيلما)

دنـدرمـا بـوظـة بحليب.. شغل يافا وتل أبيب




● عمال فلسطينيون في احد مصانع يافا

نحن، للاسف، لا نعير لـ(الفولكلور) أهميته التي يستحقها، ولم نضعه، قط، في خانته المناسبة ... أما الامم الاخرى ـ والاسرائيليون منها ـ فانهم يعطون لذلك الفولكلور كل الاهتمام المطلوب ... ولهذا كانت ولا تزال، الجذور الفولكلورية للشعب العربي، في فلسطين المحتلة ... تتعرض ـ وعلى مدار الساعة ـ لشتى محاولات الطمس والتزوير والسرقة من قبل سلطات الاحتلال ... هناك !

من هنا ... تأتي اهمية الدراسة التي قام بإعدادها الباحث علي الخليلي لدائرة الاعلام والثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية (الطبعة الاولى ـ منشورات صلاح الدين ـ حزيران ١٩٧٩)، (الطبعة الثانية ـ دار ابن خلدون ـ ١٩٨٠) ... تلك الدراسة التي يؤكد الباحث ان الهدف الاول لها ... (تكريس وجود الجذور الفولكلورية للطبقة العاملة الفلسطينية) من خلال توظيف المنهج المادي الجدلي، والتي يؤكد فيها على ضرورة التصدي للارستقراطية الفكرية، التي يمثلها في مصر عباس محمود العقاد، والتي اعتبرت الفولكلور والادب الشعبي (مرضا ... لا يمكن احتذاؤه) !!!

الاغنية والجماهير

في البداية، يعرض الباحث لازمة مصطلح «الاغنية الشعبية» ليصل الى ذلك التعريف الذي يحتم تواجد ثلاثة عناصر اساسية في الاغنية الشعبية [اللحن الفولكلوري ـ اللهجة العامية ـ المضمون الشعبي] كما أن الاغنية الشعبية والشعر الشعبي» !! يمارسان أحد الادوار المهمة في الوصول الى جماهير الناس الكادحة ! في الوقت الذي لا يستطيع فيه شعرنا الفصيح من الوصول الى تلك الجماهير !!.. ثم يناقش، الباحث، تطور الاغنية الشعبية في فلسطين وكيفية استجابتها بقوة لتطورات الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

الفصل الثاني من الدراسة، يعالج أسباب ظهور اللغة وتطورها، ويعتمد الباحث علي الخليلي، على مقولة «ارنست فيشر» في كتابه «الاشتراكية والفن» التي تؤكد على ان «الانسان أوجد الكلمات المنطوقة والمتمايزة أحداها عن الاخرى لا لمجرد انه كائن قادر على الالم والفرح والدهشة بل لانه ايضا كائن عامل» ! وبتطور العمل، وادواته، وعلاقاته خاضت اللغة الانسانية معارك مستمرة من أجل نموها وتنوعها ... ثم يعود الباحث الى مقولة «ارنست فيشر» التي تقول بأن ... عملية العمل الجماعي تتطلب ايقاعا يوحد التناسق في العمل ويقوي من اثر الايقاع ترديد (قرار) لفظي موحد ... وسواء كان هذا القرار هو [هيف ـ لو ـ هو] الذي يردده الانكليز، أو [هو ـ راك] الذي يردده العمال الالمان، أو [أي ـ روخ ـ نيم] الذي يردده الروس ... فهو ضروري دائما لانجاز العمل بطريقة ايقاعية ... ان مقولة ارنست هذه تذكرنا بصيحة البنائين الكويتيين في عملهم ... «هيلا هلما ... طاول لبنه» !! ... اليس كذلك ؟!

طـق يا مطـر

يقول الباحث في الفصل الثالث، الذي خصصه لاغاني الارض ... (لقد عانى صغار الفلاحين الفلسطينيين كثيرا من عوامل الصراع الطبقي والقومي في بلادهم فانعكست هذه المعاناة الصادقة في اغنياتهم المختلفة ... ثم يأخذنا، الباحث، إلى أغنيات «الحراثة» و«الحصاد» و«الرعي» ... ثم الى اغنيات «المطر» التي لا تخلو من التذمر الواضح من انقطاع المطر ... والتي تختلف بعض الشيء عن اغنيات المطر الكويتية ... «طق يا مطر طق ... بيتنا جديد ... مرزامنا حديد !» .

الفصل الرابع، خصصه الباحث لاغاني «البنائين» والتي تعكس أغانيهم نمط البناء السائد بعلاقاته، وأدواته، وذروة التعلق والتلاحم بالبيت ... ففي القرية تعكس الاغنية مدى تعاون الاقرباء والاصدقاء في بناء بيت احدهم :

صـلى اللـه عـلى الـزين الهـادي
ومـعـانـا مـدوا الايـادي

أما أغاني البنائين في المدينة فانها اقرب الى الغناء الساخر، العبثي، والذي لا يتقيد بعلاقاته الاجتماعية، وتختلف بذلك عن النمط الفلاحي في البناء، ولكنها بالمقابل تلتقي معهم في «التوسل الديني» من أجل تحميس العمال المشتركين في البناء !

الجولـــة المثـــيرة

ثم جولة مثيرة في الفصل الخامس، بين اغاني الحرفيين كالحلاقين والسائقين، والباعة المتجولين ... اما سائقو التكسي ـ الاجرة فان الاغنيات الفلسطينية المرحة، التي تداعبهم، فانها تقترب من اغنياتنا المحلية ... كأن تقول الاغنية الفلسطينية:

يـا «شـوفـير» اطلـع هـالطلعـة
اللـه يخلـي لـك هـالصلـعـة !

أما الاغنية الكويتية فتقول:

دريـولنـا عـاش عـاش
بـاق الـدجـاجـة وانحـاش !

وكذلك فيما يخص أغنيات الباعة المتجولين، ومنهم بائع «البوظة» حيث ينادي:

دنـدرمـا بـوظـة بحليـب
شـغـل يـافـا وتـل ابيـب

ان هذه الصيحة لتذكرنا بتلك الصيحات التي تتردد في اسواق الحلويات القديمة في الكويت من امثال:

زلابيـة وغـريـب ... شـاي بحليـب

أو تلك الاهازيج الشعبية التي تتحدث عن سعر البا قلاء :

أربـع آنـات بـاجلـة
مـا يتـرسـون الملـه

ثم يأخذنا الباحث (علي الخليلي) الى اغاني المرأة العاملة ... وهو الفصل الذي يلقي الضوء فيه، من خلال الاغنيات الشعبية، على واقع المرأة في داخل المجتمع العربي المتسلط ... ثم يتساءل في أخر المطاف وفي أهم فصول تلك الدراسة ... بـ(هل تموت اغاني العمل) ؟!!

فاغنية العمل مرتبطة أساسا بالحرفة التي قيلت الاغنية من اجلها ... وموت الحرفة هو موت للاغنية !!.. الا ان الاغنية الشعبية لم تمت، كما يؤكد هذا المقياس، ولكنها اتسعت لتدخل ضمن تراثنا الغنائي الشعبي، من خلال مواسمنا وافراحنا ... ان الحرص الشعبي على بقاء نصوصه الغنائية يلتقي مع الحرص الشعبي العام نفسه على بقاء جزء من ذاكرته الحرفية، على الرغم من انعدام المبرر العملي لبقاء الاغنية !!

أما فيما يخص الوجدان الشعبي الفلسطيني فانه يشعر بانه مهدد بالتدمير والاغتراب والتشويه من قبل الطغاة المعتدين فينشبث هذا الوجدان الحي بكل اصوله وجذوره !!

هل نفعل ؟!

ختاما ... لابد من التوكيد على ان الاهتمام بالادب الشعبي، لا يكمن فقط، بنظم تلك المنظومات النبطية أو غيرها من المنظومات التي غالبا ما تأتي خالية من الصدق والفن والعمق ... ان الاهتمام بالادب الشعبي، يعني بالضرورة الاطلاع على كل ما يمت لهذا الادب بصلة ... سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي ... فهل نفعل ؟!!

الجيـش المفـادي

سـلام يـا امـير البـلاد وذراهـا
مـن شـاعـرن يـهـديـك جـزل التحيـه
اللـه يثبـت خطتـك ويحمـاهـا
وتـعيش ذخـرا للكـويـت الابيـه
يـلي وضـعـت الـدار في مستـواهـا
وصلتـهـا للمجـد وهـي الـرعيـه
انـت وولي الـعـهـد رائـد ولاهـا
لا غـاب نجـم صـار نجـم حليـه
ابـو فـهـد بـالـرأي هو منتـهـاهـا
لـه وقفـة وسيـاستـه عبقـريـه
وكـل الصبـاح مطـوعـت مـن نـواهـا
نصـارت اهـل الحـق ضـد الخطيـه
خطـوتكم بشـعـب مـا حـدن مشـاهـا
يـاهـل الكـرم وهـل اليـديـن الـوفيـه

خطـواتكـم بـالمجـد شعشـع ضيـاهـا
امجـاد ورت جـدودك الاوليـه
مـا هـي نـوايـا غـادرن مـا قـداهـا
تـاريخكـم مشـهـود في كـل هيـه
لاطـار عـن ستـر الـعـذارى اغطـاهـا
تـرخص عمـارن مـا بتـهـاب المنيـه

يـومـن كلـن بـاغـين بـرد مـاهـا
كـم نـزجـو عـن جـالـهـا من ضميـه
اللـه يـديـم المجـد لـلي بنـاهـا
وارسى قـواعـدهـا عـلى حسـن نيـه

كلـن ليـا زار الحبيبـة لقـاهـا
يلقـا بـهـا عـن لافـح الشمس فيـه
كـم اجنبـي لا ضـاق صـدره نصـاهـا
بـدل ديـاره في ديـار اجنبيـة

يلقـا بـهـا لـين الجنـاب وبـغـاهـا
مـا عـاد يطـري روحتـن عقـب جيـه
نفـدا لـهـا مـن دمنـا ونـغـذاهـا
بـرن وهـي في بـرهـا ألسوليـه

واجيـالنـا مـن بـعـدنـا في هنـاهـا
تـعيش فيـهـا اجيـال عيشـه هنيـه
عـلى سـواعـد قـوم جـدد غيـاهـا
قـوم بمـوارث قـوم مـا هـي خفيـه
يـوم المفـادي بـاع جيشـك شـراهـا
وهـزت بـراكـين الضمـايـر قـويـه

واهتـز شـعـب كـويتنـا مـن نبـاهـا
قضيتـن بـاكبـرهـا مـن قضيـه
وبـان الـوفـا في وقـت سـاعـة وفـاهـا
أرواح راحـت كلـهـا بضحـويـه
يـا اللـه يـا لـلي قـدرتـك في سمـاهـا
تضفـي عليـهـم رحمتـك فضيـه

جنـات خلـد لكـل واحـد فـداهـا
واذ كـارهـم بـالمجـد للشـعـب حيـه
هـذا الفخـر والمـد لـلي عطـاهـا
جـدد لنـا تـاريـخ نفخـر سـويـه
واجـب علينـا ننتبـه مـن عـداهـا
قـدام راع الـبغـي يـزداد غيـه
وسـلام يـا امـير البـلاد وذراهـا
مـن شـاعـرن يـهـديـك جـزل التحيـه
اللـه يثبـت خطتـك ويحمـاهـا
وتـعيش ذخـرن للكـويـت الابيـه

محمد ضيف الله الرويل الحميداني

شعـــراء المحـاورة .. وشعـــراء النظـم يرصدون الأزيـاء التي وردت إلـى الكويت قبـل النفط!!



قديما لم تكن المرأة في الكويت تعرف ما يسمى بالنفنوف (الفستان)، فقد كانت تتزين بلبس «الدراعة» وهذه تشبه لحد كبير دشداشة الرجل مع اختلاف بسيط حيث تقوم بتزيينها بوحدات زخرفية من الزري وظهرت كثير من التسميات لهذه الدراعات مثل «دراعة مسلتة بزري»، «دراعة ام العصي» و..الخ.

وفي الاربعينات على وجه التقريب ظهر ما يعرف بالنفنوف (الفستان) في الكويت، ويظهر لنا الذوق الرفيع للمرأة الكويتية من خلال أزيائها من نقش وفن وتطريز وتفصال، حسب ما تتطلبه المناسبة الاجتماعية فكانت «النفانيف» التي تلبس في البيت وغالبا ما تكون من الخامات الرخيصة وتفصل بطريقة عملية بسيطة اما النفانيف التي تستخدمها في الاعراس أو الاعياد غالبا ما تكون عن الخامات الغالية المشغولة بالزري وأنواع التطريز المختلفة.

وبهذا ظهرت لنا انواع كثيرة من هذه النفانيف مثل:

أ) نفنوف بوقايش: يستخدم في الاعراس والاعياد محلى بوحدات زخرفية من الزري بالصدر والاكمام والذيل وبالخصر على شكل حزام ذهبي «القايش» ومن هنا جاءت تسمية نفنوف بوقايش.

ب) نفنوف ابوالابدان: حيث يستخدم نسبة أكثر من قماش أو لون.

جـ) نفنوف أبوفرة: ونوعية تفصاله يتكون من قطعتين من القماش واحدة ثابتة والاخرى متحركة عند الدوران أو الحركة تحدث نصف استدارة «فرّة» ومن هنا ايضا جاءت يسميته بابوفرة.

د) نفنوف كلوش: تفصاله ضيق من الاعلى واسع في الاسفل.

هـ) نفنوف من صدر وكسرات، نوع تفصاله يكون صدر وكسرات.

و) نفنوف خصر واطيء: ظهر قبل ٣٠ سنة بالكويت وانقطع ورجع عليه مصممو الموضة بالعالم واستخدم حاليا مرة أخرى في الكويت.

ز) نفنوف ساري بدون تطريز أو نقش عملي يستخدم في البيت.

أما أنواع الخامات التي تخاط منها النفانيف فهي كثيرة منها على سبيل المثال:

● خام المبرد: خام خفيف يستخدم للزينة.
● خام ستان: يستخدم للزينة.
● خام ويل مشجر: عملي وللزينة أيضا.
● خام البلدية: عملي.
● خام ديسان: عملي.
● خام جرجيس «معرمش» اي مشجر للزينة.

واثارت هذه النفانيف بما تحمله من جمال النقش والتطريز قريحة الشاعر الشعبي الذي قال في خام القيلان:

جتنـا تخطـى مـا عليـهـا لـوم
تسحـب ثيـاب الجـز والقيـلان
(......)

● القيلان: خام تنسج منه النفانيف.
● الجز: خام تنسج منه الاثواب يستخدم للزينة بالشتاء.

اضافة الى المعلومات التي زودتنا بها الزميلة سلوى المغربي عن (النفنوف) استطعت أن احصل على بعض الابيات التي كتبها الشعراء عن «النفنوف» . واضعها امامك عزيزي القارىء بطريقة مشروحة مبسطة لتعلم بقيمة الشعر الشعبي الذي حفظ لنا الكثير من الماضي.

واليك ما قاله الشعراء الشعبيين في النفنوف:

يـا لابس النفنـوف فيسك الحشى ملـهـوف
طـعنتنـي بسيـوف يـا ظبـي الاسـهـالي

عبدالمحسن الرفاعي

وقول الشاعر سليمان بن شريم:

شفتـه وهـو حـاسر بـالثـوب والنفنـوف
واشقـر عـلى عـزلـة الـردفـين ميـال

اضافة الى بيت من الشعر قاله سليمان بن شريم اثناء محاورة له مع الشاعر صقر النصافي ذكر به النفنوف والمكان الذي يباع به وهو:

عليـهن مـن مـلابيس الغـوى مـن سـوق ابـن رشـدان
نفـانيـف عـلى المـودة مـزينـة مطـاويـهـا

كما ان هناك بيتين من الشعر للسيد صالح الرفاعي ضمن قصيدة طويلة كتبها أول ما ورد النفنوف الى الكويت وذكر فيهما (قصة الراس) التي تعتبر (مودة) في ذلك الوقت وبين بهما عدم رضائه ورغبة:

عشنـا سنـين مـا عـرفنـا النفـانيـف
ولا عـرفنـا قصـة الـراس مـودا
الـراس لامتـه تـعـدى الـمضـاريـف
مـا هـو حلـو لا صـارت البنـت عـودا

في نهاية حديثنا عن النفنوف أود ان أشكر الزميلة سلوى المغربي التي تحدثكم في الاسبوع المقبل ان شاء الله عن «البرقع والشيله» واشكر الشاعرين عبدالمحسن الرفاعي ومسعود السيحان اللذين زودانا بما يحفظانه من الابيات المختارة من قصائد طويلة لشعراء معروفين.

حدائق الأطفال تحتفل بسلامة سمو الأمير

ضمن سلسلة احتفالات حدائق الاطفال بسلامة سمو امير البلاد اقامت حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية احتفالا بهذه المناسبة.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم تلى ذلك مسيرة شكلتها عضوات الحديقة معبرة فيها عن فرحتها بسلامة امير البلاد وبعد ذلك بدأت الفقرات المسرحية والغنائية والموسيقية والشعبية وكانت هي الاخرى تعبر عن فرحتها بسلامة الامير.

حضر الحفل كل من رئيسة قسم البرامج والانشطة الانسة منيرة السليم ورئيسة قسم حدائق الاطفال السيدة/ شريفة الشطي والمشرفات العامات لحدائق الاطفال وموجهات الانشطة وعضوات الحديقة ولفيف من اهالي المنطقة.

● فقرة راقصة للاطفال

● ... وفقرة غنائية

● السيد جمال عبد الناصر القدري مدير مبيعات الكترونيات الضوء والصوت يغادر الى الاردن واوروبا في مهمة عمل.

● يعقوب الدعيج من كبار موظفي مجلس الامة رزق والسيدة عقيلته بمولود جديد اسمياه احمد وكذلك احتفل بنجاح ابنائه خلود وخالد ومشعل ومشاعل وانوار.

● سيد هاشم ابو عمر يغادر البلاد الى القاهرة لقضاء اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء.

● د. محمد زكي فائق مناع اخصائي الاطفال والخدج في مستشفى الجهراء اقام حفلة افطار للاهل والاصدقاء لمناسبة شهر رمضان المبارك.

● محمد عبد الله محمد من اسرة الشركة الكويتية البحرية رقي الى مدير اللويدز في الشركة وتلقى للمناسبة تهاني الاهل والاصدقاء.

كلمة السر

اعداد : طلال المنذر

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية ١٤ حرفاً تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاديب لبناني راحل .

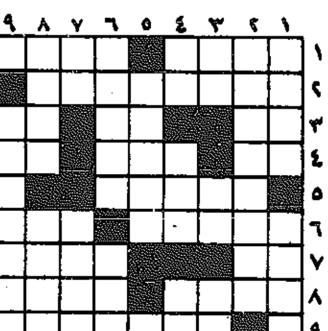
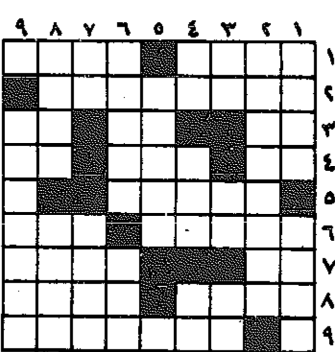
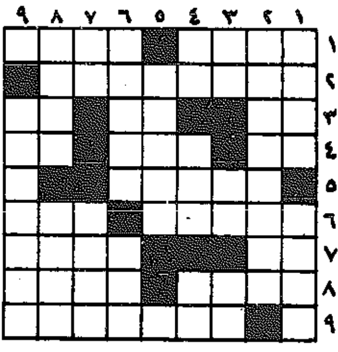
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	ب	ع	ا	ء	ا	ن	ا	و	ي	ن	ن	ا	ر
٢	ن	ز	ي	ف	ي	ر	ه	ل	إ	ا	و	م	ع	ز
٣	ا	ل	ح	ب	ن	ي	د	ا	ل	ب	ت	ن	ع	ط
٤	ب	و	ا	ل	و	ف	ا	ء	ل	ا	ج	د	ا	ر
٥	ب	ا	ي	ر	ي	د	و	ن	ا	ن	ا	م	ص	ج
٦	ا	ن	ا	و	ل	ا	ل	ا	ت	ع	ا	ق	ب	ي
٧	م	ب	ج	م	و	ن	ي	و	ا	ع	ف	ق	د	ا
٨	ن	ع	ن	ه	م	ل	ا	ن	ه	م	ا	ف	م	ن
٩	ج	ه	ل	ا	ء	ا	ن	ا	ك	ن	ك	و	ي	ت
١٠	ا	ل	ك	ي	ق	د	ي	د	ا	ل	ب	م	ح	ل
١١	ي	ج	ي	ء	ا	ل	ش	ف	ا	ء	و	ل	س	ت
١٢	ل	ب	ل	ا	د	ي	ش	ع	ر	ي	ك	ل	ه	ل
١٣	ا	ب	ا	ل	ي	ف	أ	ن	ا	ن	ا	ل	ح	ب
١٤	ب	و	ا	ل	و	ف	ا	ء	ل	ج	ب	ي	ا	خ

زعموا - انني - طعنت بلادي - وانا - الحب - كله - والوفاء - ايريدون - ان - أمصّ - نزيفي - لا - جدار - انا - ولا - ببغاء - لا - تعاقب - يا - رب - من - رجموني - واعف - عنهم - لانهم - جهلاء - إن - أكن - قد - كويت - لحم بلادي - فمن - الكي - قد - يجيء - الشفاء - لبلادي - شعري - ولستُ - أبالي - فأنا - الحب - كله - والوفاء .

كانت كلمة السر في العدد الماضي : « بشارة الخوري »

كلمات متقاطعة

اعداد : خلود حمد يعقوب

أفقياً وعمودياً :

١- شهي وطيب - شهر هجري ٢- شهر هجري ٣- للنداء - شهر ميلادي - حرفان متشابهان ٤- مهانة - اقترب - للاضراب ٥- آلة موسيقية ٦- شهر هجري - مداد ٧- حب - سيف ٨- اخشى - مدينة رومانية ٩- معركة اسلامية .

[حل الشبكة السابقة]

أفقياً وعمودياً :

١- سميرة سعيد ٢- ملّ - ني - دام ٣- ابن ٤- رن - دم - أرق ٥- هيام يونس ٦- وا - ود ٧- عدنان - الا ٨- يا - رسول ٩- دمشق - داود .

و القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠)
عقلك اليوم يقظ وحاسم وعدواني، وانت حازم باسماع ارائك وطلباتك الى الغير .

الثور (٤/٢١ - ٥/٢٢)
تزيل التوتر الداخلي والنفسي بالهوايات الخلاقة، ابق على نشاطك وحيويتك .

الجوزاء (٥/٢٣ - ٦/٢٢)
انت متمسك جدا بارائك اليوم .. تحب ان تسخر من شعور الاخرين وتهمل اراءهم .

السرطان (٦/٢٣ - ٧/٢٢)
افكار جيدة حول العمل تملأ راسك .. انت لاتستطيع ان تنتظر الى الغد لتضع افكارك قيد التنفيذ .. تتخذ قرارا كبيرا اليوم .

الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢)
انت حساس جدا اليوم، وقد تتناقش مع الاخرين وتجبرهم على الاقتناع برايك .

العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢)
تدافع عن الاخرين اليوم بشكل قد يؤدي الى حدوث مشاكل مع الناس .. انت بحاجة الى القليل من الترويح عن النفس .

الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢)
انت كثير الكلام اليوم وتود ان تعرف اراءك الى جميع الناس، كن متاكدا انهم يسمعونك .

العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢)
حيويتك مرتفعة اليوم، تشعر وكانك تستطيع ان تفعل كل شيء، اختلط بالناس وشاركهم في لعبهم .

القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١)
قد تكون الفائز في مسابقة او مباراة او هواية، الحديث ممتع وحيوي اليوم .

الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠)
تكون اليوم معاديا ومتيقظا وفضوليا .. ولا مانع من علاج الاسنان اذا شعرت بالم بسببها .

الدلو (١/٢١ - ٢/١٩)
عقلك متيقظ وعدائي اليوم .. وربما تترقب نقاشا لكي تنخرط في اجوائه .

الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠)
انت مشغول بسبب مسالة عاطفية .. وربما لجات الى القراءة لتزيد معلوماتك .





رمضان كريم .. يا جماعة

وكانت مفاجأة سارة

صديقنا الاستاذ محمد أحمد مسؤول اذاعة القرآن الكريم بالكويت اتصل بنا ذات يوم قبل مدة وقال ، إنكم مدعوون غدا الى سهرة فيها مفاجأة لكم ... وحاولت أن أستجره لكشف المفاجأة فلم أنجح وحاولت ان أخمن فلم أفلح .

وفي الموعد المحدد ، وحين دخلنا الى الديوانية كانت تطوف في ذهني صور شتى للمفاجأة المتوقعة .. هل هي نوع من الطعام جديد وفريد أم هي كتاب من المؤلفات حديث وقيم ، أم هي صديق عزيز غائب أم ، أم .. الا ان الظنون كلها خابت ، بل وأصابنا الوجوم وعقدت ألسنتنا الرهبة واعترتنا الفرحة الغامرة حين وجدنا الاستاذ الكبير الشيخ محمد الغزالي يتصدر المجلس بوقارة وهيبته .

ان اللقاء بمثل هذا الرجل بالامر البسيط على الرغم من بساطة الشيخ وقربه من مجالسيه ... ذلك لأن الغزالي كان بالنسبة لي حلما منذ بدايات طلب العلم عندما كنا نلتف حول كتبه : عقيدة المسلم ، ومن هنا نعلم ، وخلق المسلم ، وغيرها .. من الكتب التي حظيت ـ ولا تزال مؤلفاته حتى الآن كذلك ـ برواج لا نظير له ، فكان الشيخ في نظري طاقة وابداعا ، وفكرا واسلوبا ، وهذه هي المرة الاولى التي يتاح لي فيها أن أجلس معه سهرة كاملة وعن قرب ومجاورة ، اذ كانت كل لقاءاتي به قبل عابرة ومقتضبة .

جلسنا مع الشيخ (المفاجأة) وكنا مجموعة من الشباب الاتراب وفي أذهاننا تطوف عشرات الاسئلة والاستفسارات فكـان الرجـل بفكره واسلوبه وآرائه وطروحاته يمثل فعلا الداعية المعاصر الواعي ... رجل طوف الآفاق شرقها وغربها والتقى بأصناف الناس كافة متشددهم ومتساهلهم ، ودرس المواضيع بعمق وبصيرة ، ونظر الى الواقع الاسلامي بحـرارة وحماس ، وأدرك خطـورة الاعـداء وتـربصهم ومـداخلهم وأساليبهم ، ورمى ببصره الى المستقبل بأمل وواقعية فكان هذا كله ممزوجا بخلفية علمية دينية وتربية أزهرية أصيلة مكونا لشخصيته ولخلاصة أفكاره ونظرياته .

قلت : ان البعض قد أقدم على تمزيق صورة الغزالي من غلاف كتابه (مستقبل الاسلام خارج أرضه كيف ننظر اليه) تمسكا منه بالشكليات ووقوفا عند القشور . فقال : دع هؤلاء وشانهم وما ارتضوه لانفسهم ، انهم اناس في آخر الركب ومن سقط المتاع ، لم ينظروا الى واقع الامة ولا الى مستقبل الدين ، ولم يدركوا بعد ان الارض كروية ، فأنى لهم أن يدركوا ان التصوير أصبح علما ووسيلة يستطيع به الطيار المعادي وهو في شاهق الجو أن يصورهم ويقوم بقصفهم واهلاكهم بينما هم لا يزالون في حل الصورة او حرمتها بكل حماقة ؟

قلت : وما رأيك بندوة الرأي التي اشتركت فيها على قلة اشتراكا ناجحا ؟ قال : هذا برنامج لم يحسن توجيهه بل أسيء استغلاله ، وقد كنت دائما واقفا في موقف المحرج الذي أريد به الاصلاح للشباب دون تنفير وأريد به قول الحق دون تأييد ظالم ، وقد استطعت أن أتخلص منه بقدرة الله ولطفه .

قلت : فما رأيك بالصدام الذي يقع أحيانا بـين الشباب المسلم والحكومات ... فأجاب بحسرة : أنا لا أؤيد ذلك ... لماذا نستعجل المعارك الخاسرة ، لماذا نصر على الدخول في أمور لم نملك بعد فيها العدة الكافية ، مع أننا ندرك جيدا أننا الاكثر فيها تضررا وأذى ... ان بعض الشباب تأخذه الحمية وتستفزه النخوة ، فاذا به لا يفرط بنفسه فقط بل ويجهود الدعاة سنين طويلة ، ويعود بالـدعوة الى الـوراء عشرات الاعوام ... ليس هذا منهجي ولا اسلوبي ...

قلت : ألا ترى أنك لم تدخل السجن منذ مدة طويلة ... قال : لن أترك مجالا ما استطعت لأحد أن يسجنني ويمنعني من الدعوة والعمل ... ان السجن للداعية قفص وقيد واذا استطاع أن يفلت منه أو يتجنبه فمن الخير أن يفعل ، كي لا يفرح بذلك الاعداء ولا يتعطـل عن القيام بالواجب ...

قلت : ألا ترى أن لكل شيء راعيا وقيادة إلا امة الاسلام . قال : نعم وهذا ما نعيش وندخل في المتاهات بسببه ان الاسلام أصبح ملكا مشاعا وكلا مباحا ، وابناؤه غدوا أيتاما على موائد اللئام ...

يا جماعة ... ما أحلى تلك المفاجأة ... وألف شكر لصاحبها ، ويا ليت المفاجآت تكثر .

وسامحونا فرمضان كريم .

عبدالله سالم

صحابيات خالدات

ام كلثوم بنت عقبة (مهاجرة الى الله)

جلست ام كلثوم بنت عقبة تستمع الى اخيها عمارة وهو يقص عليهم ما انتهى اليه الامر مع رسول الله ﷺ في صلح الحديبية، لقد استطاع المشركون فرض شروط ظالمة منها: من جاء الى المسلمين من المشركين مسلما عليهم ان يردوه الى المشركين، ومن جاء من المسلمين الى المشركين كافرا بدينه لا يردونه، سمعت ام كلثوم بنت عقبة ذلك، فاخذت تفكر في امر اسرته بينها وبين نفسها لا يعلم به احد الا الله. لقد اسلمت سرا وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، وعزمت على اللحاق بالمسلمين في المدينة المنورة حتى تعيش معهم في مجتمع الايمان . دخل الحزن قلبها فكل الآمال التي كانت تعيش معها، ها هي تتحطم على صخرة تلك الشروط الظالمة التي وقفت سدا حائلا بينها وبين تحقيقها، جلست ام كلثوم في حجرتها تقرأ في صحيفة اخفتها بعض الايات التي سمعتها من احد المسلمين، اغلقت باب حجرتها عليها قبل ان تقرأ ثم اخرجت الصحيفة ﴿فان مع العسر يسرا﴾ فاحست بطاقة عزم جديدة تملك عليها اقطار نفسها فلا ياس ولا قنوط من رحمة الله ولسوف يهيىء الله لها فرجا..

مرت الايام بأهل مكة ولا حديث لهم الا عن شروط صلح الحديبية، وكيف استطاعوا في عامهم هذا منع المسلمين من زيارة البيت العتيق..

واخذت بنت عقبة تفكر وتفكر واخيرا طرحت على نفسها سؤالا هل تسمح لنفسها ان تحول تلك الشروط الظالمة بينها وبين الهجرة الى المدينة المنورة؟ وكيف لها ان تهاجر وهي امرأة؟ فهل لها من سبيل الى قطع تلك المسافة الطويلة من مكة الى المدينة؟ لن يثنيها عن عزمها شيء ولسوف تحين الفرصة حتى تهاجر الى المسلمين في المدينة.

اخذت ام كلثوم تعد من اجل الرحيل، وذات يوم كان الناس يهجعون في بيوتهم في حر الظهيرة في مكة حين استيقظوا على صوت صياح اقلق نومهم ونظرت ام كلثوم من سطح بيتها لتعرف الامر.. وجدت رجلا من خزاعة ظفر به المشركون وهو يصلي فجروه وسط طرقات مكة واخذوا يضربونه بسياطهم ويركلونه بارجلهم ويكيلون له الشتائم والسباب.

مرت الايام ومضت ام كلثوم بنت عقبة ذات يوم الى السوق فوجدت ذلك الخزاعي يمضي وحده فانتحت به جانبا، وقالت له: دون ان يلحظها احد المشركين: لم تقيم على هذا الضيم؟ لم لا تهاجر الى المسلمين في المدينة؟..

وسالها الرجل: أانت مسلمة؟! فقالت له اجل ولسوف اعطيك ناقة تهاجر عليها على ان تصحبني الى المدينة ـ فاض وجه الرجل بالبشر حين سمع ذلك وزاد سروره حين قالت له ام كلثوم موعدنا عند التنعيم بعد الغروب، ثم اسرعت في طريقها حين لمحت جماعة من المشركين في طريقهم الى ناحيتها، ولم تنم ام كلثوم طوال الليل وجلست ساهرة والاشواق تملأ نفسها فلسوف تترك مكة الى رسول الله ﷺ والمسلمين في المدينة.

واقبل الصباح واخذت تجهز الطعام دون ان يلحظها احد واختارت ناقتين وحين اقبل المساء كان اخواها عمارة والوليد في دار الندوة عند الكعبة فاسرعت بوضع الزاد والماء فوق الراحلتين ومضت في طرقات مكة والظلام يلفها، حتى وصلت الى التنعيم، فوجدت الرجل الخزاعي في انتظارها فاعطته ناقة يركبها وسار بها امامها ومضت على ناقتها خلفه ووصل الركب الى المدينة المنورة ليلحق بالمسلمين في دار الهجرة وكان وراءه ركب اخر يقطع الصحراء من مكة الى المدينة مسرعا كان يضم عماره والوليد وهما أخواها ليرجعاها الى مكة.

اسرع عمارة والوليد الى لقاء رسول الله ﷺ وطلبا منه ان يرد عليهما اختهما ام كلثوم لما قرره صلح الحديبية من ان المسلمين يردون على اهل مكة من جاءهم مسلما واسرعت ام كلثوم الى الرسول قائلة : يا رسول الله: انا امرأة وحال النساء الى الضعف فاخشى ان يفتنوني بديني ولا صبر لي..

ولكن اخويها قالا: يا محمد لا بد لك من الوفاء بما عاهدتنا عليه، ماذا يفعل الرسول وهو نبي الوفاء، لقد رد قبلها رجالا جاءوا مسلمين، وطالب المشركون بعودتهم وقال لهم: (سوف يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما انتم فيه) ولكن ام كلثوم امرأة..

فانزل الله أيات كريمة ﴿يا ايها الذين أمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات، فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾.

فرفض رسول الله ﷺ ان يردها فقد حكم الله بهتانها وامتحانها ونجحت في الامتحان..

وكانت اول امرأة فتحت الطريق امام المؤمنات للحاق بالله ورسوله والمؤمنين في المدينة المنورة.

ليلى احمد

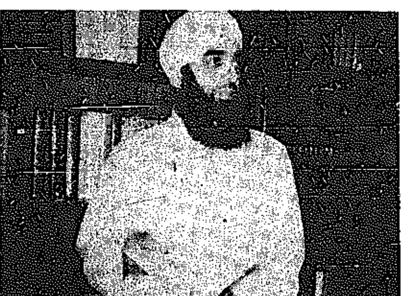
مسلم في مكتبته

د. محمد حسن هيتو

قال الدكتور محمد حسن هيتو استاذ الفقه والاصول في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت ان المكتبة ضرورية لكل منزل فهي مهمة لاهله وللباحث واشار في حديث له مع «القبس» الى انه حفظ مسند الامام مالك منذ صغره واهتم بعلم الاصول ذلك لانه من العلوم والمعارف التي فيها ضوابط دقيقة كما انه اهتم بالعلوم العامة لدرجة انه كون مكتبة اغنته بادواتها عن دخول المكتبات العامة حتى خلال تحضيره للدكتوراه، وقال ان اقتنـاء الكتاب وقراءته اصبح مرضا ملذا لديه

وقال ان الشباب المسلم يجهل الضوابط العلمية والقواعد السليمة التي يجب ان يفهم من خلالها الاسلام، سواء في الفقه او الاصول او التفسير والحديث والمنطق واللغة وقال ان ابتعاد الشباب عن الكتب ابعدهم عن الطرق السوية التي يفهم بها كتاب الله. واهاب بالشباب المتدين بالعودة الى امهات كتب الائمة حتى يستقيم فهمهم وتضبط تصرفاتهم .

وقال انه فقد اهم كتبه على الحدود البرية للكويت ثم اعيد اليه سليما بعد اشهر .





● د. محمد حسن هيتو في مكتبته

■ الشباب المسلم يجهل الضوابط العلمية والقواعد السليمة التي يفهم من خلالها الاسلام

■ فقدت اهم كتبي على الحدود الكويتية ـ العراقية ثم عاد لي سليما بعد عدة اشهر

في البدء تحدث عن اهمية وجود المكتبة في المنزل فقال المكتبة ضرورية في البيت اذ انه من الواجب اطلاع افراد الاسرة على كافة المعارف اجمالا ليكون الانسان على صلة فيما حوله من العلوم والمعارف، اما بالنسبة للعالم فهي الاساس الاول في حياته العلمية فلولا المكتبة لما كان بأمكانه الاطلاع والكتابة والابداع اذ لا سبيل الى حفظ جميع العلـوم والكتب لا في القديم ولا في الحديث، لذلك لا بد من الكتاب ليرجع الانسان اليه .

من الثانوية

ورحلتي مع الكتب بدأت في السنوات الاخيرة من الدراسة الثانوية وذلك حينما كنت احفظ القرآن كنت اضطر لمراجعة معـاني الايات في التفسـير فكانت التفاسير تجر بعضها بعضا، ولكن فكرة تكوين المكتبة لم يتبلور ويبدأ عملها الا في بداية الـدراسة الجـامعية في القـاهرة حيث الجـو العلمي السائد بين اوساط الطـلاب والاساتذة وقد افدنا كثيرا من بعض اساتذتنا الذين كانوا يهتمون بالكتب والمكتبـات واخص بالـذكـر منهم : المرحوم الاستاذ الشيخ عبد الغني عبـد الخالق واخـاه مصطفى عبد الخالق وغيرهما ممن كان يهتم بالكتب ويتابعها .

امكانات التخصص

لقد كنت في بداية حياتي ومازلت سريع الحفظ واحفظ الكثير من الشعر والنثر والحديث حتى حفظت الموطأ للامام مالك ـ سندا ومتنا ـ عن ظهر قلب ولقد رأيت انني لو اندفعت بدون ضوابط علمية لادى ذلك الى فهم ديني فهما مشوهـا ولذلـك رأيت انه من الضـروري ان اتعمق في الدراسـات النظرية العقلية فاتجهت الى الفقه والاصول وبهما كيف عرفت فهم سلفنا رضوان الله عليهم كتاب الله وسنـة رسوله، وكان اهتمامي منصبا على كتب المتقدمين لما فيها من العلوم والمعارف والضوابط الدقيقة ولان الانسان اذا فهمها واستوعبها هان عليه ان يعرف ما سواهما مما كتب باسلوب انشائي مبسط .

الفقه واصوله

فمن قرأ مختصر ابن الحاجب في اصول الفقه وشرحه لعضد الدين الايجي والحواشي المدونة عليه للسعد التفتازاني وغيره سهل عليه ان يعرف اي كلمة تكتب في اصول الفقه من كتب المحدثين ومن قرأ شرح جلال الدين المحلي على المنهاج للنووي او شرح ابن حجر على المنهاج في الفقه الشافعي مثلا، ولسهل عليه معرفة كل ما يكتب في الفقه لدقة عبارة المـؤلف وكثرة اعتراضاته وتمقيباتـه. وقد انصب اهتمامي الاكبر على كتب اصول الفقه فجمعت فيما اعتقد كـل ما طبـع ونسخت بيدي ما يزيد عن ستة الاف صفحةمن الكتب المخطوطة في هذا الفن ممـا طبع بعضه مثل كتـاب «المنخـول» للغزالي الـذي نسخته وطبعتـه «والتبصـرة» للشيـرازي والذي لم يطبع وكتاب رفع الحاجب عن ابن الحاجب «وهو يقع في ثلاثة الاف صفحة مخطوطة «والقواطع» لابن السمعاني وهو يقع في حوالي الف صفحة .

معظم المعاجم

ولاهتماماتي الادبية امتلكت كتبا في اللغة والادب ولذلك جمعت منها مقدارا لا يقـل عن غيره من التخصصـات الاخرى مثل علوم التاريخ والتراجم والـرجال والتفسـير والحـديث. ولا اعتقد ان معجما لغويا قد طبع ولم احصل عليه .

ادوات العمل

بلغت المكتبة من الحجم بحيث انني لم ادخل مكتبة عامة لاستعير منها كتابا اثناء تحضيري للـدكتوراه في القاهرة لاحتواء المكتبة على كل ما يلزم واحتاج اليه من فنون العلم المختلفة. علما بانني، ما كنت ادخل كتابا الى المكتبة الا بعد ان اطلع على كل محتواه ومضمونه وما حدث اني ما عدت يوما الى بيتي في الشام او في القاهرة الا متـابطا معي ربطـة من الكتب قد اشتريتها من السوق .

مشكلة الشباب

وفي حديثه عن ازمة الفكر الاسلامي في حصول الكثير من الشباب قال ان سبب الفوضى الدينية التي تعم اوساط بـعض المتـدنيـين مـن الشبـاب والمتحمسين للاسلام يرجع الى جهلهم بالضوابط العلمية والقواعد السليمة التي يجب ان يفهم من خلالها الاسلام من كتب الفقه والاصول ـ والتفسير والحديث والمنطق واللغة من نحـو وصرف وبلاغـة فبعدهم عن هـذه الكتب، سبب لهم البعد عن الطرق السوية التي بها يفهم كتاب الله .

فهم يريدون فهم كتاب الله وسنة رسوله ومتحمسـون لذلـك، ولكنهم تنقصهم القـواعـد السليمـة التي يفهمون بها دينهم، ولذلك وقعوا في الاضطراب والتناقض حتى وصل الامر الى الفوضى والفهم المعكوس لشرع الله. فمثلا نجد بعض الناس يخوضون في التفسـير وهم لايعـرفـون القـراءة السليمة للغة العربية، كما يخوضون في استنباط الاحكام وهم لا يعرفون اصول الفقه او قواعده، لذلك نجدهم يأتون بالعجب العجاب، ولن يكـون الجاهل بلغة العرب عالما بكتاب وسنة رسوله .

اننا لا نمنع الناس من الاجتهاد ولكننا نقول لهم قبـل ان تجتهدوا تعلموا .

نصيحة للشباب

وفي معرض حديثه اهاب بالشباب والمتدنيين بالرجوع الى امهات كتب الائمة رضوان الله عليهم حتى يستقم فهمهم وتنضبط تصرفاتهم .

طرفة مع كتاب

● هل لك طرفة مع كتاب ؟

ـ كتـاب رفـع الحـاجب عن ابن الحاجب في اصول الفقه كنت اصطحبه معي حيثمـا، سافـرت وفي احـدى السنـوات افتقدتـه عنـد الحـدود العراقية ـ الكويتية انزلته من السيارة اثناء التفتيش ونسيته عـلى الارض وعندما وصلت الى دمشق لم اجـد الكتاب فكان له اثر كبير في نفسي لانني اجهدت نفسي اثناء نسخه وهو يزيد عن ثلاثة الاف صفحة ولما فيه من الامور المهمة وهو غير مطبوع حتى الان فاخبرني احد الاشخاص انـه رأي الكتاب بعينيه في الارض وان احـد الاشخاص حمله فكتبت رسـالة الى مدير الجمـارك وقلت في نفسي هذه الرسالة ان لم تنفع فلن تضر، وكنت متيقنا انه لا سبيل الى عودة الكتاب فكتبت الرسالة الى مديـر الجمارك واخبـرته بـانني فقدت الكتـاب في الحدود، وشرحت له اهمية الكتاب عندي فكانت المفاجأة بعد عدة اشهر انه ارسل لي رسالة يخبرني فيها بان الكتاب موجود عنده امانة وانه بحالة سليمة، وكتب لي وصلا رسميا بذلك فسارعت الى العودة الى الحدود ثانية وبالفعل وجدت الكتاب، فكان من اجمل ما يمكن لي ان اذكره في حياتي مع كتاب من اهم كتبي .

فضـل قيـام الليـل



احمد درويش سليمان

شهر رمضان شهر الصيام والقيام قد بدأ بتهيئة نفسه للـرحيل عن المؤمنين الصـائمين ويتحفهم قبـل رحيله بالليالي العشر التي جمعت في طياتها ليلة القدر التي جعل الله ثواب عملها وقيام ليلها كالف شهر مما سواها.

فقد كان رسول الله ﷺ اذا دخلت العشر الاواخر من رمضان احيى الليل، وايقظ اهله، وشد المئزر، واجتهد في العبادة فيها ما لا يجتهد في غيرها، حرصا على طاعة الله عز وجل.

ولهذا يعد قيام الليل مناجاة العبد ربه، والرجوع اليه وطلب المغفرة منه، وهجر النوم ابتغاء رضوانه ومغفرته، وقد صح في الحديث الصحيح: ان الله تعالى يتجلى على عباده في ثلث الليل الاخير فيقول: ألا من مستغفر فاغفر له؟ ألا من تائب فاتوب عليه؟ الا من مسترزق فارزقه حتى يطلع الفجر.

ابواب الرحمة

وفي هذا مكرمة ومنحة من اللـه لعباده. حيث فتح لهم ابواب رحمته وتجلياته، فالمحروم من حرم من هذه البركات والرحمات، وقد ذكر السلف رضي الله عنهم ان من كثرت صلاته في الليل اضاء وجهه في النهار، ومن كثرت صلاته في النهار اضاء وجهه في الليل، وقد قال رسول اللهﷺ : إن الله يبسط يده بالنهـار ليتوب مسيء الليـل، ويبسط يـده بالليـل ليتـوب مسيء النهار».

وقد صح عن رسول اللهﷺ انه قام الليل حتى تورمت قدماه، فقيل له: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر؟ قال: افلا اكون عبدا شكورا؟

فاذا كان هذا حال الشاكرين الذين غفر لهم جميع ذنوبهم فكيف الحال بالمذنبين الذين لا يخلون عن معصية وغفلة؟

فقيام الليل واحيـاؤه بالعبـادة والانابة صفة الصالحين من العباد الذين وفقهم الله لعبادته، والمثول بين يديه في وقت الغفلة والنوم وقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام، قد يرى الناس صعوبة في قيام الليل واحيائه بالعبادة والانابة مع كثرة الساهرين على ادوات اللهو والسماع، او المنادمة والكلام بغير طاعة الله عزوجل، مع ان امر القيام امر سهل لمن اراده فكل صلاة نافلة بعد العشاء تعتبر من قيام الليل والى طلوع الفجر، ولكن افضل القيام ما كان وقت السحر وهو الوقت الـذي يسبق الفجر بساعة او ساعتين.

النوم قبل العشاء

والسلف الصالح كانوا يكرهون النوم قبل العشاء لئلا تفوتهم الصلاة، والكلام بعدها لتكون العبادة أخر اعمالهم الا في ثلاثة اوقات. مؤانسة ضيف، وحضور مجلس علم، او ذكر لله تعالى، وما عدا ذلك كانوا يستحبون النوم على السهر المباح خوفا من فوات قيام الليل عليهم.

فشهر رمضان شهر المغفرة والانابة وهو شهر الصيام والقيام ، فلا يفوتنا هذا الشهر ويشهد علينا بالتقصير ولنجتهد في عبادة الله فقد قال رسول اللهﷺ من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) ولنعلم ان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا واعمـالنا ولكن ينظر الى قلـوبنـا واخلاصهاله. لان العبادة اذا كانت خالية من الخشوع فلا ثواب عليها، وقد قال تعالى «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

وخير الاعمال ادومها وان قل وقد قـال ﷺ (تكلفوا من الاعمـال مـا تطيقون، فان الله لا يمل حتى تملوا) فالقليل من العمل مع المداومة عليه والاستمرار فيه خير من الكثير مـع الانقطاع ومن شأن الشيطان لعنه الله ان يغـري الانسـان في اول الامـر بالاستكثار من العبادة والافراط فيها حتى تصيب الانسان الكلالة والملل ويؤدي الى ترك العمل وحرمانه من الخير.

ومع قيام الليل على الانسان المسلم ان يحرص على صلاة الفجر في وقتها فلا يقيم الليل حتى اذا اقبل الفجر نام ولم يصل ويفوت وقت الصلاة، وذلك لان افضل ما يقـرب به العبـد الى ربه الفرائض فلو انه قام الليل كله وفاتته صلاة الفجر، فما فاته من الثواب اعظم بكثير مما ناله بصلاة الليل، وليخلص الانسان العمل لله ولا يرائي به احدا وليحاول ان يسر بعمله ولا يجاهر به لئلا يقع الرياء في عمله فيذهب اجره ولا يبقى له الا التعب والنصب.

هؤلاء غيروا مجرى التاريخ

«ان الذين لا يقوون على البذل في سبيل المقصد الاعلى، ولا يتحمسون على مقاومة الاخطار والمشكلات، والذين لا يطلبون من هذه الدنيا الا الراحة والسهولة والرغد وهم يسكنون لذلك في كل قالب، ويطاوعون لكل ضغط لا تجد لهم فعالا يذكر في التاريخ الانساني. وانما تشكيل التاريخ يكون من شأن الابطال وحدهم، وهم الذين قد غيروا ابدا مجرى الحياة بجهادهم وتضحياتهم، وبذلوا افكار الناس».

ابو الاعلى المودودي

من هدي النبوة

فضل الصدقة وثوابها

● عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة).

● عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال للنبي ﷺ: (ان امي افتلتت نفسها (ماتت) واظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها اجر ان تصدقت عنها؟ قال: نعم).

● عن ابي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (على كل مسلم صدقة، قالوا: فان لم يجد؟ قال: فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق، قالوا: فان لم يستطع او لم يفعل؟ قال: فيعين ذا الحاجة الملهوف، قالوا: فان لم يفعل؟ قال: فيأمر بالخير، او قال: بالمعروف. قال: فان لم يفعل؟ قال: فيمسك عن الشر فانه له صدقة).

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين اثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة، ويميط الاذى عن الطريق صدقة).

● عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: (ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان، فيقول احدهما: اللهم اعط منفقا خلفا، ويقول الاخر: اللهم اعط ممسكا تلفا).

● عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها. يقول الرجل: لو جئت بها بالامس لقبلتها. فاما اليوم فلا حاجة لي بها).

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ (لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال. فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا ارب لي).

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد الى الله الا الطيب، فانه يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه، حتى تكون مثل الجبل).

● عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اتقوا النار ولو بشق تمرة).

مع الصائمين

البخل واضراره

البخل هو الأنانية الطاغية في اجلى مظاهرها، فهو يدل على قسوة في القلب، وفقدان للرحمة، وخلو من النزعة الانسانية.

والبخل يصيب المجتمع باشد الكوارث والاضرار، فهو يزرع الاحقاد في قلوب المحرومين نحو الاغنياء البخلاء، مما يجعلهم يفرحون لنكباتهم وخسارتهم.

وما حصل عبر التاريخ من ثورات داميةٍ مدمرة كان مصدرها بخل الاغنياء الذين استاثروا بخيرات المجتمع وراحوا ينفقون اموالهم على ملذاتهم وشهواتهم بينما الاخرون يقاسون الحرمان ويشتهون الضرورات.

والاسلام يعتبر البخل من كبائر الاثم، فقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم، بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة، ولله ميراث السموات والارض، والله بما تعلمون خبير﴾.

فالاسلام يعتبر المال الذي في حوزة الانسان، هو مال الله اعطاه للانسان كوديعة لينفق منه على نفسه، وعلى المستحقين من عباد الله، فالبخل به على المحرومين، هو احتكار للوديعة ومنع للمال من ان يؤدي دورة الخير في المجتمع، مما يؤدي الى انعكاسات سيئة على اصحاب الثروات.

ولقد بين المصطفى ﷺ موقع البخيل من الله ومن الناس فقال: (البخيل بعيد عن الله، بعيد عن الجنة بعيد عن الناس).

ويقول ﷺ لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان. والخب هو الخداع.

كما ان رسول الله ﷺ اعتبر البخل من اشد الامراض ضررا على المجتمع، لما يترتب عليه من اثار سيئة، فيقول: اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم فاستحلوا محارمهم وسفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم).

والمؤمن ابعد الناس عن البخل لان من واجبه الاحساس بآلام الخلق، وان يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه.

فالغني الذي لا يرعى اخاه، ويراه يقاسي الحرمان ولا يمد له يد العون هو ابعد الناس عن الايمان، وان صلى وان صام وان حج واعتمر كل عام، لان نبي الهدى ﷺ يعلنها صريحة واضحة فيقول: خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق».

والقرآن الكريم عندما يصور حال المؤمنين فانه يجمع بين الانفاق والايمان والعبادة فيقول: ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾.

محمد ابو سيدو

الاسلام في القرن العشرين (٤)

في الموضوع التاسع من كتاب الاسلام في القرن العشرين تحدث المؤلف عن «وادي النيل» فقال انه كان قبل قيام الدولة العثمانية وبعد انحسارها محور العالم الاسلامي وذلك لجملة اسباب تدور على الدين تارة وعلى السياسة او الثقافة تارة اخرى. وكانت القاهرة عاصمة الاسلام، وكان ملوك الافرنج يخاطبون سلطانها باسم «امير الاسلام».

الجامع الازهر

وكانت مصر طليعة الجيوش الاسلامية في مقاومة الصليبيين، وبيت المقدس تابع لها في ايام تلك الحروب. وانه مضى زمن على العالم الاسلامي في القرون الوسطى وهو لا يعرف قبلة لعلوم الدين اولى بالرحلة اليها من الجامع الازهر وعظمت مكانته امام الغرب بعد الحروب الصليبية في عهد الاستعمار وفي عهد ـ المسالة الشرقية ـ وكـان الفيلسوف الالمـاني «ليبينتز» يغري لويس الرابع عشر بفتح مصر للقضاء على المستعمرات الهولندية.

ويقول المؤلف انه لما فكرت الدول في امر قناة السويس كان المركيز دارجنسون يروج للمشروع من الناحية الدينية.

وانه قبل الاحتلال الاجنبي لمصر وبعده حدثت نهضة الحرية في وجه الدولة العثمانية وفي وجه حكام مصر من سلالة محمد علي، وفي وجه السيطرة الفعلية، وهي سيطرة المستعمرين. وانه ليحسن بالمؤرخ الذي يعنيه الاستقصاء في النهضات الفكرية على الخصوص ان يقرر في ثقة ويقين ان العصبية العمياء لم تكن قط عاملا فعالا في حوادث مصر المهمة. فقد كان شعور مصر اسلاميا كلما احس العصبية من الغرب في عدائه للامم الاسلامية.

ثم ينتقل المؤلف في المواضيع اللاحقة في التحدث عن البلاد العربية، ويذكر الدعوة الوهابية التي تنسب للمرحوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية ودعوة الامام الشوكاني في اليمن. وانه سرت تعاليم محمد بن عبد الوهاب الى الهند والعراق والسودان وغيرها، واعجبت المسلمين وان علة الهزائم التي تعاقبت عليهم انما هي في ترك الدين لا في الدين نفسه وانهم خلقاء ان يستجدوا ما فاتهم من القوة والمنعة بالعودة الى الدين في جوهره ولبابه.

الحاجة للتغيير

وتحدث المؤلف عن المسلمين في بلاد الهلال الخصيب، وهو الواقع وسطا بين مصر والجزيرة العربية، وعن نهضة الاصلاح الديني ومجـاراة الحضارة الحديثة، وان المسلمين كانوا في بلاد الهلال الخصيب يشعرون بالحاجة الى التغيير ولكن لم تتوافر لهم الوسائل لاتمامه في العلوم الحديثة، وانه تقيدت احوالهم بأحوال الدولة التركية فتعلم منهم من تعلم في المدارس التركية وقدم بعضهم الى الجامع الازهر بمصر او تلقى العلم على منهاجه من علماء بلده، وان بلاد الهلال الخصيب على الاجمال تتقدم في نهضة اسلامية تتوسط بين منهج الامام محمد عبده، وان هذه النهضة يمتزج فيها طلب الحرية وطلب التجديد كانها جيش ذو جناحين. وفي داخل هذا الهلال الخصيب فرق تكاد كل فرقة منها تنطوي على عزلتها الا افرادا يقصدون لمعاهد العلم في لبنان ومصر واوروبا.

اللادينية

ويقول المؤلف في حديثه عن افريقيا الشمالية عن الجزائر التي احتلتها فرنسا سنة ١٨٢٠ وعن تونس التي احتلتها سنة ١٨٨١ وسلكت فيها السياسة التي تريدها، وفي هذا الموضوع قرر المؤلف ان حكومة فرنسا العلمانية كانت تضع في ميزانيتها بابا واسعا لمعونة المبشرين وان وزير ماليتها كان يعلن في البرلمان «ان السياسة اللادينية تقف عند حدود فرنسا ولا تتخطاها الى المستعمرات» كما قرر المؤلف رحمه الله انه بابتداء القرن العشرين نهضت كل من الجزائر وتونس بالقوة الصامدة وبالعقيدة الشاملة وبدعوة وجهود المجددين.

مسلمو الحبشة

وفي الحديث عن مسلمي الحبشة قرر المؤلف ان من اكبر المجامع الاسلامية في القارة الافريقية مسلمي الحبشة وان عددهم مع المسلمين في الصومال وارتريا لا يقل عن ستة ملايين. ويذكر في الحديث عنهم ما نقله عن الكاردينال ماسيا الذي قال انه رأى بعينيه أناسا منهم يخرجون من الكنيسة التي عمدوا فيها الى المسجد ليزيلوا اثر العماد على يد الامام. وكان ذلك في عهد الملك يوحنا الذي امر بتنصير جميع سكان الحبشة ومنهم المسلمون. وانه بعد ان قتل هذا الملك في حربه مع الدراويش حسنت احوال المسلمين بعض الشيء.

غير ان المؤلف اذ يقرر ذلك فقد قرر ان اعمال ثلاثة او ثلاثين من المصلحين المعلمين لم تكن لتبلغ هذا المدى البعيد من حيث العالم الاسلامي واستنهاضه لو لم يكن لهم سميع مجيب.

وفي حديث المؤلف عن الساسة المصلحين فانه يقرر بان فضل العقيدة في اعداد النفوس وتغير اتجاهها الوجهة القويمة كان لها الاثر الكبير.

دعوات هدامة

وفي الحديث عن موضوع ـ المهديين ـ وانهم نوع آخر من الدعاة وان ظهورهم كان رد فعل لعمق اثر ضربات الاستعمار، وان من اشهرهم في عصر الاستعمار ثلاثة هم ميرزا علي محمد الملقب ـ بالباب ـ وقد ظهر في ايران، وميرزا غلام احمد القادياني وقد ظهر في الهند ومحمد احمد عبدالله وقد ظهر في السودان. وتكلم عن الدعوات ونهضات الاصلاح في منتصف القرن العشرين، وذكر ان الامم التي نالت استقلالها كانت بسبب نهضات الاصلاح المذكورة في القرن العشرين، وذلك رغم مشاكلها الكثيرة المتنوعة.

ويقرر المؤلف ايضا بانه لا خطر اكبر على الامة من خطر ان تكون امة بغير ايمان وبغير معرفة، وانه اذا بقي للامة ايمانها ومعرفتها فان كل ما اصابها بعد ذلك هين مامون العاقبة بعد حين، ويقرر ايضا بانه ليس الخطر كله من الاعداء وليس الامان كله من الاصدقاء او الابناء.

محمد الحسيني



فتاوى رمضانية

الايام المنهي عن صيامها

جاءت الاحاديث مصرحة بالنهي عن الصيام اياما نبينها فيما يلي:

● النهي عن صيام يومي العيدين:
أجمع العلماء على تحريم صوم يومي العيدين، سواء اكان الصوم فرضا، أم تطوعا.
لقول عمر رضي الله عنه:
ان رسول الله ﷺ نهى عن صيام هذين اليومين. اما يوم الفطر، ففطركم من صومكم، واما يوم الاضحى، فكلوا من نسككم. رواه احمد، والاربعة.
● النهي عن صوم ايام التشريق: لا يجوز صيام الايام الثلاثة، التي تلي عيد النحر:
لما رواه ابو هريرة ان رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن حذافة يطوف في منى: «ان لا تصوموا هذه الايام. فانها ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل. رواه احمد باسناد جيد.
● النهي عن صوم يوم الجمعة منفردا:
يوم الجمعة عيد اسبوعي للمسلمين، ولذلك نهى الشارع عن صيامه. وذهب الجمهور: الى ان النهي للكراهة لا للتحريم الا اذا صام يوما قبله، او يوما بعده، او وافق عادة له، او كان يوم عرفة، او عاشوراء فانه حينئذ لا يكره صيامه.

فعن عبدالله بن عمرو: ان رسول ﷺدخل على جويرية بنت الحارث وهي صائمة، في يوم جمعة فقال لها: «اصمت امس»؟ فقالت، لا، فقال: «اتريدين ان تصومي غدا»؟ قالت: لا. قال: «فافطري اذن» رواه احمد، والنسائي، بسند جيد.

وعن عامر الاشعري قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ان يوم الجمعة عيدكم فلا تصوموه، الا ان تصوموا قبله او بعده» رواه البزار بسند حسن.
وفي الصحيحين من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: «لا تصوموا يوم الجمعة» الا وقبله يوم، او بعده يوم».
وفي لفظ لمسلم: «ولا تخصوا ليلة الجمعة، بقيام من بين الليالي، ولا تخصوا يوم الجمعة، بصيام من بين الايام، الا ان يكون في صوم، يصومه احدكم».
● النهي عن افراد يوم السبت بصيام:

عن بسر السلمي، عن اخته الصماء، ان رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وان لم يجد احدكم الا لحا عنب، او عود شجرة فليمضغه». رواه احمد، واصحاب السنن، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم وحسنه الترمذي، وقال: ومعنى الكراهة في هذا، ان يختص الرجل يوم السبت بصيام، لان اليهود يعظمون يوم السبت.

وقالت ام سلمة: «كان ﷺ يصوم يوم السبت، ويوم الاحد، اكثر مما يصوم من الايام، ويقول: انهما عيد المشركين، فانا احب ان اخالفهم» رواه احمد والبيهقي، والحاكم وابن خزيمة، وصححاه.
ومذهب الاحناف، والشافعية والحنابلة، كراهة الصوم يوم السبت، منفردا، لهذه الادلة.

وخالف في ذلك مالك، فجوز صيامه منفردا، بلا كراهة، والحديث حجة عليه.

صوم الدهر

يحرم صيام السنة كلها، بما فيها الايام التي نهى الشارع عن صيامها لقول رسول الله ﷺ: «لا صيام، من صام الابد» رواه احمد، والبخاري، ومسلم. فان افطر يومي العيد، وايام التشريق، وصام بقية الايام انتفت الكراهة، اذا كان ممن يقوى على صيامه.
قال الترمذي: وقد كره قوم من اهل العلم صيام الدهر، اذا لم يفطر يوم الفطر، ويوم الاضحى، وايام التشريق.
فمن افطر في هذه الايام، فقد خرج من حد الكراهة، ولا يكون قد صام الدهر كله.
وقد اقر النبي ﷺ حمزة الاسلمي على سرد الصيام، وقال له: «صم ان شئت وافطر ان شئت»، وقد تقدم.
والافضل ان يصوم يوما، ويفطر يوما، فان ذلك احب الصيام الى الله.

مدرسة الروح

د. سعد المرصفي

ليس الانسان هذه الجثة الهامدة، ولا هذا الهيكل الجسدي..
وليست حقيقته الا هذه اللطيفة الربانية، وهذه الجوهرة الروحانية.. تلك التي يتطلع بها الى النور..
وتلك التي ترفعه الى حيث السعادة والرضوان..
وما اجهل هؤلاء الذين للجسد وحده يعملون، ولاشباع الغرائز الدنيا ينشطون، وحول شهواتهم الجسدية يدورون... نشيدهم:
انما الدنيا طعام وشراب ومنام!
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام!
اولئك الذين وصفهم الحق تبارك وتعالى بقوله: ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى لهم﴾.
وهو تصوير زري، يذهب بكل سمات الانسان ومعالمه، ويلقي ظلال الاكل الحيواني الشره، والمتاع الحيواني الغليظ، بلا تذوق وبلا تعفف، عن جميل او قبيح!
انه المتاع الذي لا ضابط له من ارادة، ولا من اختيار، ولا حارس عليه من تقوى، ولا رادع عنه من ضمير!
والحيوانية تتحقق في المتاع والاكل، ولو كان هناك ذوق مرهف للطعوم، وحس مدرب في اختيار صنوف المتاع، كما يتفق هذا لكثير من الناشئين في بيوت النعمة والثراء..
وليس هذا هو المقصود..
انما المقصود هو حساسية الانسان الذي يملك نفسه وارادته، والذي له قيم خاصة للحياة، فهو يختار الطيب عندالله، عن ارادة لا يخضعها ضغط الشهوة، ولا يضعفها هتاف اللذة، ولا تحسب الحياة كلها مائدة طعام، وفرصة متاع، بلا هدف بعد ذلك ولا تقوى فيما يباح وما لا يباح!
ان الفارق الرئيسي بين الانسان والحيوان: ان للانسان ارادة وهدفا وتصورا خاصا للحياة يقوم على اصولها الصحيحة، المتلقاة من الله خالق الحياة!
فاذا فقد هذا فقد اهم خصائص الانسان المميزة لجنسه، واهم المزايا التي من أجلها كرمه الله!

وينتهي هذا التصور الزري بالوقوف امام الحقيقة التي يجب ان تعلم، وهي نهاية مطاف الماديين:

﴿والنار مثوى لهم﴾
انهم هؤلاء الذين يستهدفون الحيوانية في دنياهم، والنار تنتظرهم في آخراهم!

انهم هؤلاء الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة، ويصدون عن سبيل الله بكفرهم وعنادهم، ويحاولون طمسه وتشويهه.

ان استحباب الدنيا على الاخرة يصطدم بمنهج الحق... وليس الامر كذلك حين تستحب الاخرة، لانه حينئذ تصلح الدنيا، ويصبح المتاع بها معتدلا، ويراعى فيه وجه الله. فلا يقع

التعارض بين استحباب الاخرة ومتاع هذه الدنيا.

ان الذين يوجهون قلوبهم للاخرة، لا يخسرون متاع الحياة الدنيا ـ كما يقوم في الاخيلة المنحرفة ـ فصلاح

الاخرة في الاسلام يقتضي صلاح هذه الدنيا...
والايمان بالله يقتضي حسن الخلافة في الارض..
وحسن الخلافة في الارض هو استعمارها والتمتع بطيباتها.. انه لا تعطيل للحياة في الاسلام انتظارا للاخرة، ولكن تعمير للحياة بالحق والعدل والاستقامة، ابتغاء رضوان الله، وتمهيد للاخرة..
هذا هو الاسلام..
فاما الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة، فلا يملكون ان يصلوا الى غاياتهم من الاستئثار بخيرات الارض، ومن الكسب الحرام، ومن استغلال الناس وغشهم واستعبادهم!
لا يملكون ان يصلوا الى غاياتهم هذه في نور الايمان بالله، وفي ظل الاستقامة على هداه!
ومن ثم يصدون عن سبيل الله!
يصدون أنفسهم، ويصدون الناس، ويبغونها عوجا، لا استقامة فيها ولا عدالة!
وحين يفلحون في صد أنفسهم، وصد غيرهم عن سبيل الله..
وحين يتخلصون من استقامة سبيله وعدالتها..
عندئذ فقط يملكون ان يظلموا، وان يطغوا، وان يغشوا، وان يخدعوا، وان يغروا الناس بالفساد، فيتم لهم الحصول على ما يبغونه من الاستئثار بخيرات الارض، والكسب الحرام، والمتاع المرذول، والكبرياء في الارض، وتعبيد الناس بلا مقاومة ولا استنكار!
ان منهج الايمان ضمان للحياة، وضمان للاحياء، من اثرة الذين يستحبون الحياة الدنيا، على الاخرة، واستئثارهم بخيرات هذه الحياة..
بيد ان هؤلاء الذين يستحبون الحياة الدنيا على الاخرة، ويسيرون في طريق الغواية والضلالة... تكمن فيهم العلة.
انهم يجعلون من هواهم الها يعبدونه، ولا يرجعون الى حجة او برهان! وماذا يملك الرسول ﷺ لمن يتخذ الهه هواه؟!
وهو تعبير عجيب يرسم نموذجا عميقا لحالة نفسية بارزة، حين تنفلت النفس من كل المعايير الثابتة، والمقاييس المعلومة، والموازين المضبوطة، وتخضع لهواها، وتحكم لشهواتها، وتتعبد ذاتها، فلا تخضع لميزان، ولا تعترف بحد، ولا تقتنع بمنطق، متى اعترض هواها، الطاغي الذي جعلت منه الها يعبد ويطاع!
والله ـ سبحانه ـ يخاطب عبده في رفق ومودة وايناس، في أمر هذا النموذج من الناس: ﴿أرءيت من اتخذ الهه هواه﴾.
ويرسم التعبير هذه الصورة الناطقة المعبرة عن ذلك النموذج الذي لا جدوى من المنطق معه، ولا وزن للحجة، ولا قيمة للحقيقة، ليطيب خاطره من مرارة الاخفاق في هدايته. فهو غير قابل للهدى، وغير صالح لان يتوكل الرسول بامره، ولا ان يحفل بشأنه.
ثم يخطو السياق خطوة اخرى في تحقير هؤلاء الذين يتعبدون هواهم ويحكمون شهواتهم، ويتنكرون للحجة والحقيقة، تعبدا لذواتهم وهواها وشهواتها.
يخطو خطوة اخرى فيسويهم بالانعام التي لا تسمع ولا تعقل!
ثم يخطو الخطوة الاخيرة فيدحرجهم من مكانة الانعام الى درك أسفل وأحط!

الاسلام والقضية السياسية

اذا فهم الاسلام على وجهه الصحيح فلن تكون هناك مشاكل على وجه الارض، ولكان هذا الفهم هو افضل مخرج للواقع المتخلف للعالمين العربي والاسلامي ... ذلك لان الاسلام بنظامه الاجتماعي ـ الاقتصادي هو أقوى عامل ثوري يمكن ان يخرج المجتمع العصري من النهاية والجمود، بما يستطيع تقديمه من الحلول في سبيل الاصلاح المطلوب لتعزيز مكانة الانسان المسلم في هذا الوجود.
فالاسلام بمنهجيته التشريعية الدائمة والتطور المستمر في التجديد يستطيع ان يقدم لانسانه التائه المعذب الذي يتجاذبه المعسكران الشرقي والغربي، صيغة اجتماعية وسطا بين الحاجات المادية والقيم الروحية، ويستطيع ان ينقذ العالم من مساوىء الافراط والتفريط اساسها العلم التطبيقي وأنابيب المختبرات والعمل.
هذا اذا كان المطلوب من الاسلام ان يكون مخرجا للواقع المتخلف اجتماعيا واقتصاديا في العالمين العربي والاسلامي، لأن مثل هذه الحلول هي جزء لا يتجزأ من الوظيفة الدينية الاساسية التي دعت الى العلم والابداع، والتي لا يجحدها للاسلام الا مكابر عنيد، اما اذا كان المطلوب من الاسلام ان يتحول تحولا مباشرا من نظام رباني الى نظام سياسي فمن الضروري مراجعة النصوص الاسلامية الصحيحة في هذا الصدد ليتضح لنا بكل جلاء ان الاسلام جاء ليبني مجتمعا تقدميا وينشىء امة سماها ﴿خير أمة اخرجت للناس﴾ ولم يأت ليكون مجرد نظام سياسي ينشىء دولة.
والحق ان الاسلام ـ وهو دين الواقعية الايجابية ـ لم يكن من منهجه ان يدخل على الناس في معترك الحياة بتصورات مثالية خيالية لا محصلة لها في الواقع الذي يحيون فيه، فلم يتمثل في مراحله الاولى ـ ولا حتى في القرآن الكريم والحديث ـ لونا معينا من الحكم، وكأنما آثر الاسلام بتركه صورة الحكم «بسيطة» يتناقش المسلمون حولها من اجل بناء مجتمعهم تبعا لما يصيبون من اسباب الحضارة والنماء والتقدم والعلم.
ومن يتتبع هذه القضية في القرآن الكريم والسنة النبوية فانه لا يجد نصا واضحا ومباشرا في هذا...
فالاسلام ترك هذه القضية السياسية لمقدار اصابتهم في هذه القضايا التي تحكم العصر اليوم... مثلهم في ذلك كمثل النحل تبني من افرازها خلاياها وتظل ابدا في حيوية ونشاط .. فاذا ما توقف النحل عن الافراز ... وتوقف عن العمل، فانه لا يبني خلاياه.
فهل نعمل!؟

غازي جرادة

يارب ..
انا ندعوك فاستجب لنا



الكل يرفع يديه الى السماء ضارعا مبتهلا طالبا العون والمدد راجيا العفو والمغفرة مبتغيا الرضا والقبول. الشاب والعجوز، الرجل والمرأة، الصغير والكبير، الجميع يدعون ويهتفون، ولا يتلكأ عن الدعاء الا محروم ولا يدعه الا مطرود من رحمة الله، وكل ما في الكون محتاج الى عون الله وتوفيقه فقير الى رحمته وعطائه، وقد وعد الله الجميع بالاستجابة وتلبية الطلب فقال ﴿ادعوني استجب لكم﴾.
ما اكرمه من إله وما اعظمه من خالق، طلب الدعاء ووعد بالاستجابة.. ولو قام العباد جميعا ووقفت جميع المخلوقات تدعوه وترجوه فلبى كل طلب واستجاب لكل دعاء ـ ولكل انسان طلب يختلف عن الاخر ـ ما نقص ذلك من ملكه شيئا الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر!.
وهل ينقص البحر اخذ غرفة منه؟!
وكذلك خزائن ملك الله، ارزاق العباد وتلبية دعواتهم لا تنقصها ولا تؤثر عليها. فلتلهج الالسنة بالدعاء ولتكثر من الحمد والثناء وليرفع العباد اكف الضراعة فدعاؤهم عبادة يرضاها الله بل هو مخ العبادة ﴿واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾.
وحذار من الاستعجال في الدعاء او تركه مللا وسامة، بحجة ان الدعوة لم تستجب فالله عالم وحكيم يستجيب الدعاء في الوقت الذي يشاء وبالشكل الذي يريد وبالكيفية التي يراها تلائمك. قال رسول الله ﷺ «يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل، يقول دعوت فلم يستجب لي، فيدع الدعاء».
وللدعاء اداب وشروط، حققها في نفسك، ثم توقع الاستجابة وانتظر تلبية الطلب، فمن اول الشروط: الاستجابة لاوامر الله وتوجيهاته ﴿فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي﴾. وحينما جاء رجل الى النبي ﷺ ورجاه ان يدعو له ليكون مستجاب الدعوة قال له «اطب مطعمك تستجب دعوتك» ذلك ان الذي اعرض عن تعاليم الله، وغدا يسرح ويمرح دون التفات للاوامر او النواهي وبعد ذلك يرفع يديه الى السماء يا رب، ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك؟.
وليعلم العبد المؤمن انه لن يدعو الله بشيء من قلب صاف طاهر نظيف الا استجاب الله له فاما ان يحقق له طلبه الذي يريد، او يدخر له اجر هذه الدعوة للاخرة، واما ان يصرف عنه من الشر بمقدارها فاللهم انا ندعوك فاستجب لنا.

موسى الاسود





مع الشافعي في فقه الصيام
الفطر بالطعام او الجماع

د. محمد حسن هيتو

ما زال كلام الامام الشافعي في كفارة المجامع في نهار رمضان وما يتعلق بها.
قال الشافعي: واذا جامع في قضاء رمضان، او صوم كفارة، او نذر، فقد أفسد صومه، لا كفارة عليه.
ولكن يقضي يوما مكان يومه الذي جامع فيه.
قال الشافعي: وهكذا قال بعض الناس.
وهكذا كان عندنا اولى ان لا يكفر.
لأن البدل في رمضان يقوم مقامه، فاذا اقتصر بالكفارة على رمضان، لانها جاءت فيه في الجماع، ولم يقس عليه البدل منه، فكيف قاس عليه الطعام والشراب، ولم تات فيه كفارة؟!
مراد الشافعي رحمه الله ان بعض الناس وافقه على هذا الذي ذهب اليه، من ان الكفارة انما هي مختصة بافساد صوم رمضان، ولا كفارة في القضاء، او النذر، او الكفارة، او غير ذلك من انواع الصيام خارج رمضان.
ففرق هذا الموافق بين الصيام في رمضان، والصيام في غيره، من حيث الكفارة لعدم ورود النص، ولم يقس غير رمضان عليه، الا انه خالف في الفطر بالطعام والشراب في نهار رمضان فاوجب فيه الكفارة قياسا على الفطر بالجماع.
فيقول له الشافعي، كيف فرقت بين الفطر في رمضان بالجماع والفطر في غيره بالجماع، ولم تقس الفطر في غير رمضان على الفطر في رمضان، لعدم ورود النص، ثم قست الفطر بالطعام والشراب على الفطر بالجماع، من حيث ايجاب الكفارة، علما بأن النص لم يرد الا بالجماع؟!!
قال الشافعي: وان جامع ناسيا لصومه، لم يكفر.
وان جامع على شبهة، مثل ان يأكل ناسيا، فيحسب انه قد افطر، فيجامع على هذه الشبهة، فلا كفارة عليه في مثل هذا.

الانزال بالنظر

قال الشافعي: وان نظر، فانزل من غير لمس، ولا تلذذ بها، فصومه تام.
ولا تجب الكفارة في رمضان الا بما يجب به الحد، ان يلتقي الختانان، فاما ما دون ذلك، فانه لا تجب به الكفارة.

كفارة الفطر

ولا تجب الكفارة في فطر، في غير جماع، ولا طعام، ولا شراب، ولا غيره.
وقال بعض الناس: تجب ان اكل او شرب، كما تجب بالجماع.
قال الشافعي: فقيل لمن يقول هذا القول: السنة جاءت في المجامع، فمن قال لكم في الطعام والشراب؟!
قال: قلناه قياسا على الجماع.
فقلنا: اويشبه الاكل والشرب الجماع، فتقيسهما عليه؟
قال: نعم، في وجه، من انهما محرمان، يفطرن،
فقيل لهم: فكل ما وجدتموه محرما في الصوم يفطر، قضيتم فيه بالكفارة؟
قال: نعم.
قيل: فيما تقول فيمن اكل طينا، او دواء؟
قال: لاكفارة عليه.
قلنا: ولم؟
قال: هذا يغذو الجسد.
قلنا: انما قست هذا بالجماع، لانه محرم يفطر، وهذا عندنا وعندك محرم يفطر؟
قال: هذا لايغذو الجسد.
قلنا: وما ادراك ان هذا لايغذو البدن؟ وانت تقول. ان ازدرد من الفاكهة شيئا صحيحا، فطره، ولم يكفر، وقد يغذو هذا البدن فيما نرى؟
وقلنا: وقد صرت من الفقه الى الطب.
فان كنت صرت الى قياس مايغذو، فالجماع ينقص البدن، وهو اخراج شيء ينقص البدن، وليس بادخال شيء، فكيف قسته بما يزيد في البدن، والجماع ينقصه وما يشبعه، والجماع يجيع؟
فكيف زعمت ان الحقنة والسعوط يفطران، وهما لايغذوان.
ـ وان اعتللت بالغذاء ـ ولاكفارة فيهما عندك، كان يلزمك ان تنظر كل ما حكمت له بحكم الفطر ان تحكم فيه بالكفارة، ان اروت القياس.
قال الشافعي: قال منهم قائل: ان هذا ليلزمنا كله، ولكن، لم لم تقسه بالجماع؟
فقلت له: اخبرنا مالك بن انس، عن نافع، عن ابن عمر انه قال: من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء عمدا، فعليه القضاء قال الشافعي: وهكذا نقول نحن وانتم.
فقد وجدنا رجلا من اصحاب النبي ﷺ يرى على رجل ان افطر ـ من امر عمده ـ القضاء، ولايرى عليه الكفارة فيه، بهذا قلت، لاكفارة الا في جماع.
ورأيت الجماع لايشبه شيئا سواه.
رأيت حده مباينا لحدود سواه.
ورأيت من الفقهاء مجتمعين على ان المحرم اذا اصاب اهله افسد حجه، ومضى فيه، وجاء بالبدل منه.
وقد يحرم عليه في الحج الصيد، والطيب والملبس، فاي ذلك فعله، لم يفسد حجه غير الجماع.
ورأيت من جامع، وجب عليه الغسل، وليس كذلك من صنع ما هو اقذر منه.
فبهذا فرقنا بين الجماع وغيره.

من فقه الزكاة

وقت وجوب دفعها

ـ اتفق العلماء على ان زكاة الفطر تجب في اخر رمضان اي بالفطر منه وذلك لحديث ابن عمر فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان....»
ـ واختلفوا في تحديد الوقت الذي تجب فيه، فذهب الامام الشافعي في قوله الجديد والامام الثوري واحمد واسحاق ومالك في رواية انه تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من اخر يوم من رمضان اي في ليلة الفطر لانها وجبت طهرة للصائم والصوم ينتهي بالغروب فتجب به الزكاة.
ـ وذهب الامام ابو حنيفة والليث والشافعي في قوله القديم ورواية عن مالك الى ان وقت وجوبها طلوع الفجر من يوم العيد لانها قربة تتعلق بيوم العيد فلم يتقدم وجوبها يوم العيد كالاضحية يوم الاضحى.
ـ وفائدة هذا الاختلاف في المولود الذي يولد بعد مغيب الشمس وقبل الفجر من يوم العيد وكذلك من تزوج امرأة او ملك عبدا او اسلم الكافر فعلى القول الاول لا تجب فطرتهم لانه حصلت هذه الامور كلها بعد وقت الوجوب وعلى القول الثاني تجب عليهم الفطرة لحصول هذه الامور قبل وقت الوجوب.
ـ تعجيلها عن وقت الوجوب:
ذهب جمهور العلماء الى انه يجوز تعجيل صدقة الفطر قبل وجوبها بلا خلاف بيوم او بيومين، فقد روى الشيخان وغيرهما عن ابن عمر «ان رسول الله ﷺ امر بزكاة الفطر ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة» يريد صلاة العيد، وعن عكرمة قال: يقدم الرجل زكاة يوم الفطر بين يدي صلاته، ان الله تعالى يقول ﴿قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى﴾.
ـ قال نافع: وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم او اليومين ـ واختلفوا فيما زاد عن ذلك، فعند ابي حنيفة: يجوز تقديمها على شهر رمضان.
وقال الشافعي: «يجوز التقديم من اول الشهر او في جميع رمضان وكذلك بعد طلوع فجر اليوم الاول من رمضان وبعده الى اخر الشهر، وقال مالك ومشهور مذهب احمد: يجوز تقديمها يوما او يومين.
ـ كما اتفق الائمة على ان زكاة الفطر لا تسقط بالتاخير بعد الوجوب بل تصير دينا في ذمة من لزمته حتى تؤدى ولو في اخر العمر.
ـ كما اتفقوا ايضا على انه لا يجوز تاخيرها عن يوم العيد بدليل قول ابن عمر «من اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» اي ليس لها الثواب الخاص لزكاة الفطر بوصفها قربة لها وقت محدود ومعلوم.
ـ كما قال ابن رسلان: ان تاخيرها عن يوم العيد حرام بالاتفاق لانها زكاة واجبة فوجب ان يكون في تاخيرها إثم، كما في اخراج الصلاة عن وقتها.
ـ وقال في المغني: فان اخرها عن يوم العيد أثم ولزمه القضاء.

من نفحات الجهاد

كان أصحاب رسول الله ﷺ حريصين كل الحرص على الجهاد في سبيل الله، فاذا تخلف أحدهم عن غزوة من الغزوات شعر بالحزن العميق والضيق الشديد تماما كما حدث لذلك الصحابي الجليل الذي لم ينل شرف الجهاد يوم بدر فقد حزن حزنا شديدا لذلك وقال: كيف غبت عن أول معركة لرسول الله ومع المشركين؟
ثم قال: لئن أراني الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله وحضرت معه معركة أخرى، ليرين الله عز وجل ما أصنع .. ومرت الايام وخرج هذا الصحابي الجليل مع رسول الله يوم أحد، وقاتل المشركين قتالا شديدا حتى سقط شهيدا في ساحة الجهاد.
فوجدوا في جسمه بضعا وثمانين ضربة فلم يعرفه أحد الا أخته عرفته ببنانه ـ اصبعه ـ فنزلت هذه الآية في ذلك الصحابي الجليل وفي أصحابه المؤمنين ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾.

عائشة الرشيد

الحلم

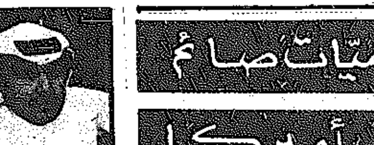
قال الله تعالى ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾.

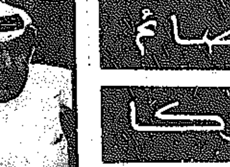
من طبيعة الانسان ان يثور ويغضب وينفعل ويسخط وقد يظلم او يظلم او يعتدي او يعتدى عليه، والمسلم الذي يتخلق باخلاق الاسلام ويتأدب بادابه لا يكون ظالما ابدا ولا معتديا اطلاقا، ذلك ان الظلم ظلمات يوم القيامة، والظالم يكرهه الناس ولا يحبه الله، والاعتداء يجر في اعقابه الخذلان والخزي والعار، والنار في الاخرة، لذلك يصف الله المؤمنين بأنهم اذا ثار بهم الغيظ كظموه وكتموه وعفوا عمن اساء اليهم وحلموا عليه فلم يقابلوه بالاساءة في بعض الاثار «يقول الله: يا ابن ادم اذاغضبت، اذكرك اذا غضبت فلا أهلكك فيمن أهلك».
ولكن ضبط النفس وكبح جماحها ولي زمامها حين الغضب والانفعال، يحتاج الى قوة ارادة ومضاء عزيمة وسعة صدر، وذلك بلا شك دليل لايمان وعنوان سمو الاخلاق وكمال الصفات وفي الحديث ان رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».
فاذا ما اعتدى عليك انسان او اثارك بكلمة او اسخطك بتصرف عليك ان تحسن اليه بدل ان تقابله بالاساءة ان كنت تنشد كمال الاخلاق وجميل الصفات وعليك ان تعفو عنه لتنال الدرجات العلى في الاخرة.
قال ﷺ «اذا كان يوم القيامة نادى مناد يقول: اين العافون عن الناس، هلموا الى ربكم، وخذوا اجوركم، وحق على كل امرىء مسلم اذا عفا ان يدخل الجنة». ويقول: «من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه، دعاه الله على رؤوس الخلاق حتى يخيره من اي الحور شاء».

العبادة في العشر الاواخر

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ اذا دخل العشر احيا الليل، وايقظ اهله، وجد، وشد المئزر».

من افعال النبي ﷺ في العشر الاخيرة من رمضان، احياء الليل باستغراقه بالسهر في الصلاة وغيرها من العبادات وايقاظ اهله في الليل والجد في العبادة، زيادة على العادة في العشر الاواخر من رمضان واستحباب احياء لياليه بالعبادات ويستحب طلب ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فقد كان النبي ﷺ يجتهد في طلبها في العشر الاواخر من رمضان لقوله تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾ اي العمل فيها من الصلاة والتلاوة والذكر خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر..
واختلف العلماء في تعيين ليلة القدر واكثرهم على انها ليلة السابع والعشرين من رمضان، والعبادة عند المؤمن نوع من الاخلاق لانها من باب الوفاء لله، والشكر للنعمة، والاعتراف بالجميل، والتوقير لمن هو اهل التوقير والتعظيم، وبهذا الاسلوب ينصرف همه كله الى الله ويجتمع قلبه كله على الله، ولا يتوزع شمل حياته وفكره وارادته ووجدانه بين شتى الاتجاهات والتيارات والانقسامات، وحياته كلها وحدة لا تتجزأ، منهجه فيها عبادة الله، وغايته رضوان الله، ودليله وحي الله.





تأخر موعد الإفطار فدخلنا حالة انعدام الوزن!

سافرت الى مدينة جامعية صغيرة يعمل اغلب سكانها في صناعة السيارات الاميركية، وقد لاحظت كثرة عدد الاسر الكويتية والخليجية في

هذه المدينة وكان هناك ما يمكن تشبيهه «بالفريج» حيث الاطفال الكويتيون والخليجيون يلعبون مع بعضهم وكانت تكثر بينهم المشاكل ولكن

كان الآباء والامهات، يعالجونها ويتلافونها بروح «تربوية» حتى لا يكون الاطفال سببا في الجفاء «والزعل» بين العائلات الصديقة.

ما ان عرف بعض الاصدقاء بوصولنا الى المدينة حتى ظهرت النخوة

والكرم وكان كل واحد يدعونا الى الافطار معه. ولكن كان استقرارنا في منزل (ابو يعقوب) الذي اعلن حالة الطوارىء في المطبخ عنده وكل ذلك من اجل ان يرضينا لنشيد بمواقفه من خلال حشو بطوننا بما لذ وطاب من الاكل الرمضاني.

ولكن في هذه المدينة الصغيرة نفاجأ بان موعد الافطار يحين الساعة العاشرة الا ربعا مساء ولذلك ما ان قاربت الساعة الثامنة مساء حتى شعرنا بحالة انعدام الجاذبية او كأننا نسبح في الفضاء الخارجي ولا

نشعر بما حولنا مثل رواد المكوك الفضائي.

وكان يأتينا صاحبنا (بويعقوب) بين فترة واخرى ليطمئننا على انه قد بقي على موعد الفطور كذا من الوقت وكان يذكرنا بالمراقب اثناء

الامتحانات الذي يفاجئنا بالصراخ «باق من الوقت ساعة» وكانت الساعات الاخيرة في الصيام تسير ببطء وكان بعض الصائمين وهم يتجولون امام منازلهم يرثى لهم لطول الوقت ولكن كل التعب والارهاق ذهب

عنا فجأة عندما دعانا (بويعقوب) الى مائدة الافطار والتي كانت تحتوي على جميع انواع الماكولات الرمضانية وكنت اعتقد من شدة الجوع والتعب باننا على مائدة في الكويت الى ان لاحظت ان الاكل ينقصه شيء مهم.

غدا نعرف ماذا كان ينقصنا.

حسين عبد الرحمن

دوري الفوازير (٢٤)

● خلال شهر رمضان المبارك يقام على استاد صفحات القبس دوري للفوازير كل يوم مباراة وما عليك غير ان تسجل رقم فانلة صاحب هدف اليوم وفي نهاية الشهر ترسل لنا رقم فانلة هداف دوري الفوازير وعدد الاهداف التي حققها خلال هذا الشهر فقد يسعدك الحظ للفوز باحدى جوائز هذه المسابقة ... وكل عام وانتم بخير.

اعداد : رؤوف عبده

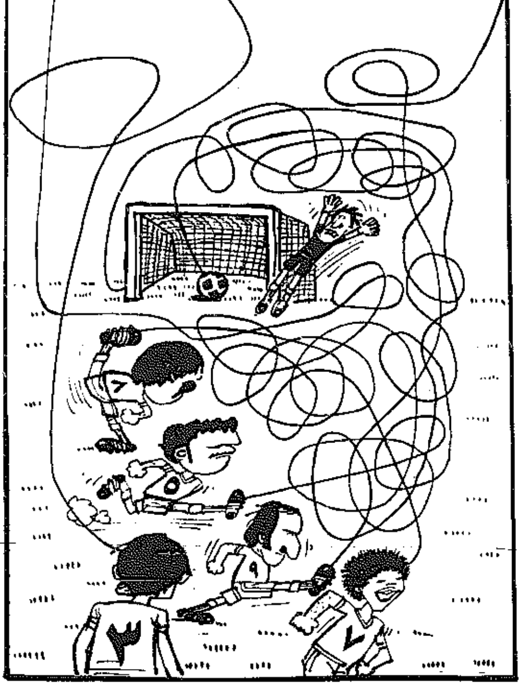
جوائز الفوازير

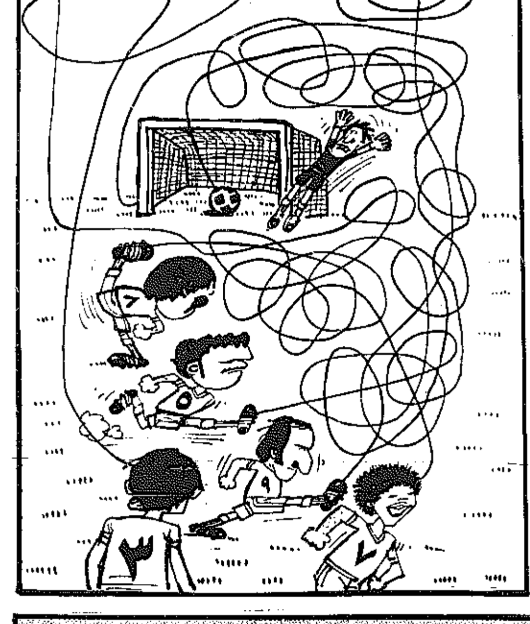
١ ـ مكتبة تلفزيون مقدمة من شركة حامد الغانم وشركاه.

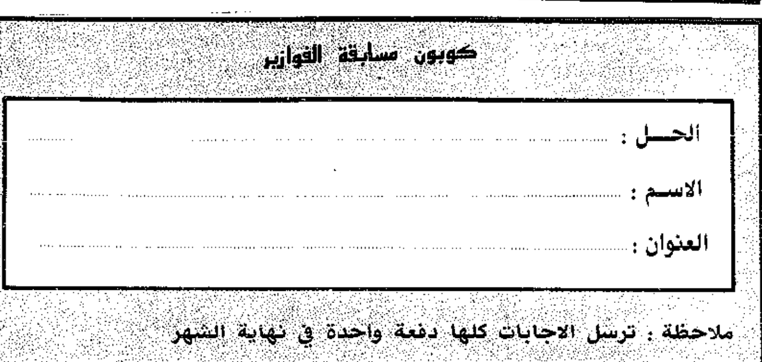
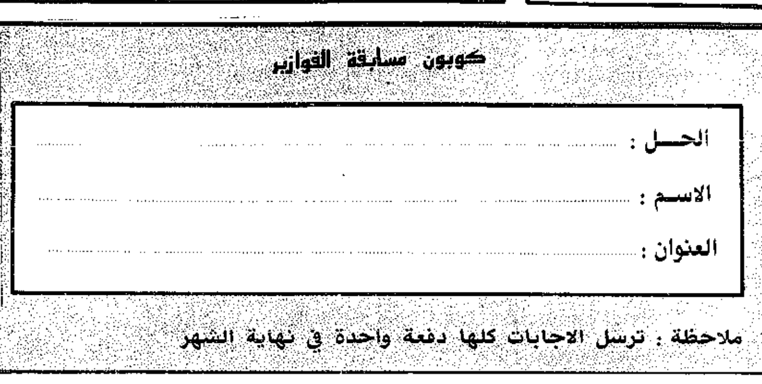
٢ ـ سجاد كاشان سوبر ياباني للممرات وغرف النوم
٩٠×١٨٠ سم عدد ٢
٩٠×٣٫٥٠م عدد ١
مقدمة من شركة معرفي للسجاد والمفروشات

٣ ـ تيرموس قهوة الماني مطلي بالذهب عدد ٢ مقدمة من مؤسسة محمد شيخان الفارسي للادوات الصحية.

٤ ـ مكنسة كهربائية هيتاشي مقدمة من مؤسسة نعمان الحميدان الكهربائية.





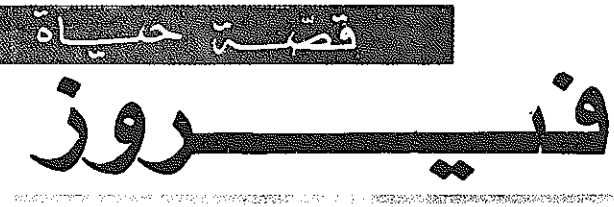
كوبون مسابقة الفوازير

الحل : ....

الاسم : ....

العنوان : ....

ملاحظة : ترسل الاجابات كلها دفعة واحدة في نهاية الشهر



فيروز

شبح الطلاق بين غزل انسي وثورة عاصي ٢٤

●● ولدت نهاد حداد في الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٣٥ ، نشأت في بيئة فقيرة . تعلمت في « مدرسة الاناث الاولى الرسمية » . اكتشفها الموسيقي محمد فليفل ووظفها الملحن حليم الرومي في الاذاعة كفتاة « كورس » وسماها فيروز ولحن لها ومن ثم عرفها الى عاصي الرحباني فجمعهما العمل ثم الزواج وانجبا زياد ، هلي ، ليال وريما . ولكن هلي اصيب بالشلل ومن ثم ماتت والدتها . وقد استطاعت فيروز ان تتميز فنيا بفضل الاخوين رحباني : عاصي ومنصور باعتبار ان اعمالهما تفردت بثلاثة عناصر اساسية هي انتقاء الكلمة الشعرية ، بساطة اللحن ، والتوزيع الرشيق . وقد غنت فيروز للحب والفرح والحزن كما غنت لفلسطين . ومثلت في السينما ثلاثة افلام وتعاملت مع الموسيقار محمد عبد الوهاب . ولقد كان من الممكن ان يستمر التعاون بينهما لولا تدخل الرحبانيين . واذا كانت فيروز قد عرفت في حياتها الفنية بلقب « سفيرتنا الى النجوم » فانها بالتالي كانت سفيرة الفن اللبناني الى الاقطار العربية والغربية ، وفي ٢٦ ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٧٢ اصيب عاصي الرحباني بنزف في دماغه . وتشاء الصدف في الوقت الذي كان يعالج فيه عاصي على يد امهر الاطباء ان كانت زوجته في ذات المستشفى تخضع لعلاج اثر الارهاق الذي اصيبت به في المهرجانات المتتالية .

وكان على فيروز بعدئذ ان تعمل فعملت في « المحطة » ولكن بلا عاصي . وفي هذه المسرحية غنت من تلحين ابنها زياد : « سألوني الناس عنك يا حبيبي» ●●

كانت فيروز في ذلك الوقت تعيش على اعصابها كانت في حالة تأرجح بين الشخصية القديمة والدور الجديد . ما بين المرأة المسلوبة

حريتها والمرأة المتعطشة للجري وراء هذه الحرية المنشودة التي يمكن ان تكون مرادفا لكل سنوات عمرها ،خاصة وان حسابات المرأة مع السنوات هي اول الحسابات ...

ولم يتوقف دور انسي الحاج عند حدود الغزل الشعري بفيروز وانما راح ينمي شخصيتها الجديدة ، مؤكدا لها اهمية المطالبة بحقوقها المالية سواء ربح الاخوان ام

خسرا ، موضحا لها بالتالي بان حرية المرأة تبدأ حين تدرك معنى الاستقلال الاقتصادي وتسعى اليه !

ويكثر اللغط ويكبر . يقال ان عاصي يلهو عن البيت في فلك

خاص ، صارفا ما في الجيب على حساب فيروز التي لم يعد بامكانها احتمال ما يمكن ان يأتي من الغيب . وتبدأ الازمة . يتردد بان الطلاق واقع لا محال .

ان مشهدا شبيها بوقوف البطلة في مسرحية « بيغماليون » لبرناردشو يحدث . ففي هذه المرة تقف البطلة في منتصف الرواية وقد بلغت الذروة في التعقيد لتقول

للبطل الذي اوصلها الى المجد والعلى والمال وفتح لها ابواب المجتمع فاطاحت بهذا كله وخرجت الى حياتها العادية تقول له بصوت فيه حرقة :

ـ كل ما اتمناه في حياتي هو ... كلمة حنان !

ويروى في هذا المجال ان الزوجين في ذروة خلافاتهما الدائمة ذهبا الى مطرانية جبل لبنان للروم الارثوذكس لمقابلة المطران ايليا كرم ووضع القضية بين يديه لكي يقوم باتمام اجراءات

الانفصال بينهما ، ولكن المطران طيب خاطرهما وراح يهدىء من ثورتهما طاويا الموقف ، ساعيا لزرع كلمة حب وصفاء لعل وعسى ...

الثقة

وعاد الى البيت ، ولكن لتكبر ثقة فيروز بنفسها وتشتد والى حد

غياب اللون الاسود من حياتها تماما ، فيما كانت بالمقابل قد بدأت تتقن فن التعامل مع اللون الوردي الجديد الذي دفعها الى

تحطيم حياة الماضي والخروج الى الحياة الواسعة وعلى ثغرها ابتسامة وحولها صداقات ...

ردة الفعل هذه كانت صاعقة على الزوج، زادت في خيوط الازمة

تعقيدا، مما جعلهما يدخلان في مشادة عاصفة توجه بعدها عاصي الى مكتبه ليشغل نفسه في اعماله، فكان الانفجار الذي اصابه في

دماغه، والذي جعل القريب والبعيد يستنجد بكل امكانات الطب لكي يبقى.

ويومئذ تحدث احد الفنانين الكبار حول حقيقة الدوافع التي

جعلت الفنان المبدع يصاب بنزف في رأسه فقال:

ـ هناك من يقول ان العمل هو سبب النزف ولكنني أجزم بان الازمات الخاصة التي يعيشها

عاصي هي السبب. اننا كلنا نعمل، وكلنا عندما تضطرنا اعمالنا نصل الليل بالنهار، حتى اذا ما انتهينا من انجاز العمل على الصورة المطلوبة احسسنا بالسعادة. ان العمل لا يمكن ان يكون سببا اساسيا في حالة عاصي،

انه نافذة تطل على السعادة. ألم يقولوا ان سعادة الرجل تنبع من اتمامه لعمله والتعبير عن ذاته من خلال ما ينجز ؟!

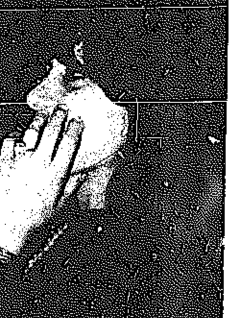
سألوني الناس

وفيروز التي غنت لعاصي «سألوني الناس عنك يا حبيبي»

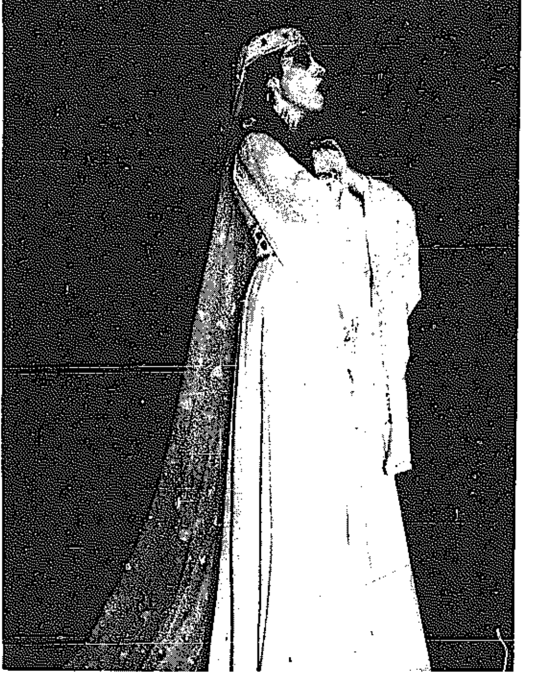
جعلت البعض يعتقدون ان زمن الازمات بينها وبين زوجها قد ولى، لتواجه المرأة أزمة الزوج التي وقعت !!

ولكن لم يمض وقت طويل حتى ضاع مضمون الاغنية وتبدد صداها حتى التلاشي، ليبقى

التوتر سيد الموقف بين الزوجة والزوج والى حد ارغم ابنهما زياد على مغادرة البيت الذي أخذ ينهار وسط الرياح القائمة ; والدة تبحث



● فرحة في حفلة ابنها زياد



● أيام العز

عن حقوقها الضائعة، ووالد افلت الزمام من يده ...

ويستعين عاصي بجوزف حرب كصديق للاسرة ليعيد زياد الى

البيت الذي غادره قبل ان يتزوج بطبيعة الحال. و«بالفعل» يؤدي الصديق مهمته على «اكمل وجه»، فبدلا من ان يلعب دور ساعي

السلام يتعطف الى مقر فيروز التي غادرت البيت بدورها معلنة استقلالها النهائي، ناظما لها قصيدة، هي تلك التي لحنها

رياض السنباطي، واقفا في صفها كركن من اركان حربها !!

وتنتقل اصداء القصة الى مستويات رفيعة، فتبذل مساعي الصلح بينهما وتطرح محاولات

ترميم الجسور المنسوفة، باعتبارهما ـ فيروز وعاصي ـ ثروة قومية لا يجوز ولاي سبب من

الاسباب التفريط بها. وتتم الاتصالات التلفونية بينهما، ومفادها ان فيروز تقول لعاصي بانه

لن يمكنه الاستمرار بدونها، فيما يأتي الرد بالعمل المتواصل من قبلها من باب اثبات وجودها !

ويتقدم عاصي بدعوى طلاق، فيحاول رجال الدين تهدئته وتحويل الدعوى كطلب لبيت

الطاعة. وترفض فيروز العودة، وان كان عاصي قد اسقط دعواه فيما بعد نافذا بالكرة الى ملعبها ...

وتبدو مسافة الابتعاد بينهما كبيرة، عاصي في منزله وقد غادره زياد وهجرته ليال فيما تغيب عنه ريما بين الوقت والاخر، موزعة أوقاتها في دارة أمها في منطقة «الروشة» ودار ابيها في «الرابية»

بينما يبقى هلي مع ابيه.

أما فيروز فانها في عزلتها وغموضها وصمتها تبقى كالريح مزروعة وسط حكايات مختلفة

تنسج من حولها وتزداد.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان التقاء فيروز وعاصي أصبح من رابع المستحيلات يحدث

ان ترحل والدة عاصي عن الدنيا فتسرع فيروز لتقديم واجب العزاء، ويحدث ايضا ان يعلن ابنهما زياد عن تقديم مسرحية له فيدعو أمه واباه وعمه منصور وعمه الاخر الياس وكل من يحمل اسم عائلة الرحباني.

وفي تلك الليلة، ليلة افتتاح المسرحية تتلامس نظرات فيروز عاصي، فتقف فيروز كالدهشة لتقول:

ـ كيفك يا عاصي ؟

ويرد عليها :

ـ منيح كيفك يا فيروز ؟!

ان تاريخا فنيا كاملا عاشه الزوجان صار عبارة عن كلمة واحدة هي «كيفك»، هل يمكن ان

يصير الحب وتعب السنين عبارة عن كلمة ؟!

على أي حال، ان فيروز وعاصي يتفقان حول اهمية الصحة !!

(يتبع)

● اعداد : رياض جركس

اخترنا لك

● «لن اعرف الشيخوخة، في حياتي، لانني اعتقد دائما انني لن اصل اليها الا بعد خمسة عشر عاما، على الاقل، من اي سن ابلغها».
(برنارد بروس)

● بعض النساء يفقدن القدرة على فن المحادثة، ولكنهن للاسف لا يفقدن القدرة على الكلام.
(برناردشو)

هل تعلم؟

المعكرونة

المعكرونة والسباجيتي هما اكلة واحدة، مصنوعة اساسا من مادة واحدة هي عجين دقيق القمح الناعم جدا، لكن الفرق بينهما هو فرق في طريقة الصنع والتحضير، فالسباجيتي مجوفة ورقيقة، والمعكرونة غير مجوفة وثخينة.

أما بعد

أول من استهل خطابا بعبارة «أما بعد» هو قس بن ساعدة الايادي، وكان من ابرز عرب الجاهلية في الخطابة والحكمة والنثر البليغ ... وخطابه هذا القاه في سوق عكاظ.

الخنساء

اشتهرت الخنساء بالرثاء لما قالته من اعظم قصائد الرثاء في اخيها صخر الذي قتل في الجاهلية ... ثم ادركت الاسلام وشهدت معركة القادسية مع بنيها الاربعة، وكانوا رجالا ـ عام ١٤هـ ... فقالت لهم من اول الليل: (يا بني انكم اسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين ... والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد، كما انكم بنو امرأة واحدة، ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غيرت نسبكم. وقدتعلمون ما اعد الله تعالى للمؤمنين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين، واعلموا ان الدار الاخرة خير من الدار الفانية، يقول الله عز وجل: ﴿يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾. فاذا اصبحتم غدا ان شاء الله سالمين فاغدوا لقتال عدوكم مستبصرين، وبالله على اعدائه مستنصرين،فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة) ... فتقدم ابناؤها الى القتال وحاربوا متفانين حتى قتلوا عن آخرهم. فبلغها خبر موتهم فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وارجو من ربي ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة ... وكان عمر بن الخطاب يعطيها ارزاق ابنائها الاربعة حتى مات.

وقد توفيت الخنساء سنة ٢٤هـ، أي بعد وفاة عمر بسنة واحدة.

اضحك

مدير المستشفى

كان مدير احد مستشفيات الامراض العقلية يجوب ارجاء المكان مع المفتش، فوصلا الى حجرة جلس فيها ثلاثة مجانين يدعي أحدهم انه نابوليون، والاخر انه لويس الرابع عشر، والثالث انه الرئيس فاليير. وحانت من المفتش نظرة الى السقف فابصر شخصا معلقا بيديه ورجليه، فاستفسر عنه، فقال له المدير:

ـ وهذا، من هو، وماذا يفعل في السقف؟

ـ انه يعتقد نفسه لمبة كهرباء .

ـ ولكن لا يجوز ان ندعه هكذا .. فاذا ما وقع دُقت عنقه ... هيا انزلوه !

فقال المدير:

ـ أنا لا امانع، يا سيدي المفتش، في انزاله، ولكننا لن نبصر بوضوح عند ذاك !

كوكايين

وفي ادارة الجمارك كان الموظف يفتش حقائب أحد المسافرين، فاكتشف مغلفات صغيرة تحتوي على مادة الكوكايين. فقال له:

ـ آه، آه ! وما هذا ؟ لعلها طعام لدجاجاتك؟ اليس كذلك ؟

فرد المسافر :

ـ تماما، لست أدري كيف حسزرت ذلك، انه غذاء لدجاجاتي ...

ـ أو تسخر مني؟ الدجاج لا يمكنه ان ياكل هذا، فهو سم قاتل بالنسبة اليه.

ـ وما همني لتمت هذه الدجاجات جميعا، فلن أقدم اليها غير ذلك.

● من الامثال الكويتية الدارجة ●

يكضب الحبة ويهد الحبة ..!

رمضان عند الشعوب

عمان

المدفعية تعلن عن بدء العيد وانتهاء شهر الصيام

● مع اقتراب حلول ايام شهر رمضان المبارك يبدأ الاهالي في جميع ولايات السلطنة بتحضير الحاجيات واللوازم لهذا الشهر الفضيل ويتابعون مسار شروق القمر وغروبه في الايام العشر الاواخر من شهر شعبان.. وفي اليوم التاسع والعشرين وقبيل غروب الشمس يتجمع الاهالي في المدن والقرى لمراقبة رؤية الهلال وتكون وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية لجنة تتالف من العلماء لتلقي الاخطارات من مختلف المناطق بخصوص ثبوت الرؤية او حسب ثبوت الرؤية في البلدان الاسلامية الاخرى وعلى ضوء ذلك يتقرر بدء صيام اول ايام شهر رمضان المبارك. وتقوم اجهزة الاعلام باعلان ذلك للمواطنين.

الاحتفال برمضان:

● يحتفل ابناء عمان بهذا الشهر الفضيل بالاعداد له بعقد الندوات والمحاضرات الدينية في المساجد ودور العلم المختلفة كذلك تستعد اجهزة الاعلام باعداد واختيار البرامج الدينية والثقافية والترفيهية الهادفة.. الى جانب ذلك تقوم الاندية الرياضية والثقافية باقامة المسابقات لتلاوة القرآن الكريم والشعر والمواد الثقافية الاخرى الى جانب الالعاب الرياضية، حيث يتم اختيار الفائزين في هذه المسابقات ليتم منحهم جوائز رمزية تقديرا لجهودهم ومشاركتهم. كذلك تستعد الاسواق لهذا الشهر بتوفير لوازم وحاجيات المواطنين حيث يزداد النشاط وتكثر الحركة حتى ساعات متاخرة من الليل.

ليالي رمضان:

● جرت العادة بان تقوم العائلات العمانية بالتزاور فيما بينها حسب صلات الاهل والمعارف والجيران.

كما يلتقي الشباب بين فترة صلاة المغرب والعشاء «صلاة التراويح» في بيوت الله لتلاوة القرآن الكريم ثم للتجمع والقيام بزيارات لبعضهم البعض في منازلهم.

الافطار والسحور:

● يتناول الناس في عمان عادة وخاصة الرجال افطارهم في المساجد حيث يتفطرون ببعض من التمر واللبن والقهوة وبعد تاديتهم صلاة المغرب يأتون الى بيوتهم ليسعدوا بلقاء الاهل وليتجمع شمل الاسرة على مائدة الافطار المتنوع اصنافها من ماكولات ذات طابع مميز مثل الهريس والثريدة واللحوم المشوية والشورية بالاضافة الى العديد من اصناف الحلوى. والاشربة المتنوعة.

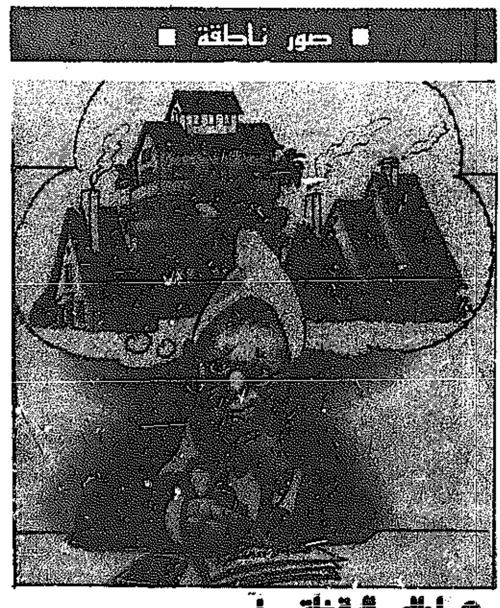
ومن العادات التي تتجلى في شهر الصوم، قيام اهل الحي بتبادل الماكولات فيما بينهم وذلك قبيل موعد الافطار.. كما تكثر الولائم التي يدعى اليها الاسر الصديقة والجيران.

وعند السحور فان الكثير من مناطق السلطنة تحافظ على العادات القديمة مثل «المسحراتي» الذي يجوب زقاق الحي برفقة طبلة وذلك لايقاظ الناس للسحور ويقوم الناس بتناول بعض الاطعمة الخفيفة على المعدة. كما ان معظم مناطق السلطنة تحتفل باليوم الخامس عشر من رمضان.. حيث يتجلى الاحتفال بتجمع اطفال الحي ويجولون بين البيوت منشدين وصلة غنائية رمضانية قديمة.. يقول مقطع منها «قرنقشوه .. قرنقشوه يوناس، اعطينا بيسه وحلوى.. دوس.. دوس في المندوس حارة.. حارة في السحارة» .. وهو احتفال يبدأ بعد صلاة المغرب والى ما بعد صلاة العشاء.

في العيد

اما عن العيد فيعلن عنه باطلاق المدفعية عدة طلقات امتنانا ببدء اول ايامه.. ويتم تزين البيوت والمحلات التجارية ويرتدي الكبار والصغار احلى واجمل ملابسهم الجديدة مرحبين وفرحين كما تخصص لهم اماكن عديدة للقاء واللعب، ويقوم الكبار بعد تاديتهم لصلاة العيد بنحر الذبائح ثم يعمدون الى تبادل الزيارة بين الاقارب والجيران وذلك للتهنئة بالعيد.

■ صور ناطقة ■



● امام القمة ..!

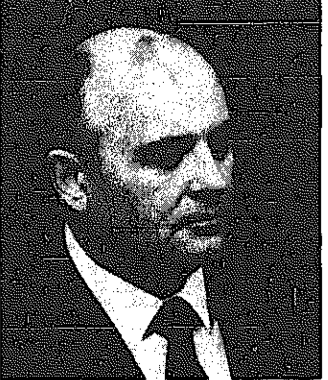
مبادرة الدفاع الاستراتيجي تحول اميركا الى قلعة حصينة

هنري كيسنجر يتحدث لـ «القبس» عن حرب النجوم وموقف اوروبا

طالب هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية الاسبق بربط مبادرة الدفاع الاستراتيجي بمقترحات ضبط التسلح، وعدم فصل قضية الابحاث فيها عن قضية النشر.. وقال انه يفضل مشاركة اوروبا بالمبادرة، ولكن «اذا كان الزعماء الاوروبيون يفضلون تعريض سكان بلادهم للخطر فا اميركا غير مستعدة لالقاء المحاضرات».

وقال كيسنجر انه ليس من مصلحة غورباتشيف ان يظهره الغرب، بمظهر «المصلح العظيم» لان السوفيت يتوقعون ممن يصل الى منصب السكرتير العام للحزب الشيوعي بان يكون اكثر اعضاء المكتب السياسي تشددا.. وقال ان الزعيم السوفيتي الجديد «سيجد ما يشغله» على الصعيد الداخلي.. ولكنه لم يستبعد عقد لقاء قمة بينه وبين ريغن.





● غورباتشيف

● ريغن

■ لا احد يستمع لنصيحة العزيز هنري في الادارة الاميركية

■ ليس من مصلحة غورباتشيف ان تظهره اميركا بمظهر المصلح

● اين وصلت العلاقات الاميركية - الالمانية بعد ان قام الرئيس ريغن بزيارة بيتبيرغ؟

- لست اظن بان بيتبيرغ كانت حدثا دائما في العلاقات الاميركية - الالمانية، فقد اوجد هذا الحدث قدرا كبيرا من الاثارة على مدى شهر واعاد الى السطح بعض الذكريات وخاصة لدى الطائفة اليهودية في اميركا. ولكني لا اعتقد انه تسبب بأي ضرر دائم. فالعلاقات الاميركية - الالمانية جيدة اساسا. وبيتبيرغ كانت عامل تنقية وتطهير للطرفين، علمتهما اهمية الاساسيات مرة اخرى. واعتقد ان هذا الحادث سيطويه النسيان خلال فترة قصيرة.

● الم تكن فكرة سيئة، ان لم نقل اكثر، ان يضمن الرئيس بيتبيرغ في برنامج رحلته؟

- اعتقد ان دوافع جميع المعنيين بهذا الحدث كانت طيبة. كما اعتقد ان جعل هذا الحادث رمزا للمصالحة هو امر مشرف. وقد يتساءل البعض عن مدى ضرورة الزيارة فوجود قبور رجال الصاعقة النازيين له دلالة في المانيا الاتحادية تختلف عن الدلالة التي له في الولايات المتحدة. وهكذا فانه حين تطور الجدل، صار له ملامح تعسة عديدة. وكما تعلمون فانني في الاسبوع الماضي اقررت قيام الرئيس بزيارة بيتبيرغ، لانني رأيت ان رمزية عدم القيام بالزيارة اسوأ بكثير من القيام بها. ولكن كما اشرت، فان المانيا لا تستطيع ان تطالبنا بنسيان ما حدث اثناء الحرب، غير ان من حقها ان نحكم عليها من خلال سلوكها منذ ذلك الوقت، وهذا ما جعل بادرة المصالحة مناسبة. ومع ذلك، فاني كنت افضل لو ان القضية برمتها لم تثر.

● ألم يكن باستطاعة مستشار المانيا الغربية ان يحل المشكلة ويخلص الرئيس منها؟

- حسنا ... لقد لاحظت ان ٤٠٠ عضو، مقابل ٢٣ من البوندستاغ طلبوا اتمام الزيارة وهذا يفيد ان هناك رأيا عاما قويا داخل المانيا يحبذ اتمام هذه الزيارة.

● هل تعتقد ان هلموت كول فقد احترام الرئيس او الادارة؟

- لا اعتقد ذلك. فانا اعتقد ان العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية ينبغي ان تقوم بشكل اساسي، على المصالح المشتركة لكلا البلدين وليس على اساس مضايقات موقتة تنجم عن مشكلات فنية!

● ولكن ستبقى هناك مشكلات، منها على سبيل المثال مبادرة الدفاع الاستراتيجي..؟

- بالتاكيد .. غير ان زيارة بيتبيرغ لن تؤثر عليها.

.. اؤيد حرب النجوم واختلف مع ريغن في معالجته.

● حسب اعتقادك، كيف تعالج الادارة مشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي؟

- ان رأيي مختلف عن رأي الحكومة الاميركية بخصوص المعالجة الفنية لمشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي، فانا احبذ مفهوم الدفاع الاستراتيجي .. واعتقد انه من العبث القول ان بوسع الاتحاد السوفيتي ان يمتلك ١٠ الاف صاروخ مضاد للطائرات والاف الطائرات المقاتلة المضادة لقاذفات القنابل، بينما لا يملك وسائل الدفاع ضد الصواريخ ذات الرؤوس الحربية.. فذلك سخف وثانيا، اعتقد انه من المستحيل في المستقبل غير المنظور، ان يقوم امن الغرب على قوى هجومية يصعب اعتراضها فسيضعف ذلك من معنويات الرأي العام. وسيقضي على مصداقية ردعنا، ولكني اختلف مع الادارة، في ان عليها ان توضح، بشكل افضل، اي نوع من مبادرة الدفاع الاستراتيجي تريد بالفعل.

اولا، من وجهة النظر الاستراتيجية وكذلك من وجهة نظر ضبط التسلح.

وثانيا: ان اشتراك الاوروبيين او عدم اشتراكهم، هو كما يبدو لي قرار اوروبي.

وثالثا: احبذ ادراج مبادرة الدفاع الاستراتيجي ضمن نطاق مقترحات ضبط التسلح الان وعدم فصل قضية الابحاث فيها عن قضية النشر، وينبغي ان يكون موقفنا ان نشر الاسلحة الدفاعية مرتبط بنشر الاسلحة الهجومية.

فاي تخفيض للاسلحة الهجومية يوازيه تخفيض للاسلحة الدفاعية. ونحن الان مستعدون للقبول بتحديد الاسلحة الدفاعية، بشرط ان يكون هناك تحديد ايضا للاسلحة الهجومية، وكلما كان تحديد الاسلحة الهجومية شديدا، كان تحديد الاسلحة الدفاعية كذلك.

واخيرا، فاني لا اعتقد ان مشكلة تحديد الاسلحة الهجومية يمكن ان تحل، طالما ظلت هناك صواريخ تحمل رؤوسا نووية متعددة. ولهذا فاني مع تدمير الصواريخ ذات الرؤوس النووية المتعددة، وهكذا، فانني على ضوء هذه الاعتبارات اطالب بابعد مما ذهبت اليه الادارة في بعض جوانب ضبط التسلح، كما اني اذهب الى ابعد منها في مسالة الفصل المصطنع بين الابحاث والنشر.

● غير ان هذه القضية كبيرة في اوروبا..

- اعرف ذلك. وكل خبير يقول لي اذا كنا نريد تعاون اوروبا، فينبغي ان لا نثير مسالة التمييز بين الابحاث والنشر. وينبغي ان اقول بانني اعتقد انه من الافضل ان نوضح للرأي العام مرة واحدة، كفكرة واحدة كاملة، الصلة بين الهجوم والدفاع، وكيف نقترح بناء كل منهما، وكيف نعمل على تحديده.

القلعة الاميركية

● هل تعتقد ان «القلعة الاميركية» هي الطريقة المثلى لخدمة المصالح الاوروبية؟

- حسنا.. قبل كل شيء انت تعلم ان هناك رأيين متناقضين تماما، الاول يقول ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي لن تكون مفيدة والرأي الاخر يقول ان المبادرة ستكون مفيدة لانها ستحول الولايات المتحدة الى «قلعة حصينة».

فالرأي الاول يعني ان لا فاعلية لها في حين يعني الراي الثاني انها تزعزع الاستقرار، فانا اعتقد قبل كل شيء انه ليس بالامكان ان يكون لديك دفاع كامل، ولدي اعتقاد مساو له بانه من غير المعقول القول انه اذا لم يكن لديك دفاع كامل فهذا يعني عدم وجود اي دفاع على الاطلاق. كما اعتقد انه ليس بالانجاز الهزيل ان تعقد الحسابات السوفيتية، وتجبرهم على الاستعداد لهجوم يتطلب مستوى من الاسلحة الهجومية وحجما لا يمكن ان تقبل ببنائه دولة تريد انجاز شيء داخلي. ولكن لنفرض ان بالامكان جعل اميركا قلعة حصينة، فان ذلك سيكون في صالح الاوروبيين، لانه سيزيد من استعدادها لاستخدام الاسلحة النووية دفاعا عن اوروبا.

● ولكن، عندما تقول انك لا تبدي اهتماما بشان مشاركة او عدم مشاركة اوروبا.

- كاميركي، فانني ارحب بالمشاركة الاوروبية، ولكن اذا كان الزعماء الاوروبيون يفضلون تعريض سكان بلادهم للخطر فنحن غير مستعدين لالقاء المحاضرات، وانا اعتقد من وجهة نظر اخلاقية، وسياسية، وعسكرية انه من الافضل ان تملك دفاعا ما، ومع ذلك، فلا اعتقد ان من واجبنا الاصرار على وجود هذا الدفاع.

والآن هناك زعم بانه كلما صارت اميركا تعرضا للخطر، قلت رغبتها في الدفاع عن اوروبا، واعتقد ان هذاالقول هراء لان ذلك كما يبدو لي، يعني بانه عندما تتمتع الولايات المتحدة بالهيمنة النووية، وبالتالي تكون منيعة، يقل اهتمامها في الدفاع عن اوروبا عندما تتعرض مدنها للهجوم وهذا امر مضحك للغاية، فاذا كنا نحتكر الاسلحة النووية، سنكون بلا ريب، اكثر ميلا للدفاع عن اوروبا. ان العقبة التي تحول دون مساعدة اميركا لاوروبا الخوف من تدمير اميركا، ولكن يمكن الاقلال من هذا الخوف من خلال استعدادنا لاستخدام الاسلحة النووية دفاعا عن اوروبا.

● هل تعتقد بامكانية ضبط التسلح؟

- ان ضبط التسلح امر ضروري، ونحن ملتزمون بالتحدث مع السوفيت بشأن ضبط جدي للتسلح، وهذا في رأيي يتطلب وجود دفاع قوي، ذلك ان تخفيض عدد الصواريخ من ٢٠٠٠ الى ١٠٠٠ او من ٢٥٠٠ الى ١٨٠٠ او الى ١٥٠٠ والسماح بالرؤوس النووية المتعددة، لن يقلل من الخوف او من القدرة على الابادة الجماعية، ما لم يوجد دفاع قوي. وضبط التسلح هو اسلوب يمكن للقوى العظمى ان تتوصل من خلاله مع بعضها الى نوع من الاتفاق، وبذلك يمكن الاقلال من التوتر. وباختصار فانا اؤمن بجدوى اتفاقيات ضبط التسلح، انما اعتقد بانه ينبغي علينا ان لا نكرر نفس الاسلوب العقيم لتلك الاتفاقيات التي امكن التوصل اليها، اواخر الخمسينات، واوائل الستينات، عندما ابتدعت نظرية ضبط التسلح وعندما كانت هذه النظرية تقوم على الدمار الاكيد لان الاسلحة النووية صارت اكثر دقة وزادت الرؤوس النووية كما صار الاثر النفسي لتعرض السكان للخطر اكثر وضوحا.

● اليست مبادرة الدفاع الاستراتيجي خطوة اخرى باتجاه ما يسميه البعض سباق التسلح وهذا ما يتعارض مع ما يجري في جنيف؟

- فقط، اذا وافقنا أن التعريف السوفيتي لضبط التسلح هو التعريف الصحيح فقط. ولنفرض ان احدا لم يفكر او لم يبتكر مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وان الناس نسوا ان الميزانية الفعلية التي خصصتها ادارة الرئيس رونالد ريغن لمبادرة الدفاع الاستراتيجي هي اكبر بقليل من الميزانية التي خصصها الرئيس السابق كارتر، فاننا سنجد ان كثيرا من العلماء والمثقفين الذين وضعوا نظرية ضبط التسلح قد وضعوا انفسهم في اطار عقلي لايتجاوز التجميد النووي. فاذا لم نفكر وما لم توجد بنية عسكرية تقلل من شأن الاسلحة الهجومية، نكون بذلك قد رضينا العيش في عالم يخضع للابتزاز النووي الدائم. وسيصبح من المستحيل ان نشرح للرأي العام دائما بان ما لدينا من قدرة على تدمير هذه الاسلحة هو الضمان لامنهم.

انه حدث جديد في التاريخ، جعل معظم الناس الشرفاء مسالمين. وفي الماضي، كانت نتائج الهزيمة اسوأ من نتائج الحرب. ولكن مع بقاء الصواريخ الهجومية غير المعترضة على وضعها الحالي، فان هذه الحقيقة السابقة لا تثبت. ورغم اني باعتباري رجل دولة لا اقبل بنزع السلاح من طرف واحد، فانني استطيع ان اتخيل عدد الناس الشرفاء والعميقي التفكير الذين وقعوا اسرى هذا الوهم. وبلا شك هناك ثمة جماعات تلقى التشجيع من الاتحاد السوفيتي كما ان هناك جماعات اخرى معادية للولايات المتحدة، بصرف النظر عن ما تفعل.

● غير ان غورباتشيف يقول ان المشاورات والمحادثات عديمة الفائدة بسبب موقف الادارة من مبادرة الدفاع الاستراتيجي؟

- هناك حقيقة وهي اذا قال السوفيت ان شيئا ما عديم الفائدة، فهذا لا يعني انهم لن يجلسوا الى مائدة المفاوضات، فقد مر السوفيت بمراحل مختلفة، ففي اواخر الستينات كانوا يطالبون بالمساواة العددية لانهم كانوا متخلفين عنا، كذلك جرت محادثات بشأن الاعداد المتساوية، وفي اواخر السبعينات طالبوا بالامن المتساوي، ولقد قصدوا من وراء ذلك انه عندما كانوا متقدمين علينا في عدد من الفئات ان يقوم كل طرف بتخفيض متساو في العدد وهذا يعني وصولنا من الناحية النظرية الى الصفر في حين يتبقى لهم شيء. ولكن في جميع الاحوال سيكون هامش تفوقهم مجمدا.

والآن يبدأون كل مفاوضات بمطالبتنا بالتنازل عن شيء من طرف واحد، الى يطلبون الان التخلي عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي، وقبل سنوات طالبوا بالتنازل عن نصف الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا. فمجرد قول غورباتشيف عن شيء بانه عديم الفائدة لا يعني ان ذلك الشيء، عديم الفائدة فعلا. ولست اعتقد ان جنيف افضل مكان لتحقيق تحولات بارزة. واعتقد اننا بحاجة الى نقاش مع السوفيت حول المفاهيم. بحيث نحاول البحث مع بعضنا لتحديد الهدف الذي نسعى لتحقيقه قبل ان نبدأ برمي بعضنا البعض بالاعداد وانظمة التسلح. لاننا اذا لم نتفاهم حول هذا الامر فان الكولونيلات والخبراء في كل جانب سيهيمنون على العملية.

● وما الذي في ذهنك بالضبط؟

مباحثات فلسفية وفكرية

- ان ما في ذهني مباحثات فلسفية او فكرية عن العلاقة بين الدفاع والهجوم. وسبق لبول نيتزه ان قال ان هذا يجب ان يحدث، ولكنه يريد عمله خلال عشر سنين، بعد ان تصبح لدينا اسلحتنا الدفاعية وانا اريد ان افعلها الان. ونستطيع ان نبحث الان ما يجب ان تكون عليه العلاقة. وبعد ذلك يقوم كل جانب باعطاء تعليمات ذات مغزى لمفاوضيه.

● كيف ترى مستقبل معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات؟

- ينسى الناس اننا في ايام التوصل لهذه المعاهدة، اصدرنا تصريحا من طرف واحد قلنا فيه بانه اذا لم يتم تخفيض القوى الهجومية بشكل كبير مع نهاية فترة سريان مفعول المعاهدة (١٩٧٧)، فسيكون من الصعب الحفاظ عليها، واعتقد اننا يجب ان نبدأ الان في البحث في كيفية ربط معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ باتفاق شامل حول الاسلحة الهجومية، ثم ننظر بعد ذلك فيما يجب تغييره.

● هل هناك من صلة بين معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ وبين سالت ٢؟

- انهما قضيتان. لقد وقعنا سالت ٢، وهو اتفاق رفضنا المصادقة عليه، والسوفيت لم يراعوا بعض بنود هذا الاتفاق، وخصوصا ما يتعلق بتقليص عدد الصواريخ من ٢٥٠٤ الى ٢٢٥٠. اما نحن فقد تقيدنا باتفاق لم نصادق عليه، ولم يتقيد السوفيت بجزء منه. وهذا نوع من المواقف المتناقضة. فهذا الاتفاق ستنتهي فترة سريان مفعوله مع نهاية هذا العام. ويطلب منا الان تمديد فترة التقيد باتفاق لم نصادق عليه، وانتهى مفعوله، ولم يتقيد به السوفيت. وهذا الموقف يعتبر غير معقول من ناحية منطقية. والقضية الملموسة الان هي ما اذا كان ينبغي ان نشطب غواصة من طراز بوسيدون حين نقوم بانزال الغواصة التالية من نوع ترايدنت الى البحر لتبدأ مناوراتها التجريبية. ولان غواصات بوسيدون تحمل صواريخ موجهة اساسا الى اهداف مدنية، فانني افضل من اجل الرأي العام سحب هذا النوع من الغواصات من الاسطول، واحالتها على التقاعد. ولكنني اعتقد ان من السخف اساسا ان تصبح مسألة اتخاذ موقف من تنفيذ اتفاق لم تتم المصادقة عليه، وانتهى سريان مفعوله، ولم يتقيد به الطرف الاخر، قضية ضخمة. وعلينا ان نتصدى لهذه المشكلة. غير اني لا اعالجها على اساس انها قضية غواصة بوسيدون واحدة.

● قلت انك تفضل اجراء مفاوضات جديدة حول معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات، ويقول هلموت كول ان المانيا لا يمكنها المشاركة في ابحاث (يقصد ابحاث برنامج حرب النجوم) بدون التقيد ببنود هذه المعاهدة...

- حتى الان ليس علينا ان نواجه هذه القضية، سواء تقيدنا ببنود هذه المعاهدة ام لم نتقيد .. وكل ما اقوله هو ان بول نيتزه سبق ان قال انه عندما تصل ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي عند نقطة معينة، فاننا سنبدأ مفاوضات مع حلفائنا ومع السوفيت على حد سواء، حول العلاقة بين الدفاع والهجوم. واعتقد ان هذا سيخلق كابوسا، لانه اذا كان الامر على هذا الحال، فما الذي نتفاوض عليه في جنيف حاليا؟

هل هو مجرد تحديد الاسلحة الهجومية، او الاسلحة الدفاعية بدون ان نعرف ما هي تحديد الاسلحة الدفاعية؟ ان ذلك سيكون انطلاقا من فراغ كلي. واعتقد اننا ينبغي ان نبدأ الآن مفاوضات شاملة. وبعدها تستطيع ان تقرر ما اذا كانت معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ ينبغي تغييرها ام لا. وعندها يستطيع هلموت كول ان يقول بانها لا ينبغي ان تغير، وذلك بعد ان نعرف ما هي القضية. غير ان اوان ذلك لم يحن بعد. وكل ما اريده الان هو ان نبدأ المباحثات لتحديد تلك العلاقة، ولو بين الحلفاء على الاقل.

لا احد يسمع نصيحة كيسنجر

● وهل هناك في الادارة الحالية من ينصت لنصيحتك؟

- اذا كنت تريد ان اصدقك القول، فلا احد. ولذلك اذا كان هناك شيء مما قلته قد ازعجك، فلتطمئن.

● هل تستطيع ان تحدد ما هي اهداف الادارة في نيكاراغوا؟

- كلا. ولست اريد التعمق في هذا الموضوع. وسبق لي ان القيت خطابا قلت فيه ان الحل الذي اقترحه لمشكلة نيكاراغوا هو اسقاط كل النسخ غير المستعملة من تقرير كيسنجر حول نيكاراغوا، ما لم يجد قسم حقوق الانسان ان حملا كهذا لا يتناسب مع حقوق الانسان في نيكاراغوا. واعتقد ان في هذا ما يجيب على سؤالك.

غورباتشيف.. المصلح العظيم!!

● وماذا عن القمة بين غورباتشيف وريغن؟ وما رأيك بهذا الرجل الشاب في الكرملين؟

- اعتقد انه ليس من مصلحة غورباتشيف ان نظهره بمظهر المصلح العظيم.

ويبدو ان ذلك عائد لكونهم يتوقعون ان يكون من يصل الى منصب السكرتير العام من بين رجال المكتب السياسي (البوليتبورو) هو اكثرهم تشددا. والان ربما شعروا بأنهم أخطأوا، وانه سيقوم بتغييرات دراماتيكية. وبمرور الوقت سيجد ان عليه ان يجري تغييرات دراماتيكية لا ضرورة لها.

● مثل ماذا؟

- اعتقد ان الاقتصاد السوفيتي لا يمكنه الاستمرار كما هو. كما اعتقد ان ادارة الحكومة لا يمكن ان تستمر على الاسس الشخصية والاقطاعية الحالية التي تدار بها. غير اني اعتقد ان غورباتشيف سيكون لديه ما يشغل كل وقته من المشاكل الداخلية لمدة عام او نحوه. وانني لاشك، على الاقل، في امكانية عقد اجتماع مبكر بينه وبين ريغن. وحين كنت مسؤولا، كنت في الغالب استعد بوضع نقاط للمحادثات التي سيتجري في مثل هذا الاجتماع. ولا استطيع تصور ماهية النقاط التي ينبغي ان تعد لهذا الاجتماع، في هذه المرحلة. وربما بعد سنة من الان تكون الخلافات قد ضاقت. ولست اعتقد ان رؤساء الحكومات يجب ان يلتقوا لمجرد التعارف. فهذا يجعل القضايا ذات طابع شخصي. فاذا جاء غورباتشيف الى الامم المتحدة فان اجتماعا في هذا الاطار قد ينتج عنه خير ضئيل. وانا لا اقول اننا ينبغي ان نتحاشاه. غير ان جدولة زيارة ومنفصلة لغورباتشيف الى الولايات المتحدة قبل ان نعرف ما الذي نريد تحقيقه، او يمكننا تحقيقه، فان ذلك ينطوي على اخطار اكثر مما ينطوي على وعود.

● ما هي العقبة الموجودة في واشنطن التي تجعل الحكومة لا تعرف ما تفعله ازاء اميركا الوسطى، او ضبط التسلح، والعلاقات بين الشرق والغرب؟

- انا لا اقول بان الحكومة لا تعرف ماذا تفعل. وانا اتفق مع الحكومة حول معظم الاشياء. وسبق لنا ان بحثنا في هذه الاشياء التي نختلف حولها اختلافات دقيقة. فمن الصعب ادارة حكومتنا بهذا العدد الكبير من الادارات شبه المتمتعة بالحكم الذاتي، ومع اصرار الكونغرس على القيام بوظائف تنفيذية.

● غير ان الرئيس لا بد له ان يقرر..

- نعم، وحتى الان .. وينبغي. ان المرء يرى انه بينما لا يؤدي الرئيس دوره بالطريقة التي يتصور المثقفون ان الرؤساء يجب يؤدوا مهامهم بها، فان له سجلا غير عادي في انجاز الامور التي قرر انجازها. ولا يزال من السابق لاوانه الحكم على ما ستنتهي اليه الامور في السياسة الخارجية.

الشهر الاكثر اهمية

● ولكن سبق لك القول بان الشهر الاول من الفترة الثانية سيكون الاكثر اهمية بالنسبة للعلاقات بين الشرق والغرب، ومع ذلك فان شيئا من ذلك لم يحدث بعد...

- كلا، ولست اتوقع ان يحدث شيء بعد واتوقع ان يحدث ذلك في الربيع المقبل. اذ لا بد للجانبين من مواصلة محادثات جنيف لجولة اخرى او جولتين. واني لافترض ان هناك عملية تبادل اراء خاصة تجري بين ريغن وغورباتشيف سرا. وليس عندي معلومات عن هذا الامر، ولكني امل ان يكون كذلك.

● ان ما تقوله يعني ان العلاقات الاميركية - السوفيتية لم تشهد تغيرا اساسيا فعليا منذ ايام كارتر...

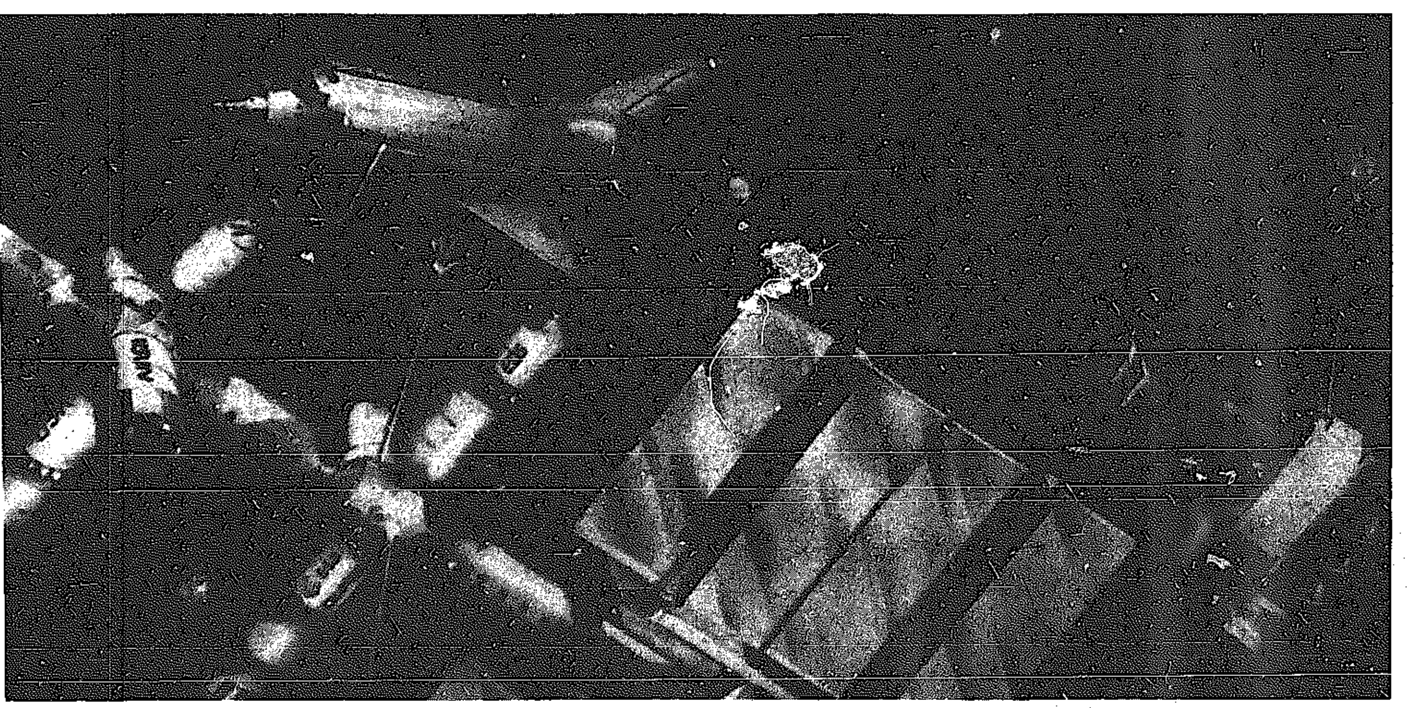
- لا اعتقد انها كانت اسوأ مما هي الان في أيام كارتر. وقد تحدى الاتحاد السوفيتي في ايام كارتر الولايات المتحدة في الكثير من اجزاء العالم.. وفي عهد ريغن كانت الحملات الكلامية أسوأ، غير ان التصرفات السوفيتية كانت شديدة التحفظ. وربما كان السبب في ذلك انهم واجهوا تغيرات عديدة في الزعامة عندهم. وربما كان السبب كذلك انهم لا يريدون المخاطرة بوقوع مواجهة.

● «سياسات القوة تفيد».. هل هذا ما تريد قوله؟

- هذا الامر صحيح ولكن الى حد معين. وانا اقول ببساطة حقيقة تجريبية، وهي انه لم تحدث قط مواجهة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة سوى في الكلام. وانا افضل ان تظل المواجهة في الكلام بدل ان تكون في الافعال. ففي عهد كارتر اذا كنتم تذكرون، كانت هناك قوات سوفيتية في اثيوبيا. ووقع غزو افغانستان، واحتلال كمبوديا، الذي وان تم بقوات غير سوفيتية ولكنه تم بتشجيع شديد من السوفيت، واعتقد ان هذه الفترة اتسمت بصعوبات في العلاقات بيننا وبين السوفيت اشد بكثير مما شهدناه حتى الان في عهد ريغن. والان اعتقد اننا على عتبة مرحلة تفاوض مع السوفيت. ولن يتخلى السوفيت عن صورتهم كمتعنتين، (وهي صورة تتيح لهم الفرصة لتوتير العلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا) الا بعد ان نقطع مرحلة طويلة في عملية التفاوض. ومن ناحية اخرى، فاني اعتقد ان مجرد انهم ارسلوا غروميكو ليلتقي بريغن قبيل الانتخابات (الاميركية) يشير، برأيي، الى انهم مهتمون بالتوصل الى اساس للتفاوض. اما مسالة ما اذا كان اي من الجانبين سيحدث تحولا بارزا مفاجئا في المواقف الشكلية التي مضى عليها قرابة عقد، فذلك امر لا اعرفه. ولكني لست متشائما. وأتوقع اننا سنحرز تقدما بارزا في السنة المقبلة. والشيء الذي يهمني اكثر (إذ تصوري ان التوصل لاتفاق حول الحد من الاسلحة الهجومية سهل تماما)، والمشكلة عندي هي هل سنتمكن فعلا من تحقيق تحول بارز مفاجيء في النهاية، بحيث نستطيع القول اننا لم نتوصل الى مجرد اتفاق، وانما «تمكنا من تقليص الخطر على ارواح المدنيين، كما قلصنا خطر استعمال الاسلحة النووية». وهذه هي القفزة العقلانية الكبيرة.

■ عندما يقول السوفيت «هذا عديم الفائدة» .. يكون المقصود انهم يريدونه

■ هل نيكاراغوا هو اسقاط كل النسخ غير المستعملة من تقرير كيسنجر



● حرب النجوم .... تحول اوروبا الى قلعة حصينة

سعر العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٣٠٣	—
دولار كندي	١	٢٢٠	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٩
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٢٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٣٨٥	—
مصري نقدي	١	٢١٦	—
مصري تحويل	٤٣٨	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٤٩٠	—
دينار اردني	١	٧٥٨	—
دينار عراقي	١	٢٩٦	—
دينار تونسي	١	٣٧٠	—
دينار بحريني	١	٨٠٨	—
دينار يمني ج	١	٨٨٥	—
درهم امارات	١٠	٨٢٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	—	٣٢
ريال سعودي	١٠	٨٢٠	—
ريال قطري	١٠	٨٣٧	—
ريال عماني	١	٨٨٠	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٢٠	٤١
تومان ايراني	١٠٠٠	٣٠٠	٥
ليرة لبنانية	١٠٠٠	—	٢٠
ليرة سورية	١٠٠٠	—	٢٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٧٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٥٦	—
مارك الماني	١٠٠٠	٣٠٠	٩٨
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٣٠٠	٣٢
فرنك سويسري	١٠٠٠	—	١١٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	—	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٧٤٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٢٥٠	٨٧
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٣٦٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٢٧٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	١٣٠	١٩
روبية سري لانكا	١٠٠٠	١٠٠	١١
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٠٠	١٧
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٠٨٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣٠٩٠

● عن المزيني

الذهب في الكويت

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣٠٩٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣٠٨٠
ذهب عشر تولات	٣٦١
ذهب اونصة	١٠٢

الذهب في لندن

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٤٫٧٥	٣١٤٫٨٥
الفضة بالدولار	—	٦٫٠٨

الفائدة على الدينار

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

١٩٨٥/٦/١١	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٦ ١/٢	٥ ١١/١٦
شهر	٦ ١١/١٦	٦ ٧/١٦
٣ اشهر	٧	٦ ١١/١٦
٦ اشهر	٧ ١/٤	٦ ١٣/١٦
سنة	٧ ١١/١٦	٧ ١/٢

الفائدة على الدولار

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٧ ٩/١٦	٧ ٥/٨	١١/١٦
باريس	٧ ٣/٨	٧ ٣/٨	٧ ١/٢
زيوريخ	٧ ١/٢	٧ ١/٢	٨ ٥/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٠٫١٠	٥٠٫٤٠
الريال السعودي	٤٫١٩	٤٫٢١
الدولار الاميركي	١٥٫٣٥	١٥٫٤٥
الجنيه الاسترليني	—	—
الفرنك الفرنسي	١٫٦٢	١٫٦٤

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠٫٨٣٢	٠٫٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١٫٣٢٨	١٫٣٤٠
غرام الذهب٩٩٩	١٥	
غرام الفضة	٣٫٨٠	

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
٢	ويلادي سلاوو	بولندية
٣	تانيتلس	يونانية
٥	ستيت أف تريبورا	هندية
٦	كوتا بيتاني	سنغافورية
٨	انتيبي ال	يونانية
٩	بنجلار كاكولي	بنغلادشية
١٠	ايجس بريتانك	بنامية
١٤	ابن حزم	كويتية
اسماك ١	مانوس	بنامية
اسماك ٢	زرقا	قطرية
اسماك٣	بنادر	صومالية
١٥	نام سادانك	ليبيرية
١٦	تبوك	سعودية
١٨	تومو ٧٥	بنامية

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية

أ ـ سفن الخطوط المنتظمة:

اسم السفينة	جنسيتها
نام سادنج	ليبيرية

نيكاراغوا تعوّم عملتها مقابل الدولار
رئيس الدولة يتقاضى ٤٥ دولارًا شهريًا ووجبة الغذاء تكلّف ٢١ دولارًا؟!

سمحت نيكاراغوا التي تشعر بالانزعاج من ازدهار السوق السوداء للدولار الاميركي بتعويم عملة البلاد الى معدل جعل مرتب الرئيس دانييل أورتيغا يوازي ٤٥ر٤ دولارا أميركيا .

وكانت عملة البلاد «الكوردوبا» تصرف بواقع ٦٦٠ «كوردوبا» مقابل الدولار الواحد هذا الشهر في مؤسسة للصرف افتتحت في مايو الماضي ، في أعقاب قرار الحكومة بتحرير عمليات الصرف لاول مرة منذ ثورة ١٩٧٩ .

وحيث أن المرتب الاساسي للرئيس أورتيغا وللوزراء هو ٣٠٫٠٠٠ «كوردوبا» في الشهر ، فان هذه المرتبات تساوي نحو ٤٥ دولارا بالسعر الجديد .

وهؤلاء الذين لديهم دولارات للبيع ، فان تكلفة غداء فاخر في فندق «انتركونتيننتال» تصل الى ٩٠ سنتا ، في حين يصل سعر زجاجة البيرة الى ٢٢ سنتا .

ولكن الحكومة اليسارية احتفظت بمعدلات أخرى لسعر صرف الدولار ، اذ لا يزال على الاجنبي الذي يصل الى مطار ماناغوا تغيير ٦٠ دولارا بسعر ٢٨ «كوردوبا» للدولار .

وبهذا المعدل فان وجبة الغداء في فندق «انتركونتيننتال» تصل الى ٢١ دولارا .

وتطبق ، نيكاراغوا معدل صرف ١٠ الى واحد بالنسبة الى الدولار لحساب مدفوعات ديونها التي تصل الى ٤ر٤ بلايين دولار ، في حين تستخدم معدل ٢٠ الى واحد لمشتريات السلع الاستهلاكية الاساسية ومعدل ٢٨ الى واحد للنفط ومنتجات النفط ، ومعدل ٤٠ الى واحد للسلع الرأسمالية و ٥٠ الى واحد للاتصالات . وتصيب قواعد النقد المتعددة في نيكاراغوا الاجانب ومنظمات المعونة بالفزع ، ويقول سفير غربي: «منذ فترة ليست بالبعيدة تلقى مدير منظمة معونة أوروبية خطابا غاضبا من المقر الرئيسي لمنظمته لمطالبته بشرح لماذا يكفي مبلغ معين من الدولارات لبناء عشرة منازل في هندوراس ، في حين يبني بالمبلغ نفسه نصف منزل فحسب في نيكاراغوا» .

ويقول بعض الاقتصاديين الاجانب في ماناغوا ان تعدد معدلات الصرف وكثرة القواعد التنظيمية يجعلان تخطيط الاقتصاد عملية صعبة ومرهقة ويتطلبان حجما أكبر من اللازم من البيروقراطية .



● ١٤ ديناراراتب الرئيس

لا بديل للعالم عن نفط "أوبك" في ظل تراجع الاعتماد على البدائل

اعرب مسؤول في احدى شركات النفط الاميركية الكبرى عن اعتقاده بان اعتماد العالم على نفط الدول الاعضاء في منظمة اوبك سيتجه الى التزايد بحلول نهاية القرن الحالي .

وقال جيم ماكناب مدير ادارة الشؤون السياسية والاقتصادية بشركة «كونوكو» النفطية الاميركية ان افاق مستقبل اسواق الطاقة قد تغيرت خلال العام الماضي .

واضاف ماكناب في كلمة امام ندوة دولية عن الطاقة بدأت في النمسا الليلة قبل الماضية ونقلتها وكالة انباء منظمة اوبك ان شركته توقعت حدوث انخفاض في اسعار النفط خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة مع تزايد الاستهلاك النفطي وارتفاع معدلات النمو الاقتصادي .

واشار ماكناب الى انه من المتوقع ان ترتفع نسبة الدول التي تعتمد على نفط اوبك من ٤١٪ خلال العام الماضي الى ٥٢٪ بحلول عام ٢٠٠٠ .

كما توقع ماكناب حدوث نمو في احتياجات الطاقة بنسبة تتراوح بين ١٫٥ و٢٪ سنويا في المتوسط خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة مع تزايد استهلاك النفط بنسبة واحد بالمائة سنويا .

واشار ماكناب في كلمته امام الندوة التي ينظمها المعهد الدولي لتحليل الانظمة التطبيقية والتي يشارك فيها خبراء من ٢٥ دولة اشار الى ان التحول من النفط الى الطاقة النووية او الفحم

وبدائل الطاقة الاخرى كوقود، تراجع الى حد ما مع وجود امكانية للعودة الى النفط لدى البعض .

وتحدث خبير اخر امام الندوة، وهو محمد ميموني، مدير ادارة دراسات الطاقة في سكرتارية منظمة الاوبك فاوضح أن الانخفاض الذي طرأ على حجم انتاج اوبك في السنوات الاخيرة،

والزيادة الموازية التي واكبت ذلك في امدادات النفط من الدول غير الاعضاء في منظمة اوبك انما تعكس وجود اتجاه لاضعاف التسعير لدى المنظمة .

وقال ميموني ان جهود اوبك للدفاع عن مستويات معينة لاسعار النفط قد تضررت الى حد كبير، وحذر من ان

حدوث انهيار في الاسعار سيلحق الضرر بالجميع سواء كانوا اعضاء في اوبك او خارجها .

ومن المقرر ان تستمر اعمال الندوة التي تعقد بالتعاون مع جامعة «ستانفورد» بولاية كاليفورنيا الى اليوم .

الجزائر: «اباطيل» وكالة الطاقة الدولية هدفها تخفيض اسعار النفط

هاجمت وكالة الانباء الجزائرية بشدة سيل الاباطيل الذي تطلقه الاوساط النفطية الغربية بغية زيادة الضغوط الرامية لخفض اسعار المنتجات النفطية وبصورة خاصة الاسعار التي تلتزم بها دول الاوبك .

وقد تصدت وكالة الانباء الجزائرية لتقرير نشرته وكالة الطاقة الدولية المعروفة بعدائها لمنظمة الاوبك ومفاده ان استهلاك الدول الصناعية سينخفض بنسبة ٢ بالمائة خلال الربع الثاني من العام الجاري .

وفي معرض انتقاده للاشارة الخاصة التي وردت في التقرير عن انتاج المملكة العربية السعودية انكر التقرير صحة الاستنتاجات التي مفادها ان التزام السعودية بنظم الاوبك يضر بمصلحتها. وقد جاء في التقرير ان معدل انتاج السعودية خلال شهر مايو بلغ ٣ ملايين برميل يوميا في مقابل ٣٫٧ ملايين برميل خلال الربع الاول من العام .

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان حملة التضليل هذه التي بدأت منذ اسبوعين مع اقتراب موعد اجتماع الاوبك يمكن ان تكتسب طابع الابتزاز وذكرت الوكالة الجزائرية على سبيل المثال موقف الشركات اليابانية التي تطلب اجراء تخفيض قدرة ١٫٥ دولار على سعر برميل النفط المستورد من اندونيسيا .

ومن ناحية اخرى اعربت الوكالة الجزائرية عن اسفها ازاء انعدام الحزم الذي ظهر اثناء اجتماع لجنة الرقابة التابعة للاوبك في الطائف ودعت الوكالة الدول الاعضاء في الاوبك الى اتخاذ اجراءات صارمة من اجل وقف المضاربة وانهيار سوق النفط .

«ماراثون أويل» تنقب عن النفط في سوريا

ذكرت شركة «ماراثون أويل» أمس الاول أن فرعها في سوريا أتم ثالث حفر للتنقيب عن النفط في مدينة حمص ، بيد أن الوقت ما زال مبكرا للقول بوجود هيدروكاربورات بكمية تجارية في تلك المنطقة .

وأوضحت الشركة أن الحفر حتى عمق ٢٧٤٥ مترا أظهر وجود كميات محدودة من النفط والغاز على مستويين .

وتجدر الاشارة الى أن فرع شركة «ماراثون» في سوريا يمتلك ١٠٠ بالمائة من أسهم هذا الترخيص في حمص التي تبعد أكثر من ١٥٠ كيلومترا شمال شرقي دمشق .

القاموس الاقتصادي
المفهوم الشامل للانتاج

هناك اختلاف بين البضائع وبين الخدمات ولكن هذا الاختلاف يجب ان لا يؤدي الى عدم اعتبار الخدمات كجزء من الانتاج القومي نظرا لانها امور ناتجة عن جهود اقتصادية لافراد وينجم عنها منفعة وكفاية لرغبات الافراد وبالتالي لها كلفة ولها سعر يتحدد عن طريق تقاطع الطلب مع العرض لها كما هو الحال بالنسبة لانتاج البضائع المادية،

ثم ان الخدمات والبضائع تجري مبادلتها في السوق وان انتاج كل منهما يحتاج الى رأسمال والى عمل بشري، كما ان كثيرا من رغبات الافراد تحتاج الى رأسمال وعمل بشري لكفايتها وكثيرا من البضائع المادية تحتاج الى خدمات لتصبح قابلة لتلبية رغبات الافراد، وبالتالي فان العمل البشري الذي يقوم على انتاج الخدمات هو منتج بقدر ما العمل البشري الذي يقوم على انتاج البضائع المادية، ومن هذا يمكن ان نستخلص التعريف التالي للانتاج على انه انتاج الاشياء الاستهلاكية والاشياء التي تساعد على انتاجها سواء كان ماديا ام غير ذلك.

فالدخل القومي او الانتاج القومي يشمل جميع البضائع المادية والخدمات المنتجة في الفترة المعنية والتي انتجت بالعمل ورأس المال والتي في مقدورها كفاية رغبات الافراد بصورة مباشرة او بصورة غير مباشرة كما هو الحال بالنسبة للبضائع المادية والتي هي نادرة نسبيا وبالتالي تحتاج الى الاقتصاد في استعمالها ولها قيمة اقتصادية والتي أيضا لها سعر نقدي او يمكن ان تعزى لها قيمة نقدية بسهولة.

والدخل القومي حسب هذا المفهوم يشمل (١) جميع البضائع والخدمات التي تنتج للسوق من قبل المشاريع الخاصة والحكومية بما في ذلك الخدمات الناجمة عن المنازل السكنية. (٢) جميع الخدمات المنتجة من قبل الدولة كخدمات عامة. (٣) جميع البضائع والخدمات المنتجة من قبل الجمعيات والمؤسسات التي لا تعمل بقصد الربح وانما

من اجل اعضائها او من اجل المجتمع. (٤) بعض البضائع والخدمات المنتجة من قبل افراد العائلة ولاستهلاك العائلة. فالدخل القومي يشمل قيمة جميع هذه البضائع والخدمات بما فيه من استهلاك رأس المال ودون حساب البضائع الوسيطة حرصا على عدم الازدواج في الحساب.

وضمن هذا المفهوم الشامل للانتاج هناك خلاف بالنسبة للامور التالية فيما اذا كان يجب شملها ضمن الدخل القومي ام لا .

١) الاطعمة والبضائع الاخرى المنتجة من قبل المزارعين والمستهلكة في المزارع.

٢) خدمات ربات البيوت في منازلهن.
٣)اجور السكن بالنسبة للمنازل المسكونة من قبل اصحابها.

٤) خدمات البضائع الاستهلاكية والمعمرة عدا المنازل.
٥) الخدمات الناجمة عن الابنية الحكومية والجمعيات الخيرية.

وزارة المالية والاقتصاد
(ادارة البحوث الاقتصادية)

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٥/٦/١١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥
بوردن انك	٣٩
بوروز كوربوريشن	٦١ ٧/٨
داتا جنرال	٣٤ ١/٤
كاتربيلر	٣٣ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٥٩ ١/٢
كرايزلر	٣٦ ١/٢
سيتي كورب	٤٨ ٧/٨
كلوريكس	٣٨
دير آند كومباني	٢٩ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٩٥ ٧/٨
دو كيميكالز	٣٣ ١/٤
دويوند	٥٧ ٣/٨
ايستمان كوداك	٤٤ ١/٢
ايكسون	٥١ ٧/٨
فايرستون	٢١ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٦ ٣/٤
فوستر ويلر	١٣
جنرال اليكتريك	٦١ ١/٤
جنرال موتورز	٧٤ ١/٤
جنرال داينامكس	٧٣ ٣/٤
كودير	٢٩ ١/٤
هاليبرتون	٣٠ ٣/٤
هيلت اند باكارد	٣٤
هيلتون هوتيل	٦٦ ٣/٨
هوليداي ان	٥٣ ٣/٤
هوندا موتورز	٥٣ ١/٤
اي بي ام	١٢٦ ٣/٨
اي تي تي	٣٢ ٣/٨
جونسون ـ جونسون	٤٦
ليتون اندستريز	٨٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ٣/٨
مينسوتا ماينتغ	٧٨
جيه بي مورغان	٥٢
ان سي ار كوربوريشن	٢٩ ٣/٤
اوكسيدنتال بيتي	٣٢ ١/٨
بان اميركان	٦ ١/٨
بيبسي كومباني	٥٩ ١/٨
بولارويد	٣١ ٥/٨
شلومبرغر	٣٨ ١/٢
اس سي ام كوربوريشن	٤٧ ١/٢
سينجر كومباني	٣٦
سوني كوربوريشن	١٦ ٥/٨
سكويب	٦١ ٥/٨
سينتكس	٦٢ ٣/٤
تيليداين	٢٥٣ ٣/٤
تكساسكو	٣٧ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٨ ٣/٨
أب جونز	١٠٨ ٣/٤
وستنغ هاوس	٣٣ ١/٢
مؤشر داو	١٣١٣٫٨٤
حجم التعامل بالملايين	١٠٢٫٠٦

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٧٤٨٫٠١
معدل الفايناشال تايمز الصناعي	٩٩٨٫٢
معدل الفايناشال تايمز العام	٦٣٢
معدل الداو جونز الصناعي	١٣١٣٫٨٤
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٩٫٠٤
حجم التداول في نيويورك	١٠٢٧١٣٫٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك (١٩٨٥/٦/١١)

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بوب اي وي	١٧ ١/٢	١/٨+
٢) لايتون	٨٨	١١/٢+
٣) سبراي كوربوريشن	٥٦ ١/٤	١١/٤+
٤) هيوالت باك	٣٤	—
٥) اي. بي. ام	١٢٦	١٥/٨-
٦) نابيسكو	٨١ ١/٢	—
٧) ميلكون كوربوريشن	٤٨ ١/٤	١/٤-
٨) نوسا تريست	٢ ١/٤	—
٩) هارتي شيف	٩ ١/٢	١/٨+
١٠) يونايتد اير	٥٦	٢١/٨-

الذهب والفضة

١٩٨٥/٦/١

الدولـة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٣١٠٠
كيلو ٩٩٥	٣٠٩٠
عشر تولات ١١٦غ	٣٦٢
اونصة	
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٣١٣٫١٥
فضة اونصة	٦٫١٠
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٣١٥٫٨٠
فضة اونصة	—
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٣١٣٫٥٠
فضة اونصة	٦٫١٥
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٣١٣٫٨٣
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٣١٢٫٧٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٣١٦٫٧٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	١٥٫٢٠
فضة غرام	٣٫٨٠

أسواق المال العالمية

	أخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسين	١٠
الاموال الفدرالية	٧ ٢/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧٫١٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٨ ١/١٦
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٢ ٥/٨
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٢/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٦ ١/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٦ ٥/١٦

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/٦/١٢	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠٫٣٧٧٠	٣٫٦٧٣٠	٣٫٦١٠	٠٫٣٠٣	١٫٩٨٢	٩٫٤٨٠	٢٫٥١٦	٢٫٦١٥	٠٫٧٩٦	٣٫١١٠
دينار بحريني	٢٫٦٥٢٥	—	٩٫٧٣٧	٩٫٥٧٣	٠٫٨٠٤	٥٫٢٥٧	٢٥٫١٣٩	٦٫٦٧٧	٦٫٩٣٤	٢٫١١٣	٨٫٢٤٧
درهم امارات	٠٫٢٧٢٢	٠٫١٠٢٦	—	٠٫٩٨٣	٠٫٠٨٢	٠٫٥٣٩	٢٫٥٨١	٠٫٦٨٥	٠٫٧١٢	٠٫٢١٧	٠٫٨٤٦
ريال سعودي	٠٫٢٧٣٩	٠٫١٠٣٢	١٫٠١٧	—	٠٫٠٨٤٠	٠٫٥٤٩	٢٫٦٢٦	٠٫٦٩٧	٠٫٧٢٤	٠٫٢٢٠	٠٫٨٦١
دينار كويتي	٣٫٢٩٥٩	١٫٢٤٢٥	١٢٫١٠٨	١١٫٩٠٤	—	٦٫٥٣٧	٣١٫٢٦١	٨٫٣٠٣	٨٫٦٢٣	٢٫٦٢٧	١٠٫٢٥٥
١٠٠٠لير ايطالي	٠٫٥٨١	٠٫١٩١٥	١٫٨٥٢	١٫٨٢٠	٠٫١٥٢٩	—	٤٫٧٨١	١٫٢٧	١٫٣١٩	٠٫٤٠١	١٫٣٦٨
فرنك فرنسي	٠٫١٦١	٠٫٤٠٠	٠٫٣٨٧	٠٫٣٨٠	٠٫٠٣١٩	٠٫٢٠٩	—	٠٫٢٦٥	٠٫٢٧٥	٠٫٠٨٤	٠٫٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠٫٤٠٠٣	٠٫١٥٠٩	١٫٤٥٨	١٫٤٣٣	٠٫١٢٠	٠٫٧٨٧	٣٫٧٦٤	—	١٫٠٣٨	٠٫٣١٦	١٫٢٣٥
فرنك سويسري	٠٫٣٨٤٦	٠٫١٤٥٠	١٫٤٠٤	١٫٣٨	٠٫١١٥	٠٫٧٥٨	٣٫٦٢٥	٠٫٩٦٢	—	٠٫٣٠٤	١٫١٨٩
جنيه استرليني	١٫٢٦١٠	٠٫٤٧٥٤	٤٫٦٠٨	٤٫٥٣٠	٠٫٣٨٠	٢٫٤٨٨	١١٫٨٩٧	٣٫١٦٠	٣٫٢٨١	—	٣٫٨٩٥٦
مارك الماني	٠٫٣٢٢٥	٠٫١٢١٩	١٫١٨٠	١٫١٦٠	٠٫٠٨٤	٠٫٥٤٩	٣٫٠٤٨	٠٫٨٠٩	٠٫٨٤٠	٠٫٢٥٦	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٦/١٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني						٤٫٩٦٠	٦/١٠		٤٫٩٢٠	
٢	بنك الخليج						٣٫٢٨٠	٦/١١		٣٫٢٦٠	
٣	البنك التجاري الكويتي						٢٫٦٢٠	٦/٨		٢٫٥٤٠	
٤	البنك الاهلي الكويتي						٣٫٥٠٠	٥/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط										
٦	البنك العقاري الكويتي						٢٫٥٠٠	٦/٥		٢٫٤٦٠	
٧	بنك برقان						٢٫٧٤٠	٦/٣			
٨	بيت التمويل الكويتي						٢٫٢٣٠	٦/١١		٢٫٢١٠	
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار						٠٫٩٠٠	٥/٦		٠٫٩٢٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						٠٫٩٠٠	٦/٩			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٠٫٩٨٠	٤/٢٢			
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٤٫٢٨٠	٥/٥			
١٦	الخليج للتامين						١٫٩٠٠	٥/١٩			
١٧	الاهلية للتامين						٣٫٥٠٠	٥/١١			
١٨	وربة للتامين										
	رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت						٢٫٨٢٠	٦/١٠	٢٫٨٦٠	٢٫٧٦٠	
٢٠	العقارات المتحدة						١٫٥٦٠	٦/٤			
٢١	الوطنية العقارية						١٫٥٠٠	٥/٨			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية										
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت						٢٫٢٥٠	٥/٦			
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات										
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠٫٢٥٠	٤/٩		٠٫٢٧٠	
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية										
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١٫١٦٠		١٫١٦٠	٢٧٠٠٠	٨	١٫١٥٠	٦/١١	١٫١٧٠	١٫١٥٠	٠٫٠١٠+
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٦	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري						٠٫٣٥٠	٥/٢٨			
٣٨	السينما الكويتية الوطنية						٣٫٨٤٠	٥/٢٠			
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠٫٦٠٠	٥/٢٧			
٤١	مجمعات الاسواق						٠٫١٧٤	٦/١١		٠٫١٧٤	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠٫٨٨٠		٠٫٨٨٠	١٠٠٠٠	١	٠٫٨٦٥	٦/١٠	٠٫٨٦٥	٠٫٨٦٠	٠٫٠١٥+
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي						١٫٧٥٠	٥/٢٠			
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة										
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن										
٤٦	الكويتية للاغذية						٢٫٢٥٠	٥/١٩			
٤٧	المنتجات الزراعية						١٫٠٠٠	٥/٢٨			
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول						٠٫٤٣٠	٥/٥			
٤٩	بنك البحرين الدولي						٠٫١٨٢	٦/١١		٠٫١٧٤	
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط						٠٫٠٩٥	٦/١٠			
٥١	بنك الخليج المتحد						٠٫٠٤١	٥/٤			
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار						٠٫٠٤٥	٦/١١			
٥٣	العربية للاستثمار (شداع) (٥٠٪)	٠٫٠٢٥		٠٫٠٢٥	٢٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠٢٤	٦/٩		٠٫٠٢٥	٠٫٠٠١+
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية	٠٫٠١٨		٠٫٠١٨	١٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٧	٦/١٠	٠٫٠١٩	٠٫٠١٨	٠٫٠٠١+
	المجموع الكلي				٣٣٧٠٠٠	١٢	القيمة ٤٦٩٧٠ دينارا				

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة تداول الاسهم ليوم: الاربعاء — التاريخ : ١٩٨٥/٦/١٢

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	أولا الشركات الكويتية المقفلة										
١	المجموعة المتحدة للتداول										
٢	مجموعة الجزيرة الاولى										
٣	الديوان للتنمية العقارية										
٤	سنام العقارية										
٥	القنار العقارية									٠٫١٥٠	
٦	شبكة الانظمة الحديثة (٢٥٪)						٠٫٢٠٠	٥/٢٨			
	ثانيا: الشركات الخليجية										
٧	الخليج الاستثمارية العقارية						٠٫٠٠٩	٦/٤		٠٫٠٠٧	
٨	مركز الخليج المالي (٥٠٪)	٠٫٠١١		٠٫٠١١	٢٠٠٠٠٠٠	٢	٠٫٠١١	٦/١١	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
٩	مركز الكويت والخليج						٠٫٠٠٧	٥/٢٩	٠٫٠١٧	٠٫٠٠٦	
١٠	مركز البحرين الدولي						٠٫٠٢٣	٦/١٠	٠٫٠٢٥	٠٫٠٢٣	
١١	اللؤلؤة الاستثمارية										
١٢	الاستثمارات الخليجية	٠٫٠١١		٠٫٠١١	١٥٠٠٠٠٠	١	٠٫٠١٢	٦/١١	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	٠٫٠٠١-
١٣	الانماء العربي الدولية										
١٤	مجموعة البحرين والكويت						٠٫٠١٩	٥/٢١	٠٫٠٢٤	٠٫٠٢٢	
١٥	الجزيرة للمقاولات والاستثمار						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
١٦	الخليج العالمية للتامين										
١٧	العربية الدولية للتامين										
١٨	الشارقة للتامين									٠٫٠٢٠	
١٩	اتحاد الخليج للتامين										
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ١٠٠٪)										
٢٠	اسمنت الخليج (مدفوع ٢٥٪)										
٢١	اسمنت الشارقة						٠٫٠١٠	٥/٢٨		٠٫٠١١	
٢٢	اسمنت الفجيرة						٠٫٠١١	٦/١١	٠٫٠١٢	٠٫٠١١	
٢٣	اسمنت عجمان						٠٫٠١٥	٥/٢٨			
٢٤	الاسمنت الابيض	٠٫٠٢٣		٠٫٠٢٣	٢٠٠٠٠٠٠	١	٠٫٠٢٣	٦/٩		٠٫٠٢٣	
٢٥	اسمنت أم القيوين						٠٫٠١٥	٦/٩		٠٫٠١٤	
٢٦	الخليج للكلنكر						٠٫٠٧٠	٤/١٣			
٢٧	الامارات لصناعة الكلنكر (٢٥٪)						٠٫٠٠٩	٣/٢٤			
٢٨	الخليج الصناعية العقارية						٠٫٠٤٥	٥/١١		٠٫٠٤٣	
٢٩	المشاريع الطبية						٠٫٠١١	٤/٢٤	٠٫٠١١		
٣٠	الدواجن والعلف						٠٫٠١٧	٦/١٠		٠٫٠١٧	
٣١	الشرقية للانتاج والتوزيع						٠٫٠٠٨	٥/٢٢			
٣٢	المناجم والصناعة						٠٫٠١١	٦/١١			
٣٣	المتحدة للخدمات	٠٫٠١٢		٠٫٠١٢	٦٥٠٠٠٠٠	٤	٠٫٠١٢	٦/١١	٠٫٠١٣	٠٫٠١٢	
٣٤	المجموعة الخليجية للمشاريع						٠٫٠٢٢	٦/١			
٣٥	عقارات الخليج						٠٫٠١٧	٦/١١	٠٫٠١٩	٠٫٠١٧	
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ١٠٠٪)										
٣٦	المتحدة للفنادق (مدفوع ٢٥٪)						٠٫٠٠٧	٦/٩		٠٫٠٠٦	
	المجموع الكلي				١٢٠٠٠٠٠٠	٨	القيمة ١٦٢٥٠ دينارا				

■ حقيبة «القبس» الاقتصادية ■

تراجع أسعار النفط ٣٠٪ في الأسواق الفورية !

● تراجعت اسعار النفط الخام بما يتراوح بين ٢٠-٣٠ بالمائة للبرميل الواحد في الاسواق الفورية الاوروبية بعد ان اظهرت الارقام التي نشرها معهد النفط الاميركي زيادة في مخزونات البنزين الاميركي في الاسبوع الماضي بواقع ٤,٥ ملايين برميل .

وقال متداولون ان سعر نفط « برنت » من بحر الشمال ، تسليم شهر يوليو ، بلغ ٢٥,٩٥ دولارا للبرميل بعد الاعلان عن زيادة المخزون الاميركي ، وهو اقل بواقع ٢٠ بالمائة عن الارتفاع الذي سجل يوم الثلاثاء الماضي ، وذكر متداولون ان البائعين كانوا يعرضون نفوطهم بسعر ٢٥,٨٥ دولارا دون ظهور المشترين .

فتح ابواب اليابان امام فروع البنوك الاجنبية

● ابلغ مسؤولون في وزارة المالية اليابانية وكالة « رويتر » ان الباب مفتوح امام البنوك الاجنبية لافتتاح فروع يابانية لفروعها وشركاتها التي تتداول بالاوراق المالية ما دامت حصص رؤوس الاموال في الشركات او البنوك الام اقل من ٥٠ بالمائة .

وينص القانون الياباني اساسا على منع البنوك التي تتعامل بالاعمال المصرفية من تداول نشاطات الاوراق المالية ، من حيث المبدأ .

غير ان القانون لا يحظر على الشركات الفرعية ان تمارس نشاطات الاوراق المالية اذا ما تم التقيد بالحدود التي نص عليها القانون .

هونغ كونغ .. لا مشاكل سيولة

● قال مدير بنك « يونيون هونغ كونغ ليمتد » انه لا يعاني من مشاكل تتعلق بالسيولة ، على الرغم من ان السحوبات من الودائع اظهرت ارتفاعا طفيفا عن المعتاد منذ الاسبوع الماضي .

وقال « لي وان بور » مدير البنك ان هذه الظاهرة لوحظت لدى كثير من البنوك في هونغ كونغ ، وقال ان مجلس الادارة سيجتمع يوم الجمعة المقبل لبحث الاوضاع واصدار بيان بذلك .

ترشيد استهلاك النفط في الصين

● تعتزم الصين الشعبية الاقدام على اجراءات جادة وجازمة لتخفيض استهلاكها من النفط الخام وتحرير انتاج النفط الصيني لاغراض التصدير

وادخال العملات الاجنبية الى البلاد .

وقال البروفيسور لو ينغ زهونغ من معهد بكين للطاقة النووية ، ان هذه السياسة قد تستمر على الارجح حتى نهاية العقد الحالي .

ارتفاع الانتاج الصناعي البلجيكي

● ارتفع الانتاج الصناعي البلجيكي بواقع ٢,٩ بالمائة خلال شهر مارس الماضي بعد ان بلغ هذا الارتفاع ٦,٤ بالمائة خلال الشهر الذي سبقه .

واعلن مكتب الاحصاء الوطني ان نسبة الارتفاع بلغت ٥,٧ بالمائة زيادة عما كانت عليه عام ١٩٨٤ .

تمويل شراء سلع مكسيكية لبريطانيا

● توصل بنك المكسيك الوطني للتجارة الخارجية الى اتفاقية تم توقيعها مع ستة مصارف بريطانية وتقدم له بموجبها ٩٠ مليون جنيه استرليني لتمويل الشركات البريطانية التي تستورد البضائع والسلع من المكسيك .

اقراض القطاع الاسيوي الخاص

● قال رئيس بنك التنمية الاسيوي ماساو فوجيكا في فيينا ، ان البنك يدرس الوسائل الممكنة لاقراض القطاع الخاص في الدول الاسيوية النامية مباشرة دون الحصول على كفالات من الحكومات في الدول المعنية .

صندوق النقد الدولي يقرض الارجنتين

● لقي الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين صندوق النقد الدولي والارجنتين ترحيبا مشوبا بالحذر والتشكك من قبل الكثيرين من رجال المصارف الاميركيين . ولكن لم يكن الجميع يستبعدون توافر الفرص امام الرئيس الارجنتيني الفونسو في التمسك وتطبيق برنامج التقشف الذي يتسم بالصرامة والشدة .

وفي غضون ذلك قالت وزارة الخزانة الاميركية انها توقعت اتمام الاتفاقية في وقت لاحق من هذا الاسبوع وهي الاتفاقية الخاصة بقرض تجسيري دولي لمساعدة الارجنتين على الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بالديون الخارجية .

■ تقرير «القبس» التجاري ■

فائض عالمي من الكاكاو

● ارتفعت التقديرات الخاصة بالفائض العالمي من الكاكاو خلال موسم عام ١٩٨٤/١٩٨٥ الى ٩٨ الف طن، مقارنة مع التقديرات السابقة التي بلغت ٧٠ الف طن في ابريل الماضي.

سكر

● اعلنت وزارة الزراعة اليابانية عن تخفيض معدل سعر استيراد السكر الخام الى ٢٨٫٩٧٠ ينا يابانيا للطن الواحد خلال الفترة من ١٦ - ٣٠ يونيو الجاري، مقارنة مع ٣٠٫٢٦٠ ينا خلال النصف الاول من الشهر الحالي، وذلك بسبب تراجع اسعار الاسواق العالمية وذلك على ضوء ما اوضحته وزارة الزراعة.

فول الصويا

● اعلنت وزارة الزراعة البرازيلية ان تقديرات انتاج البرازيل من فول الصويا ارتفعت بحوالي ٥٠٠ الف طن ليصل مجموع الانتاج الى حوالي ١٦٫٧ مليون طن خلال العام ١٩٨٤/١٩٨٥.

تصدير

● ازدادت صادرات شبه الجزيرة الماليزية من القصدير الى ٢٣٩٧ طنا خلال شهر مارس الماضي، مقارنة مع ١٣٤٣ طنا خلال الشهر الذي سبقه غير ان ذلك لايزال ادنى من حدود انتاج مارس عام ١٩٨٤ الذي بلغ ٢٦٣٤ طنا.

تصدير

● قالت وزارة التجارة في تايلند انها رفعت كمية المتابيوكا المخصصة للتصدير الى دول المجموعة الاوروبية الى ٣٢٤٫٠١٤ طنا خلال الفترة من ١٤ يونيو الحالي حتى الثالث عشر من اكتوبر المقبل.

اتحاد غرف التجارة الخليجية يدعو لايصال خط "سكة حديد" بين الرياض والكويت

■ دول الخليج تدفع ٢ بليون دولار تامينا على السفن

طالب اتحاد الغرف العربية الخليجية بتوحيد انشطة شركات الطيران الخليجية وتذليل الصعوبات التي تقف في طريق تاسيس اتحاد خليجي للنقل الجوي، وزيادة كفاءة التشغيل وتوحيد اسعار الرحلات الداخلية واجور نقل المنتجات الوطنية.

واقترح الاتحاد في ورقة عمل حول التعاون الاقتصادي الخليجي تلقتها غرف التجارة والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة اقترح توسيع شبكات النقل البري ودراسة امكانية ايصال خط السكة الحديد المقرر مده بين الرياض والجبيل في المملكة العربية السعودية الى الكويت، نظرا لقرب المسافة كذلك ربط منطقة الهفوف في السعودية بدولة الامارات ومنها الى سلطنة عمان وذلك بخط مماثل.

واشارت ورقة العمل الى اهمية قطاع النقل والمواصلات في تعزيز التبادل التجاري والثقافي ورفع المستوى الاجتماعي.

واوضحت ورقة العمل على الرغم من التطور الملحوظ في قطاع النقل خلال السنوات القليلة الماضية، الا انه لا يزال دون المستوى المطلوب لحركة المبادلات التجارية بين دول المنطقة مما يتطلب سرعة تاسيس الشركات.

واقترح الاتحاد في ورقة العمل تطوير الاساطيل البحرية الخليجية بشكل يضمن تواجدا عربيا خليجيا في مواجهة بعض الناقلين البحريين الدوليين وتنسيق الخطوات الخاصة باصدار «وثيقة تامين» واحدة للتامين على الاساطيل العربية الخليجية، بما يحقق تخفيضا لاقساط التامين التي تزيد حاليا على ٢ بليون دولار.

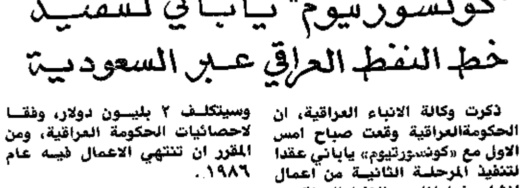
ودعا الاتحاد الى تطوير الموانيء العربية وتوفير الامكانات المادية للاكاديميات البحرية وزيادة عدد الشركات والمشروعات البحرية مع منح افضلية للبواخر العربية الخليجية.

وطالب الاتحاد بتدعيم هيئة بريد الخليج وتوسيع نشاطها، بحيث تشمل الخدمات الهاتفية والبرقية والتلكس ودراسة انشاء هيئة خليجية او اتحاد للاتصالات السلكية واللاسلكية.

العراق
البصرة
إيران
الكويت
الدمام
البحرين
الدوحة
قطر
الهفوف
الإمارات
مسقط
عُمان
المملكة العربية السعودية

● مسار خط سكة الحديد الخليجية

● جسر علوي يمر تحته القطار



ذكرت وكالة الانباء العراقية، ان الحكومةالعراقية وقعت صباح امس الاول مع «كونسورتيوم» ياباني عقدا لتنفيذ المرحلة الثانية من اعمال انشاء خط انابيب النفط العراقي - السعودي .

ولم تذكر الوكالة اسماء الشركات التي تسهم في هذا الكونسورتيوم ولا حجم العقد .

وكان العراق قد اسند في نهاية سبتمبر الماضي الى مجموعة من الشركات الفرنسية والايطالية تنفيذ المرحلة الاولى من انشاء هذا الخط، حيث من المقرر ان تنتهي الاعمال فيه في سبتمبر المقبل .

وتنص المرحلة الثانية من المشروع على انشاء خط انابيب طوله ٩٦٠ كم مواز لخط الانابيب السعودي وتخزين الخام العراقي .

وستبلغ الطاقة الكلية لخط انابيب النفط ١,٦ مليون برميل يوميا وسيتكلف ٢ بليون دولار، وفقا لاحصائيات الحكومة العراقية، ومن المقرر ان تنتهي الاعمال فيه عام ١٩٨٦ .

وكانت شحنات النفط العراقي المصدرة من محطة تصدير النفط المطلة على الخليج قد توقفت في بداية الحرب مع ايران، واغلقت الحكومة السورية خط انابيب العراق - سوريا عام ١٩٨٢ .

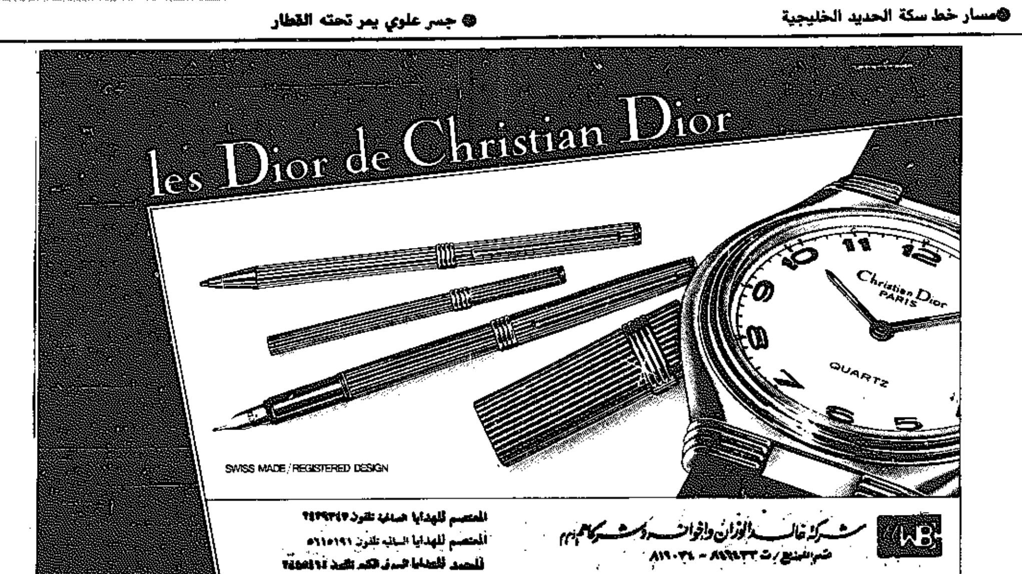
ازدياد استهلاك العالم من النفط في ٨٤

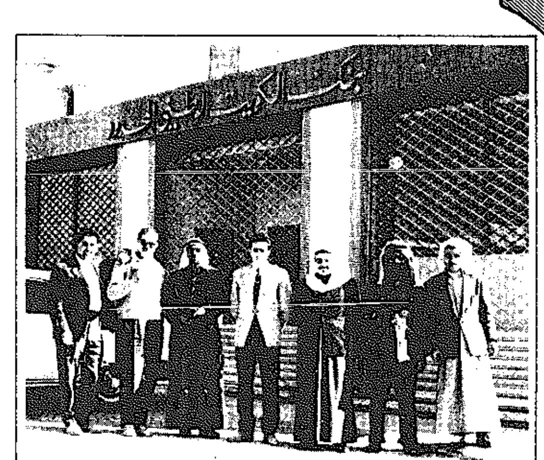
افاد التقرير السنوي لاحصائيات عام ١٩٨٤ الذي نشرته شركة «بريتيش بتروليوم» يوم الثلاثاء الماضي في لندن ان الاستهلاك العالمي من النفط ارتفع العام الماضي بنسبة ١٫٥ بالمائة بفضل الانتعاش الاقتصادي العالمي، وذلك بعد اربع سنوات متتالية من الانخفاض. بيد ان هذه الزيادة لم تحل دون خفض جديد للانتاج في الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» .

وبلغ الاستهلاك العالمي الشامل العام الماضي ٢٨٤٤ مليون طن. وفي اوروبا الغربية وحدها لم يرتفع معدل زيادة استهلاك النفط عن ٠٫٨ بالمائة .

وابرزت الشركة ان الزيادة في الاستهلاك العالمي من النفط جاءت اقل منها بالنسبة للانواع الاخرى من الوقود مثل الفحم والغاز التي بلغت نسبة الزيادة في استهلاكها ٣٫٧ بالمائة .

وقد قدرت الشركة انتاج دول «الاويك» بـ١٨٫٣ مليون برميل يوميا، وهو ما يعادل ٣١٫٨ بالمائة من الانتاج العالمي، بينما كان انتاج هذه الدول عام ١٩٧٧ يتجاوز ٥٠ بالمائة من الانتاج العالمي .



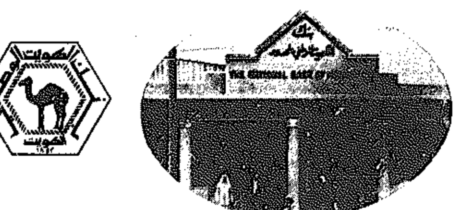


فرع حولي - ١٩٦١



فرع نيويورك - ٢٩٩ بارك أفينيو - ١٩٨٤









أوروبا تنشئ أول مصنع أوتوماتيكي متكامل

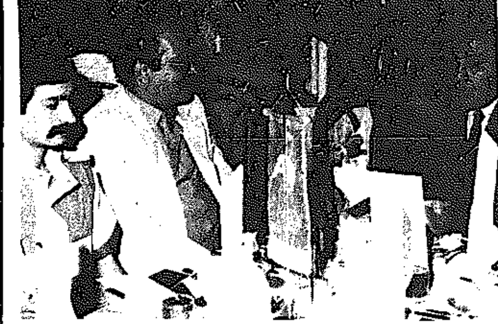
اعلنت شركة «سيلينيا ايلزاغ» الايطالية للالكترونيات امس ان اتفاقا رسميا ابرم بين ١٧ مؤسسة صناعية اوروبية حكومية من ايطاليا وفرنسا وهولندا والمانيا الاتحادية لانشاء اول مصنع اوتوماتيكي متكامل.

ويعمل المصنع بالوسائل الالكترونية المعقدة في كافة مراحل العمل الرئيسية.

واطلق على المشروع اسم «او.اس.ايه» والذي حاز على موافقة السوق الاوروبية المشتركة.

ولم تفصح الشركة الايطالية عن تكاليف المشروع ولا عن مزاياه الفنية الاساسية.

حفل افطار لموزعي ساعات كولبير




اقامت شركة عبدالرحمن البشر وزيد الكاظمي - فرع الساعات والهدايا - وكلاء ساعات كولبير في الكويت بالتعاون مع سفريات البشر والكاظمي، حفل افطار في فندق مريديان، لموزعي ساعات كولبير في الكويت حضره من الشركة كل من السيد/ ناصر الفارس المدير المالي العام، السيد/ جورج النونو مدير الحسابات، السيد/ سمير ابراهيم مدير فرع الساعات والهدايا، السيد/ فاروق ناجيا مدير سفريات البشر والكاظمي والسيد/ عبدالرحمن الهندي مسؤول العلاقات العامة، وقد قامت الشركة بتوزيع ثلاث جوائز عن طريق القرعة عبارة عن تذاكر سفر، وكانت نصيب كل من السيد/ عبدالقادر الباشا مقدمة من الخطوط الجوية المغربية كويت - كزابلانكا - كويت . والسيد نوح غاوجي مقدمة من شركة طيران الخليج كويت - فرانكفورت - كويت.

والسيد/ اكرم منعم مقدمة من شركة الخطوط الجوية النمساوية كويت - فيينا - كويت، من موزعي ساعات كولبير في الكويت .

هذا والقى السيد/ سمير ابراهيم - مدير فرع الساعات والهدايا كلمة رحب فيها بالضيوف والمدعوين. قدم فيها لمحة موجزة عن تاريخ صناعة ساعات كولبير السويسرية الصنع، والتي تحتوي على اكثر من مائتي موديل كولبير مختلف نسائي ورجالي، وبعد ذلك قام بدعوة الضيوف لمشاهدة احدث موديلات ساعات كولبير الذين ابدوا اعجابهم بهذه الساعات السويسرية التي تتميز بالدقة والجمال،

وقد قررت الشركة تخصيص رحلات سياحية خاصة لموزعي ساعات كولبير، وذلك وفقا لبرنامج تسويقي خاص، وزع على الموزعين المذكورين .

مشاجرات الأغنياء أمام جوع الفقراء

أميركا ترفض دعوة فرنسية لتنظيم الأسواق الدولية

■ الدول الصناعية لاتفكر الا بالتجارة التي يحكمها قانون الغاب

واصل الجانبان الاميركي والاوروبي المجتمعان منذ يوم الاثنين الماضي بباريس في اطار المجلس العالمي للاغذية لبحث السبل الكفيلة بقهر الجوع في العالم واصلا مباحثاتهما بشان التجارة الدولية ومساعدة التنمية.

وكان جون بلوك وزير الزراعة الاميركي قد رفض ضمنيا امس الاول امام ممثلي الصحافة النداء الذي وجهه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران يوم الاثنين الماضي لدى افتتاح المؤتمر الوزاري للمجلس العالمي للاغذية من اجل تنظيم الاسواق الدولية.

وقال بلوك في هذا الصدد: انا لا اعرف كيف يمكن تنظيم اسواق من اجل اطلاق حرية التجارة الدولية بما فيها المنتجات الزراعية.

ودافع بلوك امام المجلس عن تجارة دولية مفتوحة تسمح بالتنمية الاقتصادية في افريقيا التي تحتل الان مركز اهتمامات المؤتمر الوزاري، مبرزا وهو يشير مرة اخرى الى مذهب ادارة الرئيس ريغن قوى السوق والمساعدة الثنائية او الخاصة، موجها النقد الى سياسة التدخل الحكومي المسؤولة عن الصعوبات التي تواجهها الدول الغنية والفقيرة على حد سواء.

ومن جهة اخرى وجه بلوك النقد الى سياسة المجموعة الاقتصادية الاوروبية الزراعية والدعم على تصدير المنتجات الزراعية، الامر الذي يرفضه فرانز اندريسن نائب رئيس اللجنة الاوروبية.

ووجه كريستيان نوتشي وزير التعاون والتنمية الفرنسي امس الاول تحذيرا من المذهب الاميركي وذلك امام المجلس المكون من ممثلي ٣٦ دولة صناعية ونامية وشيوعية.

وصرح نوتشي في كلمته بصفة خاصة بان المحاصيل الغذائية في النظم الاقتصادية الفنية تعد قطاعا هشا لا يمكن تعريضه بغتة لمنافسات دولية.

واضاف الوزير الفرنسي ان تشجيع الزراعات الاكثر ديناميكية يتطلب تهيئة بيئة دولية اكثر مواتاة لا تتحقق في اطار نظام حر مشوش مؤكدا ان دفع التعاون الدولي لتنظيم الاسواق العالمية يشكل احدى الاولويات.

واكد نوتشي ان تذكر دور الطبيعة والثقة في طبقة الفلاحين والمساعدة على تحديث واساليب الزراعة تعد المحاور الرئيسية لاستراتيجية زراعية عالمية حقيقية وان الحل الحقيقي الوحيد والدائم لمشكلة الجوع هو السعي الى تحقيق اكبر قدر من الامن الغذائي.

اما هنري نالليه، وزير الزراعة الفرنسي المقرر انتخابه اليوم الخميس رئيسا للمجلس العالمي للاغذية، فقد اكد من جانبه على ضرورة تشجيع تنمية الانتاج المحلي حتى لا تصبح دول الجنوب الفقيرة معتادة على المساعدات الغذائية.

وذكر لافويه فالي وزير التنمية الزراعية بساحل العاج ان الوقت قد حان لمساعدة افريقيا على بناء مستقبلها فافريقيا في حاجة الى مساعدة تعينها على الاستغناء عن مساعدات التنمية.

ويزداد يقين المسؤولين الفرنسيين بانه ينبغي ايضا ان يبذل كل جانب جهدا خاصا باعادة النظام الى سياساته الاقتصادية الداخلية بيد انهم يعتبرون ان مساعدات التنمية والزراعية منها بصفة خاصة ينبغي ان تسير في الوقت نفسه على المديين الطويل والقصير مع المساعدات الغذائية الطارئة. ومع ذلك اعرب البعض منهم عن اسفه في احاديثهم الخاصة على هامش المؤتمر بسبب خفض المساعدات العامة التي تخصصها الدول للتنمية ولان الجهود الاميركية تنصب بصفة خاصة على المساعدات الطارئة.

واكد ادوارد صوما مدير عام منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة لوكالة «فرانس برس» ان الدول الصناعية لا تفكر الا في التجارة التي يسودها قانون الغاب ومنطق الاقوى.

ويرى صوما ان التدهور المستمر لاساليب التبادل التي تتعرض لها الدول النامية يعد خسارة تدريجية ذات اهمية.

وزراء تجارة التعاون يبحثون المخزون الغذائي الاستراتيجي

يعقد بمقر الامانة العامة بمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض، الاجتماع الرابع للجنة التعاون التجاري بدول المجلس المكونة من وزراء التجارة يوم ٢٩ يونيو الحالي ويستمر يومين.

ويتم خلال هذه الاجتماعات بحث عدد من الموضوعات، من اهمها التقرير النهائي للمرحلة الاولى من الدراسة الخاصة بالمخزون الغذائي الاستراتيجي، المزمع انشاؤه ومشروع مركز التحكيم التجاري لدول المجلس.

كما يبحث الاجتماع موضوع الصندوق المشترك للسلع الاساسية ومذكرتين مقدمتين من الامانة العامة حول موضوع المعارض التجارية وتوحيد اجراءات التسجيل والترخيص للمحاسبين القانونيين الى جانب مناقشة عدد من التقارير المرفوعة من عدد من اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة.

تعبئة المخزونات الأميركية خفضت أسعار النفط الفورية

تدنت اكثر اسعار النفط الخام المنخفضة بالفعل بسبب ضعف الطلب في السوق النفطية الاوروبية امس، بعد ان اظهر تقرير ان شركات النفط الاميركية عبات خزانات الوقود لديها.

واظهر التقرير الذي نشره امس الاول معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الاميركية ارتفعت بمعدل ٤ر٥ ملايين برميل لتصل الى ٢١٩ر٥ مليون برميل الاسبوع الماضي، مما يشير الى ان من المرجح ان يتدنى الطلب على النفط.

وقال تجار في روتردام ان الطلب الاميركي الجيد على البنزين هو العنصر الوحيد الذي يدعم السوق العالمية الضعيفة، وان اي مؤشر الى ضعف هذا الطلب يدفع بالبائعين الى العجلة. وذكروا ان النفط الخام البريطاني نوع «برنت» من بحر الشمال تسليم يوليو عرض بسعر ٢٥ر٨٥ دولارا للبرميل، ولكن لم يكن هناك اي مشترين وذلك بالمقارنة مع صفقات بسعر ٢٦ر١٥ دولارا عقدت امس الاول .

اسبانيا احتفلت بدخولها السوق المشتركة بعد الحاح استمر ٢٥عاما

احتفلت اسبانيا امس بالتوقيع على انضمامها الى مجموعة السوق الاوروبية المشتركة بعد سنوات طويلة من المحادثات للوصول الى هذه الغاية .

وقد وصل الى العاصمة الاسبانية مدريد لحضور التوقيع على هذه الاتفاقية رؤساء وزارات ست دول ونائب لرئيس الوزراء واربعة وزراء خارجية من الدول الاعضاء في السوق .

وتعود مطالبة اسبانيا بالانضمام الى عضوية السوق الى عام ١٩٥٧ اي مع بداية اقرار سياسة التوسيع التي اوصت بها الدول المؤسسة، حيث تم في المرحلة الاولى انضمام كل من بريطانيا وايرلندا والدانمرك عام ١٩٧٣، كما انضمت اليونان عام ١٩٨١، حيث كان من المفترض ان تنضم في هذا التاريخ ايضا اسبانيا والبرتغال .

ومنذ ذلك الوقت لم تتوقف اسبانيا عن المطالبة بحقها في العضوية، الا ان امالها، كانت تصطدم بالتعنت الفرنسي الذي يرى في اسبانيا منافسا زراعيا قويا بالاضافة الى حرمان فرنسا من رسوم الضرائب على المنتجات الاسبانية وتخوفها من زيادة المشاكل مع المزارعين الفرنسيين ونتيجة لذلك فقد تدهورت العلاقات الفرنسية الاسبانية في اكثر من مناسبة .

وترى اسبانيا ان لها حقا في الانضمام الى المجموعة الاوروبية ليس على اساس اقتصادي فحسب ولكن على اساس سياسي ايضا، كما ان اسبانيا جزء لايتجزأ من تقاليد وثقافة وتاريخ اوروبا .

وترى اسبانيا ان هناك مبررات قوية دفعتها للالحاح على الانضمام للسوق الاوروبية، اهمها الفوائد الاقتصادية التي قد تجنيها لمساعدتها على حل معضلتها المتمثلة بالبطالة وانخفاض السياحة وازمة الصيد، وضعف الاستثمارات وارتفاع الاسعار وكساد التصدير وارتفاع اسعار الدولار .

ففي هذا الانضمام فتح لاسواق اوروبا امام المنتجات الاسبانية وتخفيض الضرائب على هذه المنتجات، مما يزيد من كمية التصدير وبالتالي تعزيز الاستثمار الداخلي وتنشيط الصناعة وتحسين المرتبات وزيادة تشغيل الايدي العاملة وحرية تبادل رؤوس الاموال والعملات الصعبة وخلق المنافسة بين البنوك وتسهيل عملية طلب القروض وانخفاض قيمة المواد الاولية التي تستوردها اسبانيا من دول السوق .

■ تقرير القبس للبورصات ■

تخفيض فوائد بنك "باركليز" يثبت أسعار أسهم لندن

قال متداولون في بورصة لندن ان تداول الاسهم كان هادئا حيث تركز الانتباه على مواقف خاصة وشركات تنشر نتائجها في غضون هذه الايام.

وقالت مصادر السوق ان عرض بيع شركة «آبي» للتامين على الحياة لقي تغطية اكثر من المتوقع من قبل المكتتبين وسيعلن عن اسس تخصيص الاسهم خلال اليومين المقبلين.

وخسرت شركة «بيشمان» ٢٢ بنسا في سعر سهمها، بينما ارتفع سعر سهم شركة «سلكنغتون» ٧ بنسات.

وتم تداول السندات الحكومية صباح امس لتحقق مكاسب بواقع ١/٨ نقطة، غير ان تخفيض اسعار الفوائد الاساسية من ١٢ ٣/٤ الى ١٢ ١/٢ بالمائة من قبل بنك «باركليز» كان يتجه الى تحريك بعض الاصدارات نحو الثبات.

وارتفعت اسهم شركة «ميتال بوكس» ٣٣ بنسا، فيما خسرت شركة «بو واتر وشي آي. سي. آي» ١٠ بنسات من سعر السهم.

■ تقرير القبس المالي ■

الاسترليني يحقق بعض المكاسب مقابل الدولار المتراجع

افتتح تداول الدولار في الاسواق المالية الاوروبية يوم امس منخفضا عن اسعار اغلاقه يوم امس الاول في سوق وصفها المتداولون بانها ميتة، كما تراجعت اسعار الذهب والفضة كذلك.

ففي بورصة لندن افتتح تداول الدولار بسعر ٣ر٠٧٩٥ ماركات المانية مقارنة مع ٣ر٠٨٩٥ ماركات عند الاغلاق السابق. وفي بورصة نيويورك تراجع الدولار ليصل عند الاغلاق الى ٣ر٠٧٨٠ ماركات، غير انه اتجه الى الارتفاع فيما بعد في اسواق الشرق الاقصى.

اما الجنيه الاسترليني فقد استفاد من تراجع الدولار ليظهر ثباتا في بورصة لندن مقابل الدولار عندما افتتح بسعر ١ر٢٦٤٠ دولار مقابل ١ر٢٦٢٠ دولار في لندن عند الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي، و١ر٢٦٤٥ دولار في نيويورك.

وقال متداولون ان تراخي الدولار في نيويورك يعزى الى انخفاض بسيط في معدل الاموال الفدرالية في سوق لم يكن لديها شيء آخر تركز اهتمامها عليه.

وفي فرانكفورت افتتح التداول بالدولار في سوق ظل المتداولون فيها في حيرة من امرهم حيال اتخاذ مراكز جديدة، ترقبا للاعلان عن الارقام الاقتصادية في الولايات المتحدة الاميركية.

وبلغ سعر الدولار عند الافتتاح ٣ر٠٨٢٠ ماركات المانية مقابل سعر الاغلاق السابق البالغ ٣ر٠٨٦٠ ماركات، وهو ما يزيد على سعر الاغلاق في نيويورك والبالغ ٣ر٠٧٨٠ ماركات.

وفي زيوريخ، تراخي الدولار قليلا ليبلغ سعره عند افتتاح التداول ٢ر٥٩٣٥ فرنك سويسري بالمقارنة مع ٢ر٥٩٦٠ فرنك عندالاغلاق السابق في فرانكفورت و٢ر٥٨٨٠ فرنك في نيويورك.

وفي بورصة باريس افتتح التداول بسعر قريب من سعر اغلاقه يوم امس الاول حيث بلغ ٩ر٣٩١٠ فرنكات فرنسية ولكنه ما لبث ان تراجع الى ما دون حاجز الـ ٩ر٣٩ فرنكات.

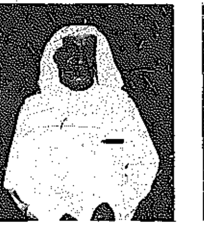
وفي بورصة طوكيو، استمر انخفاض الدولار الاميركي مقابل الين الياباني صباح امس في تداول هادىء للغاية حيث بلغ ٢٤٩ر٦٧ ينا متراجعا من سعر ٢٤٩ر٩٥ ينا عند الاغلاق مساء امس الاول.

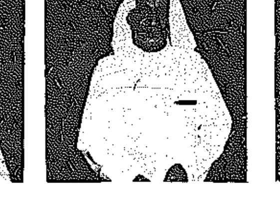
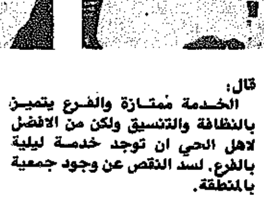
وتنبأ مصرفيون ان يتقلب الدولار قليلا حتى اعلان تقديرات اجمالي الناتج القومي الاميركي في ٢٠ يونيو للربع الثاني من هذا العام.

اما الذهب فقد تراجع سعره في زيوريخ مع تجدد العروض من المنتجين واستمرار غياب طلب المستثمرين على هذا المعدن النفيس.

منطقة سلوى تحتاج إلى سوق تعاوني أكبر (٢)





جاء تحقيقنا في منطقة سلوى اكبر من ان تتسع له هذه الصفحة فجعلناه على حلقتين. في الحلقة الاولى، امس، اعرب بعض المستهلكين عن مطالبهم وملاحظاتهم على الخدمة التعاونية في هذه المنطقة والموكولة الى جمعية الرميثية التعاونية.

وقد اثار المستهلكون مسائل تتعلق بالنقص النوعي في بعض السلع مثل الاواني والاجبان والمقبلات فيما اشار آخرون مسألة الاتساع المنشود في هذا الموقع التعاوني الذي يخدم منطقة تزداد نموا سكانيا. وكان المطلب الاكثر بروزا في حلقة امس توفير الخدمة الليلية.

في حلقة اليوم التي نستكمل بها التحقيق تبرز مطالب اخرى مثل ايجاد جمعية متكاملة او مركز تعاوني تلتحق به فروع سائر الخدمات المتعارف عليها في الجمعيات التعاونية وغني عن التاكد اعطاء الفرصة لادارة جمعية الرميثية لترد على ما اثاره المستهلكون من ملحوظات وانتقادات. وكما هي العادة في مثل هذه التحقيقات الميدانية.

ويسؤال احمد عبدالرزاق الملا بالمجلس الطبي عن خدمة فرع سلوى قال:

الخدمة ممتازة والفرع يتميز بالنظافة والتنسيق ولكن من الافضل لاهل الحي ان توجد خدمة ليلية بالفرع. لسد النقص عن وجود جمعية بالمنطقة.

وبالنسبة للاسعار قال:

ـ اعتقد ان الاسعار بالفرع ارخص من اسعار باقي الجمعيات على نفس نوعية السلعة.

● معنى ذلك ان الفرع يغنيك عن زيارة الجمعية؟

ـ انه خفف من زياراتي للجمعية فقط ولم يغنني عن زيارة الجمعية كليا لان الفرع يعاني من بعض النواقص في السلع.

● مثل ماذا؟

ـ الاجبان والمخللات والشاي والزيتون والاواني المنزلية والشامبو. بين قليلة ومنقطعة مرة بعد مرة.. حتى عندما تتوفر تكون غير منوعة.

● اذن ماذا تشتري يوميا من الفرع؟

ـ الالبان وبعض الحلويات والشكولاته ولوازم الاطفال اي الحاجة المهمة والضرورية.

ويؤكد محمد سعد الزريج الموظف بوزارة المواصلات على ضرورة وجود الخدمة الليلية بالفرع لخدمة المستهلكين.

وعن رأيه بالفرع قال:

ـ الفرع ممتاز لا باس به وخاصة اذا قورن بالفروع القريبة من هنا ولكن الفرع صغير جدا على متطلبات سكان المنطقة فمنطقة سلوى اصبحت الان منطقة سكنية استثمارية وخاصة معا واصبح عدد سكانها لا يستهان به لذا نجد ان الفرع لا يستطيع سد حاجة كل هؤلاء السكان.

ويفضل محمد سعد ان تفتح جمعية بالمنطقة مثل المناطق الاخرى.

● معنى ذلك ان الفرع لا يغني عن الجمعية؟

ـ بالطبع فمن اين نشتري لوازم المنزل الثقيلة فالفرع يمكن ان يسد حاجة المنزل اليومية.

والنواقص المفاجئة فقط.

● وما هي النواقص من وجهة نظرك ؟

ـ .. مثلا عندك الخضروات المثلجة قد لا تتواجد في بعض الاحيان وكثير من أنواع الصابون كذلك فرع الخضار ليس بالصورة الموجودة بالجمعيات الاخرى فقد نجد فيه الضروريات فقط وهي غير متنوعة.

وتقول شيخة راضي انها لا تحتاج الى زيارة الجمعية، فالفرع بالنسبة لها هو الاهم لقربه من المنزل ولانه يسد جميع احتياجاتها.

● يقال ان المنطقة في حاجة الى جمعية فماذا تقولين:

ـ اذا فتحت جمعية هنا يكون خيرا وبركة للجميع لان الفرع قد ينقصه عدة فروع مثل الجمعية حيث المكتبة الموسعة ولعب الاطفال وفرع للوازم الخياطة والماكياج.

وكل هذا يمكن سد حاجته من زيارة اي جمعية.

ويقول محمد كندري الطالب بثانوية العديلية عن الفرع انه قريب من منزله ويشترى منه ما يحتاج اليه بسهولة.

● وماذا تشتري؟

ـ الجرائد اليومية والحليب والبطاطا وبعض المشروبات.

● وهل توجد مشتريات اخرى ؟

ـ في بعض الاحيان اذا كلفت من الاهل بشراء اغراض للمنزل.

● وهل تجد ما تريده عند التكليف ؟

ـ نعم كل شيء موجود هنا واسعاره ارخص من الجمعيات الاخرى.

ويقول حسان السيد رئيس مطبخ احد المطاعم الشهيرة انه جديد بالسكن في هذه المنطقة ولا يعرف الكثير من الفرع.

● انك الان بداخل الفرع فهل وجدت كل ما تحتاج اليه ؟

ـ في اغلب الاحيان حصلت على ما اريده والسلع التي لم اجدها اذهب الى الجمعية لاحضارها.

● الا توجد لديك اي شكوى على الفرع ؟

ـ بالطبع لا وخاصة انه يمتاز بالنظافة وحسن الترتيب.

ويمقابلة المهندس صلاح حلمي ويسؤاله عن رأيه بالفرع قال:

ـ بالنسبة لانه فرع فهو ممتاز على ما يقدمه لاهالي المنطقة، ولكن بعض السلع المهمة مثلا المخللات والمقبلات ولعب الاطفال غير موجودة، وقد يسبب ذلك الازعاج بالذهاب الى الجمعية او البقالة لاحضار الغرض، اي انه لايغنينا عن الجمعية احيانا .. وعندما اذهب الى الجمعية اشتري كل شيء.

● وماذا عن اسعار البقالة ؟

ـ كان يوجد في المنطقة عدة بقالات ولكن بعد وقت قصير اقفلت هذه البقالات واصبح الاعتماد الاول والاخير على الفرع، ونتمنى ان يتوسع اكثر فاكثر لاستيعاب اكبر قدر ممكن من السلع لخدمة مستهلك المنطقة.

● وعن الخبز قال:

ـ انه فعلا تسبب لنا مشكلة وخاصة في بعض الظروف الحرجة فدائما يوجد نقص في الخبز نتيجة الطلب الزائد عليه.

ـ ويدخول ام خالد الفرع سألتها عن الاغراض التي تريد شراءها فقالت:

ـ انني احضر الى هنا يوميا لشراء الحليب والخبز والروب، وبعض السلع التي تنقص في المنزل.

● وهل تجدين الخبز في كل مرة ؟

ـ انني اعرف مواعيد وصول الخبز الى الجمعية لذا اجده فيما يأتي كثيرون فلا يجدون خبزا بالفرع.

● وهل لديك شكوى عن الفرع ؟

ـ لا ولكن نتمنى تحويل الفرع الى جمعية بتوسيعه مع فتح كثير من الفروع مثل المكتبة وزيادة السلع الموجود الان، فللفرع اهمية كبيرة وخاصة انه يقع في وسط (سلوى) وقريب من جميع الاهالي حتى لا يحتاجون الى الذهاب الى جمعية اخرى.

● صورة من الامس القريب تدل على تطور المنطقة



● معامل الكاشي قامت مكانها تجمعات سكانية



● فرع جمعية الرميثية في (سلوى)

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية العمر ـ شارع السور .

■ الكويت : صيدلية لولا ـ ٤٢١٤٨١ ـ شارع أحمد الجابر .

■ حولي والنقرة : صيدلية الناصر ـ ٢٥٤٥٩١٠ ـ حولي/ شارع تونس .

■ السالمية والرميثية : صيدلية الفداء ـ ٥٦١٦٨٢٨ ـ شارع الخنساء .

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية صدف ـ ٩١٤٧١٥ ـ الفحيحيل/ شارع مكة .

■ الفروانية : صيدلية المناور ـ ٧١٠٦٩٢ ـ شارع السوق الجنوبي .

■ الجهراء : صيدلية الخالد ـ مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١٩١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
* الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
* القنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
* فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢

المطار

٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩

استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥

الطوارئ

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
* حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
* الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

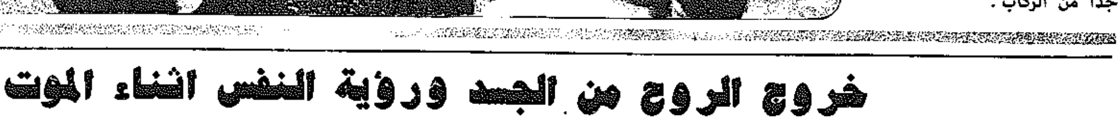
الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٦٣٩٠١١

مجموعة خاصة جدا من الركاب

من المؤكد ان التمعن في تفاصيل هذه الصورة سيصيب المرء بالدهشة للوهلة الاولى .. فركاب هذا الباص ، جميعهم توائم متشابهة يشاركون في رحلة سياحية نظمتها احدى الشركات خلال مهرجان سنوي للتوائم المتشابهة اقيم مؤخرا في مدينة توينسبورغ بولاية اوهايو الاميركية .

عزيزي القارىء .. الق نظرة اخرى ، وستكتشف بعدها كم كانت مهمة سائق هذا الباص صعبة في تمييز افراد هذه المجموعة الخاصة جدا من الركاب .



خروج الروح من الجسد ورؤية النفس اثناء الموت

لقد نزلت علي كلماته كانها الصاعقة.. هذا ما قالته السيدة اونا لوي كلارك ارملة الدكتور بارني كلارك صاحب اول قلب اصطناعي، وهي تتذكر تفاصيل اول حديث جرى بينهما في اعقاب العملية الجراحية التي اجريت لزوجها وكانت حديث الناس في العالم اجمع.



● اونا وبارني بعد العملية

قال بارني يومها: هل تصدقين يا عزيزتي.. لقد مت ثلاث مرات.. وها انذا اتحدث اليك اليوم رغم كل ما حدث.

وتمضي السيدة فتقول على لسان زوجها: عندما كان الاطباء يجرون العملية لي، شعرت اني كنت احلق في سماء غرفة العمليات.. لقد رأيتهم وهم يجرون العملية بكل تفاصيلها.. استطيع ان اتذكر كل التفاصيل..

وحتى الكلمات التي كانوا يتبادلونها.. كنت اسمع كل شيء.. وارى كل شيء. ويستطرد قائلا: لم اكن اشعر في ذلك الوقت بأني مرتبط بالجسد المسجى على طاولة العمليات.. بل كنت اشعر كما لو كنت شخصا آخر يراقب العملية من موقع استراتيجي في سماء الغرفة.

ويقول الدكتور كلارك: فجأة شعرت ان الشخص المسجى على طاولة العمليات قد مات.. رأيت الاطباء والممرضات يسرعون هنا وهناك... والكل يعمل لانقاذ الرجل.. وتكرر هذا الشعور ثلاث مرات خلال الساعات الست التي استغرقتها العملية.

وتتذكر الارملة: عندما كان يحدثني عن تجربته الغريبة، لم يخالجني اي شعور بانه يهذي او انه لا يعي تماما حقيقة ما حدث.. كان جادا في كل كلمة قالها.. يومها تذكرت ما كنت قرأته عن تجربة الخروج من الجسد التي يعيشها البعض، وبالذات اولئك القريبون من الموت.

وتضيف قائلة: عندما سمعته يتحدث عن تجربته الخاصة في الخروج من الجسد، شعرت براحة غريبة بعض الشيء، ازالت من نفسي ذلك الشعور المخيف الذي يسيطر على الانسان عندما يفكر في الموت.

لقد ساعدتني كلماته يومها على الايمان بفكرة جديدة تماما علي.. وهي ان الموت ليس ذلك الشيء المرعب.. فقد حدثني عن الراحة التي شعر بها وهو يرى جسده مسجى على طاولة العمليات.. وكيف كانت مباضع ومشارط الاطباء تعمل في جسده دون ان يخالجه اي شعور بالخوف.

الدكتورة كلوديا بارينسون من مستشفى جامعة «اوتا» الاميركية حيث اجريت العملية، تقول ان الدكتور كلارك كان يهذي بعد العملية مباشرة بكلمات تفيد بانه عاش تجربة الخروج من الجسد وانه مدرك تماما لخطوات العملية الجراحية التي اجريت له، كما انه يعي طبيعة الكلمات التي كان الاطباء يتبادلونها اثناء العملية.

وتضيف الدكتورة كلوديا: لقد سمعناه وهو يقول بعد العملية، ودون وعي منه، انه تجول في الغرفة اثناء العملية، وحلق في سمائها.. كما انه قام بجولة في الممرات القريبة من غرفة العمليات في الوقت الذي كان فيه الاطباء يجرون العملية الجراحية «على جسده فقط».

وفي مقال كتبته الدكتورة بارينسون مؤخرا تقول عن هذه الحادثة: ان تجربة الخروج من الجسد معروفة منذ زمن ليس بالقصير.. وغالبا ما تترافق مع شعور غامر بالسعادة.

عادة قديمة تتحول مع الايام الى ادمان

الملح .. يضر بصحتك ننصحك بالامتناع عنه

نادرا ما نجد شخصا مثقفا، او حتى نصف مثقف، لا يعرف طبيعة العلاقة بين الاكثار من تناول الملح في الطعام، وارتفاع ضغط الدم .. ومع ذلك نستمر في تناول الملح كانه نوع من الادمان الذي لا فكاك منه.

ويقول البروفسور لوت بيج رئيس احدى المستشفيات الكبيرة في مدينة نيوتون بولاية مساشوسيتس الاميركية ان الاكثار من الملح ليس سوى عادة يصعب الخلاص منها بعد ان صار تناول الملح في الطعام نوعا من الادمان كالتدخين مثلا.

ويضيف قائلا ان الاميركيين يتناولون من الملح كمية تزيد بخمسة وعشرين ضعفا عما تحتاج اليه اجسامهم من الملح.

ويربط هذا المتخصص عادة تناول الملح بكميات كبيرة بوجود اكثر من عشرين مليون اميركي يعانون من امراض ارتفاع ضغط الدم بمختلف انواعه واشكاله. ومن الواضح ان العشرين مليون شخص يمثلون ما نسبته عشرة بالمائة تقريبا من مجموع الاميركيين. وهي نسبة عالية جدا وتصل الى حد الخطر.

ويمضي قائلا ان تناول الملح، والاكثار منه، يعود في جذوره الى الآف السنين، وهناك اسباب دينية وتاريخية عديدة. وتقف هذه الاسباب عقبة في طريق اقناع الناس بالاقلال من تناول الملح.

ويقول البروفسور بيج ان الناس في مختلف دول العالم. يصفون الشيء الضروري بالقول انه ملح الارض، وفي هذا التعبير ترسيخ للفكرة بان الملح هو اكثر الضرورات اهمية في الحياة.

ثمة جانب اخر للمسالة، فالجنود في الامبراطورية الرومانية كانوا يتقاضون رواتبهم على شكل كميات من الملح. بل ان كلمة الراتب او المعاش في اللغة الانكليزية مأخوذة عن كلمة لاتينية تعني الملح. وهذا دليل اخر على المفهوم المترسخ في الاذهان منذ الاف السنين بان الملح هو الراتب، وهو المعاش، الذي يؤمن احتياجاتنا اليومية للحياة.

ويضيف قائلا ان الانسان في القديم يرى في الملح مادة لا تقدر بثمن .. فبواسطته تمكن هذا الانسان من حفظ اللحوم وغيرها من المواد الغذائية من التلف.

ويقول ايضا ان الملح في العصور القديمة ساوى بين الملح والحياة نفسها .. وبالتالي ترك لنا في هذه الايام قولا نردده بان فلانا من الناس يستحق الملح الذي يأكله.. وانه راسخ في هذه الحياة وضروري مثل: ملح الارض.

ويستخلص البروفسور بيج بالقول انه لا بد من وضع حد لعادة الاكثار من تناول الملح، اذا كنا حقا راغبين في تخفيض نسبة الاصابة بامراض ارتفاع ضغط الدم.

ويقول ان العادات المتبعة تزرع في عقل الصغير ضرورة تناول الملح. والاكثار منه في الطعام .. وقد اثبتت الدراسات ان الانسان كلما اكثر من تناول الملح في بداية عمره ازدادت شهيته لتتناول الملح على كبر.

ومن المهم جدا ان نقول. والكلام لا يزال للبروفسور بيج، ونبين حاجة الجسم الى الملح.

ويمضي قائلا انه اجرى دراسات وابحاثا على العديد من المجتمعات البدائية في انحاء متفرقة من العالم.

فوجد ان افراد هذه المجتمعات تتناول كميات كبيرة من الملح في الطعام، لذلك فان نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين افرادها عالية جدا .. وفي المقابل،

هناك مجتمعات تحارب الملح، عن وعي وادراك لاخطاره، تقل بين افرادها الاصابة بامراض ارتفاع ضغط الدم.

ويضيف قائلا ان الابحاث المستفيضة اثبتت ان بامكان المدمن على الاكثار من الملح، ان يتوقف تماما عنه، او التقليل منه، دون خوف من اية مضاعفات لانه لن يحدث له اي شيء.. والامر يختلف كثيرا عن المضاعفات التي تصيب المدمن على التدخين مثلا،

اذا حاول الاقلاع عنه دفعة واحدة.

ومن المهم هنا ان نقول ان المدمن على تناول الملح بكميات كبيرة، سيشعر اذا توقف عن هذه العادة، بان الطعام قد فقد مذاقه، لكن هذا الشعور لن يدوم سوى ايام قليلة يعود بعدها الى التلذذ بالطعام، دون ان يعير اي اهتمام الى عدم وجود الملح فيه، او وجوده بنسبة قليلة جدا ومعقولة.

ويقول البرفسور بيج انه لا بد من تعويد الصغير على عدم الاكثار من الملح، لاننا ان فعلنا ذلك، فاننا نضمن ضبط الاصابة بامراض ارتفاع ضغط الدم خلال جيل واحد.

ويضيف قائلا ان الابحاث قد دلت على ان الاطفال، وحتى المراهقين حتى السابعة عشرة من اعمارهم، لا يحتاج

الواحد منهم الى اكثر من مئتي ملليغرام يوميا، وهذه الكمية تعادل جزءا من عشرة من حجم ملعقة صغيرة، لكن في بعض الحالات المناخية خاصة، وبالنسبة للعاملين تحت اشعة

الشمس واولئك الذين يتعرضون للعرق، فان ما يحتاج اليه الانسان من الملح يبلغ غرامين فقط يوميا، اي ما يعادل محتوى ملعقة صغيرة.

نـواد للزوجة الثانية

تاسس في شيكاغو قبل سنة تقريبا نـاد للنشاط الاجتماعي ولكن من شروطه ان تحصر العضوية بالنساء فقط، وان تكون زوجة ثانية، أي انها متزوجة من رجل سبق له وكان متزوجا من امرأة قبلها. والغاية كما في قانون النادي الداخلي هي مساعدة الزوجة الثانية على مواجهة المشكلات غير العادية التي تواجهها والتي لا تحدث لو ان تلك المرأة هي الزوجة الاولى لزوجها.

غلينيس ووكر، هي نفسها زوجة ثانية لـرجلها، ولقد دهشت حين وجدت ان هناك نساء غيرها يواجهن ما تواجهه نفسها من مشكلات فالفت كتابا بعنوان «الزوجة الثانية هي التفضيل الثاني أو الخيار الثاني».

الكرم العربي يشد الاميركيين

ابرزت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » في صفحتها السياحية ، العالم العربي كمكان سياحي جيد للاميركيين كي يمضوا اجازاتهم في ربوعه ..

واشاد الكاتب ديفيد لامب الذي امضى ثلاث سنوات في الشرق الاوسط زار خلالها عدة دول عربية بالكرم العربي غير المحدود .

وقال « غمرني كرم وود الشعب العربي » .

وقال ان الاسئلة التي تتردد في اوساط السياح الغربيين هي « هل الشوارع العربية آمنة .. وهل بامكاننا ان نشرب الماء ... وهل الفنادق نظيفة » .

ويجيب ردا على هذه التساؤلات ان الشوارع في الدول العربية قد تكون على الاغلب اكثر الشوارع امنا في العالم وان السائح لا يواجه اية مشكلة في تناول الاكل وشرب الماء وان هناك خدمة فندقية راقية .

دير شبيغل

■ اتصالات اميركية - سوفيتية حول الشرق الاوسط

هل اقنع الحسين واشنطن بفكرة المؤتمر الدولي ؟

هل ادت زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى الولايات المتحدة الى احراز تقدم بشان تسوية ازمة الشرق الاوسط والى اي مدى ؟؟.

البعض يتصور ان الولايات المتحدة خففت على ما يبدو من موقفها الرافض لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل الازمة ولاحلال السلام في الشرق الاوسط، وانها بحثت هذا الموضوع مع الملك حسين.

لقد سبق للعاهل الاردني ان اعلن عقب محادثات اجراها مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن ان المؤتمر الدولي سيكون بمثابة مظلة تجري تحتها مفاوضات مباشرة بين وفد اردني - فلسطيني مشترك واسرائيل.

اما الرئيس ريغن فقد ابلغ مؤتمرا صحفيا مشتركا مع الملك حسين ان هذا الامر - المؤتمر الدولي - هو موضوع بحث وانه لم يتم حل الخلافات المتعلقة بموقف الجانبين ازاء هذا المؤتمر، الا ان الجانبين سيواصلان بحث هذا الموضوع.

بعض المحللين السياسيين استندوا الى ما قاله الرئيس ريغن من ان مسألة المؤتمر الدولي «موضع بحث» ليشيروا الى انه ربما كان هناك «تخفيف» في موقف الولايات المتحدة الرافض للمؤتمر الذي يفترض ان يشترك فيه الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والدول الاخرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي. ولم يستبعد هؤلاء المحللون بصورة قاطعة عقد المؤتمر قائلين انه يمكن فهم رغبة العاهل الاردني في الحصول على دعم دولي لاية اتفاقيات يمكن أن يبرز من خلال المحادثات. لكن مسؤولا اميركيا رفيع المستوى قال مع ذلك ان الولايات المتحدة لا تزال قلقة بشان اخطار تحول مثل هذا المؤتمر الى «مسرح سياسي»، لكنه اضاف قائلا «لا يوجد شيء ثابت .. فهناك وضع متغير ومتحرك».

وقال الملك حسين موجها حديثه للصحافيين الذين كانوا يلاحقونه في مقر اقامته في واشنطن ويعد الحاح من جانب الصحافيين انه اكد للرئيس ريغن استعداد الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة برئيسها ياسر عرفات للتفاوض مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للوصول الى تسوية سلمية على اساس قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع، ومنها قرارا مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، علما بان القرار ٢٤٢ يدعو بين امور اخرى الى مبادلة ارض احتلتها اسرائيل في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ بالسلام، وهو القرار الذي رفضته منظمة التحرير على مدى السنين الماضية.

اما القرار ٣٣٨ الذي صدر بعد «حرب الغفران» في اكتوبر عام ١٩٧٣ فانه يؤكد مجددا على القرار ٢٤٢ ويدعو الى مفاوضات فورية ومباشرة بين العرب واسرائيل.

وسبق للاتفاق الاردني - الفلسطيني الذي وقعه الملك حسين وياسر عرفات في عمان في فبراير الماضي ان اشار الى قرارات مجلس الامن الدولي ولكن دون ان يحددها بالاسم.

وعندما طلب الصحافيون من الرئيس ريغن التعقيب على تصريح الملك حسين اجابهم بالقول «اننا نرحب بما قاله العاهل الاردني لانه يعكس تقدما جوهريا في الموقف العربي، وان الولايات المتحدة حصلت على ما يمكن البناء عليه».

واشاد في الوقت نفسه بخطوات وجهود الملك حسين من اجل السلام، وقال «اننا نامل بان تؤدي هذه الخطوات وهذه الجهود الى مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية بالنزاع العربي - الاسرائيلي على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ مع نهاية هذا العام، وان الولايات المتحدة ستبذل نصيبها من الجهد لتحقيق ذلك».

اما وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز فقد علق على تصريحات الملك حسين بالقول انه حدث تقدم من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ولكن هناك سؤالا أخر حول ما اذا كان ذلك يعني ان المنظمة لبت الشروط الاميركية بالاعتراف بحق اسرائيل في العيش والوجود ضمن حدود أمنة ومعترف بها. واضاف ان الولايات المتحدة تريد ان تسمع من منظمة التحرير بوضوح تام موقفها الجديد من قرارات الامم المتحدة.

وهنا قد يثير بعض المراقبين والمحللين السياسيين سؤالا محددا حول النوايا الاميركية وحول ما اذا كانت الولايات المتحدة تربط عقد المؤتمر الدولي بتحديد جدول اعماله، وهو القرار ٢٤٢، وبذلك تريد من منظمة التحرير، التي تعاني من الانقسام والاقتتال والتمزق، قبول القرار سلفا حتى يكون مثل هذا المؤتمر مقيدا به.

فالرئيس ريغن اوضح انه لا ينوي تعيين مبعوث خاص جديد للشرق الاوسط لتحريك عملية السلام كما حدث في الماضي، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان المحادثات ستستمر.

وعلى اية حال فان مفاوضات اميركية - سوفيتية جرت في باريس في نهاية الشهر الماضي بين ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الاميركية وفلاديمير بولياكوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية والتي جاءت امتدادا لمحادثات سابقة جرت بينهما في فيينا في شهر فبراير الماضي.

ومن هنا فانه يمكن القول انه على الرغم من ان الولايات المتحدة خففت من موقفها ازاء احتمال قبولها بفكرة عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط، الا انها لم تعلن بعد موافقتها النهائية عليه، بل قالت انها ستبحث الامر، وانه مما لا شك فيه ان مثل هذا الموضوع سيكون مدار بحث في المحادثات السوفيتية - الاميركية المقبلة.

واخيرا فانه اذا كان لمثل هذا المؤتمر ان يعقد فان الاتحاد السوفيتي سيكون المعني كذلك بالاسس التي يعقد على اساسها، وباية مقترحات او قرارات دولية يجب ان يبحثها، وهذا ما قد يظهر بوضوح بعد المحادثات الاميركية - السوفيتية.

فلسطين

لبنان

■ عن الدستور الاردنية ■

نيوزويك

■ رغم تجربتها المريرة :

سوريا تدخل بيروت إذا فشلت أمل

بيروت تنتظر السوريين . وبينما يسقط وقف لاطلاق النار بعد اخر ، يضغط الرئيس امين الجميل بقوة للتدخل العسكري السوري ، وفي اواخر الشهر الماضي زار الرئيس حافظ الاسد في دمشق ، ووفقا لمصدر لبناني رفيع المستوى ، طلب من السوريين ارسال قوات الى بيروت لمساعدة الجيش اللبناني في تجريد الميليشيات المتقاتلة من سلاحها وفي المحافظة على النظام . كما الغى الطلب الذي قدمته حكومته في عام ١٩٨٣ الى سوريا بسحب قواتها من شمال وشرق لبنان ، ويقول « ابو ارز » وهو قائد لاحدى الميليشيات اليمينية : « يقولون كل يوم ان السوريين قادمون غدا ، ويحاول الجميل ان يجعل كل فرد يشعر بالقلق » .

وفي مارس الماضي فقد الرئيس اللبناني دعم الميليشيات الكتائبية التي غضبت لميله الى سوريا ، وحتى الجيش اللبناني لم يعد يطيع اي جهة سوى قادته . ويقول احد مسؤولي الميليشيات : « مما لاشك فيه انه يريد السوريين ، فليس هناك من جهة اخرى تؤيده . وحضورهم مسالة وقت فقط » ، وتقول نكتة تتردد في شرق بيروت : « ان الرئيس يبيع الاسد دولة مؤثثة » .

ولكن قد لا يكون الرئيس السوري حافظ الاسد مستعجلا للشراء ، اذا ما اخذنا في الاعتبار التجربة الباهظة التي خبرها عندما كان يتواجد جنود الجيش السوري في بيروت ، قبل الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢ .

ويقول احد المسؤولين في احدى الميليشيات ان بشير الجميل كان يقول انه من السهل ابتلاع لبنان انما من الصعوبة هضمه . كما انه بامكان سوريا ان تحصل من لبنان على ما تريده دون ان تتواجد فيه . ومنذ زمن والرئيس الجميل يميل الى خط السياسة الخارجية للرئيس حافظ الاسد ، اذ يساعد جيشه ميليشيات حركة « أمل » في « حرب المخيمات » الموحى بها من سوريا ، ضد الفلسطينيين الموالين لعرفات وينقسم البيروتيون فيما بينهم حول ما اذا كان التدخل السوري سيفيد ام لا ، ويقول سكرتير يعمل في احدى شركات الطيران : « هل بوسعك ان ترى الجنود السوريين في بيروت الشرقية ؟ فما زالت اسنان الذهب في افواههم » وماذا سيفعل الجنود السوريون عندما يرون بنات بيروت وهن يرتدين الشورتات والقمصان عارية الظهر ؟» .

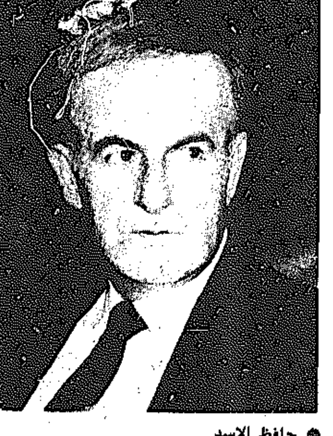
والبعض يفضل التصدي للسوريين . والبعض الاخر لا يهمه سوى التخلص من المازق الحالي ويقول احدهم : « اذا كان السوريون سيخلصوننا من هذه الورطة فاهلا وسهلا بهم » .

وما تبقى من نظام في غرب بيروت يوشك ان ينتهي من جراء القتال المعقد الدائر بين ميليشيات حركة « أمل » والفلسطينيين الذين يتلقون نوعا من المساعدة من الحزب التقدمي الاشتراكي . وكان حافظ الاسد ونبيه بري قد انتابهما القلق عندما بدأ اللاجئون الفلسطينيون باعادة تسليح انفسهم . وعقد اجتماع سري بين الاسد ونبيه بري ، هاجم بعده مقاتلو حركة « أمل » ثلاثة مخيمات فلسطينية في الضواحي الجنوبية ، وتعهد نبيه بري بالقضاء على اية مقاومة في غضون ٤٨ ساعة ، ولكن مرت ثلاثة اسابيع ، ولا يزال القتال مستمرا ، ويقول المحللون العسكريون ان حركة « أمل » خسرت ٥٠٠ رجل كما فشلت في اخضاع اثنين من المخيمات رغم التفوق الكبير في الرجال والعتاد .

ويأمل حافظ الاسد باخضاع المخيمات الفلسطينية للفلسطينيين المعارضين لياسر عرفات ، وبذلك يكسب تأييدها في معارضة مبادرة السلام التي تقدم بها الملك حسين ، ولكن كثيرا من الفلسطينيين الموالين لسوريا قدموا الدعم لسكان المخيمات . كما ان ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي المتحالف مع سوريا وحركة « أمل » تقدم الدعم الى المخيمات ، اذ سمحت للقوات الفلسطينية في استخدام مواقعها في التلال لقصف حركة « أمل » في الضواحي الجنوبية مما يهدد بانهيار التحالف بين حركة « أمل » والحزب التقدمي الاشتراكي في غرب بيروت ، كما يفتح المجال امام ياسر عرفات ليتصالح مع الفلسطينيين المعارضين له .

وللمرة الثانية قد يتوقف مصير بيروت على الفلسطينيين . فاذا استمر الموالون لعرفات في احباط ما تتطلع اليه حركة « أمل » في حربها ضد المخيمات ، فقد يجد السوريون دافعا آخر للتحرك الى بيروت ، واذا تدخل الاسد ، فسيصبح لبنان مجرد اداة في اللعبة السورية الكبرى .

رود نوردلاند



● حافظ الاسد

■ بـريطـانيـا تتطلـع لقيـادة دور أوروبـي للسـلام

الغارديان

الضفة الغربية منطقة محتلة وليست جزءا من اسرائيل

سواء قررت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر زيارة مصر والاردن ام لا، فانها اصبحت على علم من الزيارات التي قام بها الاسبوع الماضي الملك حسين واسحاق شامير لبريطانيا، باهمية تدخل اوروبا بشكل اكبر الى جانب الباحثين العرب عن السلام.

ويميل الدبلوماسيون والسياسيون الى القول بانه في الساعات الاحدى عشرة من المحادثات لم يتغير شيء في الوضع (باستثناء لبنان) الذي تغير نحو الاسوا، فاسرائيل على ما يبدو ليست لديها اية نية لاجراء مفاوضات جادة حول الضفة الغربية. ولحسن الحظ ان الملك حسين على ما يبدو، تمكن من اقناع الحكومة البريطانية، اذا لم يكن قد اقنع اميركا، بان التوترات اصبحت لا تحتمل..

ويبدو ان القانون «الخاص بمن يعثر على شيء يحتفظ به» بدأ العمل به في الشرق الاوسط، حتى انه اصبح من الصعب بشكل متزايد تصور اسرائيل بدون الضفة الغربية التي عثرت عليها واحتفظت بها سنة ١٩٦٧. وتقريبا كافة الخرائط المعروضة للبيع في اسرائيل وخاصة الخرائط التي يشتريها السياح الاجانب لا توجد عليها اية حدود او علامات فاصلة بين اسرائيل والضفة الغربية، وامام استمرار الاحتلال، انخفضت معنويات الفلسطينيين الذين يسكنون في الضفة الغربية حتى الصفر، ولكن المعنويات ارتفعت الى حد ما نتيجة لاحد الاعمال الرامية الى القضاء على الفلسطينيين. فقد ادت هجمات ميليشيات امل، بدعم من سوريا في البداية، على مخيمات اللاجئين في بيروت الغربية الى توحيد العناصر الفلسطينية المختلفة في منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن هذه ليست الا حادثة واحدة في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي الطويل، فمفعول جرعة الادرينالين سرعان ما ينتهي.

وقد اعربت مارغريت تاتشر ووزارة الخارجية عن قلقهما ومخاوفهما من ان تؤدي رغبة الملك حسين في دفع الفلسطينيين الى القبول بالخيار السلمي الوحيد المتوفر الى عزله داخل العالم العربي مثلما حدث لانور السادات. وهذا محتمل، ويبدو ان الدعم الاميركي للحسين ولمبارك لا يعطي إلا القليل من الناحية العملية، وهل باستطاعة بريطانيا، وبعض شركائها الاوروبيين (حيث ان فرنسا قد تخرج عن الاجماع الاوروبي في اية لحظة) عرض التزام على الفلسطينيين اقول من رغبة اميركا غير المتبلورة بعد تحقيق السلام في المنطقة؟

ويذكر ان هناك اخطارا واضحة كثيرة تترتب على اي تدخل اوروبي في منطقة معروفة بتحالفاتها المتغيرة بسرعة. ومع ذلك فان اوروبا تتمتع بمكانة افضل من الولايات المتحدة للعب هذا الدور، كما انها غير مثقلة بالالتزامات الايديولوجية، وحتى الان، لا تزال بريطانيا مؤيدة لاميركا فيما يتعلق برفض اشراك السوفيت في عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط، ودون ان نتكهن بما ستكون عليه النتيجة، هل ينبغي على بريطانيا اعادة النظر في سياستها ؟

من غير الواضح اين تختلف السياسة السوفيتية عن السياسة الاوروبية ومن ضمن خطة الملك حسين اشراك السوفيت في مرحلة ما من المفاوضات، انه لا يمكن في النهاية التوصل لشيء يدوم بدونهم، وثانيا، هل ينبغي على الاوروبيين التقرب اكثر من منظمة التحرير الفلسطينية؟

اعلان البندقية ذكر المنظمة بالاسم، ويبدو من غير المناسب الان التعامل معها، هذه الملاحظات التي يمكن استقراؤها من السياسة الاوروبية الحالية تذكرنا بانه مهما كانت الخرائط التي ترسمها اسرائيل فان الاحتلال حقيقة يجب مسحها.




● تاتشر

تايم

■ مبادرة الحسين بين تشجيع اميركا وشك اسرائيل

بيريز : لماذا نعبر المحيط وباستطاعتنا عبور نهر فقط؟

الضغوط التي تمارسها اميركا على اسرائيل لكي تتعاون فيما يتعلق بمبادرة السلام الجديدة في الشرق الاوسط، احدثت انقسامات متزايدة في اسرائيل واميركا. فمن ناحية، اصبحت حكومة الوحدة «الوطنية الاسرائيلية» مهددة بالانهيار، ومن ناحية اخرى، نسف الكونغرس محاولات ريغن للتاثير على الرأي العام العربي.

ويلح المستشارون السياسيون المقربون من رئيس وزراء اسرائيل على بيريز للاستفادة من مشروع السلام الاردني الذي تدعمه اميركا كذريعة لحل الحكومة الاسرائيلية.

ومنطقهم يقول ان شعبية بيريز تتراجع بسرعة ومن الافضل له ان يحاول تجديد رئاسته قبل فوات الاوان، ويقول المستشارون انه اذا استقال في اعقاب هزيمة برلمانية فان امامه الانتخابات، ولكن فرصته بالفوز ستتضاءل في حالة الانتظار.

ولكن اذا انسحب جناح الليكود اليميني من حكومة «الوحدة الوطنية»، وهي خطوة يمكن تحقيقها باستفزازه بموافقة بيريز على الاجتماع باشخاص تعينهم منظمة التحرير الفلسطينية، فانه ستكون له مطلق الحرية لتشكيل حكومة جديدة دون الدعوة للانتخابات. وفي كلتا الحالتين، يستطيع بيريز ان يلوم الاميركيين بسبب ضغطهم عليه لدخول عملية السلام الجديدة.

وحتى الان، لم يعط بيريز اية تلميحات تدل على ما يعتزم فعله. وقال احد مستشاريه المقربين: «انه يلعب بالورق قريبا جدا من صدره (اشارة الى تكتمه الشديد)» غير انه هو وغيره من المستشارين يعتقدون بأن رئيس الوزراء لديه القليل من الخيارات.

وقد قابل الانخفاض المفاجيء والاخير في حظوظ حزب العمل السياسية، قوة في حظوظ الجناح اليميني الذي يسيطر عليه الليكود.

ويخشى مستشارو بيريز ان يبقي على الحكومة الحالية على حالها لكي يمارس صفات الزعامة ويخفف من حدة عداوة خصومه. ولكن وفقا لاتفاقية التناوب على منصب رئيس الوزراء التي شكلت تبعا لها الحكومة الائتلافية في اغسطس الماضي، فان الليكود سيتسلم رئاسة الوزراء في سبتمبر عام ١٩٨٦.

وقال احد معاوني بيريز: «اذا تسلم اسحاق شامير (زعيم الليكود) رئاسة الوزراء في ١٩٨٦، فاننا يمكن ان نقول ان بيريز سيودع رئاسة الوزراء التي ستبتعد عنه لفترة طويلة».

ومن المتوقع ان يناقش الكنيست الاسرائيلي مبادرة السلام التي طبقا لها سيجتمع مسؤولون اميركيون لاول مرة بوفد اردني - فلسطيني مشترك. وحتى الان، ظل بيريز متمسكا بخط محايد للتخفيف من معارضة الليكود. والرسالة التي بعث بها لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في الاسبوع الماضي، والتي اعد مسودتها بيريز وموشي ارينز الوزير بدون وزارة، لم تقر ولم ترفض مبادرة السلام الاردنية، ولكنها اعادت موقف اسرائيل المعلن والخاص بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والحقيقة ان موقف بيريز المعلن والمتسم بالحياد يتناقض مع الدور النشط الذي لعبه من وراء الكواليس في تحريك المبادرة كما تقول المصادر المقربة من رئيس الوزراء. ولكن بيريز لعب هذا الدور النشط بدون معرفة شامير او وزير حربه اسحاق رابين منافسه القديم في حزب العمل. ويتعرض بيريز الان لضغوط من جانب مستشاريه لدعم المبادرة بشكل علني ولو ادى ذلك الى اثارة ازمة في الحكومة وانسحاب الليكود منها.

وفي الوقت نفسه، قدم ٦٩ سيناتورا في واشنطن الاسبوع الماضي مشروع قرار الى الكونغرس يحثون فيه البيت الابيض على عدم ارسال شحنة كبيرة من الاسلحة المتقدمة للاردن الا بعد ان يبدأ الاردن بالتفاوض مع اسرائيل.

وقد احرج هذا المشروع الادارة الاميركية التي اثنت على الملك حسين مؤخرا بسبب موافقته على التفاوض مع اسرائيل. كما انه قد يضر بالعلاقات الاميركية مع السعودية التي تطالب باسلحة اميركية جديدة.

وكانت اميركا قد وعدت الاردن في سنة ١٩٨١ بتزويده بشحنة كبيرة من الاسلحة لتحديث سلاحه الجوي، والصفقة المتفق عليها بين ادارة ريغن والملك حسين تشتمل على ٥٤ طائرة مقاتلة من طراز اف - ٢٠ مجهزة بصواريخ «سايد ويندر»، اضافة الى مجموعة من صواريخ ستينغر وهوك المضادة للطائرات. وتعتزم اميركا اقراض الاردن ملايين الدولارات لكي يتمكن من دفع قيمة الاسلحة.

وبالرغم من انه لم يجر تصويت على مشروع القرار، ولم تتهيأ له الفرصة لكي يصبح قانونا ساري المفعول، الا ان مدى تاييد مجلس الشيوخ له يشير الى ان مؤيدي اسرائيل يتمتعون بموقف يخولهم منع تمرير الصفقة الاردنية في حالة طلب البيت الابيض موافقة الكونغرس.

وظلت السعودية لسنوات عديدة تطالب الادارة الاميركية بتزويدها بشحنات كبيرة من الاسلحة. ويقال ان القائمة تشتمل على حوالى ٤٠ طائرة مقاتلة اميركية متقدمة جدا، وطائرات اف ١٥ / اي. ولكن الادارة الاميركية لم تتخذ اي اجراء بهذا الخصوص لانها لا تزال تتذكر المتاعب التي واجهتها اثناء محاولتها الحصول على موافقة الكونغرس على شحنة طائرات سابقة للسعودية.

مارك هوسنبول

الصنداي تايمز

السلام الاميركي يقتل الائتلاف الاسرائيلي

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز في معرض رده على التطورات الاخيرة في مبادرة السلام في الشرق الاوسط التي يقودها العاهل الاردني، الملك حسين، والتي لاقت قبولا في واشنطن : «لماذا نعبر المحيط في حين باستطاعتنا عبور نهر؟ ولماذا تذهب الى واشنطن فيما نستطيع اللقاء مباشرة وعلى بعد عشرة اميال من هنا ؟» ليس مستغربا، بعد سنوات من الرفض الاردني للتعامل مباشرة مع اسرائيل، ان يكون بيريز شكاكا، شانه في ذلك شأن الكثير من الاسرائيليين.

وتزامنت المناورة حول العرض الاردني، التي ابتدأت بعد زيارة الملك حسين لواشنطن مع الذكرى الثالثة لغزو اسرائيل للبنان، ومع نهاية تلك المغامرة المشؤومة - على الاقل نظريا. لقد كان متوقعا ان تكون اخر الوحدات الاسرائيلية قد انسحبت مع نهاية الاسبوع الماضي، وبالرغم من ان القدس تركت مائة جندي في «الشريط الامني» الى الشمال من الحدود الاسرائيلية - اللبنانية. وقد اثار ذلك احتجاج رجال المقاومة اللبنانية الذين يهددون باستمرار النضال الى ان يغادر اخر جندي اسرائيلي الاراضي اللبنانية. وظهر توتر اخر في المنطقة في اواخر الاسبوع الماضي عندما اقدم جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيلي على اختطاف ٢٥ جنديا من قوة السلام الدولية في جنوب لبنان. وقد ورد في بيان اسرائيلي مبني على وجهة نظر جيش لبنان الجنوبي، ان الحادث اتى كرد فعل على اعتقال احد عشر عنصرا من هذا الجيش من قبل الجنود الفنلنديين في وقت سابق. ومضى البيان قائلا بان القوات الدولية اخذت عناصر جيش لبنان الجنوبي في عربات تابعة لميليشيات حركة «امل» .

وهناك رواية اخرى عن الحدث من حركة امل، التي ادعت بانها اختطفت الاحد عشر رجلا في هجوم على احد مواقع جيش لبنان الجنوبي. ومهما يكن من امر فقد تم اطلاق سراح ثلاثة جنود فنلنديين على الاقل في نهاية الاسبوع الماضي، حسب ما ورد على لسان احد الناطقين الدوليين .

وابتدأ الاسبوع الحالي بملاحظة متفائلة مع رسالة حول توقعات اوسع للسلام في الشرق الاوسط من وزير الخارجية الاميركي، جورج شولتز، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيريز، اخبر شولتز بيريز بان الولايات المتحدة تاثرت بتصريح الحسين، بان حاز على مساندة منظمة التحرير الفلسطينية في اجراء محادثات مع اسرائيل. تلك المحادثات ستكون مبنية على قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ورقم ٣٣٨، وهذا يؤكد اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود وقبول العرب بمبدأ مبادلة الارض بالسلام .

واضاف شولتز بانه ما دامت الولايات المتحدة تعتقد بان الاردن يتعهد بالتحدث مباشرة مع اسرائيل، فانه يامل بأن تساند اسرائيل الجهود الاميركية للتحرك في ذلك الاتجاه. ان احد الاهداف هو لقاء استطلاعي بين وفد اميركي ووفد مشترك من الاردنيين والفلسطينيين الذين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. هذا وقد عدد شولتز نقاطا اختلفت عليها الولايات المتحدة مع الملك حسين، اذ لا تعتقد واشنطن، على سبيل المثال، بان على المفاوضات ان تجري في في مؤتمر دولي، لانها لا تريد ان ترى الاتحاد السوفيتي منضما الى جهود تسوية الشرق الاوسط. كما ان الولايات المتحدة تصر على انها لن تتعامل مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اصدرت المنظمة بيانا صريحا عن دعمها للقرارات الامم المتحدة بقضية الشرق الاوسط وعن اعترافها باسرائيل .

وكان رد الفعل العام في اسرائيل ميالا للتشكك. فقد اكد وزير الدفاع اسحق رابين، الذي يزور مدينة نيويورك حاليا، لمجلة التايم بان اسرائيل لا تقبل ما هو اقل من المفاوضات المباشرة مع الاردن، وبدون شروط مسبقة، وبانها غير مقتنعة بان الحسين سيقبل مثل هذه العملية. واضاف رابين بانه اذا اراد الملك حسين تاليف وفد اردني - فلسطيني لمحادثات مباشرة، «فان ذلك سيكون افضل لنا». وقال رابين بانه شخصيا يفضل وفدا عربيا يضم ممثلين من الضفة الغربية وقطاع غزة لان هاتين المنطقتين هما اللتان ستتأثران مباشرة. اما شرط اسرائيل الوحيد، فهو الا يضم الوفد الفلسطيني اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. وبعد تقييمه للوضع المتغير في العالم الاسلامي ولتقلص قوة منظمة التحرير الفلسطينية، بدا رابين متفائلا حول توقعات التسوية حيث قال : «اذا كان هناك وقت مناسب لها فانه الان». لكنه اضاف : «أمل ان تثبت الاثارة الحالية الموجودة في بعض الدوائر في واشنطن انها تقوم على اساس» .

هناك حجر عثرة كبير يتمثل في فكرة «تقرير المصير» للفلسطينيين، التي تفهم على انها تعني اقامة كيان فلسطيني مستقل في الضفة الغربية وقطاع غزة وتعارض اسرائيل بشدة مثل هذا التحرك ... واضافة لذلك، قال وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري، في واشنطن في الاسبوع الماضي بان «الكونفدرالية» الاردنية - الفلسطينية التي يفكر بها الحسين وعرفات «تعني بانه لن تكون هناك دولة فلسطينية». ومع تعهد الملك حسين بالتفاوض مع اسرائيل، تحركت الادارة الاميركية الاسبوع الماضي لاعطائه بعض الدعم الملموس فبعد اربعة اعوام من التاجيل قدمت وزارة الخارجية عرضا لمصادقة الرئيس يقضي بتزويد الاردن بمبلغ يتراوح بين ٢٥٠ مليونا و٣٠٠ مليون دولار كمساعدة اقتصادية. وبالرغم من عدم وضوح تفصيلات الصفقة، فان الادارة الاميركية ترغب ايضا في تزويد الحسين بصواريخ ارض - ارض متطورة من طراز «سايدونيدر»، وبصواريخ محسنة ومتحركة ومضادة للطائرات من طراز «هوك»، وبصواريخ ستينغر التي تطلق من الكتف وبادراكهما لمعارضة اسرائيل للعرض الاردني، حشد السيناتور الجمهوري جون هاينز من ولاية بنسلفانيا والسيناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي من ماساشوسيتش دعم ٦٧ عضوا اخر في مجلس الشيوخ الاميركي في الاسبوع الماضي في مطالبتهما بقرار يحول دون بيع اسلحة متطورة للاردن ما دام «مستمرا في معارضة عملية كمب دايفيد السلمية وفي شرائه الاسلحة من الاتحاد السوفيتي» .

هذا، وقد صرح شولتز بان ذلك التحرك كان محاولة لوضع اصبع الكونغرس في عين الملك حسين» ومن جهتها قالت الادارة الاميركية بان الاردن يحتاج اكثر من اي وقت مضى لحماية نفسه من اعدائه، وخاصة «سوريا» التي تعارض بشدة التقارب العربي الاسرائيلي. ومن المحتمل الا يسفر قرار هاينز - كينيدي عن شيء، لكن الدعم الذي لقيه كان مؤشرا على العوائق التي سيواجهها طلب الاردن للاسلحة في مبنى الكابيتول .

وليم سميث

■ اذا كانت جادة في تأمين سلامة حدودها:

ديلي تلغراف

على اسرائيل حل جيش لحد والتفاهم مع أمل

ينهي اكمال اسرائيل للمرحلة الثالثة من الانسحاب من لبنان كابوسا دام ثلاث سنوات، لكنه يثير مخاوف من بروز كابوس اخر. لقد صمم غزو واحتلال لبنان لتدمير منظمة التحرير الفلسطينية، ولطرد السوريين من البلد، ولاقامة حكومة قوية وصديقة - اي موالية - في بيروت. فاذا كان اي من هذه الاهداف قد تم انجازه، فانه البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجنوب، التي يظهر انها دمرت. لكن الثمن كان مرتفعا : فقد قتل ٦٥٠ جنديا اسرائيليا، وجرح اكثر من ٣٠٠٠، وحلت باسرائيل ضائقة اقتصادية، وفقدان للثقة، وارتكبت القوات الاسرائيلية المسلحة كثيرا من الاعمال الوحشية. لقد اصبحت «الحرب الاولى بالاختيار» في اسرائيل، كما وصفها مناحيم بيغن في ذلك الوقت، الكارثة الاولى بالاختيار في اسرائيل.

ويحتاج الاسرائيليون لبعض الوقت للتغلب على الصدمة التي واجهتهم في لبنان، وعليهم الان ان ينظروا بقلق في الوضع في جنوب لبنان، وخاصة في ما يسمى بالحزام الامني البالغ عرضه ١٢ ميلا. ولقد اصبح مؤكدا انه في نفس اليوم الذي اعلنت فيه الحكومة الاسرائيلية اكتمال الانسحاب، سقط صاروخان من نوع «كاتيوشا» على مستوطنتين في الجليل الشمالي. ولا يمكن استبعاد ان يكون الصاروخان قد اطلقا من قبل بقايا قوات منظمة التحرير الفلسطينية المشتتة، والتي كانت المبرر لعملية «السلام من اجل الجليل». لكن الشيء المؤكد هو ان ميليشيات حركة «امل» التي قاتلت الجيش الاسرائيلي في الجنوب هي التي تستطيع الان ان تقرر مدى السلام على طول الحدود الاسرائيلية الشمالية.

ويعتبر النزاع الحالي حول المعتقلين من المفرزة الفنلندية بين جيش لبنان الجنوبي المدعوم من اسرائيل وبين قوة حفظ السلام الدولية عملية الهاء لا ضرورة لها ورغم ذلك، هنالك اسباب تدعو للاعتقاد بان اسرائيل تامل في ان يؤدي هذا النزاع الى اعتراف «اليونيفيل» بجيش لبنان الجنوبي، لكن ذلك غير محتمل الوقوع، وعاجلا وليس آجلا، ستحل هذه المشكلة وسيصبح على اسرائيل ان تواجه حقيقة ان الافضل لها ان تقوم بالتخلص من جيش لبنان الجنوبي الضعيف والكثير العيوب، وان تجري وراء التعاون مع حركة «امل»، التي تبحث لنفسها عن دور داخلي اقوى في لبنان المسكين.

مرسيدس أسعار خاصة - تعلن مؤسسة جمعة بوعركي

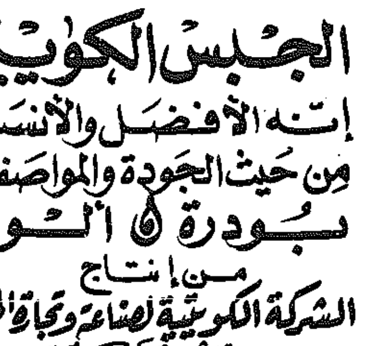
الشرق/شارع خالد بن الوليد: ت ٢٤١٧٧٩٩/ ٢٤٢٩٣٥٩ عن وجود اعداد محدودة من جميع انواع المرسيدس/موديلات ٨٤ - ٨٥ كفالة سنة. اسعار خاصة لغاية ١٩٨٥/٦/٢٥:

S ٢٨٠ - ١٩٨٥ ابتداءً من ٦٣٥٠-٦٧٥٠
SE ٣٨٠ - ١٩٨٥ = = ٧٢٥٠ (واحدة فقط) كاملة المواصفات
SEL ٥٠٠ - ١٩٨٤ = = ٧٦٥٠-٨٧٥٠ (ثلاث سيارات) كاملة المواصفات
SEC ٥٠٠ - ١٩٨٥ = = ١١٢٥٠ (واحدة فقط)

SEL ٢٨٠ - (عدة سيارات) كاملة المواصفات ١٩٨٥ ابتداءً من ٧٦٠٠-٧٧٥٠ (عدة سيارات/كاملة المواصفات)
SEL ٣٨٠ - ١٩٨٥ ابتداءً من ٧٧٥٠-٨٢٥٠ (سيارتين فقط) كاملة المواصفات
SEL ٥٠٠ - ١٩٨٥ ابتداءً من ١٠٧٥٠ (سيارتين فقط) كاملة المواصفات
١٩٠ - ١٩٨٣ متصلة ٢٥٠٠ / ٦٠٠ - ١٩٦٨ حالة ممتازة غير مجددة ١٤٠٠ كاملة المواصفات

مجموعة متنوعة من سيارات خاصة البناء/ليموزين ٥٠٠ عدد ٢ SEC كشف - دايتونا 500 SEC دايتونا SEL دايتونا

جديد..



مع اقتراب موسم قطاف التمر نقدم لكم
مكبس التمر (اللاسلكي)
سهل الاستعمال باسلوب جديد مميز
فقط ٨,٧٠٠ د.ك
الوكيل العام **مؤسسة علي**
المكتب: المنطقة التجارية التاسعة ت ٢٤٢١١٢٦-٢٤٤١٧٢٢

الجبس الكويتي

إنه الأفضل والأنسب من حيث الجودة والمواصفات بودرة و الواح
من إنتاج
الشركة الكويتية لصناعة وتجارة الجبس
"ش.م.ك.م"
ت/ ٣٢٦١٧٠٠-٣٢٦٠٤٢١-٣٢٦٠٤٢٩-٣٢٦٠٤٣٨
ص.ب/ ١٣-١٠٠١ - الشعيبة - تلكس/ ٣٠١٣١ جبس

فرصة ممتازة للتملك في الاردن
« لأصحاب الذوق الرفيع »

شقق سوبر ديلوكس ثلاث غرف نوم وصالة وصالون.
- جميع الواجهات من الرخام
- تكييف وتدفئة مركزية
- الجدران الخارجية مزدوجة مع عازل
- شبابيك وأباجورات وأبواب ألمنيوم برونز أوروبي.
- التشطيبات والتمديدات من أفخر الأنواع.

المالك موجود بالكويت لغاية ٨٥/٦/١٣ الاتصال الكويت ت/ ٢٥٢١٧٣٩ - أو بعد ٨٥/٦/١٥ الاتصال بعمان هاتف ٦٣٤٤١١

نظارات الضاحية

استلم نظارتك خلال نصف ساعة
نظارات طبية وشمسية مع عدسات لاصقة
مع تحيات ماجد

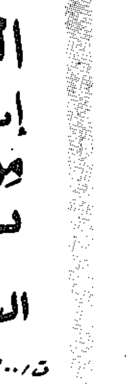
جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية/طابق الميزانين ت ٢٥٥٠١٦٦

تعلن :
شركة تقنية المطابخ ومعدات المغاسل ذ.م.م.

عن توفر:
- الواح ستانلس ستيل بسماكات مختلفة.
- الواح زنكوت قياسات عديدة.
- مصنع مجهز لتصنيع وتوريد داكت دائري مرن وصلب قياسات واقطار مختلفة خاصة باعمال التكييف والتهوية.

يرجى الاتصال/تلفون: ٨١٢٥٣٠ - ٨٣٠٥٧٠
ص.ب/ ٥٠٩٠ الصفاة/تلكس ٣٣٣٨ كتش - الكويت
الشويخ/شارع كندا دراي - بجانب مركز التدريب

لدينا الآن مجموعة مختارة من
المطابخ الايطالية



والصناعة المحلية.. باجهزة وبدون اجهزة وحسب الطلب.. نقداً وبالاقساط
مطبخ خشب صاج باسطح ستيل واحرف المنيوم بـ ٤٢٠ دينار
مؤسسة الدالة التجارية
مجمع الصالحية - مدخل ٤ - ميزانين أول - فوق مطعم العجمي - تلفون/ ٢٤٥٢٦٨٨ - ٤٢٠٤٨١
الفحاحيل - ش مكة - قيصرية عزة الغانم - رقم ٢ - خلف بنك برقان
ad-dala
٩٢٥١٦٧

قبرص - ليماسول

١ - للبيع شقق وفلل - وأراضي في ليماسول بمختلف المناطق كما يوجد شقق تقع على البحر مباشرة - أسعار مناسبة ومواصفات جيدة
٢ - للايجار شقق في ليماسول بأحجام مختلفة وأسعار مناسبة

لمزيد من المعلومات الاتصال داود / مزيدي ت/٢٤١٠٥٤٣ - ٢٤١٢١٢٠ - ٢٤١٢١٢١
شركة العرادي العالمية - الصالحية - قرب فندق ميريديان فوق مطعم قيصر دور ٥ مكتب ١٣

شركة الكويت
للمواد الانشائية المحدودة

تنفيذ وبيع مواد عازلة مختلفة - وفوم كونكريت ومساح بخلاطات آلية - تنفيذ أعمال دهانات لمشاريع حكومية وبنايات خاصة.

تلفون:
٢٤٥٧٧٧٠-٢٤٥٧٧٧١-٢٤١٠٩٨٠

البلد المضياف



الديرة الجديدة
شركة الشرق الأوسط التجارية «للخدمات العقارية»
تركيا - اسطنبول - التقسيم - مقابل المستشفى الألماني
تلفون/ ١٤٣٧٢٩٣ - ٥٨٥١٢٠٨ - تلكس ٣١١٨٠ - دنيك

IK
للايجار: شقق مفروشة في مناطق مختلفة
تركيا
نؤمن تذاكر الطيران
التجربة الفريدة
الوكيل في الكويت:
مؤسسة محمود خشاوي التجارية
الكويت - الشرق - قرب مجمع دسمان - أمام فرع البنك الأهلي - عمارة العقيل - الدور الأول - تلفون/ ٢٤١٣٢١٦ - ٢٤١٣١٧٩ - تلكس ٤٦٨٥٦ خشاوي

شركة نايف حمد الدبوس وأولاده

تعلن عن حاجتها إلى:

مدير إداري:
مؤهل جامعي بادارة الأعمال أو القانون / خبرة لا تقل عن (٧) سنوات بالشؤون الادارية عامة، وشؤون الموظفين خاصة - اتقان اللغة الانجليزية قراءة وكتابة / تعطى الأولوية لمن له خبرة في أعمال شركات المقاولات.

مندوب جوازات وشؤون: عدد (٢)
خبرة في مجال العمل (٣) سنوات على الأقل - يجيد القراءة والكتابة - لديه سيارة ورخصة قيادة - اقامة صالحة قابلة للتحويل.
المراجعة شخصياً بمقر الشركة الكائن بالشويخ - خلف البيبسي كولا - أمام وكالة فيات - للاستفسار: ٨٤٢٤٥٥ - ٨١٩٠٥٠ - الآنسة دلال

شركة النظام المالي الدولية

جميع الاعمال المصرفية
١. شيكات سياحية بجميع الانواع والعملات
٢. حوالات الى جميع انحاء العالم
٣. ذهب ومعادن ثمينة/مراسلون في جميع انحاء العالم.
٤. خدمات سريعة واسعار منافسة

دروازة عبدالرزاق شارع احمد الجابر/عمارة شؤون القصر بجانب فندق الواحة ت ٢٤٦٨٤٥٦/٩

العربي

أحدث الاريالات مركزي وماتور
UHF
اريال ٢٧ المنت مع الماتور والوصلات والتركيب ٣٢ دينار
اضافة اريال UHF مع بوستر لاستقبال محطات الخليج ٢٩ دينار
اريال UHF VHF ٥٦ المنت مع الماتور ٣٨ دينار
VHF
احدث الاريالات المركزية للعمارات والفلل
خدمة سريعة لاصلاح الفيديو والتلفزيون
حولي/شارع بيروت ت ٢٥٢٨٨٦٧

فرصة لا تعوض للأخوة الأردنيين والعرب

* قطع أراضي بأسعار لا تضاهي نقداً وبالأقساط في جميع انحاء المملكة.
عمان/الزرقاء/صويلح/أم الوليد/المطبه/رجم عقاب/ام الهدد/الذهيبه الغربية/مفروزه دونمات.
لدى/أبو مهند/مؤسسة حمد سالم الحمد/ت: ٥٦٢٨٠٨٧

للايجار

- فلل مكيفة مركزياً دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون.
- ادوار من فلل/من ٢، ٣، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي.
- شقق من ٢، ٣ غرف نوم وصالة وصالون، مكيفة مركزياً.
ت/ ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

مفاجأة...
ورق جدران اسباني

سعر المتر ٦٠٠ فلس
مع منظر للباب مجاناً - اصباغ / المنيوم / اسقف صناعية
قواطع بارتشن - تركيب سجاد - ارضيات بلاستيك - كهرباء
ت ٥٦١٧٤٩٥ - ٥٦١٧٧٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

« مكتب أعراس الخليجية »

(لخدمات الحفلات والمناسبات)
- سجاد مساند - بيوت شعر - طباخين - خدم - زينة أفراح
- تصوير حفلات - فرق شعبية - طبع كروت الدعوة - تنكرماء.

بادارة: السيد ضحوي بركات مقذل المطيري ت/٧٤٧٦٠٨ (السعر يناسب الجميع، ٥٠٠ دينار) - الصيهد - مقابل محطة البنزين.

مطلوب

سيارات أمريكية موديلات حديثة مع سائقين متفرغين - المراجعة شخصياً في مؤسسة برقان للسيارات - الشرق شارع الهلالي - مقابل المطافىء - عمارة الأسماك ت/٢٤١٧٩٣٢

صدق أولا تصدق !!!

أسعار مغرية جداً - جداً
ما عليك إلا الاختيار، وعلينا التنفيذ - ديكورات فلل ومحلات، مطابخ خشب، أسقف صناعية، ورق جدران، سجاد - البنفسج للديكور ت/٥٦٢٤٣٤٣ - السالمية

لكافة أعمال التنظيف

للوزارات والشركات والفلل والجمعيات
اعتمدوا: مؤسسة الفرحان للتنظيف
خلف بلدية الكويت بناية سليمان المنصور شقة ١
تلفون: ٢٤٤٤٥٠٣ - ٢٤٤٣٩٣١
ملاحظة/ يوجد قسم لمكافحة الحشرات باشتراكات شهرية

للبيع لعدم التفرغ

محل تجاري يتألف من ٣ أبواب و ٤ واجهات على زاوية في عمارة الصفاة - خلف ناشونال - الشارع الجديد - رقم المحلات ١٠٣ - ١٠٤.
لمزيد من المعلومات تلفون: ٢٤٢٨٧٢٢

للبيع

سيارة رولزرويس موديل ٧٤ بحالة جيدة - ومحلات نوفوتيه في مجمع الرميح بحولي شارع تونس - ت/٥٦٤٠٣٨٧ - ٨٧٠٢٣٢ - ٢٥٥٠٧٨١

لبيع وشراء
جميع انواع العقارات

يوجد لدينا دكاكين في السالمية للايجار
ت/ ٥٦١١٣٠٠ - ٥٦٢٢٦٤٩ - ٥٦٥٧٩٧٨

للايجار

فلل و شقق
أدوار من فلل
مؤسسة النصار العقارية
ت: ٢٤٥٢١٧١ - ٢٤٥٤٦١٦ - ٢٤٥٢١٧٢

صيانة

فيديو و تلفزيون
تلفونات . لاسلكي
وتركيب اريال مركزي وانتركم وتوزيع موسيقى
باسيل الفنية/ت ٢٥٤٤٣٤٠

مطلوب لمؤسسة مقاولات تنظيف
« مدير إداري »

خبرة سابقة ضرورية في أعمال التنظيف - لديه خبرة في عرض وتقديم المناقصات للمؤسسات ولوزارات الدولة - إجادة اللغتين العربية والانجليزية - المراجعة ت/٧٤٨٧٨٣

ليتهم لم يجتمعوا!

لن نظلم وزراء الخارجية او من ناب عنهم الذين اجتمعوا في تونس ونسألهم ماذا فعلتم لوقف المذبحة الفلسطينية الجديدة.

فاجتماع من هذا الطراز لا يمكنه الا ان «يحث» و«يدعو» و«يناشد» و«يطالب» ثم «يشتم» اما ان يقرر انه «سيفعل» و«يفعل» و«يفعل»، فهذا من المستحيلات العربية.

وزراء الخارجية، او من ناب عنهم، ذهبوا الى تونس ليعبروا عن مواقف دولهم، وهي مواقف لم تتجاوز يوما الخطوط الحمراء العربية المرسومة بعبارات التنديد ثم المناشدة.

وكانوا يعرفون مسبقا انهم عاجزون عن الوقوف وراء اي قرار اجرائي قوي، تضمن تنفيذه، فرضا او اقناعا، هيبة دولهم ونفوذها.

وكنا نعرف مسبقا هذه النتيجة، وندرك انه ليس في ايديهم حول وقوة لذلك دعوناهم ان لايجتمعوا، وان يتركوا الساحة لوزراء الدفاع قادة الجيوش، ففداحة الحدث لا تحتاج الى بيان سياسي، بل الى بلاغ عسكري.

ولكن مقتلنا اننا نمارس السياسة حيث يجب ان تقاتل الجيوش، ونصدر البيانات بدل البلاغات، ونرسل الوفود مكان الطوابير.

في كل الحروب القومية بين العرب واعدائهم، وفي كل الحروب العربية ـ العربية، وفي كل «الطوشات» الشارعية، كان اللسان العربي هو السباق الى الساحة، اما السلاح ففي المخازن ولايام الاستعراض و«ليسعد النطق اذا لم تسعد الحال»!

وحتى اذا قنعنا بالقليل، وارتضينا ان يمارس زعيم الجامعة العربية الشاذلي القليبي دبلوماسيته المهذبة مع «كافة الاطراف» لاقناعهم بوقف المذابح الوحشية، فان «النهم» الى الدم الفلسطيني هل سيتوقف؟

وعلى المحاصرين في المخيمات تحت وابل القصف العشوائي ان ينتظروا حتى يعود وزراء الخارجية الى الاجتماع بعد اسبوعين كاملين، ليعرفوا مصيرهم.

على الاطفال ان يعضوا اصابعهم على ناب الجوع والعطش ويصبروا اسبوعين على امل ان يتوصل الاجتماع الطارىء ـ ٢ الى حل يؤمن لهم الطعام والشراب.

وعلى الجرحى ان يصبروا على جراحهم تنزف اسبوعين متواصلين، على امل ان يصل اليهم الدواء العربي من تونس.

وعلى الجثث ان تصبر فلا تتعفن.

وعلى النساء والشيوخ ان يصبروا.

المطلوب الصبر فقط واعطاء فرصة اسبوعين لمجلس الجامعة حتى يتمكن من جمع الخيوط ودراسة نتائج الاتصالات.

اما ان يزداد القتلى قتلى، والجرحى جرحى، والجوعى جوعى، والعطشى عطشى، فأمر يهون في سبيل نجاح الدبلوماسية الهادئة المهذبة اللبقة التي تخاف ان تجرح مشاعر القاتل اذا قالت له «انت قاتل».

ام انهم كلهم تواطأوا، وقرروا ان يتركوا للمشروع بشقيه السياسي والعسكري، ان يمر لتدجين المخيمات، واعادتها مرة ثانية مصدرا لليد العاملة الرخيصة، لامعينا لاينضب للثوار؟

ليتهم لم يجتمعوا وتركوا القاتل ينعم بهدوء بافتراس ضحيته!

أحمد العربي

المخيمات وسياسة التناوب

بحكم التصاقنا والتحامنا بالقضايا العربية ، فاننا عند تحليل هذه الاوضاع مهما حاولنا من العقلانية فان العاطفة لابد وان تتدخل وتؤثر ، خاصة وان هذه القضايا اضافة الى ابعادها السياسية فهي دائما تتضمن البعد الانساني الذي لابد وان يتفاعل مع اتجاهاتنا . ماذا يجري في وطننا العربي ؟ انها معاناة شديد مجرد محاولة التفكير في هذا الكم المتلاطم والمتشابك من الاحداث المتلاحقة ، فتسارع الاحداث شديدة لدرجة اننا نشعر باللهاث من جراء تتبع ما يجري محاولين تفسير وتحليل وربط الاحداث لمعرفة مدلولاتها ونتكهن بمستقبلنا فاننا ننجح في بعض الاحيان ونخيب في احيان كثيرة ، والسبب لايعود الى عدم القدرة على التحليل وانما الى ان المعادلة التي تربط المتغيرات المختلفة في السياسة العربية سواء منها العربية ـ العربية ، او العربية ـ الاسرائيلية ، او العربية ـ الدولية ، هي معادلة مجنونة فيها الكثير من التناقضات المتلاحقة .

السياسة العربية عودتنا على عدم التناسق وعدم التسلسل في الاحداث وفي كثير من الاحيان عدم المنطقية ، ولكن ما يجري الان في المخيمات امر يقف العقل حائرا تجاه استيعابه ، لقد اقشعر البدن في سبتمبر ١٩٨٢ حيال ما تم من مآس في المخيمات وكانت موجة الغضب عارمة موجهة ضد الكتائب وضد العدو الصهيوني الذي ساهم وساعد على اقتحام المخيمات ، فالغضب كان من السهل توجيهه الوجهة الطبيعية له ، حيث ان المعتدي كان متوقعا منه ان يفعل ذلك واسوأ منه ، ولكن ما يجري الان غريب جدا محطم لكل الامال في صحوة عربية وتجمع حول القضية ـ قضية العرب الاولى ـ التي تحولت من دافع للعمل العربي الجاد الى كليشيه تختتم فيها المقابلات واللقاءات الرسمية .

لقد تم التناوب والتنافس في اظهار القوة وابرازها ضد المخيمات وكانها تحولت بقدرة قادر الى العدو الاول الذي يجب الخلاص منه . اليس في هذا تناقض يقف العقل حياله دون حراك ؟

وسائل الاعلام على مدى الاسبوعين المنصرمين ركزت على احداث المخيمات ، وعليه فالصورة التي وصلت الينا كمواطنين عرب صورة يخجل منها كل عربي تجاه قدرة الفتك ببعضنا البعض . الذين يسكنون المخيمات بغض النظر عن ايديولوجيتهم وانتماءاتهم السياسية هم الفلسطينيون الذين ادعينا لسنوات خلت ولسنوات آتية بان قضيتهم هي قضيتنا الاولى . والتساؤل الذي يطرح نفسه في هذا الوقت هو ما هي قضيتهم هل هي وجودهم الذي يجب ان يصفى ؟

ان اختلاف الاتجاهات والايديولوجيات والمذاهب السياسية لا يجب ان يبرر تحول رفقاء الخندق الواحد الى اعداء الداء لاتصفى حساباتهم الا بالسلاح فيستحل دمهم وتنتهك حرماتهم .

كان لنا في «امل» ، امل قوي . امل العربي المتعطش لرفع رأسه بعد طول طاطاة ، ولكن شاءت بعض فصائلها الا ان تقضي على هذا النبض اللذيذ الذي حرمنا منه كعرب لفترة طويلة ، بنضالها ضد العدو الصهيوني رفعت «امل» جباه الاحرار العرب وخففت جزءا من الذل الذى نرزح تحته نتيجة هزائمنا السياسية والعسكرية المتكررة ... ولكن الاشتراك في لعبة التناوب على المخيمات لايبرره اي اختلاف ايديولوجي بين الفئات المتقاتلة . تبرر فصائل «امل» المشتركة في القتال ضد المخيمات بان الهدف هو سيادة لبنان واستقلاله واستقراره ، هذه اهداف نبيلة نتفق جميعا معها ولكن اختلافنا هو الاسلوب المتبع لتحقيق هذا الهدف ، لقد عانى اهل الجنوب كما عانى الفلسطينيون من العدو الصهيوني وهذه المعاناة يجب ان تخلق جبهة متفقة الاهداف لا متناقضة الغايات ، لقد ثارت دماؤنا في عروقنا عندما اقتحمت ميليشيات الكتائب بمساندة العدو الصهيوني المخيمات في صيف ١٩٨٢ وطفرت العبرات من مآقينا ونحن نشاهد ونقرأ عن نتائج هذا الاقتحام . ولكننا حيال ما يجري في المخيمات هذه الايام نشعر بان دماءنا تتجمد في عروقنا وتتحجر العبرات في مآقينا .

متى نعي بان عدونا لا يكمن في المخيمات ، وليس في اختلاف وجهات النظر والانظمة ، وانما هو عدو واحد هو في الاراضي المحتلة ؟ متى نعي باننا بافعالنا هذه التي مضى عليها اكثر من اربعة عقود والمتمثلة في الصراع العربي ـ العربي بكافة اشكاله انما هي خدمة جليلة نقدمها لعدونا وتكفيه بها شر قتالنا بعدما تطوعنا نحن عنه بتحمل عبء القتال بان نقتتل مع انفسنا ؟

متى نعي بان اللغة المثلى بين الاخوة هي لغة الحوار وان لغة السلاح والدم العربي يجب الا يراق الا بالصراع مع اعدائنا؟!

د. معصومة المبارك

حق «الفيتو» ومصالح الدول الكبرى

تقدمت اليابان بطلب للانضمام الى مجلس الامن الدولي كعضو دائم، ولقد صرح بذلك «مايسوكوفوجي» رئيس مجلس سياسة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم الذي زار اندونيسيا مؤخرا حيث عبر عن رغبة بلاده في الانضمام الى مجلس الامن بصورة دائمة وذلك لاحلال التوازن في سياسة وقرارات هذا المجلس الذي اصبح العوبة بيد الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية فيه وهي: الولايات المتحدة الاميركية، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، فرنسا، والصين.

لقد اكد اكثر وزراء الخارجية في الدول الاعضاء في الامم المتحدة على ضرورة تعديل نظام العضوية الدائمة في مجلس الامن نتيجة للتلاعب والالتفاف على الاسس التي بني عليها هذا الحق ... حق النقض (الفيتو)..

ولقد صرح وزير خارجية اندونيسيا مختار كوسوموتا العام الماضي ان كل المشاكل الدولية وخاصة الصراعات التي تؤثر على السلام العالمي، واستقرار الامن الداخلي للدول الاعضاء، وكذلك استمرار الترابط التام بين العلاقات الدولية، هذه الامور لايبت فيها بصورة طبيعية بسبب عدم قيام المصلحة الذاتية للدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

ان هذا الحق قد اسيء استعماله من قبل هؤلاء الاعضاء، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية بسبب حماية مصالحها ومصالح الاطراف الاخرى السائرة في ركابها، فكم مرة استعملت اميركا حق النقض (الفيتو) لصالح الدولة الصهيونية، وضد المصالح المرتبطة بالدول العربية والاسلامية ودول العالم الثالث ... ان هذا الحق قد اعطي لهذه الدول في مؤتمر سان فرانسيسكو المنعقد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وكان الهدف منه الوقوف ضد الرغبات الشريرة التي تنتهجها بعض الدول، او تلك الدول التي انتهجت مثل هذه الرغبات الشريرة فيما قبل الحرب الكونية الثانية، مثل الدولة الالمانية النازية..

مصالح المجتمع الدولي لايمكن ان تخدم بصورة طبيعية من جانب المنظمة الدولية، طالما كانت الدول الكبرى دائمة العضوية في المجلس، تلهث وراء مصالحها الشخصية.

ان محاولات تعديل نظام استعمال حق الفيتو قد فشلت بصورة مستمرة رغم كل المحاولات العنيدة المقدمة من قبل الكثير من الدول المحبة للسلام العالمي والهادفة الى استعمال هذا الحق بصورته الطبيعية كما نص على ذلك مؤتمر سان فرانسيسكو عام ١٩٤٥.

ان الطلب الياباني للانضمام الى مجلس الامن كعضو دائم سيلاقي معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة الاميركية بسبب النجاح الاقتصادي والاجتماعي الذي وصل اليه المجتمع الياباني المسالم.

هذا الانجاز الياباني، وخاصة على المستوى الاقتصادي، قضية تحاول اميركا، ممثلة الامبريالية الدولية، خنقها في مهدها، فهي تخطط منذ سنين للضغط على الدولة اليابانية للسماح للمنتجات الاميركية والاوروبية للدخول الى اليابان، كما انهما ـ اميركا واوروبا ـ قد فرضتا قيودا كبيرة جدا تصل الى مستوى التحجيز على المنتجات اليابانية ذات الجودة العالية، من الدخول الى اميركا واوروبا ولكن، دون جدوى، فلقد اجتاحت الصناعة اليابانية هذه الاسواق وسيطرت على رغبات الناس هناك بسبب جودة الصناعة، ورخص الاسعار، وبالذات في صناعة السيارات والساعات والاجهزة الالكترونية كما هو معروف بالنسبة لكل العالم.

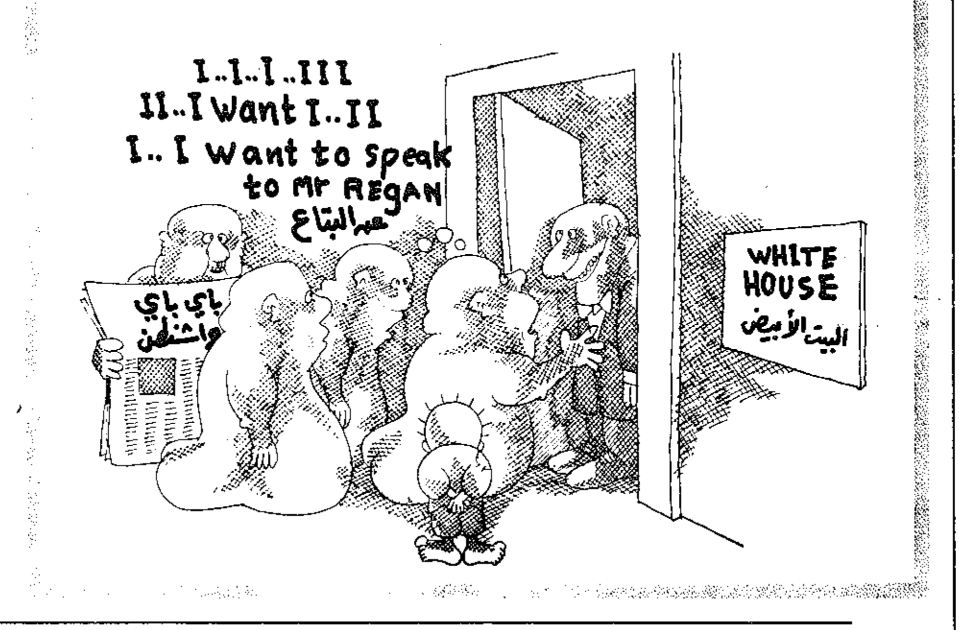
ولقد تمت مناقشة هذا الامر في قمة بون وبصورة تفصيلية تعكس الاهتمام الاوروبي بهذه القضية، حتى ان (قمة بون) ناقشت هذه القضية اكثر من مناقشة الحرب العراقية ـ الايرانية، او الاوضاع في لبنان، او غيرها، او حتى المشاكل الدولية ذات الاهمية المميزة. ان قمة بون لم تعط الدفع التام لليابان للاقتناع بهذه الفرضية التي تقول بفتح كل البوابات اليابانية امام الصناعة الاوروبية وخاصة الاميركية منها.

ان الطلب الياباني يحظى بموافقة الكثير من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وخاصة الدول العربية التي تربطها باليابان علاقات دبلوماسية متينة مبنية على حسن النية بين الطرفين.

ولهذا السبب بالذات، سترسل اليابان بعض الشخصيات اليابانية الدبلوماسية الى الدول العربية لاخذ الموافقة منها سلفا على قيام اليابان بطرح هذا الطلب في الاجتماع المقبل لمجلس الامن الدولي.

ارى ان توافق الدول العربية كافة، وكذلك كتلة عدم الانحياز، وبعض دول الشرق الاقصى وكل الدول المحبة للسلام من الكتلة الاشتراكية بالموافقة على طلب اليابان واسناده، لان نجاح اليابان بالانضمام الى الدول دائمة العضوية سيؤدي الى تقليص حدة التوتر في العلاقات الدولية، حيث تتميز اليابان بسياسة خارجية متوازنة بين الكتلتين العظميين في العالم، يضاف لذلك ان اليابان لها علاقات ممتازة مع غالبية دول العالم، هذه العلاقات قائمة على المصالح المتبادلة بين اليابان وتلك الدول، الامر الذي سيجعل الخطوة اليابانية ممكنة الحصول.

د. سهيل السامرائي



شمس لبنان واقزام الظهيرة

خلال عشر سنوات، لااكثر ولا اقل، لم يبق في لبنان تنظيم او زعيم او منظمة، الا وظن نفسه ذات يوم، انه الاقوى والاقدر والاكبر، ثم عاد ليكتشف، ان بقي على قيد الحياة او على مسرح السياسة، انه كان عملاق الظل في صبيحة مشمسة فحسب.

فمن الزعماء والاحزاب والقوى في لبنان، من اشرقت شمسه من الشرق مثلا، فامتد ظله امامه وبدا لنفسه انه العملاق، بينما اشرقت شمس آخر، من الغرب مثلا او الجنوب، فرأى ظله الخادع اياه، فتمختر وتكبر وتجبر، وصال في الارض وجال، حتى تغير الحال ـ وسبحان مغير الاحوال ـ وجاءته شمس الظهيرة لتعيد اليه حجما كان قد استصغره لذاته ، فيستوي تحت الخط المكتوب والخيط المنصوب من اكثر من جهة وجهة.

واذا كان المجال لايجيز حصر الرؤوس المتدحرجة والهياكل المنهارة، خلال اقل من عقد، فان المجال الزمني الباقي من عمر الازمة اللبنانية يتيح الاجتهاد لدى الكثيرين، بشأن مجموعة جديدة من « رؤوس قد اينعت وحان قطافها ».

ولكن الرؤوس اياها، التي لاتزال غافلة عن حقيقة موقعها تحت الشمس اللبنانية، لايبدو انها مهيأة لصحوة سريعة قبل حلول موعد الظهيرة، فهي من حيث الدافع والاندفاع، لا تختلف كثيرا عن الرؤوس المقطوفة من قبل، ربما كانت ممنوعة ايضا مثل سواها، عن الانحراف في غير اتجاه الهاوية.

ويبدو ان المسألة كلها، مسألة وقت مطلوب ومحسوب، ودور مرغوب وملعوب، فما هو كائن ليس افضل مما كان، وزعامات وكيانات اليوم ليست اثبت وارسخ من رجالات ذلك الزمان، ولئن اختلفت الاسباب، فليس شرطا ان تختلف النتائج. واذا تغير الممثلون فليس شرطا ان يتغير المسرح والمخرج.

انه الناموس اللبناني، ان يبدأ اليوم بقوي ماكر، ويمضي مع زعيم نادر، وينتهي بقدرة قادر .. فلا بأس ان يتحسس كل واحد رأسه، ويتطلع الى حيث الشمس، لعله بذلك ينقذ نفسه حيث لاينقذه الاخرون.

عمر غرز الدين

حرب المخيمات والسياسة الباردة

«المراقب» للصورة على الساحة اللبنانية هذه الايام يجد نفسه امام «فوضى» عسكرية وبالتالي سياسية تلقي بثقلها في اكثر من منطقة وعلى اكثر من صعيد . ولعل «حرب المخيمات» في بيروت هي التي اشاعت هذا الانطباع عن «فوضى» كبيرة تحمل اكثر من قضية واكثر من مواجهة . بينما الوضع قبل «حرب المخيمات» كان يبدو انه يتجه نحو موضوع مركزي رئيسي ... عبر علاجه يبدأ علاج شامل جديد وبالتالي مرحلة شاملة جديدة . هذا الموضوع المركزي هو : الوضع في المنطقة الشرقية (المسيحية) .... وكان الاتجاه هو نحو انتظار اكتمال اجماع مسيحي حول الدور السوري في لبنان يسفر عن دخول شامل للقوات السورية الى المنطقتين الغربية والشرقية وجبل لبنان على اساسه تتولى سوريا رعاية (بل فرض) حل سياسي نهائي للازمة اللبنانية .

«حرب المخيمات» وما رافقها ويرافقها من ضجة اعلامية عربية ودولية نبهت فجأة الى وجود قضية اخرى كان التصور السائد انه جرى تجاوزها فعليا ... ومع حرب المخيمات ظهر ان المسار المسيحي السياسي نحو «المبايعة» لسوريا قد توقف بانتظار جلاء نتائج هذه الحرب فيما اخذت تشتد الغيوم فوق منطقة جزين مع اقتراب المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحاب الاسرائيلي ... غيوم كثيفة تنذر باحتمال مواجهة عسكرية في تلك المنطقة .

فهل ما نشاهده هذه الايام على الساحة اللبنانية هو فعلا «فوضى» مستجدة ... وتعني ظهور صعوبات نوعية امام الدور السوري الحالي واللاحق ام ان ضجيج المدافع من قلب «المستنقع» اللبناني هو الذي يوهم بهذه «الفوضى» ، ومن ثم فان الوضع « من فوق » اقليميا ودوليا مختلف عما هو «من تحت» ... اي ان الفوضى الامنية لاتعكس فوضى سياسية ؟ او بسؤال اكثر مباشرة : هل ما يجري يدعم السياق المتواصل منذ عام ونيف (خروج المارينزالاميركيين من بيروت) والقائم على التنامي المتصاعد للنفوذ السوري في لبنان ؟

من الصعب الجواب بـ «لا» على السؤال الاخير . ومن الاقرب للمنطق الجواب بـ «نعم» عليه اذا قرأنا التطورات على اساس «السياسة الباردة» .

فبمعزل عن الحساسية الشديدة التي لايزال (وسيظل) يملكها الموضوع الفلسطيني على الصعيد العربي (وهي حساسية ـ مزيج من البعدين الانساني والسياسي) فان ما جرى كان متوقعا بصورة او باخرى . لان اي حل للازمة اللبنانية لابد ان يبدأ بموضوع السلاح الفلسطيني ، فكيف اذا اجتمعت في هذا السلاح ضرورتان بالنسبة لسوريا :

١ ـ الضرورة الاولى هي «طمانة» المسيحيين اللبنانيين .
٢ ـ ضرب الجانب الفلسطيني المتصل بقوى اقليمية ضد السياسة السورية في المنطقة ؟

لقد كنا دائما مؤيدين لوجهة النظر التي تقول ان المعيار الحاسم لميزان القوى في لبنان وبالتالي الحاسم لمدى النفوذ السوري فيه ، او بكلام آخر لمدى «التسنيم» الدولي بهذا النفوذ هو في الانسحاب الاسرائيلي او عدمه . فاستمرار الانسحاب الاسرائيلي يعني ازدياد النفوذ السوري ، وعدم الانسحاب او ظهور عراقيل امام هذا الانسحاب يعني العكس . ونحن الان على ابواب الاختبار الكبير :

فالموعد المعلن لبدء المرحلة الثالثة من الانسحاب هو هذا الاسبوع ، لذلك اذا انسحبت اسرائيل كليا دون ان تقيم شريطا امنيا تحت قيادة جيش انطوان لحد فمعنى ذلك ان السياق الاساسي للوضع اللبناني مستمر ، اما اذا حصل العكس وفرضت اسرائيل شريطا امنيا حدوديا فالامر يعني ان معركة اغراق سوريا في المستنقع اللبناني قد بدأت . واعتبارا من ذلك يجب توقع ان تفتح امامها جبهات اخرى ، بل الامر الاهم هنا هو ان اقامة الشريط الحدودي هي اهم اعلان عن بدء مواجهة لاعادة تحجيم الدور السوري في لبنان ... بل في المنطقة ايضا .

لكن .. حسب المعلومات المتوافرة وحسب التقديرات ، بل حسب القراءة الدقيقة ـ فيما نظن ـ للامور في جنوب لبنان ، فان اسرائيل ستتخلى عن الشريط الحدودي لان ما يجري ان في الجنوب او في بيروت يفترض ان يعزز فكرة هذا التخلي .

جهاد الزين

اصحاب الجلالة وعين العطف

قررت بريطانيا «العظمى» ابعاد دبلوماسي عربي عن اراضيها بسبب اتهامه بالتورط في نزاع بشأن استئجار شقة من بريطاني وزوجته اشتكيا عليه لصاحبة الجلالة الملكة اليزابيث الثانية.

ديمقراطية ما بعدها ديمقراطية ان تلجأ الامبراطورية التي لم تغب الشمس في يوم من الايام عن اراضيها الى اتخاذ هكذا اجراء ضد دبلوماسي عربي اساء طبقا للعرف والقانون البريطاني الى بريطاني وزوجته دون ان يلحق اي اذى بالشعب البريطاني كشعب.

الاجراء البريطاني كاجراء مدني يتخذ ضد الدبلوماسي العربي هو، بحق، والحق يقال، شأن داخلي من شؤون البلد الاوروبي الغربي الداخلية لايحق لاي كان على وجه البسيطة ان يتدخل فيه لان تدخله يعتبر انتهاكا لسيادة دولة عريقة عضو في الامم المتحدة وموقعة على لائحة حقوق الانسان والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الشعوب والامم وهي واحدة من اعرق دول العالم قاطبة.

لكن الاجراء يخصني كمواطن عربي ان سمحت لي الديمقراطية البريطانية، لانه اثار في احاسيسي آلاما مبرحة، نفسية، لاجسدية، حيث اعاد الى ذهني ما سجله التاريخ من نقاط سوداء على بريطانيا وعلى صاحب الجلالة ملك بريطانيا وعلى وزير خارجية بريطانيا ارثر بلفور حين اطلق وعده المشهور باسمه في الثاني من نوفمبر ١٩١٧ باعطاء الحق لليهود في وطن لهم في فلسطين يسمى اسرائيل.

واعاد الاجراء الى ذهني وانا متأكد انه سيعيد الى ذهن كل عربي شريف سلسلة اجراءات اتخذتها حكومات اصحاب الجلالة في بريطانيا لتشريد الشعب الفلسطيني من وطنه ونكران ابسط الحقوق الانسانية عليه في هذه الحياة ومنها بالطبع حقه في السكن بشقة ولو كان بايجار يدفعه بانتظام.

شعب شرد واقتلعت جذوره من وطنه الام وانتقل للعيش بعد طرده من بلاده الى شتى بقاع الدنيا لان صاحب الجلالة نظر بعين العطف لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ولان صاحبة الجلالة نظرت بعطف لحق البريطاني وزوجته البريطانية ـ وربما لانهما من اصل يهودي ـ فقد تقرر طرد الدبلوماسي العربي..

وللدبلوماسي العربي اقول انت مش احسن من خمسة ملايين فلسطيني وبانتظار رد مماثل من حكومتك.

سفيان سعد

تصدير الموت

سئل رئيس وزراء الصين زهاو زيانغ في مؤتمر صحفي عقده يوم ٨ يونيو الحالي في نهاية زيارة له لبريطانيا فيما اذا كانت بلاده قد قبلت عرضا، او وافقت على دفن نفايات نووية في اراضيها مقابل معدات وتكنولوجيا نووية.

وكانت اجابة زيانغ بالنفي.

وليس المهم تصديق، او عدم تصديق الزعيم الصيني بقدر ما يهمنا موضوع النفايات النووية، وكثرة الحديث عنها في الاونة الاخيرة.

فهل اصبحت هذه النفايات وطريقة التخلص منها هاجس الدول النووية ... ام ماذا؟

حتى وقت قريب كانت المشكلة الوحيدة التي فاجات المجتمع الدولي، والدول النووية هي موضوع التجارب النووية لما تشكله من خطر على البيئة، ومن ثم على حياة الانسان والحيوان والنبات.

ونتيجة لذلك الاحساس تم توقيع اتفاقية موسكو عام ١٩٦٣ التي تحظر اجراء التجارب النووية ـ جزئيا ـ في الفضاء الخارجي، وتحت الماء مع السماح باجرائها في باطن الارض.

وجرت محاولات اخرى لتوقيع حظر شامل على هذه التجارب، ولعل ابرزها واهمها المعاهدة الدولية التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي للامم المتحدة عام ١٩٧٥، غير انها لم تحقق النجاح المرجو نسبة للعقبات التي ووجهت بها وهي في مهدها.

ومازالت التجارب النووية مستمرة، وتلتقط قوة زلزلتها محطات الرصد الارضية، ومازالت تثير القلق كالذي افصحت عنه الدول الواقعة على المحيط الهادي عندما تعددت حولها التجارب النووية في المستعمرات الفرنسية (ونذكر منها ارخبيل موروروا).

ولما لم تنته هذه المشكلة القديمة حتى ظهرت مشكلة النفايات النووية وطريقة التخلص منها.

ويبدو من كثرة الحديث عنها، انها اصبحت كارثة تقض مضاجع الدول النووية، والكبرى منها بنوع خاص، ولذا فان الدول تسعى الى التخلص منها ـ اي النفايات ـ عن طريق تصديرها الى الخارج.

وهذه النفايات تتكاثر مع تكاثر الصناعة النووية، وان تكاثرها يعرض الدول الحاضنة الى خطر التلوث خاصة لو كانت مساحاتها لاتسمح باقامة مقابر نووية.

ومن هنا يمكن النظر الى السؤال الذي طرح على الزعيم الصيني من هذه الزاوية، وانه في اسوأ حالاته تعبير صادق لما يدور خلف كواليس الدول النووية، وما تضمره من نية للصين او خلافها.

فالصين في حاجة للتحديث والتكنولوجيا النووية، التي لايمكن ان تحصل عليها بدون مقابل، وان الثمن الذي تدفعه قد يتخذ عدة اشكال.

عرف منه حتى الان الالتزام الذي يصر عليه الكونغرس الاميركي بعدم تصديرها الى طرف ثالث.

والشكل الجديد الذي امامها اليوم هو موضوع النفايات النووية.

ومن قبل اريد تصدير هذه السلعة القاتلة الى السودان عندما وافق الرئيس السابق جعفر نميري على دفنها في مديرية دار فور مقابل حفنة دولارات ولكن لطف الله باهل السودان عجل بخلعه!

ومن قبل عرضت السلعة نفسها للرئيس المصري الراحل انور السادات ووافق على دفنها في الصحراء الغربية، ولم يتراجع عن قراره الا تحت ضغوط المعارضة، والصحافة، والشخصيات الوطنية.

والسلعة نفسها عرضت على استراليا، ولكنها خافت على ارضها، واغنامها، فرفضتها.

هذا ما نعرفه عن الدول التي حاولت الدول النووية الغربية تصدير نفاياتها اليها!

واذا افترضنا ان هناك دولا وافقت بالفعل على ان تكون مقابر نووية، فالمسألة اخطر. ونحن لانستبعد الامر الاخير ما وجدت حكومات ورؤساء لاتهمهم مسألة الوطن والمواطن من قريب او بعيد.

ونخلص من هذا كله، ان البشرية وفي مقدمتها دول العالم الثالث مهددة بهول اخطر من التلوث النووي الناتج عن التفجير، وهو التلوث المصدر عن طريق النفايات النووية.

والمطلوب، طبعا، هو تحرك سريع على مستوى المنظمات الاقليمية، والهيئات الدولية، ورجال الفكر والصحافة لفضح هذا النوع الجديد من الابادة الجماعية.

ونطمع ان تبلور هذه الحملة في مشروع قرار او معاهدة دولية تحرم تصدير النفايات النووية الى الدول الاخرى مستغلة حاجتها، وضعف حكامها فهل من سبيل الى ذلك؟

الطيب اكليل

سوريا مسؤولة عن حرب المخيمات

القذافي : بري شارون رقم ٢ دمه مستباح والاسلام منه براء

حمل الرئيس الليبي معمر القذافي سوريا مسؤولية حرب المخيمات لكنه قال ان ليبيا تبقي تحالفها الطبيعي مع سوريا. واضاف الزعيم الليبي خلال احتفالات بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للجلاء عن قاعدة عقبة بن نافع «ان حافظ الاسد صديقنا وحليفنا وشقيقنا ونحن معا في الخندق نفسه ولكننا نختلف معه في موقفه من حرب المخيمات في لبنان ومسالة بقاء الوجود الفلسطيني».

واضاف الزعيم الليبي ان خيانة السادات رئيس مصر السابق الذي ابرم اتفاقات سلام منفردة «لاتبعث على الاشمئزاز بقدر ما يبعث عليه تورط قائد عربي في قصف المخيمات الفلسطينية في لبنان». ووصف القذافي نبيه بري وزير الاشغال العامة اللبنانية زعيم ميليشيات حركة «امل» بانه «شارون رقم ٢» وزير الدفاع الاسرائيلي ابان مذابح صبرا وشاتيلا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ واكد ان اي شخص «يضع يده في يد بري انما يضعها في يد الارهابي شارون الملطخ بدماء الفلسطينيين».

دمه مستباح

ودعا القذافي الى اغتيال بري وقال «اذا كنا نعتبر شارون عدوا فاننا يجب ان نعتبر نبيه بري عدوا وان دمه مستباح والاسلام منه براء».

واكد «اننا لازلنا في تحالفاتنا الطبيعية مع سوريا وحافظ الاسد ضد الصهاينة وضد الامبريالية والرجعية واننا معها في الصمود، ولكن هذا لايعني ابدا اننا نضحي بالشعب الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية واضاف «اننا نحمل سوريا مسؤولية كبيرة لما يجري الان في المخيمات الفلسطينية ... لا لان سوريا تقوم بهذا العمل ولكن لكونها قادرة على التدخل وبتر يد عصابات امل الصهيونية».

واوضح ان بلاده حليف طبيعي للثورة الفلسطينية واشار الى انه تحالف مع الانتفاضة ضد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لانها «ثورة» غير انه حذر من انه «عندما يتضح ان الانتفاضة ليست انتفاضة ... عندئذ يتساوى الذين داخل الانتفاضة وخارجها».

مؤامرة

واعرب القذافي عن شكه بوجود مؤامرة ضد القيادات الفلسطينية قائلا «وقد نشك بان هناك مؤامرة ضد القيادات الفلسطينية تبدأ بطرد عرفات وقيادته ومعسكراته ثم تطرد المخيمات وتدمر في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة وهي مسرح حرب المخيمات» ثم بعد ذلك يطرد ابو موسى وقدري، وهما من زعماء الانتفاضة وغيرهم من القيادات الفلسطينية». وقال ان السيد عرفات «قد يكون مضطرا لان يصافح حسني مبارك بعد ان ذبح في ايلول الاسود وفي بيروت وفي صبرا وشاتيلا. ومن هذه الناحية ستتعاطف مع ياسر عرفات من الناحية العاطفية وليس من الناحية السياسية».

وقال العقيد القذافي في خطابه انه من مصلحة الاسرائيليين الاعتراف بالفلسطينيين ومنحهم قطعة ارض لان ذلك سينهي المقاومة الفلسطينية ويتيح لاسرائيل التفرغ لتصفية الوجود العربي خارج فلسطين.

وحذر الزعيم الليبي مصر وقال «انها اذا تحولت الى دولة عدوانية فانها تكون قد اعطتنا الفرصة التي تمكننا من تصفية الحساب معها». وقال انه «اذا تحولت مصر الى قاعدة معادية لليبيا والى محطة اعلامية معادية لها، فانها تكون قد اعطتنا المبرر لتصفية الحساب مع نظام عميل اعترف بالعدو الاسرائيلي وحث الرئيس المصري حسني مبارك على الاتعاظ بمصير سلفه الرئيس الراحل انور السادات وحليفه الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري.

جنبلاط : تحالفي مع «أمل» تحالف مصيري ونرفض عودة الفلسطينيين الى وضع ما قبل الغزو

قال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ان تحالفه مع حركة «امل» بزعامة نبيه بري هو «تحالف مصيري» واعلن رفضه عودة الفلسطينيين الى الوضع الذي كان سائدا قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وكان جنبلاط يتحدث بعد يوم واحد من اشتباكات وقعت في المنطقة الغربية من بيروت بين قواته وميليشيات «امل» استمرت ١٠ ساعات وادت الى مقتل ٤ اشخاص واصابة ٢٧ اخرين بجروح. وابلغ جنبلاط مؤتمرا صحفيا في بلدته المختارة بالشوف ونقلته اذاعة «صوت الجبل» الناطقة باسم حزبه «ان تحالفنا مع حركة امل هو تحالف مصيري وليس تحالفا ظرفيا فرضته بعض الظروف» انه تحالف وطني وليس تحالفا مذهبيا لان كل تحالف طائفي في لبنان مهدد بالسقوط. انه تحالف وطني في مواجهة حزب الكتائب وفي مواجهة النظام اللبناني والجيش اللبناني». وقال انه سيبقى مع بري «في الخندق الواحد في مواجهة اسرائيل وعملاء اسرائيل...».

وحمل جنبلاط على الرئيس اللبناني امين الجميل قائلا «سنبقى ونبيه بري في الخندق الواحد في مواجهة اسرائيل وعملاء اسرائيل امين الجميل والانتفاضات المتعددة عند امين الجميل في الساحة الانعزالية.

«واذا كان امين الجميل قد اعطى صك براءة بعد ان الغى اتفاق ١٧ ايار هذا الصك كان خطأ تاريخيا واستراتيجيا فالذين الغوا اتفاق ١٧ ايار هم المقاتلون في حركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوى الوطنية والذين اسقطوا الجيش وهيمنة هذا الجيش في الجبل وفي بيروت وفي الشحار وفي كل مكان».

وفي مجال اخر قال جنبلاط «اما في ما يتعلق بالموضوع الفلسطيني .. فنحن لا نتدخل في سياسة الملك حسين .. هذا شان الاردن لكن اذا كان السيد عرفات يريد ان يشتري التنازلات فهذا امره وليس امرنا ولكن ننبه فقط لخطورة هذا الانحدار في الموقف الفلسطيني الرسمي».

ومضى يقول «اما الموقف الفلسطيني في لبنان فمن واجبنا نحن وحركة امل ان نحافظ على الشعب الفلسطيني لانها قضية مقدسة لامل ولنا ولكن نرفض ان تعود الى النغمة التي كانت قبل الغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢».

«نرفض مبدأ الامن الذاتي في المخيمات الفلسطينية ... وقضية التحرير ليست قضية تقررها منظمة في لبنان او قضية تقررها منظمة لبنانية او فلسطينية. انها قضية اكبر بكثير .. لا بد ان يكون موضوع التحرير شانا عربيا وقوميا وبالتحديد منسقا ومبرمجا مع سوريا».

وقال جنبلاط «نحن نرفض مبدأ الامن الذاتي لكن ايضا نتحمل مسؤولية نحن وحركة امل. نحن كجبهة وطنية ديمقراطية وكقوى وطنية وحركة امل في حماية الفلسطينيين الى ان تنشأ ظروف .. يعود فيها هذا الشعب الى ارضه في فلسطين...».

في الوقت نفسه بدأت دوريات مشتركة من الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» تجوب شوارع بيروت الغربية حفاظا على الامن ولمنع وقوع اي اختراقات امنية جديدة خاصة بعد اشتباكات امس الاول واتفق الطرفان خلال اجتماع عقد بين قيادتيهما على وقف اطلاق النار وتشكيل قوة مشتركة مؤلفة من مائة عنصر انيطت بها مهمة الحفاظ على الامن في الشطر الغربي من بيروت ومنع الاشتباكات والتعديات ايا كان مفتعلوها والقائمون بها.

وقالت مصادر في الحزب الاشتراكي ان التدابير الامنية التي بوشر بتنفيذها اعتبارا من فجر امس تهدف الى «نزع الالغام المزروعة داخل احياء وشوارع بيروت بقصد ضرب التحالف بين الحزب التقدمي الاشتراكي وامل».

واضافت «ان سوريا ترعى هذه التدابير التي ستظهر سريعا نتائجها على الارض في بيروت وعلى الطريق الساحلي الى الجنوب وهذا سيتيح في المجال للاتفاق على معالجة وطنية لمشكلة المخيمات خاصة وان الاجتماعات بهذا الصدد ستستانف في دمشق خلال اليومين المقبلين».

واتفق الجانبان على نقل الفدائيين الفلسطينيين الذين التجأوا الى المناطق التي تسيطر عليها قوات جنبلاط في المنطقة الغربية من بيروت بعد سقوط مخيم صبرا الى المنطقة الجبلية. وشوهد هؤلاء الفدائيون وهم يصعدون الى سيارات ركاب كبيرة في الفاكهاني والمصيطبة بحماية مقاتلي جنبلاط لنقلهم الى المنطقة الجبلية.

حرب المخيمات

٩ قتلى و٥٩ جريحا في اليوم الـ ٢٤

قصفت ميليشيات حركة «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت بالمدفعية ومدافع الدبابات وردت راجمات الصواريخ الفلسطينية في الجبال الواقعة شرقي بيروت بقصف مواقع «امل» حول المخيمات.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان ٩ اشخاص قتلوا واصيب ٥٩ اخرون بجروح في اليوم الرابع والعشرين من حرب المخيمات مما رفع عدد اصابات هذه الحرب الى ٥٤٨ قتيلا و ٢٢٥١ جريحا.

وجرى القصف المتبادل بعد ان نجح المقاتلون الفلسطينيون في احراز بعض الانتصارات في المخيمين حتى تمكن ٥٠ مقاتلا من دخول شاتيلا باسلحتهم ونجح مقاتلون غيرهم في مخيم برج البراجنة في احتلال مواقع شرقي المخيم.

ومن المنتظر ان استئناف الاتصالات في دمشق خلال ٤٨ ساعة بين «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني بهدف التوصل الى حل لمشكلة المخيمات.

المقاومة اللبنانية

جريحان اسرائيليان و٤ قتلى لبنانيين بمعركة في «الحزام الأمني»

قال متحدث عسكري اسرائيلي في تل ابيب امس ان جنديين اسرائيليين جرحا وقتل ٤ من رجال المقاومة اللبنانية في اشتباك في «الحزام» الامني في جنوب لبنان.

واضاف المتحدث ان الاشتباك وقع قرب قرية مجدل سلم ويعتبر الاول في «الحزام الامني» الذي يتراوح عرضه بين ١٢ و٢٠ كيلومترا منذ ان اعلنت اسرائيل ان جيشها اكمل سحب وحداته النظامية من جنوب لبنان قبل ٣ ايام.

وكانت اسرائيل قد اعلنت انها ستبقي مستشارين وضباط اتصال في المنطقة لمساعدة «جيش لبنان الجنوبي» الذي يقوده انطوان لحد كما انها ستسير دوريات فيها عند الضرورة.

ويعتقد خبراء غربيون ان مئات الجنود من الاسرائيليين متنكرين بزي جيش لحد يعملون في «الحزام الامني».

عسيران: اسرائيل تنفذ اتفاق ١٧ ايار

بيروت ـ رويتر ـ قال وزير الدفاع اللبناني عادل عسيران ان قرار اسرائيل الابقاء على خبراء عسكريين في الاراضي اللبنانية يهدف بين اشياء اخرى الى تنفيذ اتفاق ١٧ ايار من جانب واحد.

مشيداً بموقف الكويت الداعم للقضية حبش: نكسب معركة المخيمات اذا دعمتنا الجبهة الوطنية اللبنانية

اتفاق عمان يمنع «أمنية الوحدة الوطنية»

أشاد الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بموقف الكويت الداعم للقضية الفلسطينية دون اي تدخل في الشؤون الفلسطينية.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في ابو ظبي امس ان جولته الحالية اقتصرت على الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة فقط بحكم اعتقاده ان هذين البلدين «يساندان قضيتنا ونضالنا دون ان يكون لديهما اي مشروع سياسي خاص». مشيرا الى انه قد تاكد خلال زيارته للبلدين انهما يساندان القضية الفلسطينية العادلة ويتمنيان لها كل خير وتقدم ودون اي تدخل في الشؤون الفلسطينية.

ودعا الدكتور حبش الى انقاذ عشرين جريحا حالتهم شديدة الخطورة اصيبوا صباح امس الاول خلال قصف عشوائي تعرضت له المخيمات الفلسطينية في بيروت واسفر عن استشهاد ثلاثة اشخاص وجرح ٦٠ آخرين.

ودعا المنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر للتدخل وانقاذ حالتهم.

وقال الدكتور جورج حبش ان الهدف السياسي وراء ما يجري في المخيمات الفلسطينية في لبنان هو شطب البندقية الفلسطينية من الساحة اللبنانية.

وقال الدكتور حبش اننا سنتابع النضال الصادق والدؤوب حتى تحقيق البرنامج المرحلي الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية على طريق تحقيق البرنامج الاستراتيجي (لان شعورنا بالمسؤولية ازاء الاجيال القادمة لامتنا العربية كلها وازاء حركة التاريخ يفرض علينا مواصلة النضال بعد تحقيق برنامجنا المرحلي حتى يتحقق برنامجنا الاستراتيجي).

وقال الدكتور حبش ان معركتنا كفلسطينيين على ارض لبنان يمكن ان تحسم لمصلحتنا وبشكل واضح في حالة التلاحم بين البندقية الفلسطينية وبين بندقية الجبهة الوطنية الديمقراطية اللبنانية وبين بندقية كافة الشرفاء في لبنان.

واضاف باننا خضنا هذه المعركة في الايام الاولى تحت شعار الدفاع عن النفس وعلى اساس الموقف الذي يقول انه لا خيار اخر امامنا الا خوض هذه المعارك ولكننا عندما كنا نسال انفسنا عما ستؤول اليه هذه المعارك اذا اقتصر الموضوع على مواجهة البندقية الفلسطينية في مواجهة (أمل والسلطة اللبنانية) وكنا نشعر أننا نخوض هذه المعركة دون افق ودون احتمال كبير للانتصار اما في حالة دخول الجماهير الوطنية اللبنانية والقوى الوطنية اللبنانية فاننا نخوض هذه المعركة وأملنا كبير ان تكون نتائجها حماية البندقية الفلسطينية وليس شطبها كما تريد أمل والسلطة اللبنانية وان تكون نتائجها لبنانيا تحقيق المزيد من الانجازات على طريق لبنان الديمقراطي العلماني وليس لبنان الذي تعاد فيه قضية التوازنات الطائفية من جديد.

وقال ان الجماهير الفلسطينية لن تنسى الرموز والاسماء والقوى الوطنية اللبنانية التي صرحت بصوت عال بانها لن تسمح بأبادة الفلسطينيين او ايذائهم او شطب البندقية الوطنية الفلسطينية تحت حجة او ذريعة.

وقال ان سوريا لها دور كبير في انهاء حرب المخيمات وناشدها للقيام بدورها في هذا المجال بأعلى مستوى من الفعالية الممكنة مشيرا الى ان الازمة التي ولدتها الاحداث الاخيرة في العلاقات بيننا كجبهة شعبية او كجبهة انقاذ فلسطيني وبين سوريا لا نريد لها ان تستمر ولا نعالجها على قاعدة رغبتنا في التفجير ولكن نعالجها على قاعدة تصحيح العلاقة ووضع أسس سليمة لاي تحالف واعادة التلاحم للصف الوطني الفلسطيني اللبناني السوري العربي.

وأشار حبش الى ان موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية قد تناولته المحادثات التي اجراها في البلدين خلال الحديث عن مأساة الفلسطينيين سواء المأساة الراهنة التي تتمثل فيما تعانيه المخيمات او المأساة الفلسطينية الاصلية.

وقال انه من الطبيعي جدا ان يكون الحوار قد شمل تعاضد وتكاتف كل الفلسطينيين باعتبار ان هذا هو سلاح الفلسطينيين الاول في مواجهة المعضلات التي يعاني منها نضالنا.

وذكر الدكتور حبش ان في مقدمة العقبات التي تحول دون تحقيق امنية الوحدة الوطنية الفلسطينية هو اتفاق عمان (فمن وجهة نظرنا ان اتحاد الفلسطينيين مع هذا الاتفاق هو السير في الطريق الاميركي وهو أمر غير ممكن بالنسبة لنا كجبهة شعبية وكجبهة انقاذ فانه لا خير يمكن ان ياتينا من القوى الامبريالية التي دعمت الصهيونية باستمرار والتي كانت وراء مأساة الشعب الفلسطيني اضافة الى العقبة التي تمثلها القيادة الفردية التي تفتت ولا توحد).

ونفى ان تكون «جبهة الانقاذ الوطني» هي بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية أو تابعة لسوريا او مجرد تابع ذيلي لبعض البلدان العربية.

وقال ان التجربة الحسية والملموسة قد دلت بشكل واضح ان الادعاء بأن جبهة الانقاذ هي الواجهة لأي نظام عربي امر غير صحيح مؤكدا انه سيأتي اليوم الذي تتضح فيه ان كل الاتهامات الموجهة لجبهة الانقاذ غير صحيحة وغير دقيقة.

وحدد دور هذه الجبهة بأنه مشروع توحيدي للساحة الفلسطينية وتصحيح لمسيرة الثورة الفلسطينية واستعادة منظمة التحرير الفلسطينية لخطها الوطني الصحيح.

طلبة الكويت في اميركا يشجبون مذابح المخيمات

واشنطن ـ كونا ـ شجب الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الولايات المتحدة الاميركية المذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون في بيروت.

واستنكر الاتحاد في بيان اصدره هنا التخاذل العربي ـ تجاه هذه المذابح التي تحاك في السر والعلن ضد الشعب الفلسطيني الاعزل من قبل الانظمة التي ما فتئت تساوم على القضية الفلسطينية وبيعها في المحافل الدولية ـ.

كما ناشد «المنظمات الفلسطينية والشعب الفلسطيني البطل ان يقف صفا واحدا ليسقط كافة المؤامرات التي تريد ان تقضي على كل ما هو فلسطيني».

وقال «في الوقت الذي تعيش فيه امتنا العربية والاسلامية خير ايامها في هذا الشهر الفضيل يتعرض اخواننا من الشعب الفلسطيني المسلم في لبنان لمذبحة على يد القوى البربرية من قوات منظمة امل وقوات اللواء السادس في الجيش اللبناني التي لم تتوان عن قتل الشيوخ والاطفال وهتك الاعراض كاشفة بذلك عن وجهها القبيح في العمالة والسقوط».

ودعا الاتحاد في بيانه «كل الشرفاء في العالم العربي والاسلامي الى الوقوف ضد القوى البربرية واحقادها الطائفية».

جيش لحد يفرج عن «اللفتانت جوري»!

قال قائد «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد انه قدم للامم المتحدة اقتراحا لحل ازمة الجنود الفنلنديين الذين يحتجزهم جيشه والبالغ عددهم ٢١ جنديا.

واطلق جيش لحد سراح كلب الماني يعمل مع الوحدة الفنلندية، وكان الكلب ويدعى «اللفتانت جوري» قد «اعتقل» كرهينة مع الجنود الفنلنديين.

اسرائيل تلغي «قناة البحرين» هيرتزوغ يزور مسقط رأسه

اوقفت اسرائيل نهائيا مشروع قناة البحرين التي تربط بين البحر الابيض المتوسط والبحر الميت.

وقال وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال ان «هذا المشروع لم يعد واردا على جدول اعمال الحكومة وان اغلاقه يعني عدم الاستمرار فيه».

واشار الى انه اصدر اوامر الى الشركة المكلفة بتنفيذ المشروع للتوقف عن العمل في حفر نفق التجارب بشكل نهائي وفوري.

واوضح انه تم انفاق ١٨ مليون دولار على هذا المشروع حتى الان.

ويعتقد مراقبون بان قرار وقف تنفيذ مشروع قناة البحرين يرجع الى تدهور الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل.

من ناحية ثانية ذكر في تل ابيب ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ سيزور ايرلندا في ١٧ يونيو الحالي تلبية لدعوة من الحكومة الايرلندية.

ويذكر ان هيرتزوغ ايرلندي الاصل وهو من مواليد دبلن وكان والده الحاخام الاكبر لايرلندا.

على صعيد أخر وصل قائد عام سلاح الجو الالماني الغربي الجنرال ايبرهارد ايملار الى تل ابيب في اول زيارة يقوم بها مسؤول عسكري الماني على هذا المستوى لفلسطين المحتلة حتى الان.

«نصائح» من مجلس الشيوخ لريغن حول المساعدات العسكرية للأردن

بدأ جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي مشاورات مع زعماء مجلس الشيوخ حول احتمال بيع الاردن اسلحة اميركية «على امل تشجيع الملك حسين لمواصلته مبادرته السلمية في الشرق الاوسط». واوضح ريتشارد لوغار رئيس لجنة العلاقات الخاصة في المجلس انه جرى بحث عملية السلام وان هذه المباحثات تناولت تقديم مساعدة الى الاردن ذات طبيعة عسكرية واقتصادية.

وابلغ لوغار الصحافيين انه يتوقع ان تعمد ادارة ريغن في بداية الامر الى تقديم مجمل مبيعات الاسلحة الى الشرق الاوسط في صفقة واحدة وبدون مقترحات مجددة لدولة معينة. وتوقع ان تقدم الصفقة الى لجنة العلاقات الخارجية في ٢٨ يونيو الحالي. واوضح لوغار ان الادارة الاميركية انتهت من دراسة التوازن العسكري في الشرق الاوسط وانه سيحتم اطلاع ريغن على التوصيات في غضون بضعة ايام.

وقال لوغار ان الاجتماع كان بمثابة فرصة لتقديم بعض النصائح لشولتز الذي سينقلها الى الرئيس الاميركي.

وكان مجلس النواب قد وافق على تقديم مساعدة اقتصادية عاجلة قدرها ٥ر١ مليار دولار لاسرائيل ومساعدة اخرى لمصر بلغت نصف مليار دولار فقط.

اوركهارت بدأ محادثاته في بيروت

بدأت امس محادثات تمهيدية بين السيد فؤاد الترك الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية والسيد بريان اوركهارت الامين العام المساعد للامم المتحدة الذي وصل الى بيروت في زيارة للبنان تستمر يومين.

وذكر راديو (صوت لبنان) الكتائبي ان هذه المحادثات تتركز بصورة خاصة على ايجاد حل يسمح للقوات الدولية القيام بالمهمة المنوطة بها في تنفيذ القرارات ولاسيما القرار رقم (٤٢٥) بنشر القوات الدولية حتى الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

ومن ناحية اخرى نقل الراديو عن الناطق باسم القوات الدولية في بيروت تصريحا قال فيه ان اتفاقا تم التوصل اليه يسمح لمسؤولين في الامم المتحدة بزيارة الجنود الفنلنديين المحتجزين لدى جيش لبنان الجنوبي كل يومين.

فرنسا تستقبل الوفد المشترك واميركا تأمل بدء المفاوضات العربية - الاسرائيلية هذا العام

اعربت الحكومة الاميركية عن املها في ان تجري مفاوضات مباشرة اسرائيلية عربية قبل نهاية العام الحالي معربة عن اعتقادها بان خطة السلام الاسرائيلية الجديدة التي طرحها شمعون بيريز تدخل في اطار الحركة المتعاظمة نحو اجراء مثل تلك المفاوضات في الشرق الاوسط.

ودون ان يدلي بتعليقات حول الخطة قال برنارد كالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية انها تشكل انعكاسا آخر للاتجاه نحو اجراء مفاوضات مباشرة، ذلك الاتجاه الذي يتبلور حاليا في المنطقة والذي نامل ان يستمر».

واضاف كالب ان «هذا يؤكد شعورنا بضرورة اجراء مفاوضات على وجه السرعة ونامل ان يتم ذلك قبل نهاية العام الحالي».

وكرر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الهدف من وراء اي حوار بين الولايات المتحدة ووفد اردني فلسطيني انما هو «انعاش عملية المباحثات المباشرة بين العرب والاسرائيليين».

في باريس اوضح رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي امام البرلمان ان فرنسا توافق على استقبال الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك في اطار البحث عن اقرار السلام في الشرق الاوسط. وقال اثناء مناقشة برلمانية حول السياسة الخارجية لفرنسا ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ستبت في غضون بضعة ايام في طلب استقبال الوفد المشترك واوضح ان القضية الفلسطينية تعد لب المأساة اللبنانية.

واختتم دوما تصريحه قائلا ان «فرنسا دعيت الى استقبال هذا الوفد بصفتها عضو في مجلس الامن واليوم اقول انها سترد بالايجاب على هذا الطلب وانها ستحيط شركاءها في المجموعة الاقتصادية الاوروبية علما بهذا القرار في غضون بضعة ايام».

الامير سلطان : «عربسات ١» ينطلق في ١٧ الجاري

لندن -كونا - اكد اول رائد فضاء عربي الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز هنا امس انه تحدد بشكل نهائي اطلاق القمر الصناعي العربي الثاني «عربسات ١» منهيا بذلك شكوكا حول عدم امكانية اطلاقه لاسباب فنية.

وقال الامير سلطان الذي دخل الحجر الصحي تمهيدا للانطلاق في رحلته الفضائية ضمن طاقم المكوك الاميركي (ديسكفري) ان موعد اطلاق الرحلة المكوكية قد تحدد بصفة نهائية في ١٧ يونيو الجاري وان حدث اي تغيير بسبب المشكلة القائمة الان في تركيب القطع العازلة للحرارة على المركبة فان التاخير لن يتجاوز ٢٤ ساعة.

واضاف ان جميع الاختبارات التي اجريت على القمر الصناعي العربي قبل تحميله على متن المركبة الفضائية (كانت ناجحة).

ريغن يقر انشاء «تجارة حرة» مع اسرائيل

واشنطن ـ ي ب ـ وقع الرئيس الاميركي رونالد ريغن تشريعا يقر انشاء منطقة تجارية حرة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ووصف ريغن الاتفاقية التي ابرمتها تل ابيب وواشنطن في ابريل الماضي لاقامة هذه المنطقة بانها تمثل حدثا «تاريخيا» ومهما بالنسبة للجهود التي تبذلها الادارة الاميركية من اجل حرية التجارة في كل مكان من العالم.

وقال ان هذه الاتفاقية ستعزز العلاقات التاريخية والتعاون الاقتصادي بين اسرائيل واميركا.

محمد ملحم : خطة بيريز عملية دعائية مرفوضة

رفض مسؤول كبير في منظمة التحرير الفلسطينية «خطة سلام» عرضها شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية ووصفها بانها عمل دعائي لا اكثر وترفض مشاركة منظمة التحرير في عملية السلام. وكان بيريز قد رفض في مقترحاته عقد مؤتمر سلام دولي. وقال محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ان خطة بيريز مرفوضة من المنظمة لانها تستبعدها وترفض الدولة الفلسطينية المستقلة وكذلك المؤتمر الدولي. واشار الى ان بيريز يريد تمثيل الفلسطينيين في عملية السلام من قبل شخصيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال «ان بيريز يريد فلسطينيين يستطيع فرض شروط الاستسلام عليهم» واضاف ان كلمة بيريز امام الكنيست لم تغير اقتناعنا بان العمل والليكود هما وجهان لعملة واحدة باستراتيجية مختلفة ولكن بهدف واحد. واوضح ملحم قائلا «ان ما يطلق عليهم بالزعماء المعتدلين بالضفة الغربية لم يتمكنوا من اقناع الاسرائيليين بابعادي اضافة الى المرحوم فهد القواسمي. واضاف «ان من يعش تحت الاحتلال لا يستطيع التفاوض على السيادة مع القوة المحتلة». وقال انه بدون عقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة فان العملية ستتحول الى مثلما حدث في مفاوضات كمب دايفيد.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

عبدالعزيز ابراهيم علي الشايع (٦٥ سنة) القادسية ق٢ ش٢٢ م٤.

عبدالرزاق صالح عبدالرحمن العواد (٤٠ سنة) النزهة ق٣ ش٣١ م٢١.

الارض المحتلة

بروقين ـ الحاج عبدالمنعم عبدالهادي عبدالحميد سمارة، الطيرة المثلث ـ طالب حسن منصور، القدس ـ الحاج داود عبدالمطلب العلمي، القدس ـ محمد محمود جوهر المهلوس، المزرعة الشرقية ـ رام الله جمال عمر حسن مسلط، المزرعة الشرقية ـ رام الله ياسر ضامن حلوم، نابلس ـ الحاج سليم ابراهيم رباع، غزة ـ الحاجة دبابة ابراهيم النونو، غزة ـ الحاجة ثريا محمد الجوجو، خان يونس ـ حسين احمد خضر، بيت لحم ـ الحاجة نجمة حسين محمد خليف، الخليل ـ وجيهة عبدالوهاب الجعبة، الخليل ـ الحاجة فاطمة صلاح ابو ميالة، نابلس ـ دير بلوط ـ محمد عبدالله.

الاردن

فوزية حسين بركات، تاج الدين خليل هداية، محمود محمد سليمان ابو سمك، عازر ابو هاني، عودة فرج فنوش، يوسف عبدة يوسف الصروان، بهية حسين ابو حمدية، عزيز توفيق محمد درويش، خضرة سالم الحنيطي، فاطمة مسلم سلامة ابو سليمان.

لبنان

انيس يوسف هزيمة، جهجاة علي تلحوق، وديع الياس كنعان، يوسف بولس كولو، لبندا مخايل قطيني.

مصر

محمد كامل محمود، مدلين فرح سابا، سالم موسى عمران، محمد سعد شفيق محمد نيوي، فاروق زيدان بدران، ميرة يونس الشيلاني، جورجيت حنا تابري، حسني عبدالخالق محمد، اعتماد عبدالعزيز سعيد، ارملة ابراهيم جرس، عز الدين زكي مرسي، لبيب زخاري اسكاروس، رشدي جريس سوريال، محمود جمعة علي، عمر عطية نجم، ايوب لبيب جوهر، ارملة بشاي عبدالملاك، لبيب سيدهم غطاس، عزت سليمان علي برعي.

موجز عالمي

باباندريو يزور نيويورك في اكتوبر

ذكر ناطق في اثينا امس ان اندرياس باباندريو رئيس الحكومة اليونانية سيزور الولايات المتحدة في ١٩ اكتوبر المقبل في زيارة تستغرق ٦ ايام وتتوافق مع العيد الاربعين للامم المتحدة حيث سيخاطب الجمعية العامة.

كما يتوقع ان يجتمع باباندريو بكبار مسؤولي الادارة الاميركية.

□ ■ □

ازدياد استهلاك الطاقة في العالم

اظهرت احصائية نشرت في لندن امس ان استهلاك العالم من الطاقة خلال عام ١٩٨٤ ازداد بشكل لم يسبق له مثيل في اي عام سابق من تاريخه وان استهلاك الدول غير الشيوعية عاد الى الذروة التي وصلها عام ١٩٧٩ قبل وقوع الازمة النفطية الثانية.

واشارت احصائية «بريتش بتروليوم» السنوية الى ان زيادة الاستهلاك في هذا المجال كانت بشكل اكبر في الولايات المتحدة واليابان عنها في الدول الغربية التي وصلت نسبة استهلاكها نصف استهلاك الولايات المتحدة واليابان.

ولاحظت ان الطلب على النفط الذي ارتفع بنسبة ٥ر١ بالمائة لم يشكل على اية حال نسبة تذكر مع معدل استهلاك الطاقة ككل.

وذكرت ان من نتائج ذلك الاستهلاك هو ان حصة منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» من الانتاج العالمي التي بلغت ٥٠ بالمائة قبل عشر سنوات تراجعت في العام الماضي الى مستوى منخفض جديد وبلغت ٣٢ بالمائة.

□ ■ □

تبادل جواسيس بين المانيا الشرقية وبولندا

اكد مسؤول في الخارجية الاميركية امس انه تم تبادل ٢٥ جاسوسا غربيا معتقلين في المانيا الشرقية وبولندا مقابل المانيين شرقيين وبولندي وبلغاري معتقلين في الولايات المتحدة.

وتمت عملية التبادل في برلين الغربية.

□ ■ □

تعهد اميركي

تعهد الرئيس رونالد ريغن رسميا امس الاول بعدم السعي الى الاطاحة بحكومة ماناغوا داعيا مع ذلك مجلس الشيوخ الى اقرار معونة «انسانية» لرجال المقاومة المناهضة للنظام الساندينى.

□ ■ □

غارة تاميلية شرق سري لانكا

شن الانفصاليون في سري لانكا غارة على قرية في شرق البلاد حيث قتلوا ٨ اشخاص واحرقوا اكثر من ٤٠ منزلا.

واكد ارنست بيريرا نائب المفتش العام ان الغارة وقعت في ديهيواتي على بعد ٢٨٠ كيلومترا شمال شرقي كولومبو وان قوات الشرطة تبحث عن مرتكبيها في ادغال المنطقة.

وذكر ان هذه العملية تحمل طابعا مستفزا اذ انها استهدفت منطقة يسكنها اساسا السيلانيون حيث يحتمل وقوع عمليات ثارية ضد الاقلية التاميلية.

□ ■ □

غرق زورق اندونيسي

اعلن متحدث باسم فرق البحث والانقاذ في اندونيسيا امس ان زورقا كان يقل مائتي شخص تقريبا غرق امس الاول بفعل العاصفة في عرض البحر امام ميناء كوبانغ في تيمور الغربية. وقد غرق ثلاثة عشر راكبا وفقد اكثر من تسعين اخرين.

وكان الزورق «سيتار ساموديرا» في رحلة بين جزيرة روت وجزيرة تيمور وهي جزيرة كبيرة واقعة في شرقي الارخبيل الاندونيسي. وكان الزورق على بعد خمسة اميال فقط من الميناء عندما غرق.

□ ■ □

غرق سفينة قبالة ساحل تيمور

ذكر في جاكرتا امس ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم فيما اعتبر ٤٣ اخرين في عداد المفقودين. وذلك في حادث غرق سفينة قبالة ساحل جزيرة تيمور بسبب الاعاصير.

□ ■ □

كوزموس رقم ١٦٥٨

اطلق الاتحاد السوفيتي امس الاول الى الفضاء الكوني قمرا صناعيا جديدا من سلسلة اقمار «كوزموس».

وقالت وكالة تاس ان القمر الصناعي الذي يحمل رقم ١٦٥٨ وصل الى المدار حسب البرنامج المقرر وان جميع اجهزته تعمل بصورة طبيعية.

□ ■ □

موسكو تستنكر اعدام «منير»

نددت الحكومة السوفيتية باعدام عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاندونيسي محمد منير.

وقالت ان اعمال القمع الوحشية ضد الوطنيين الاندونيسيين الذين ناضلوا من اجل استقلال اندونيسيا تشكل تحديا وانتهاكا لابسط مبادىء حرية الانسان المعترف بها دوليا.

واستطرد البيان الذي نقلته وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية مساء امس الاول ان الاحداث الاخيرة في اندونيسيا لا يمكن ان تخدم مصالحها كدولة نامية غير منحازة. لذا فان الحكومة السوفيتية تدين بحزم عمليات الارهاب المعادي للشيوعية الذي يجتاح اندونيسيا وتدعو الحكومة الاندونيسية الى الاصغاء لصوت العقل والانسانية والعدالة.

بعد ٣٠ ساعة من خطفها وفي الوقت المحدد لانتهاء الانذار
"الاردنية" تحولت في مطار بيروت كتلة حديد أسود

■ مصادر لبنانية: ثمن اطلاق الرهائن ابعاد ٢٠٠ مقاتل فلسطيني من بيروت ■ الخاطفون افرجوا عن الركاب ونسفوا مقدمة الطائرة

بعد حوالي ثلاثين ساعة من اختطافها، تحولت الطائرة الاردنية البوينغ ٧٢٧ الى كتلة من الحديد الاسود في مطار بيروت الدولي بعد ان نفذ الخاطفون تهديدهم ونسفوا الطائرة التي سرعان ما تحولت الى كتلة من لهب والتهمتها النيران من كل جانب. ولم يكن واضحا لدى المسؤولين والسلطات الامنية اذا كان الخاطفون الستة الذين افرجوا عن ركاب الطائرة وطاقمها قبل نسف مقدمتها، قد نسفوا معها ثمانية رجال امن اردنيين كانوا بداخلها، ام انهم اقتادوهم معهم كرهائن في سيارة جيب عسكرية فروا بها الى خارج المطار.

السلطات الاردنية اعلنت في عمان ان المختطفين الذين ينتمون الى ألوية الصدر - مجموعة شهداء المقاومة اللبنانية الانتحارية قد اخذوا رجال الامن الاردنيين معهم، غير ان سلطات رسمية في مطار بيروت رجحت ان يكونوا قد قتلوا داخل الطائرة.

كما ذكرت تقارير غير مؤكدة ان احد الخاطفين قتل نفسه قبل قليل من وقوع الانفجار الذي حول الطائرة الى كتلة من اللهب على المدرج الجنوبي للمطار.

وقبل دقائق من الانفجار الذي دمر مقدمة الطائرة في الساعة ١١ر٠٥ غرينتش وهي المهلة التي حددها الخاطفون لتلبية مطالبهم، تحركت الطائرة الى المدرج ٢١ في الجهة الجنوبية من المطار بعد ان انزلوا الركاب والطاقم البالغ عددهم حوالي ٦٠ شخصا حيث نقلوا في سيارتين الى صالون الانتظار في المطار، ثم الى احد فنادق بيروت. ورفض الخاطفون التفاوض مع الشيخ عبدالامير قبلان المفتي الجعفري الممتاز.

وبعد الافراج عن الركاب بقليل، طلب الخاطفون سيارة عسكرية، وحاولوا الخروج بها من المطار ولكنهم اشتبكوا مع قوات نظامية لبنانية.

وسقطت قذيفتا مدفعية قرب الطائرة بعد قليل من الافراج عن الركاب، ولكن احدا لم يصب باذى من جراء القصف الذي يعتقد ان مصدره المدفعية الفلسطينية المتواجدة في التلال الواقعة الى الشرق من المطار.

وفي الدقائق التي تلت نسف الطائرة اندلع اطلاق نيران حول الطائرة لم يعرف سببه او مصدره. وقالت مصادر ان الحريق اشتعل في الطائرة نتيجة نيران اسلحة رشاشة ومضادة لطائرات اطلقت عليها من الكثبان الرملية المحيطة بمدرج المطار.

وكان من بين الركاب الذين افرج عنهم نائب رئيس الجامعة الاميركية لاندري سلاد وابنه وليم (١٦ عاما) وقال لاندري انهم عوملوا جيدا.

وقال احد المصادر الذي رفض الكشف عن اسمه ان الخاطفين لم ينهوا مهمتهم وايديهم خاوية. واشار الى ان الثمن كان ابعاد حوالي ٢٠٠ مقاتل فلسطيني عن بيروت، واكد ان ٢٠٠ مقاتل خرجوا فعلا من بيروت بحراسة مقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي وان اخرين في طريقهم الى الخروج.

وكان خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت احد المطالب التي تقدم بها الخاطفون.

وجاءت النهاية المفاجئة بعد حوالي ساعة من اقدام الخاطفين على قطع الاتصال بالراديو مع برج المراقبة، وهددوا بحدوث «شيء سلبي».

وكان الخاطفون قد مددوا فترة انذار بنسف الطائرة الى الساعة ١١ر٠٠ غرينتش، وهددوا بتنفيذ الانذار اذا لم يحضر امين عام جامعة الدول العربية الى مفاوضتهم.

وطالب المتحدث باسم الخاطفين ويطلق على نفسه اسم «نزيه» بصدور تصريح رسمي من رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي يعلن فيه ان القليبي سياتي الى بيروت فعلا لمفاوضة الخاطفين على ان يذاع التصريح من الاذاعة الرسمية.

واعلن نزيه في محادثة مع برج المراقبة في مطار بيروت انه يرفض مفاوضة أحد اذا لم يكن احد وزراء حكومة الوحدة الوطنية خاصا بالذكر الدكتور سليم الحص احد الوزراء المسلمين البارزين ووزير الاعلام والداخلية جوزف سكاف.

وطالب من سماهم «مشايخ الخطابات» وسفير ايران في بيروت بالعمل لاحضار الشاذلي القليبي الى لبنان.

وبعدما مدد - نزيه - مهلة الانذار بنسف الطائرة التي كان حددها اولا في الساعة الـ ٩ر١٥ بالتوقيت المحلي ثم مددها الى الثانية بعد الظهر هدد في اتصال مع برج المراقبة «بالقيام بعمل سلبي داخل الطائرة المختطفة اذا لم تتم الاستجابة لمطالبه».

وقال في محادثات لاسلكية مع عامل الاتصال اللاسلكي في برج المطار «اين صرنا..» ورد عامل اللاسلكي «على الطريق.. ننتظر بين لحظة ولحظة ان يصلنا رد على مطالبكم».

وسمع نزيه يقول «ساقوم باعمال سلبية داخل الطائرة.. اجروا اتصالات باقصى سرعة.. اريد نتيجة والا ساتصرف داخل الطائرة الان».

وطلب الخاطف الى برج المراقبة ابلاغ المسؤولين «ان يؤمنوا وجبة طعام للركاب في الطائرة».

وساله عامل اللاسلكي «هل لديك مانع ان اتكلم مع ربان الطائرة باللغة الانكليزية» فرد الخاطف «ما في مانع».

وهدد الخاطفون في بيان اذاعوه الساعة الثانية فجر امس بالتوقيت المحلي مطالبهم بالاتي:

١- اخراج جميع المقاتلين الفلسطينيين من المخيمات وتوزيعهم على الدول العربية التي اجتمع ممثلوها في تونس.

٢- ان يقوم امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي في مهلة ١٢ ساعة بزيارة لبنان والجنوب والا يتحمل مسؤولية ما سيحدث.

وتساءل الخاطفون في بيانهم الذي اذاعه نزيه باسم «مجموعة شهداء المقاومة الوطنية اللبنانية» كما وصف نفسه «لماذا» لم يضع المجتمعون في مجلس جامعة الدول العربية - في تونس - استراتيجية عربية موحدة عندما طالبتهم بذلك كل القيادات اللبنانية».

ووجه الخاطفون في بيانهم تهديدا الى العرب قائلين «اعلموا انكم لستم اقوى من نيوجيرسي - المدمرة الاميركية التي قصفت الجبل - ولم نعد قابعين في قمقم ونكتفي بتحذيركم من ان ايدينا ستطالكم جميعا اذا ما استمررتم في سياسة التشويه التي تعبر عن مخططاتكم واعلموا اننا لم نركع امام اسرائيل وعملائها في جامعة الدول العربية وقد اعذر من أنذر».

وكانت عملية خطف الطائرة وهي من نوع «بوينغ ٧٢٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية (عالية) قد بدأت الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي صباح الثلاثاء، حين اقتحم ستة خاطفين ساحة الطائرات في مطار بيروت بسيارة مرسيدس صفراء اللون ما زالت محتجزة لدى جهاز امن المطار.

وهدد الخاطفون الخفير الذي كان يحرس البوابة التي عبروا منها الى حرم المطار، ثم اتجهوا نحو الطائرة وهم يطلقون النار في الهواء ارهابا، واقتحموا الطائرة عندما كان الركاب يصعدون اليها استعدادا للسفر الى عمان في رحلة عادية، وتمكنوا من السيطرة سريعا على الطائرة، وكانوا يحملون قنابل وبنادق كلاشينكوف.

واجبر الخاطفون ربان الطائرة وهو الماني الجنسية يدعي اولف سلطان على الاقلاع بها فورا، واتجهوا بها الى مطار لارنكا في قبرص حيث هبطت وتزودت بالوقود، ثم اقلعت متجهة الى تونس وعلى متنها ٥٧ راكبا و٩ ملاحين وثمانية رجال امن اردنيين.

واعلن ان بين الركاب نائب رئيس الجامعة الاميركية في بيروت السيد لاندري سلايت الذي غادر بيروت مع نجله خشية تعرضه للخطف في العاصمة اللبنانية.

وعندما بلغت الطائرة المخطوفة اجواء العاصمة التونسية رفضت السلطات السماح لها بالهبوط في مطار قرطاج واغلقته في وجهها وسدت مدارجه بالعوائق والاليات العسكرية لمدة ثلاث ساعات.

وبعدما حلقت الطائرة المخطوفة زهاء الساعة في الاجواء التونسية اتجهت الى الاجواء الايطالية حيث سمح لها بالهبوط في مطار باليرمو في جزيرة صقلية حيث تزودت بالوقود.

ومساء امس الاول اقلعت الطائرة من باليرمو، وحاولت مجددا الهبوط في مطار قرطاج التونسي، لكن السلطات اقفلت المطار مجددا في وجه الملاحة الجوية على الرغم من مناشدة السلطات الاردنية السلطات التونسية بالسماح لها بالهبوط.

وعاد الخاطفون بالطائرة مجددا الى مطار بيروت وهبطوا فيه الساعة العاشرة و٢٨ دقيقة.

وامضت الطائرة قرابة الـ ٤ ساعات في مطار بيروت اذاع خلالها الخاطفون بيانا مسجلا بمطالبهم، وطالبوا بحضور مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، ونائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ مهدي شمس الدين، والوزير الدكتور سليم الحص والسفير الايراني في بيروت الى المطار لاجراء مفاوضات معهم.

وتلقوا نداء من الشيخ شمس الدين يطالبهم «بالافراج عن الطائرة وركابها» لكنهم رفضوا الاستجابة له واقلعوا بالطائرة في الساعة الثانية فجر امس باتجاه قبرص، وبعد تحليق دام ساعتين عادوا وهبطوا بالطائرة في الساعة الرابعة والنصف فجرا في مطار بيروت من جديد.

وذكرت مصادر في جهاز امن المطار ان اثنين من الخاطفين، احدهما يطلق على نفسه اسم نزيه والاخر مراد، هما اللذان يقودان العملية وانهما اعطيا اسمين حركيين.

● مقدمة الطائرة بعد تفجيرها

المنظمة : سوريا و « امل » وراء الاختطاف

تونس - أ ف ب - اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية حركة « امل » والحكومة السورية بانهما تقفان وراء عملية اختطاف طائرة الركاب الاردنية المخطوفة وانهما المحرضان عليها .

وندد المتحدث باسم المنظمة احمد عبدالرحمن باختطاف الطائرة وطالب الدول العربية بالتنديد بهذه الاساليب التي تضر بسمعة العالم العربي وتخدم اسرائيل .

العراق يستنكر الخطف والتفجير

استنكر العراق حادث اختطاف الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الاردنية « عالية » وتفجيرها في مطار بيروت .

واكد السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في اتصال هاتفي اجراه امس مع الامير حسن ولي العهد الاردني تضامن العراق مع الاردن ومؤازرته في مواجهة « هذه الاعمال الارهابية والاستفزازية الدنيئة » .

لقطات

● قالت (كونا) ان الخاطفين استخدموا سيارة تابعة لرئيس جهاز امن مطار بيروت العميد ياسين سويد للدخول من البوابة الرئيسية المؤدية الى المدرج الغربي للمطار.

● اصر الخاطفون على انهم لا يقبلون بالتفاوض مع شخص اقل من رتبة وزير ورفضوا التفاوض مع المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان.

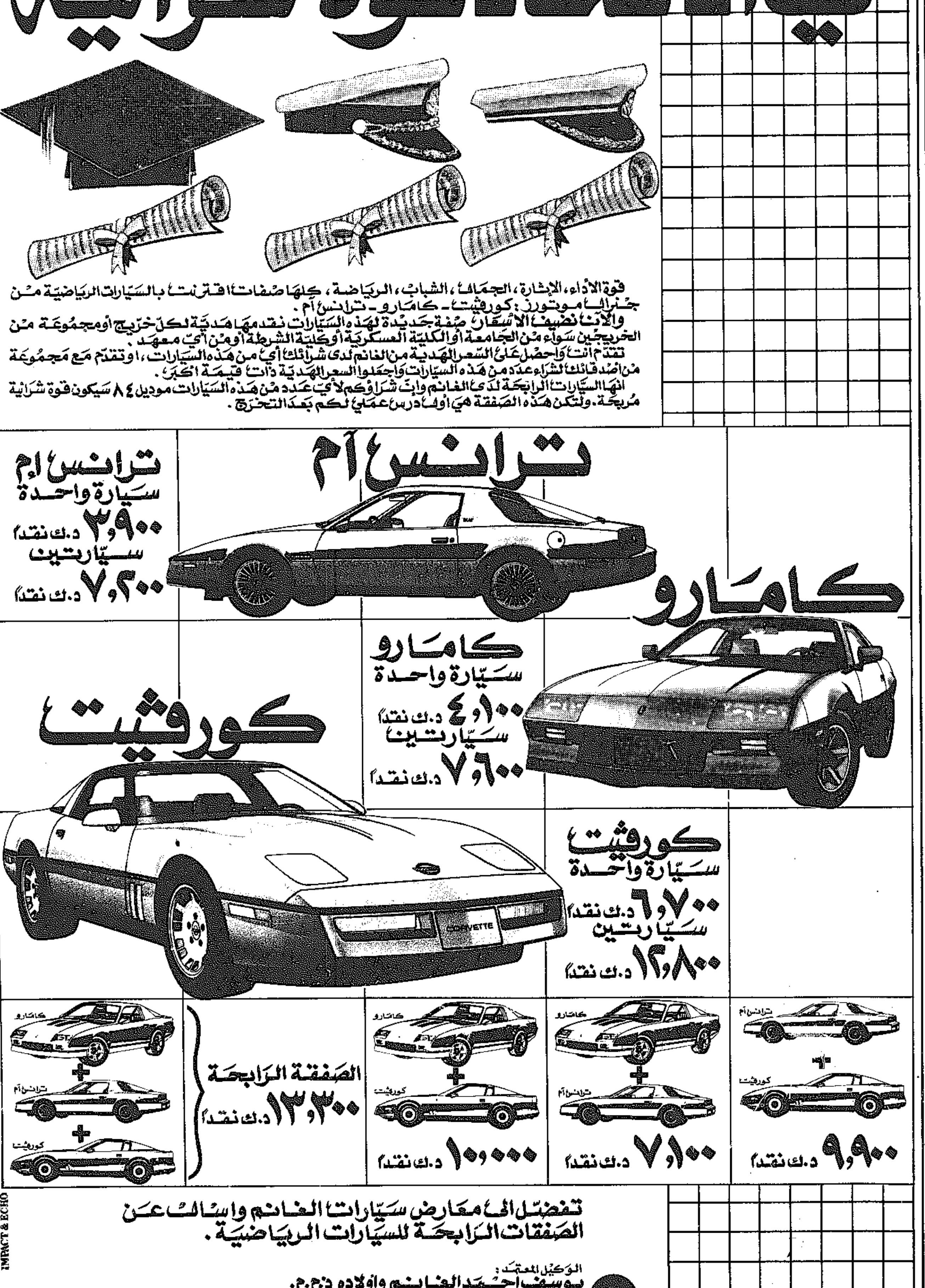
● طلب القراصنة من برج المراقبة بمطار بيروت بعض الادوية لاوجاع الرأس ومسكنات.

● قائد القراصنة قدم نفسه باسم نزيه وظهر بلحية سوداء وسترة سوداء وبنطلون جينز.

● اكدت اول راكبة افرج عنها الخاطفون انه لا يوجد اي قتيل او جريح على متن الطائرة باستثناء احد حراس الطائرة الذي جرح عندما حاول التصدي للخاطفين.

● قال احد الركاب ان افراد الامن الثمانية الاردنيين قيدوا في مقاعدهم وكمموا. وحاول قراصنة الجو طمأنة الركاب قائلين لهم انهم لن يمسوهم باذى كما ان احدا منهم لم يعامل معاملة سيئة.

● يقول احد الصحافيين الموجودين في المطار ان الركاب المطلق سراحهم كانوا يبدون بعد ١٥ ساعة من الاختطاف في غاية الاجهاد وتحت تاثير الصدمة.





قوات الأمن المصرية تتأهب لمواجهة "المسيرات الخضراء"

القاهرة - الوكالات - وضعت الحكومة المصرية قوات الامن في حالة تاهب لسحق المظاهرات الشعبية، وجاء التحذير في بيان غير عادي لوزارة الداخلية امس وقبل مسيرة يعتزم المسلمون الاصوليون القيام بها غدا (الجمعة) الى قصر الرئاسة للمطالبة بالتطبيق الفوري للشريعة الاسلامية في مصر.. وقال شهود عيان ان العمال تظاهروا في موقع بناء بالقرب من القاهرة أول امس للاحتجاج على امتناع الادارة عن صرف منحة عيد العمال لهم.

وقد صدرت التعليمات لاجهزة الامن بالتصدي للمسيرات الشعبية الاسلامية التي يطلق عليها «المسيرات الخضراء».

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس مبارك اجتمع مع وزير الداخلية يوم الاثنين الماضي ومن المعروف ان حالة الطوارىء تسري في مصر منذ اغتيال السادات عام ١٩٨١. وجدير بالذكر ان يوم ١٤ يونيو قد حدد لقيام مظاهرة اسلامية، وكان د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قد اعلن يوم الاحد الماضي ان القوانين السارية في مصر ستنقح من كل ما هو مخالف للشريعة الاسلامية باسلوب علمي وبشكل تدريجي.

رسالة للاسد من القذافي

دمشق - رويتر - تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي في نطاق رسائل بعث بها العقيد القذافي الى عدد من ملوك ورؤساء الدول العربية .

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للانباء ان الدكتور علي عبدالسلام التريكي امين اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي (وزير الخارجية) الليبي سلم امس هذه الرسالة بحضور السيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا .

وكان الدكتور التريكي قد وصل الى دمشق امس الاول واجتمع مع عدد من قياديي جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية .

«تعالوا الى كلمة سواء»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

٣- وضع الحوافز وتشجيع القبول في التخصصات العملية التي نحتاج لها اكثر من غيرها، مقابل تضييق القبول في التخصصات التي لا يحتاج البلد لها حاليا.

٤- عدم التوسع في توظيف الطلبة بصورة مطلقة، لان مثل هذا الامر يدفع هؤلاء الطلبة لاختيار التخصصات السهلة حتى يتمكنوا من الجمع بين الوظيفة والدراسة.

٥- تكريس الاهتمام بالتعليم التطبيقي عن طريق رفع مستواه العلمي وزيادة قدرات الخريجين وتوفير الحوافز المادية للدارسين والخريجين، وذلك عن طريق المنح الدراسية للطلبة ورفع الكادر الوظيفي للخريجين.

تخفيض رسوم تصاريح العمل داخل مصر

القاهرة - القبس - وافقت السلطات المصرية امس على تخفيض الرسوم المقررة على «اذون العمل» التي يسددها المصريون العاملون في جهات اجنبية او هيئات غير مصرية داخل مصر بنسبة ٥٠ في المائة لتصبح ٢٥ جنيها عند اصدار الاذن لاول مرة بدلا من ٥٠ جنيها ولتصبح ٥٠ جنيها عن كل سنة بعد ذلك عند تجديد الاذن بدلا من مائة جنيه .

اعتقال «سيخيين»

واشنطن - ي ب - اعتقلت السلطات الاميركية اثنين من «السيخ» الهنود كانا مسافرين من ليبيا الى الولايات المتحدة لتقديمهما تاشيرات دخول مزورة في بورتوريكو وذكر ان «السيخيين» يدعيان اشوك كومار - وغورنام سنغ وسيقدمان للمحاكمة في ١٣ يونيو .

وكان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي قد بدأ في ساعة متاخرة من الليلة الماضية محادثات رسمية هي الاولى من نوعها مع الرئيس رونالد ريغن .

المصري يجتمع بالسفراء العرب

عمان - كونا - اجتمع وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري هنا بعد ظهر امس مع السفراء العرب المعتمدين لدى الاردن.

ولم تتوفر بعد تفصيلات عن هذا الاجتماع الذي تم بشكل مفاجيء وبناء على طلب من وزير الخارجية. ويعتقد ان البحث سيتناول التحرك الاردني على الساحة الدولية ونتائج المباحثات التي اجراها العاهل الاردني الملك حسين مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن ورئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر حول تسوية ازمة الشرق الاوسط.

مهرجان أحواض السباحة ابتهاجا بسلامة الأمير

برعاية عبدالرحمن يوسف المزروعي - وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة اقيم مهرجان كبير لاحواض السباحة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ابتهاجا بنجاة امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وذلك على حوض مركز شباب القادسية اشتمل الحفل على الفقرات التالية:

القى الكلمة العضو فيصل الفداغ، رحب فيها بالحضور قائلا «احييكم جميعا تحية طيبة وارحب بكم اجمل ترحيب فاهلا وسهلا بكم. انه لمن دواعي سرورنا نحن الشباب ان نلتقي بكم في هذا اللقاء السنوي تشجيعا لهذه الرياضة المهمة التي تعد في مقدمة الانشطة الرياضية التي حث الاسلام الشباب على مزاولتها والاهتمام بها لانها رياضة الحرب والسلم على السواء.

ومما يزيد الحفل بهاء ان ياتي في ظل شهر رمضان الفضيل شهر الصوم والعبادة، انه الشهر الذي نجى الله فيه امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح من كل مكروه فلقد اراد الحاقدون ان يقضوا على الديمقراطية والحرية في هذا البلد الامن متمثلة في شخص رائد هذه النهضة وقائد مسيرتها ولكن الله كان لهم بالمرصاد، وكان لاميرنا المفدى العناية والرعاية من الله سبحانه وتعالى .. فحمدا لله وشكرا على نجاته.

كما تطرق في كلمته بالشكر بالعرفان بالجميل على من مد يد العون لنا وعلى رأسهم جميعا امير البلاد على ما يقدم من عون وتشجيع مستمر لابنائه الشباب وكذلك سمو ولي العهد وجميع المسؤولين بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الذين لا يبخلون بالوقت والجهد لدفع مسيرة الشباب الى الامام دائما ونحن الشباب نعاهدكم بكل الحب والاخلاص برد الجميل لهذا البلد المعطاء وسنجدد العهد والولاء لامير البلاد وولي عهده الامين والشعب الكويتي الكريم. اعقبها عرض اعضاء احواض السباحة ثم قصيدة شعرية ففقرة وطنية.

وبعد انتهائها قام الوكيل المزروعي بتوزيع الجوائز على الفائزين وقد حضر الحفل مدير ادارة النشاط الاهلي عادل الرقم ورؤساء الاقسام والمشرفون العامون بمراكز الشباب ولفيف من الاهالي والاعضاء.

● عضوات حدائق الاطفال في احدى فقرات المهرجان

● احدى فقرات السباحة في المهرجان

بيدروزا يطعن بقرار خسارته أمام ماكغويغان

بنما - ي.ب : طعن بطل العالم السابق في الملاكمة في وزن الريشة البنمي ايزيبيو بيدروزا الذي خسر التاج في لندن مؤخرا أمام الملاكم الايرلندي باري ماكغويغان، طعن في حكم الحكام الذي شاهدوا المباراة ..

وقال انه ما كان له ان يغادر لندن حيا لو ان قرار الحكام كان لصالحه وأضاف في تصريح له عقب عودته الى بنما ان الحكام الذي حكموا بالاجماع لصالح ماكغويغان تعرضوا للضغط لاصدار حكم لصالح الملاكم الايرلندي، واوضح بيدروزا الذي كان معه مدير أعماله ومدربه وزوجته لدى عودته مهزوما فاقد التاج : «ان ماكغويغان لن يستطيع ان يفعل شيئا في المرة المقبلة أمام بيدروزا».

وكانت مباراة لندن الاخيرة هي المباراة العشرين التي دافع فيها بيدروزا عن لقبه في مباراة صادق عليها اتحاد الملاكمين الدولي، وكان في استقبال البطل المهزوم النائب الثاني للرئيس البنمي رودريك ايسكويفل.

وقال ان الحكام كانوا واقعين تحت تاثير عشرين الف مشجع ايرلندي كانوا يحيطون بحلبة الملاكمة مما اضطرهم الى منح ماكغويغان الفوز ..

واكد ان مواطنيه سيحكمون بأنه هو الفائز عندما يتم عرض فيلم عن المباراة، وقال مدير أعماله ديل ريوان بيدروزا سيطر على الجولات الست الاولى ولذلك كانت مفاجأة له ان يصدر الحكام حكمهم بفوز ماكغويغان بفارق ست نقاط. وكان الحكام الثلاثة قد اصدروا حكمهم كالتالي:

١٤٨ - ١٣٨، و ١٤٩ - ١٣٩، و ١٤٧ - ١٤٠ لصالح ماكغويغان، وقال أعتقد حقا ان القرار كان خاطئا.

المزروعي يرعى نهائي دورة الفيحاء الرمضانية

برعاية عبدالرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة يتقابل في التاسعة والنصف مساء اليوم على ملعب مركز شباب الفيحاء فريقي الشراح وسبارو لكرة القدم على نهائي الدورة الرمضانية التي نظمتها جمعية الفيحاء بالتعاون مع مركز شباب الفيحاء وقد شارك بهذه الدورة ٢٢٥ فريقا وقام بتحكيم مبارياتها يوسف حسين، ونخلة جرجس.

الاذاعة تنقل الكويت واليرموك

تقوم اذاعة الكويت الليلة بنقل مباراة الدور قبل النهائي لكاس امير البلاد بين فريقي الكويت واليرموك الساعة التاسعة والنصف مساء من استاد نادي كاظمة الرياضي، ويعلق عليها الزميل صادق بدر، بينما يقوم التلفزيون بنقل مباراة كاظمة والقادسية من استاد العربي بصوت المعلق خالد الحربان.

الشنوف يسحب ترشيحه لادارة الفحيحيل

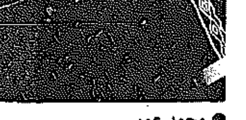
سحب خالد الشنوف عضو نادي الفحيحيل الرياضي ترشيحه لمجلس ادارة النادي وقرر عدم المشاركة في الانتخابات المقبلة كمرشح، وبذلك يصبح عدد المرشحين لمجلس ادارة الفحيحيل ٤٦ مرشحا، ينتظر ان ينسحب من بينهم عدد اخر من المرشحين ويتوقع ان تجري الانتخابات والمنافسة بين قائمتين يترأس الاولى تركي الدبوس رئيس النادي الاسبق ومؤسس نادي الفحيحيل ويترأس الثانية عبدالله عدس الخميس رئيس النادي الحالي.

مفاجأة .. خروج كونورز من الدور الاول لبطولة الملكة

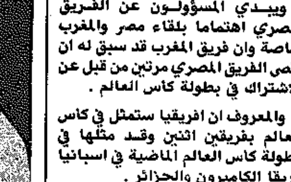
لندن (ي ب): شهد الدور الاول لبطولة نادي الملكة للتنس للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٤٠ الف دولار مفاجأة كبرى بخسارة المرشح الاول جيمي كونورز في مجموعتين ٧/٥، ٦/٣ امام مواطنه الاميركي مايك ديبالمر.

وفي مباريات سابقة بالدور الاول فاز البولندي وجتيك فيباك ٦/٢، ٦/٧، ٧/٩ على مايك ليتش المرشح ١٣، وفاز البريطاني جون لويد ٦/٢، ٣/٦ على الاميركي مات ميتشيل، وفاز الاسترالي مارك ادمون سون ٦/١، ٦/١ على الاميركي مارك فلور، وتغلب لاري ستيفانكي على مواطنه ستيف دينتون ٦/١، ٦/٧.

٢٤ لاعبا بمعسكر فريق مصر استعدادا للمغرب



● عبده صالح الوحش



● محمد عمر

القاهرة (ق.ن.ا) بدأ الفريق المصري القومي لكرة القدم معسكر اعداد لملاقاة الفريق المغربي القومي في كرة القدم في تصفيات الدور الثاني للدول الافريقية في بطولة كاس العالم لكرة القدم في المكسيك في العام المقبل.

وتجرى المباراة الاولى بين الفريقين بالقاهرة يوم ١٣ يوليو المقبل ويحكمها طاقم حكام من زيمبابوي بينما تجري المباراة الثانية بالرباط يوم ٢٧ يوليو ويحكمها طاقم حكام من السنغال.

وقد انتظم بالمعسكر ٢٤ لاعبا هم ... اكرامي وثابت وشوبير لحراسة المرمى والخطيب ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد وربيع ياسين وعلاء ميهوب ومحمود صالح ومجدي عبد الغني وهم من لاعبي الاهلي ... وبدر حامد وجمال عبد الحميد ومحمد صلاح وايمن يونس وطارق يحيى من الزمالك.

ومحمد حازم وعماد سليمان من الاسماعيلي واحمد حسن وشوقي غريب من المحلة، وعلاء نبيل وعلي شحاتة من المقاولون ومحمد عمر من الاتحاد السكندري وحمادة صدقي من المنيا ومحمد رمضان من الترسانة، وسينضم اليهم اشرف قاسم لاعب الزمالك بعد انتهاء امتحاناته بالثانوية العامة وابراهيم يوسف بعد انتهاء علاجه الحالي في لندن.

وفي اطار هذه الاستعدادات يلعب الفريق القومي المصري مباراتين مع فريق العراق القومي يومي ٢٧ و٣٠ يونيو بالقاهرة ... وقد تم اختيار الفريق العراقي كما يقول عبده صالح الوحش مدرب الفريق المصري لانه فريق ممتاز وفي قمة لياقته الان ... واضاف انه سيسعى لاقامة مباراة ثالثة مع الفريق العراقي وانه سيختار اللاعبين الذين يمثلون مصر في مباراتي المغرب على ضوء هذه المباريات التجريبية.

ويبدي المسؤولون عن الفريق المصري اهتماما بلقاء مصر والمغرب خاصة وان فريق المغرب قد سبق له ان اقصى الفريق المصري مرتين من قبل عن الاشتراك في بطولة كاس العالم.

والمعروف ان افريقيا ستمثل في كاس العالم بفريقين اثنين وقد مثلها في بطولة كاس العالم الماضية في اسبانيا فريقا الكاميرون والجزائر.

عهد جديد من الاجراءات الصارمة ضد الشغب في الملاعب الأوروبية

امستردام (ي ب): دعا وزراء الرياضة الاوروبيون لعهد جديد من الاجراءات القاسية ضد الشغب الكروي في الاستادات عبر القارة الاوروبية كلها وذلك بفصل الجماهير ومنع بيع الكحوليات وتخصيص بيع التذاكر بالاضافة الى اجراءات اخرى.

وقد دعا الوزراء والمسؤولون والاوروبيون الى اجتماع لانشاء قواعد ملزمة قانونيا، وقال وزير الرياضة البريطاني نيل مكفرلين ان التعاون الدولي عموما والتعاون الاوروبي خصوصا مهم جدا على مستوى الحكومات ومستوى مسؤولي كرة القدم، ومن الضروري وجود قواعد ثابتة وصارمة ودلائل على الاجراءات والتصرفات التي يجب اتخاذها.

اعتذار حذر

وكان مكفرلين قد قدم اعتذارا حذرا عن بريطانيا بسبب تصرف جمهورها في بروكسل يوم ٢٩ مايو الماضي وقال: ان اولئك الذين شاركوا في العنف يتحملون مسؤولية شخصية رهيبة، وبالنيابة عن حكومة جلالة الملكة وعن نفسي اكرر التعازي والتعاطف مع الضحايا.

وقال غيتانو اديتولفي من ايطاليا ان الاجتماع المقبل يجب ان يتبنى اجراءات تضمن الاعداد الحذر للمباريات ووسائل نقل مناسبة للجماهير وفصل مشجعي الفريقين المتنافسين والخطوات الامنية الملائمة من قبل رجال الشرطة والتنسيق بين كافة السلطات المسؤولة من الشرطة والنقل وكرة القدم، واضاف المسؤول الايطالي ان العنف في المجتمع الاوروبي ليس مشكلة بريطانية فقط وليست محددة بكرة القدم.

● نيل مكفرلين

وسوف يتم تقديم كافة المقترحات المطلوبة الى الاجتماع الاوروبي المقبل يومي ٢٥ و٢٦ يونيو الجاري.

اقالة مدرب منتخب بيرو بسبب فقد الثقة

ليما - ي.ب - قرر اتحاد بيرو لكرة القدم فصل مويسيس باراك من تدريب المنتخب الوطني بسبب عروض الفريق الضعيفة والباهتة في ٣ مباريات بتصفيات المجموعة الاولى لبطولة كاس العالم لكرة القدم، وقد اعلن القرار رئيس الاتحاد لويس فارغاس بعد اجتماع دام يوما كاملا للاتحاد وقال: لقد فقدنا الثقة فيه.

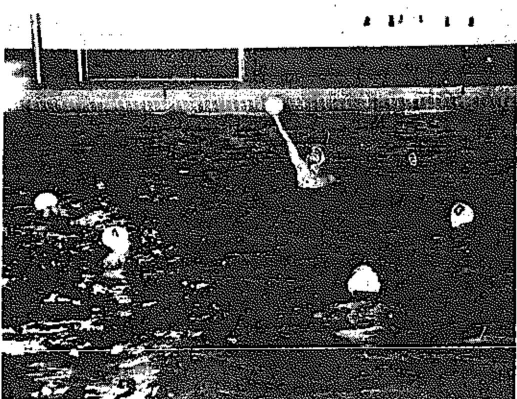
ويذكر ان منتخب بيرو خسر صفر/١ في كولومبيا وفاز ١/صفر في فنزويلا وتعادل على ارضه بدون اهداف مع كولومبيا ويحتل المركز الثاني في المجموعة برصيد ٣ نقط بينما يتصدر المجموعة منتخب الارجنتين برصيد ٦ نقط من ٣ مباريات، كذلك استقالت اللجنة المسؤولة عن جهود بيرو للوصول الى النهائيات في المكسيك ولكن الاتحاد رفض الاستقالة، وقد صرح المدرب باراك انه يقبل قرار الاتحاد باقالته ولا يشعر بالامتعاض له ولكن بخيبة الامل فقط حيث قدم افضل ما عنده في عمله.

واعلن فارغاس ان المدرب الجديد للمنتخب سوف يكون ماركوس كالديرون مدرب فريق يونيفير سيداد دي ديبورتيس والذي قاد ايضا فريق سبورتس بويز للبطولة الوطنية سابقا، والى حين قبول كالديرون المنصب الجديد سوف يتولى الاشراف على المنتخب روبيرتو شالي مساعد باراك.

ولقد انتقد غابرييل اوشوا مدرب منتخب كولومبيا اقالة مدرب بيرو وقال انها خطوة تدل على «نقص الاحترام»، وحذر من ان تغيير المدربين في هذا الوقت سوف يربك لاعبي بيرو في هذه المرحلة الحاسمة من التصفيات، ويتقابل منتخبا بيرو والارجنتين في الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

الكويت والقادسية بنهائي كأس خضير المشعان لكرة الماء

اسفرت نتائج مباريات بطولة كاس خضير المشعان لكرة الماء التي اقيمت امس الاول على حمام السباحة بنادي الكويت عن فوز الكويت على الفحيحيل بالانسحاب حيث وصل فريق الفحيحيل متاخرا عن موعد مباراته بنصف ساعة معتقدا ان مباراته مع الكويت ستكون بعد مباراة القادسية (أ) والقادسية (ب) رغم ان النادي المنظم للبطولة قد ارسل لجميع الاندية المشاركة جدولا مبينا فيه مواعيد المباريات وترتيب لقاء الفرق اما المباراة الثانية فكانت بين فريقي القادسية (أ) والقادسية (ب) وانتهت بفوز القادسية (أ) بـ ٤/٢١ وكانت من جانب واحد حيث ظهر تفوق القادسية (أ) في التمريرات والتسديد على المرمى واخذ الاماكن والتحكم في الكرة والاحتفاظ بها وهي كانت استعراضية اكثر لان الفريق المنافس يفتقر لعناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية وبرز من القادسية (أ) فايز توحيد وفيصل العتيبي وكان حارس مرمى القادسية (ب) افضل لاعبي فريقه ونتنبأ له بمستقبل طيب في هذه اللعبة شرط المحافظة على لياقته والتدريب المستمر، هذا وستقام المباراة النهائية في التاسعة من مساء اليوم على حمام السباحة بنادي الكويت بين فريقي الكويت والقادسية (أ) حيث سيحصل الفائز بالمركز الاول على كاس البطولة والجدير بالذكر ان فريق الكويت قد فاز في العام الماضي بكاس هذه البطولة.



● لاعبو الكويت يتدربون بانتظار وصول فريق الفحيحيل

هزيمة جديدة للارجنتيني فيلاس ببطولة بولونيا للتنس

بولونا - ايطاليا - ي.ب - استطاع اللاعب اليوغسلافي غوران بريبتش الحاق الهزيمة باللاعب الارجنتيني غيليرمو فيلاس في الجولة الثانية من دورة كبيرة للتنس تقام في مدينة بولونا الايطالية. وكانت نتيجة المباراة مع فيلاس المصنف بالمرتبة الثانية في معركة قوية انتهت ٦/٣، ٦/٤ بعد ان استمرت ساعة وعشرين دقيقة. وجاءت هذه النتيجة لتشكل هزيمة جديدة في سلسلة هزائم مني بها فيلاس الذي كان يعتبر اللاعب الثاني في العالم عام ١٩٧٧. وكان فيلاس قد مني بهزيمة اخرى في بطولة ايطاليا المفتوحة في التنس التي اقيمت في روما قبل ثلاثة اسابيع كما مني بهزيمة اخرى بعد اسبوع من ذلك في مدينة فلورنسا الايطالية. وقد هزم اللاعب سيمون كولومبو اللاعب كورادو ابريلي ٦/٤، ٦/٢، ٦/١ كما فاز الالماني الغربي بيتر التر على اللاعب الارجنتيني كريستيان مينوسي ٦/٢، ٦/٤.

هذا وقد اعلن فيلاس اعتزاله اللعب بعد دقائق من هذه المباراة المذلة، وكان فيلاس دائما بين اللاعبين العشرة الاوائل ويلقب بشاعر وموسيقي ملاعب التنس. وقال في تصريح له عقب المباراة: «انها اتعس لحظات حياتي لا ادري من اللوم ان لم تكن نفسي. واني مدين بالاعتذار الى منظمي البطولة والجمهور واني لاعتقد بأني لعبت المباراة الاخيرة في حياتي».

وكان فيلاس قد فاز في اول مسابقة في مدينة بيونس ايرس عام ١٩٧٣ كما حاز على لقب اللاعب الثاني في العالم بعد ذلك بسنتين اي عام ١٩٧٥، وفي عام ١٩٧٧ وصل الى اوج عظمته وانتصاراته حيث حصل على البطولة المفتوحة في فرنسا والولايات المتحدة من بين خمس عشرة دورة انتصر فيها جميعا، وخاض غمار خمسين مباراة دون اي هزيمة وقد فاز في ثلاث دورات منذ عام ١٩٨٢.

شرايفر بانتظار المباراة الاولى

برمنغهام - ي.ب - عرقلت الامطار بطولة برمنغهام للتنس للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ١٢٥ الف دولار، ولم تستكمل بعد مباريات الدور الاول ولم تلعب بعد المرشحة الاولى بام شرايفر اية مباراة.

وتامل شرايفر ان تتمكن خلال هذه البطولة من استكمال لياقتها على الملاعب العشبية استعدادا لبطولة ويمبلدون وذلك بعد غيابها عن الفردي بالبطولة الفرنسية المفتوحة بسبب اصابة في الكتف ولكنها شاركت بالزوجي وحصلت مع مارتينا نفراتيلوفا على اللقب، ومن المقرر ان تلعب شرايفر اول مبارياتها بالبطولة ضد السويسرية كريستين جوليسينت.

كاس الرئيس الكوري: العراق يهزم هوراكان ٢/٥

تايجو - كوريا الجنوبية (أ ف ب): ضمن مباريات دور الثمانية للمجموعة (ب) على كاس الرئيس الكوري الجنوبي لكرة القدم التي اقيمت في تايجو فاز منتخب العراق على اتلتيكو هوراكان الارجنتيني ٢/٥ وفاز منتخب كوريا الجنوبية على كندا بهدف مقابل لاشيء.

جالي يطالب الجمهور حضور النهائي ومهرجان سلامة الامير



● عبدالعزيز جالي

طالب عبدالعزيز جالي امين صندوق اتحاد كرة القدم الجمهور الرياضي والمواطنين الحرص على حضور المباراة النهائية لكاس امير البلاد يوم الاحد المقبل ومهرجان الاحتفال بسلامة صاحب السمو امير البلاد من محاولة الاعتداء على موكب سموه، وقال جالي ان المساهمة في هذا المهرجان تاكيد على روح الاسرة الواحدة والتفافها حول قائد مسيرتها.

وقال جالي ان بيع تذاكر المباراة النهائية سيبدأ اليوم الخميس في اندية العربي واليرموك والكويت والقادسية ومقر اتحاد كرة القدم، وستكون اسعارها خمسة دنانير للمقصورة، ٢ د.ك على يمين ويسار المقصورة ودينارا واحدا للدرجة الثانية.

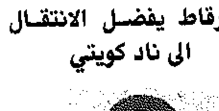
٨ دول ببطولة المتوسط لكمال الاجسام

القاهرة - ق.ن.ا - وافقت ثماني دول حتى الان على الاشتراك في بطولة البحر الابيض المتوسط في كمال الاجسام التي ستقام في الاسكندرية خلال الفترة من ٢٥ الى ٢٩ يونيو الحالي.

والدول التي وافقت على المشاركة في البطولة هي الاردن والمغرب والجزائر وفلسطين واسبانيا وفرنسا وقبرص وتركيا.

ويحضر البطولة كل من جاك بلومر رئيس اللجنة الدولية لحكام كمال الاجسام ورون ديفيد سكرتير عام اللجنة.

وكانت مصر قد فازت ببطولة البحر الابيض المتوسط اربع مرات اخرها في العام الماضي.



شرقاط يفضل الانتقال الى ناد كويتي



● مطير شرقاط

علمت القبس ان مطير شرقاط حارس مرمى فريق نادي الجهراء اكد لاخذ المسؤولين بناديه ما اشارت اليه القبس من اتصال احد الاندية السعودية معه للعب بالسعودية، وقال المصدر ان شرقاط ابلغه ايضا ان احد الاندية الكويتية الكبيرة اجرى اتصالات معه بشان الانتقال اليه وان شرقاط يفضل اللعب للنادي الكويتي وعدم السفر للعب بالسعودية.

غياب لاعبي الصين عن بطولة انكلترا للريشة الطائرة

كالفاري - البيرتا (أب): اشار المسؤولون الصينيون في بطولة العالم في الريشة الطائرة (البادمنتون) الى احتمال مشاركة سيدات الصين فقط في بطولة عموم انكلترا العام المقبل، بينما يركز فريق الرجال القوي على تدريباته في بلاده استعدادا لبطولة كاس توماس لبطولة العالم للفرق.

وقد ابدى الدانمركي مورتن فروست بطل انكلترا مرتين اسفه لغياب اللاعبين الصينيين عن اهم بطولة في العالم بهذه اللعبة وقال ان بغياب لاعبي الصين سوف تقل قيمة البطولة بدون شك.

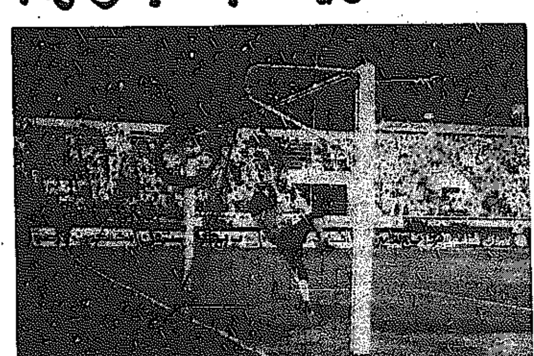
٤٤ رياضيا يابانيا بلقاء المحيط الهادىء

طوكيو (ي ب): تشارك اليابان بفريق مكون من ٤٤ عضوا في اللقاء الخماسي بالعاب القوى لدول المحيط الهادي الذي يقام في بيركلي بولاية كاليفورنيا يومي ٢٢ و٢٣ يونيو الجاري.

واعلن الاتحاد الياباني لالعاب القوى ان الوفد يضم ٣٠ متسابقا و١٤ متسابقة.

بالخبرة.. القادسية يبعد الجهراء العنيد بعد مباراة مثيرة

تكافأ الفريقان باللعب والهجمات.. وهدف الدخيل تسلل واضح



● كرة فيصل الدخيل تعانق شباك شرقاط مسجلة الهدف الاول



● فيصل شعلان يلتقط الكرة قبل وائل سليمان

● كتب جاسم اشكناني :

تخطى القادسية .. العقبة الثانية .. وصعد للدور قبل النهائي لبطولة كاس الامير .. بعد فوزه على الجهراء «العنيد» ٢/٣ .. في المباراة التي اقيمت بينهما مساء أمس الاول على استاد صباح السالم .. والذي انتهى شوطها الاول بالتعادل ١/١. وقد تابع المباراة جمهور قدساوي كبير لم نشاهد له مثيلا في مباريات الدوري العام ..! استمتع بمباراة جميلة ومثيرة وسريعة كانت جديرة بالمتابعة فعلا .

هدف الدخيل يعيد القادسية للدفاع

بدأت المباراة حذرة من الجانبين كل فريق يتحفظ على لعبه خوفا من خصمه وظهر واضحا .. منذ الثواني الاولى للمباراة .. ان عطا الله جطلي لاعب وسط الجهراء يراقب عبد العزيز حسن نجم وسط القادسية كظله وخاصة عندما يستحوذ القادسية على الكرة .. وكذلك وائل سليمان مدافع الجهراء مع فيصل الدخيل .. وقد اخطأ وائل وارتكب خطأ عندما لمس الكرة بيده بالدقيقة ٣ من الشوط الاول خارج منطقة الجزاء ... حيث تسبب هذا الخطأ بتسجيل هدف مبكر .. سجله فيصل الدخيل من ركلة حرة مباشرة «جميلة» حولها بيمناه دائرية في الزاوية التسعين .... وبدلا من مواصلة الضغط للاستمرار بارباك دفاع الجهراء واحباط معنوياته .. عاد القادسية «بالعكس» لينكمش للخلف ويعتمد على طريقة ٢/٤/٤ للمحافظة على الهدف مبكرا .. وارسال الكرات الامامية السريعة للدخيل ومحمد ابراهيم .. ولم يكن القادسية ليستطيع ان يفعل شيئا بهذه الطريقة الخاطئة التي لجأ اليها .. بالدفاع المبكر دون داع او مبرر وبالاعتماد على مهاجمين فقط .. وذلك ان دل على شيء فانما يدل على انعدام ثقة مدرب الفريق بقدرات لاعبيه .. لذلك اتبع طريقة قديمة جدا املا بالمحافظة على الهدف .. ولكن «هيهات» ..! خاصة وان دفاع القادسية كان يلعب على خط واحد مما يتسبب غالبا بسهولة المرور منه .

نشاط واجادة وكرة جميلة قدمها الجهراء ..

بعد هذا الهدف القدساوي .. تحرك فريق الجهراء بشكل جيد ونشاط من منطلق الغيرة على مصلحة الفريق .. ومحاولة تعويض الهدف ... ونجح خط وسطه بربط خطي الدفاع بالهجوم وظهرت خطورة الجهراء واضحة بفضل حسن الانتشار والتمرير والفتح على الجناحين مع تمرير الكرات العرضية العالية لمحمد ابراهيم ونواف جديد .. وهدد الفريق مرمى القادسية. لكن دون ان يوفق بتسجيل أي هدف حتى الدقيقة ٣٣ عندما استغل محمد الشليمي وقوف مدافعي القادسية على خط واحد ومحاولتهم لكشف التسلل فلعب ومرر كرة «ماكرة» لزميله نواف جديد «الذي اعتقد لاعبو القادسية انه كان متسللا» وهو لم يكن كذلك .. لينطلق بالكرة وحيدا وسط دهشة جميع القدساويين .. وينفرد نواف ويضعها بثقة على شمال فيصل الشعلان مسجلا هدف التعادل للجهراء بالدقيقة ٣٣.

القادسية صحح وضعه فانطلق وهدد الجهراء

مع بداية الشوط الثاني اشرك مدرب القادسية المهاجم محمد مبارك بدلا من حامد المسباح الذي مال لمساندة الوسط على حساب الهجوم ... فتغير حال القادسية .. وتصحح الوضع وعاد الاصفر لخطورته بالهجوم ونجح الثلاثي الدخيل وابراهيم ومبارك.. بالتحرك الجيد الذي اربك دفاع الجهراء .. خاصة وان خط وسط القادسية كان شعلة من النشاط بقيادة نجمه الاول عبد العزيز حسن .. ولجأ القادسية لبدء هجماته وتنفيذها عن طريق الجناحين وان كان التركيز على الجهة اليمنى اكثر .. الا ان الفريق صحح طريقته وبدأ يهاجم بالشكل الصحيح ومن احدى الهجمات فتح محمد مبارك جهة الجناح الشمال وسدد كرة بشماله ارتدت من مطير شرقاط ولم يتوان محمد ابراهيم في ايداعها المرمى بالدقيقة ٩ (متابعة جيدة) .. بعدها انطلق القادسية بحرية وقدم شوطا جيدا وشكل خطورة كبيرة على مرمى الجهراء وضاعت العديد من الفرص وخاصة انفرادين لراشد بديح وفيصل الدخيل لم يحسنا التصرف بهما لتسرعهما ... كما انقذ شرقاط اكثر من هدف محقق من تسديدات محمد مبارك وفيصل الدخيل ...

تسلل واضح .. والهدف سليم بنظر الحكام

بعد هذا الكم الهائل من هجمات القادسية .. تصل الكرة لحمد صالح الذي خطفها من مهاجم جهراوي يتقدم بها ويمررها طويلة لفيصل الدخيل الذي كان متقدما لوحده جهة الجناح الايمن وفي موقف تسلل واضح .. لينفرد الدخيل ويراوغ شرقاط ويسجل الهدف الثالث للقادسية بالدقيقة ٤٣ (تصرف سليم من الدخيل لانه لعب على صافرة الحكم) .. وقد يكون الامر مشتبها على مساعد الحكم غازي الكندري الذي اعتقد ان حمد صالح ارسل الكرة قبل ان يتخطى الدخيل .. مدافعي الجهراء .. والحقيقة عكس ذلك فقد كان الدخيل متقدما وفي موقف تسلل واضح لخطة ارسال حمد صالح الكرة له، ولكن ما العمل والهدف بنظر الحكام سليم...؟ عموما لولا خبرة الدخيل في الهدفين الاول والثالث لكان موقف القادسية محرجا.

الجهراء .. تأخر بالتسديد القوي

لم يقف الجهراء متفرجا .. حيال نشاط وهجمات القادسية .. بل بادل خصمه الهجمات السريعة والتحرك النشط.. وسنحت له العديد من الفرص .. ضاعت من رأس محمد ابراهيم .. وكان من اكبر عيوب الجهراء امس الاعتماد على الكرات العالية اكثر من اللازم وعدم اللجوء للتسديد القوي الذي كان بحاجة ماسة اليه .. كما انه كان بطيئا في تنفيذ الالعاب الثنائية بالهجوم مما اضاع على الفريق الكثير من الهجمات ... ولم يصحو الجهراء الا متأخرا حيث لجأ للتسديد الذي تناساه .. حيث انقذ الشعلان حارس القادسية قنبلة ارضية من وائل سليمان .. ولكنه «أي الحارس» لم يستطع صد صاروخ عبد الرحمن حمد حمد بالدقيقة ٤٤ والذي سدده من خارج منطقة الجزاء بيمناه .. لتسكن الكرة المقص العلوي الايسر ولو لجأ الجهراء للتسديد مبكرا لكان هناك كلام اخر .. والله اعلم.

السلمي .. والانذارات

ادار المباراة الحكم عبد العزيز السلمي ساعده غازي الكندي ومحمد العتيقي .. ويؤخذ على الحكم التسرع في انذار اللاعبين «بدون مبرر حسب وجهة نظرنا» .. وقد يكون مستقصدا ذلك للسيطرة على المباراة منذ بدايتها وقد انذر عطا الله جطلي ووائل سليمان ومحمد القشعان من الجهراء ومحمد ابراهيم وحمد الصالح وفيصل الشعلان من القادسية ... ولا ننسى ان نذكر الحكم انه تعجل في اطلاق صافرته محتسبا تسللا على القادسية بالدقيقة ٢٨ من الشوط الاول رغم انها لم تكن كذلك ومساعده العتيقي لم يرفع الراية ... كما انه حرم فيصل الدخيل من ركلة جزاء وهو منطلق بالكرة داخل منطقة الجزاء فعرقله المدافع حسن حمود بوضوح بالدقيقة ٨ من الشوط الاول.

٣٨ هدفاً بمباريات الكأس

اقيمت ١٠ مباريات بمسابقة الكاس حتى الان ٦ منها بالادوار التمهيدية و٤ منها بالادوار الاولى «دور الثمانية»، وقد سجل في هذه المباريات العشر ٣٨ هدفا هو مجموع الاهداف التي سجلتها الفرق في مبارياتها .. ولا شك ان النسبة ستزداد بالتأكيد لعدم وجود «التعادل» بالبطولة، علما بان اعلى نسبة اهداف سجلت بمباراة واحدة حتى اليوم هي ٨ اهداف عند فوز الشباب على النصر ٣/٥ .. تليها مباراة التضامن والصليبخات ٢/٥ .. والقادسية والجهراء ٢/٣ .

١٩ انذاراً وطرد واحد

ارتفع مجموع الانذارات الى ١٩ انذارا حتى الان في المباريات العشر التي لعبت بالادوار السابقة لبطولة كأس الامير .. بينما شهدت هذه المباريات حالة طرد واحدة عندما طرد مبارك مرزوق مدافع التضامن في مباراة فريقه امام اليرموك وكان اول انذار بالبطولة من نصيب لاعب الفحيحيل سيف زيد، واخر انذار حتى الان حصل عليه فيصل شعلان حارس مرمى القادسية.

رقم قياسي يسجله السلمي..!

سجل الحكم عبدالعزيز السلمي رقما قياسيا بعدد الانذارات التي وجهها للاعبين في مباراة واحدة .. متفوقا بذلك على زملائه الحكام الذين اداروا المباريات السابقة، فقد استعمل عبدالعزيز السلمي «الكارت» الاصفر .. ٦ مرات في مباراة القادسية والجهراء.. وكان كل خوفنا من ان يصيب السلمي الملل من كثرة هذا اللون «الاصفر» واستعماله .. وتغييره بالاحمر «الله ستر» .. لان السلمي تحامل على نفسه ولم يداخله الملل!

«برافو» .. الجهراء

اعجب كل من تابع مباراة القادسية والجهراء بالروح الرياضية والهدوء والاخلاق التي تحلى بها لاعبو الجهراء عقب انتهاء مباراته الحساسة مع القادسية فبالرغم من اصرار كل من في الملعب على ان هدف القادسية الثالث كان تسللا .. الا ان الجهراويين لم يعترضوا او يحتكوا بالحكم .. وقبلوا بالامر الواقع .. وبان قرار الحكم .. لا رجعة فيه .. «وبرافو» جهراء .. وهكذا الاخلاق الرياضية .. «ولا بلاش».

الجهراء ٣ القادسية ٣

رغم فوز القادسية على الجهراء ٢/٣ الا ان الفريقين تساويا في الكثير من الاشياء منها ضياع الفرص وتبادل الهجمات وحتى الانذارات التي حصل عليها لاعبو الفريقين فقد تعادل الجهراء مع القادسية بعدد الانذارات ولكل منهما ٣ اي بمجموع ٦ انذارات في المباراة.

حدود الذوق .. واللياقة

خرج بعض افراد جمهور القادسية غير الواعي عن حدود الذوق واللياقة عندما قام بالقاء قناني الماء والعلب الفارغة على مساعد الحكم.. وذلك بعد هدف التعادل للجهراء الذي سجله نواف جديد.. اعتقادا منهم بأن الهدف تسلل ومساعد الحكم لم يرفع الراية.. علما بأن الهدف سليم.. وجديد لم يكن في موقف تسلل.. ونحن نتمنى ان يساهم جمهور القادسية في العمل للقضاء على حوادث الشغب.. لا المساهمة بزيادتها.. فعيب يا بعض الدخلاء على جمهور القادسية.. وتحية لفهد عبدالكريم رئيس الرابطة الذي وبخ المشاغبين على هذا التصرف السيىء.

هدفان للدخيل والتسديدة حرة..!

فيصل الدخيل هو اللاعب الوحيد بمسابقة كاس هذا الموسم الذي سجل من الركلة الحرة المباشرة.. بل اكد اجادته لها.. فكرر التسديدة الحرة مرتين وسجل هدفين احدهما على خيطان والاخر بمرمى الجهراء.. بينما سجل لاعب الشباب جاسم ذياب هدفا واحدا من ركلة حرة غير مباشرة.. ليصبح مجموع الاهداف التي سجلت من الركلات الحرة ٣ اهداف فقط من مجموع ٣٨ هدفا سجلت حتى الان.

كاظمة.. والاول..!

وحشنا فريق كاظمة.. الذي ظل بعيدا عن الاضواء فترة لعدم لعبه «اية» مباراة.. وعاد ليلعب اول مباراة له بالكأس.. امام الشباب.. ويلعب اول وقت اضافي بالبطولة.. وكان من نصيبه ايضا اول ركلة جزاء بمسابقة كأس الامير هذا الموسم سجل منها سويد هدف الفوز لفريقه على الشباب.. لذلك ما ان عاد كاظمة الى الاضواء حتى ارتبط مع كلمة.. (الاول).. فهل تستمر هذه الكلمة معه حتى النهاية؟

٣ بالصدارة والامل لواحد..!

يتصدر قائمة هدافي بطولة الكأس حتى اليوم ٣ لاعبين سجل كل منهم ٣ اهداف وهم فتحي كميل من التضامن فيصل الدخيل من القادسية وجابر الزنكي من الشباب.. ومن بين هؤلاء الثلاثة بقي الامل قائما لواحد منهم فقط وهو فيصل الدخيل لزيادة رصيده.. وذلك لاستمرار فريقه «القادسية» بمسابقة الكأس بينما خرج التضامن والشباب من البطولة ولا امل لكميل والزنكي بالطبع بزيادة النسبة. كما ان عبدالعزيز العنبري له هدفان وامله ما زال قائما بينما منافسه فلاح محسن من الجهراء.. بقي على هدفيه بمرمى السالمية.

بركلة جزاء في الوقت الضائع

كاظمة يفوز ٢/١ على الشباب ويقابل القادسية

كتب جمال مرجان

استطاع كاظمة ان يقتنص هدف الفوز في الشوط الرابع الاضافي قبل نهايته بأربع دقائق ويفوز على الشباب ١/٢ في اللقاء الذي اقيم بينهما امس الاول على استاد نادي الكويت ضمن مباريات دور الثمانية لكاس الامير.. ليصل بذلك كاظمة الى دور الاربعة ويلتقي القادسية في لقاء قوي وصعب على كلا الفريقين اليوم الخميس.

كانت نتيجة الشوط الاول صفر/صفر وجاءت الاهداف في الشوط الثاني والشوط الرابع.. حيث بادر كاظمة بتسجيل الاهداف.. فسجل صالح الرفاعي الهدف الاول في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني ثم اضاف جابر الزنكي هدف التعادل للشباب في الدقيقة ٢٣ لينتهي الوقت الاصلي للمباراة ويلعب الفريقان وقتا اضافيا من شوطين.. سجل فيهما كاظمة هدف الفوز وكان في الشوط الرابع، واحرزه يوسف سويد من ركلة جزاء في الدقيقة ١١.

ادار اللقاء الحكم جواد عاشور وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان احمد المسفر وعيسى الجساس. وقد انذر الحكم كلا من حمود فليطح من كاظمة، وصالح الكريبي من الشباب.

كاظمة الاكثر هجوما وسيطرة على الكرة

● بدأ كاظمة المباراة مسيطرا ومهاجما ومستحوذا على الكرة في منطقة الوسط.. واجاد الانتشار ونقل الكرات وفتح اللعب على الجناحين.. فحاصر الشباب في وسط ملعبه في معظم اشواط المباراة.. ومن حسب هجومه التسرع في انهاء الهجمات وعدم التركيز امام مرمى الشباب.. فاهدر العديد من الفرص وتسابق مهاجموه في ضياعها دون مبرر رغم تفوق كاظمة في خطي الوسط والهجوم ولجوئه الى التسديد من خارج منطقة الجزاء حيث شكلت خطورة بالغة على المرمى لولا يقظة حارس المرمى.

وفي الشوط الثاني واصل كاظمة الهجوم والسيطرة في الوسط والتسديد على المرمى حيث صدت العارضة كرة قوية من طارق نجم في اول دقيقة وترتد الى الرفاعي امام المرمى الخالي الذي اودعها خارج القائم الايسر..

وينجح كاظمة في النهاية بتسجيل هدفه الاول بفضل تحركات سويد النشطة وتمريراته المتقنة لزملائه المهاجمين الا ان الشباب الذي لعب منكمشا في نصف ملعبه لم يستسلم بعد هذا الهدف وشكلت هجماته المرتدة السريعة خطورة على مرمى كاظمة خاصة ناحية الجناح جابر الزنكي الذي نجح في اقتناص هدف جميل من بين مدافعي كاظمة واهدر عدة فرص اخرى لتنتهي المباراة ويستمر كاظمة في هجومه دون نهاية والشباب يعتمد على الهجمات المرتدة الى ان ينجح كاظمة في اقتناص هدف الفوز من ركلة جزاء في الدقيقة ١١ من الشوط الرابع بعد ان لمس علي بودستور الكرة بيده داخل المنطقة من كرة عرضية امام المرمى.. فتصدى لها سويد واودعها الزاوية اليسرى.

● تشابك بالارجل بعيدا عن الكرة بين سويد ونجم والزعابي

استون فيلا يخسر ١٠٠ الف جنيه استرليني

بيرمنغهام - ي.ب - طلب نادي استون فيلا من الاتحاد الانكليزي لكرة القدم تجديد مفاوضاته مع الاتحاد الدولي بخصوص رفع الايقاف الذي فرضه على اشتراك الاندية الانكليزية خارج بلادها لان الغاء اشتراكه بالجولة المقررة في الولايات المتحدة واستراليا سوف يكلفه خسارة مالية كبيرة تصل الى ١٠٠ الف جنيه استرليني، وقال رئيس النادي دوغ ايليس ان قرار الفيفا غير عادل بالمرة وتساءل عما سوف يفعله النادي في حال تعرضه للملاحقة القضائية من المنظمين بسبب الغاء الجولة.

تحديد لقاء البانيا واليونان بكاس العالم

حدد الاتحاد الدولي لكرة القدم يوم ١٩ اكتوبر المقبل موعدا لاقامة المباراة المؤجلة بين منتخبي البانيا واليونان بتصفيات القارة الاوروبية لبطولة كاس العالم لكرة القدم. وكان مقررا اقامة هذه المباراة في ابريل الماضي ولكنها تاجلت بسبب وفاة الزعيم الالباني انور خوجه، وقد وافق البلدان على الموعد الجديد.

يوم الحسم في مسابقة أمير البلاد

الكويت المنطلق واليرموك القوي يتطلعان لعودة "الغائب"

القادسية وآمال كبيرة مع كاظمة المرهق نسبيًا بالعزبي

دخلت مسابقة كاس الامير مرحلتها الحاسمة .. وبدأت الاعصاب تزداد توترا واشتعالا .. واليوم هو موعد الفرق الاربعة التي وصلت للدور قبل النهائي .. ففي التاسعة والنصف سيكون موعدنا وموعد الفرق الاربعة مع تصفية الحساب الحقيقية .. والمعركة الكروية الحاسمة في الدور هو قبل النهائي للكاس، اي ان الخطوة التي تليه هو الدور النهائي اذا فشرف اللعب على نهائي البطولة والتشرف بمقابلة الامير اصبح املا قريبا .. الا ان المرء لا يدرك كل ما يشتهيه .. فالاهداف هي التي ستحدد .. والفوز هو الذي سيقدم فريقين من الاربعة للنهائي.

القادسية وكاظمة بين الامل .. والحفاظ على اللقب

على استاد صباح السالم بالعربي .. سيكون اللقاء القوي والمثير والجماهيري الكبير .. بين القادسية والامل الذي يراوده بالحصول على البطولة للخروج من السنوات العجاف الطويلة .. وكاظمة المتطلع بجدية للمحافظة على لقبه كبطل لكاس الامير .. هذه المباراة ستكون .. صراعا بين الفريقين من اجل التاهل للنهائي .. وسيكون استاد صباح السالم هو ميدان المعركة الحاسمة .. فالقادسية صعد لهذا الدور بعد فوزه على خيطان ٢/صفر وعلى الجهراء ٢/٣ .. بينما تأهل كاظمة اثر فوزه الوحيد «وبالعافية» على الشباب ١/٢ بعد وقت اضافي وبركلة جزاء في الشوط الاضافي الثاني، هنا لدينا وقفة فالوقت الاضافي يعني الكثير .. «مجهود كبير ومضاعف .. عضلات مرهقة .. اداء غير ثابت» .. والموقف مكرر .. فقد سبق ان التقى كاظمة بالقادسية بالدور قبل النهائي، عام ٨٣/٨٢ ببطولة الكاس التي اجلت من ٨٢ الى ٨٣ .. وكان ان لعب القادسية قبل تلك المباراة .. «مع خيطان بوقت اضافي» .. فظهر الاعياء والتعب والارهاق على لاعبي القادسية امام كاظمة وخاصة عندما تعادلا ٢/٢ ليلعبا وقتا اضافيا لم يستطع القادسية فيه الحركة من شدة الارهاق .. ففاز كاظمة ٢/٥ ، واليوم كاظمة هو الذي لعب وقتا اضافيا والقادسية لم يعط فوق طاقته .. فهل ينجح بالثار لنفسه واستغلال الموقف «نفسه» لرد اعتباره.. ام ان كاظمة سيؤكد بان لياقته لن تخونه وهو اكبر من ان يضعف بسبب وقت اضافي؟

● يدير المباراة: الحكم الدولي عبدالسلام الياقوت يساعده عيسى الجساس وجاسم عاشور.

الكويت واليرموك وأمل استعادة الكأس الغائب

وسيشهد استاد نادي كاظمة في التاسعة والنصف ايضا صراعا من نوع اخر .. تحكمه رغبة الفريقين في استعادة الكاس الذي غاب عنهما لسنوات طوال .. فالكويت كان قد حصل على البطولة اخر مرة عام ١٩٨٠ اي قبل ٥ سنوات .. بينما حصل اليرموك على الكاس للمرة الثانية والاخيرة عام ١٩٧٣ اي قبل ١٢ عاما.. لذلك فان مباراة اليوم ستكون منافسة بين الطرفين للصعود للنهائي وتقوية الامل باستعادة الغائب الكبير.. ولقد وصل الكويت لهذا الدور اثر فوزه على الفحيحيل ٢/١ وعلى العربي ٢/صفر بينما تأهل اليرموك لفوزه على الساحل ٢/٣ وعلى التضامن ٢/صفر، مع ضرورة التنبيه على ان الكويت سيغيب عنه نجما الدفاع وليد الجاسم وعادل عباس لحصولهما على انذارين خلال الموسم الحالي .. مما قد يدخل نوعا من الامل بخط هجوم اليرموك الذي سيحاول استغلال الفرصة الثمينة التي لن تتكرر ربما فقد وصل الفريق الى هذا الدور بالقوة .. ولن يتركه بسهولة ..

كما ان النقطة التي قد تكون في صالح الكويت هو المعنويات العالية اثر ابعاد العربي بطل الكاس عن المنافسة .. واستغلال فرصة لقاء اليرموك للصعود النهائي بدلا من التضامن «العقدة» ..! فهل يستغل الكويت فرصة ابتعاد التضامن..؟ ام سينجح اليرموك باخذ الخلافة ليكون «العقدة» الجديدة.

● يدير المباراة: جواد عاشور يساعده حسن الموسى وعيسى هاشم.

صالح زكريا: يا ويلكم لو اعترضتم



● صالح زكريا يهدد باليد والاشارة اذا احتج أي لاعب !

المدرب الوطني القدير صالح زكريا مدرب الجهراء.. يبدو في الصورة وهو يتوعد لاعبيه وينذرهم بعدم الخروج عن الروح الرياضية.. والالتزام بالسلوكيات عقب نهاية مباراتهم مع القادسية امس الاول، ضاربا بذلك المثل لما يجب ان يكون عليه سلوك المدرب داخل الملعب.. واثبت ان مهمة المدرب ليست في وضع الخطط واساليب اللعب فقط بل تتعدى هذا النطاق الى تهذيب النفس وغرس الروح الرياضية.

إصابة روبسون قبل مباراة المانيا واشراك ديكسون ولاينكر للمرة الأولى

تعرضت جهود المنتخب الانكليزي للهروب من الخسارة الرابعة على التوالي لضربة كبيرة عندما اصيب الكابتن برايان روبسون اثناء التدريب بشد عضلي ومن المشكوك اشتراكه بالمباراة التي بدأت في الحادية من مساء امس (الاربعاء) بتوقيت الكويت ضد منتخب المانيا الغربية باستاد الازتيك في المكسيك.

ويستعد لاعب ايفرتون بول بريسويل للاشتراك في اول مباراة دولية بالمنتخب بدلا من روبسون،

كذلك الح المدرب بوبي روبسون الى تقوية خط الهجوم باشراك هداف الدوري الانكليزي كيري ديكسون لاعب شيلسي وغاري لاينكر هداف نادي ليستر، وسوف يغير روبسون ٨ لاعبين من الفريق الذي خسر صفر/١ امام المكسيك يوم الاحد الماضي ولن يستبعد سوى كيني سانسوم وغلين هودل مع عودة راي ويلكنز ومارك هيتلي وتريفور فرانسيس الى ايطاليا للاشتراك بالكأس.

ويتوقع ان يشترك ديكسون ولاعب ابفرتون بيتر ريد منذ بداية اللعب.

وبسبب رصيده في الدوري (٣٢ هدفا) يعتمد بوبي روبسون على كيري ديكسون لتحقيق الفوز على المنتخب الالماني بالاشتراك مع زميله لاينكر

ويقول هناك فرق كبير بين اللعب الدولي واللعب على مستوى النادي وكيري وغاري من اخطر المهاجمين في الدوري وسوف نرى كيف يلعبان سويا.

وقد ابدى روبسون تخوفه من قوة الفريق الالماني ومن التنظيم والانضباط في صفوفه.

اصابة ليربي بكسر في قدمه

سوف يغيب نجم خط الوسط الدانمركي سورين ليربي عن نادي بايرن ميونخ الالماني الغربي لمدة خمسة اسابيع على الاقل بسبب اصابته بكسر في ساقه اليمنى في المباراة الاخيرة بالدوري الذي حصل بايرن ميونخ على بطولته بعد فوزه على فريق انتراخت برونشنيغ وقال طبيب النادي ان ليربي عاد الى بلاده لقضاء الاجازة الصيفية وقدمه في الجبس.

الشرطة الهنغارية تعتقل ١٠ مشاغبين

بودابست - ي.ب - اعتقلت الشرطة الهنغارية ١٠ شباب للاشتباه بقيامهم بتحطيم عربتي قطار الانفاق في العاصمة عقب خسارة فريقهم لاحدى المباريات المحلية ببداية هذا الشهر.

وكانت الشرطة قد ناشدت المواطنين مساعدتها في التعرف على اسوأ حوادث شغب في العاصمة الهنغارية عقب مباراة فريقي فيرينكفاروس وتاتابانيا.

مهمة سلام بين ليفربول وتورينو

تورينو - ي.ب - تستقبل مدينة تورينو الايطالية موطن فريق يوفنتوس وفدا من مدينة ليفربول الانكليزية الذي يقوم «بمهمة سلام» بين المدينتين عقب احداث الشغب في بروكسل التي راح ضحيتها ٣٨ مشجعا معظمهم من الايطاليين.

ويضم الوفد الانكليزي مشجع ليفربول الشهير جون والش (٢٧ سنة) الذي انقذ ارواح العديد من مشجعي يوفنتوس وسحبهم من تحت حطام الحائط الذي انهار قبل المباراة، و١١ عضوا من مجلس المدينة وديريك ورلوك وديفيد شيبارد من رجال الدين و٣ ممثلين من اندية المشجعين في المدينة. وسوف يقوم وفد ليفربول بزيارة قاعة مدينة تورينو ثم يزور نادي يوفنتوس.

وقال والش وهو اب لثلاثة اطفال انه من المفرح ان يسامحنا الايطاليون ولكني لا ادري ماذا اقول لهم.

وقد حصل والش على شهرة كبيرة بسبب اعماله في الانقاذ وقد تبرع رجل ايطالي مقيم في نيس بفرنسا باستضافة والش وعائلته استضافة كاملة في منزله لقضاء عطلة على الشاطىء.



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار المنوان البرقي: قبس - تلكس: ٢٢٣٧٠ الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط - التحرير: ٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

تطهير ام اصلاح؟

المقالة الهادفة التي كتبها الدكتور عبدالله النفيسي في عدد القبس الصادر بتاريخ ٨٥/٦/٤ يجب ان تقرأ بكل عناية وتمعن، فهي تتصف بالواقعية والشمولية، كما ان بها الكثير من حقائق الحياة الصعبة من حولنا. ومما استوقفني في هذه المقالة تاكيد الدكتور عبدالله النفيسي على ان الانسان الوافد ايا كان لونه او جنسه يأتي الى هذا البلد ومعه اماله وتطلعاته واشواقه الروحية والسياسية والقبلية. وهذا يعني انه متى سمح له بالاقامة في هذا البلد فسوف يرسل جذوره في التربة، ومتى ارسل الانسان جذوره فليس من اليسير اغفاله او ابعاده لان الامور في مثل تلك الاحوال تتخذ طابعا عاطفيا لا محال للعقل للحكم فيها. اقول هذاالكلام تعليقا على ما ردده المسؤولون عن العزم على تطهير البلاد من المخربين والمجرمين. ولست اعترض هنا على النية على ابعاد المجرمين، فما دام هناك مجرمون ومخربون فلا بد من ابعادهم وتنقية الاجواء من شرورهم. غير اني لا اعتقد ان هذا الاجراء بمفرده سيكفل للبلاد الامن والاستقرار والطمأنينة .

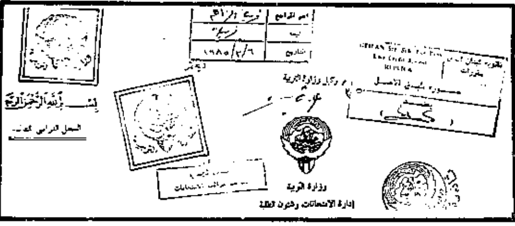
فسلامة البلدان تتطلب اكثر من مجرد ابعاد المجرمين هناك على سبيل المثال الاف من البشر دخلوا الى هذا البلد بصورة غير مشروعة، وهم اذا تركوا يرسلون جذورهم في هذه الارض دونما رقابة او مسؤولية، فسوف يحصد هذا المجتمع بمواطنيه ووافديه ثمار التخلف والبطالة والجريمة، ثم ان هناك الالاف من الموظفين الوافدين ممن لا عمل لهم سوى عرقلة الانسان وزيادة عبء الحياة عليه، علاوة على ما يلقونه من اعباء على هذا البلد وعلى جميع مرافق الحياة فيه. ان المجتمعات المتقدمة عرفت اعباء ومشاكل المهاجرين اليها فحرصت على تطبيق قوانين الهجرة بكل جدية وصدق على جميع الوافدين دونما التفريق بين جنسية واخرى، ولم تترك مجالا لتجار العمالة والخدم يمارسون جشعهم وخستهم على مسمع ومرأى من المسؤولين .

لعلي لا اضيف جديدا اذا قلت ان الانسان الكويتي اليوم بدأ يحس أكثر من اي وقت مضى بعاقبة الكسل والاتكال على الاخرين. لقد بدأ يحس بالفعل بفقدان كل طعم للحياة والعمل المثمر الشريف. وكل ذلك بسبب تهاون المسؤولين الذين كان هدفهم الساذج «راحة المواطن»، وهي راحة تعني بكل صراحة قتل كل ما فيه من طاقات وحياة .

ان اعداد الوافدين الى هذا البلد فاقت اعداد المواطنين، وهذا بحد ذاته وضع لا يمكن ان يرضى به اي انسان مهما بلغ من الطيبة والكرم. ولكن الكويتيين على استعداد لتقبلهم جميعا واعطائهم المزيد من الحقوق اذا ما تأكدوا من ان قانون الهجرة سوف لن يسمح لهم بالزيادة على حسابه. اقول هذا الكلام اعتقادا انه من حقنا كمواطنين ان نتساءل ولست اود هنا ان اجامل احدا ولا ابتغي مرضاة احد. واما انتم ايها المسؤولون فاما ان تتحملوا مسؤولياتكم بكل صدق وامانة، والا فاتركوها لاهلها .

د. يعقوب يوسف الحجي

١٣ توقيعا وختما للحصول على كشف درجات



● بعض التواقيع والاختام على جانب من المعاملة

طالب من مدرسة كيفان «مقررات» اراد استصدار صورة مصدقة عن تقرير الدرجات في نظام المقررات فكان ان اضطر الى دمغ الصورة المصدقة بحوالي ١٣ توقيعا وختما مختلفة فقط لا غير .. فاذا كان نظام المقررات هو نظام المرونة والسرعة فنرى ان الروتين الاداري يقلل من ايجابيات هذا النظام.

الانكليز ينتقلون من الطعام الرديء الى الجيد

ثورة في المطبخ البريطاني

بدأت بريطانيا التي كانت الى عهد بعيد تعتبر متاخرة عن الدول الاوروبية الاخرى في هذا المجال ما وصف بثورة في الذوق والنكهة تهدف الى جعل المطاعم البريطانية شيئا بارزا لاينسى مثل قصر بكنغهام وساعة بيغ بن. ويوجد في بريطانيا بلد السمك والبطاطا المقلية مطعمان من فئة ثلاث نجوم. ويستطيع السائح او الزائر ان ياكل هذه الايام في بريطانيا كما يستطيع ذلك في اي مكان من فرنسا. ولكن عدد المطاعم التي تستطيع ان تاكل فيها بشكل جيد يساوي جزءا بسيطا من عدد المطاعم الموجودة في فرنسا كما يقول ناقد الغذاء البريطاني ايفون روناي. وما زالت الخدمة في المطاعم البريطانية سيئة رغم اكتظاظها بالطعام. ولكن خلال ربع القرن الماضي تغير الوضع كثيرا كما يقول هذا الناقد الهنغاري الاصل. فقد انتشرت سلسلة مطاعم الغذاء السريع الرخيص في كل مكان، مما يشير الى عملية احياء الاماكن التي يقدم فيها الشاي البريطاني التقليدي. وهناك عدد يتراوح مابين الستين والثمانين من الطهاة البريطانيين الشباب يمكن وصفهم بانهم لامعون ويمكن مقارنتهم تماما مع نظرائهم الفرنسيين . ويمكن لهؤلاء الطهاة ان ينتجوا او يبتكروا بعضا من اكثر الوجبات التي يمكن تخيلها في بريطانيا كما يقول روناي. ويقول ميشيل بوردين الذي جاء الى لندن من مطعم ماكسيم في باريس ليعمل في احد الفنادق في لندن: ان الطعام البريطاني قد تحسن لأن هناك ثورة على المستوى المحلي وعلى مستوى ربات البيوت. ولذلك فان رجال الاعمال والشباب يشعرون بأن من الاهمية بمكان ان ياكلوا اكلا طيبا. ويضيف: اعتقد باننا بدأنا بتغيير الموقف في بريطانيا والتي كانت معروفة في فرنسا والمانيا وسويسرا لسنوات طويلة .

ويقول ان شهرة بريطانيا في الطعام الرديء تعود الى ثلاثين عاما مضت وهي حقبة كان الذين يتناولون فيها طعام الغداء خارج بيوتهم هم من متحدثي اللغة الانكليزية بطلاقة ومن مدارس داخلية. وقد ازداد اهتمام البريطانيين مؤخرا بتقديم الطعام في الحفلات والسهرات. ويتوقع ازدياد هذا الاهتمام خلال الخمس او العشر سنوات المقبلة عندما يزداد عدد البريطانيين المدربين في هذا المجال.. وفي عام ١٩٨٣ قام ميشيل بوردين هذا بتاسيس الفرع البريطاني للمدرسة او الاكاديمية الفرنسية التي تقوم بتدريب الطباخين الشباب. وقد اصبح تسعون بالمائة من عمل المطاعم البريطانية الان من انتاج ايد بريطانية بعد ان اصبح العمل في هذا المجال حرفة واصبح الناس يعترفون الان بأن الطباخين البريطانيين يضاهون زملاءهم الفرنسيين .

العثور على جثتي جنديين المانيين في «العلمين»

ذكر في القاهرة امس انه تم العثور على جثتين لجنديين المانيين بالصحراء الغربية بكامل ملابسهما العسكرية ومعداتهما الحربية وذلك بعد اربعين عاما من انتهاء الحرب العالمية الثانية. وقد عثر على الجثتين داخل خندق صغير بمنطقة «تل العيس» غرب العلمين وتم ابلاغ السفارة الالمانية بالقاهرة وذلك بعد ان تم دفن الجثتين مع الجنود المجهولين.

نعم للكويت
لا لأبو صباح
شاتيلا
صبرا
برج البراجنة
المية ومية
عين الحلوة
نهر البارد

■ ناجي العلي ■

من يعشق المجد يحلو الموت في فمه

شعر : صالح نصر الله النصر الله

نظرا لورود بعض الاخطاء المطبعية في قصيدة الشاعر صالح نصر الله النصر الله التي نشرت امس فاننا نعيد نشرها حيث التبس المعنى في بعض الابيات نتيجة للاخطاء المطبعية.

أنترك القدس للأوغاد تنتهب
ونـدعي بعد هذا أننا عرب
لا ليس يربطنا بالعرب من نسب
فنحن للشاء والانعام ننتسب
هُنَّا .. فهانت على الدنيا كرامتنا
حتى غدت أرضنا تسبى وتغتصب
نمنا على الذل يا للعار كيف خبت
نار النضال وكانت قبل تلتهب
الله أكبر ما عادت تحركنا
تلك المجازر في لبنان ترتكب
مات الشعور فلا احساس يوقظنا
كأننا جثث الاموات أو نصب

★★★

لهفي على العرب الاحرار أين هم
أهلُ المروءة اين السادة النجب
أين الألى .. اذهل التاريخ فعلهم
وحدثت عنهم الاسفار والكتب
قوم اقاموا بحد السيف دولتهم
فظل جانبهم يخشى ويرتهب
سل العلا فهم اهل لها خلقوا
والمكرمات هم أم لها وأب
فقد أشادوا صروح المجد شامخة
فوق النجوم وما اعياهم طلب
اذا رضوا جاءت الايام ضاحكة
ويرجف الدهر مذعورا إذا غضبوا
يهلل النصر ان سارت كتائبهم
جذلان مبتهجا قد خفه الطرب
فهل لنا قبس من نار عزتهم
يحيي موات نفوس او لنا سبب
تحركوا واستفيقوا طال نومكم
ثبوا فقد آن ان تصحوا وان تثبوا
هبوا اشعلوها بوجه البغي عاصفة
تزلزل الارض جراها وتضطرب
من يعشق المجد يحلو الموت في فمه
فمن دماء الضحايا يدرك الارب

جزيرة الحوامل

لم يولد في العام الماضي في جزيرة كانفاي البريطانية سوى عدد صغير من الاطفال لا يتجاوز الثمانية فصار عدد الاطفال فيها ٢٣ رغم انه يوجد فيها ٢٦ منزلا فقط .

ويبدو ان الجزيرة ستشهد في العام الحالي انفجارا سكانيا لم تكن تتوقعه فقد ولد حتى الان ثمانية اطفال - اربع بنات واربعة صبيان وهناك عدد اخر من الحوامل سيضعن مواليدهن في غضون الايام القليلة المقبلة.

ومن يدري كم هو عدد الاطفال الذين سيولدون منذ الان وحتى نهاية العام؟

شجرة تقتل ١٣ هنديا

ادى سقوط شجرة الى مقتل ١٣ شخصا وجرح ١٨ اخرين جراح بعضهم خطيرة. وقد تصادف وقوع الشجرة اثناء مرور باص للركاب يحمل مجموعة من الاشخاص في طريقهم الى مدينة لوكنو في شمال الهند الليلة قبل الماضية لحضور حفلة زواج .

وذكرت وكالة «برس تراست الهندية» ان عاصفة قوية ادت الى سقوط الشجرة اثناء مرور الباص بالقرب منها .

ونقلت الوكالة عن مصادر الشرطة الهندية ان سبعة من الذين اصيبوا بجروح بالغة نقلوا الى المستشفى وهم في حالة حرجة اما بقية الجرحى فقد غادروا المستشفى بعد العلاج الاولي .

غزو « برغوثي »

روما - كونا - علم هنا امس ان جناحا كاملا في قصر العدل بمدينة كاليري بجزيرة سردينيا اغلق حتى اشعار آخر بسبب غزو البراغيث للمكاتب وغرف الارشيف .

وكان عشرات الموظفين قد امضوا الايام الخمسة الماضية في وضع جهنمي بحك الرؤوس والاقدام والاكتاف طوال ساعات العمل وتبادل النظرات المريبة للاشتباه بعدم النظافة الى ان تحرك بعضهم لاكتشاف اسباب دغدغة الجلد المتواصلة وثبت ان البراغيث اقتحمت المبنى القديم مع حلول فصل الصيف والحر .

وجاء امر اغلاق المبنى كي يتسنى لفرق البلدية تطهير المبنى وتنظيفه بالمواد الكيماوية الا ان الموظفين كتبوا وثيقة احتجاج طالبوا فيها بترميم المبنى من جديد حسب الوسائل الحديثة لتجنب غارات البراغيث والحشرات الاخرى .

اصطياد ٥ الاف وحيد قرن بزامبيا

صرح خلال هذا الاسبوع فانست مولنجا السكرتير السياسي للمقاطعة الشرقية ان قرابة خمسة الاف من حيوان وحيد القرن في وادي لوانجوا الواقع شرقي زامبيا لقيت مصرعها خلال الاعوام الاخيرة على ايدي صيادين مخالفين للتعليمات يبدو ان نشاطهم قد ازداد كثافة .

وقد اتجه المهربون الذين تجتذبهم زامبيا بسبب تهريب الزمرد والقادمون من زائير وبلاد اخرى مثل مالي او السنغال.. الى تجارة اسنان الفيلة وقرن الخرتيت وهما ذا قيمة مرتفعة في دول الخليج حيث يستخدمان كمقبض للخناجر .

واوضح مولونجا انه بالرغم من الاجراءات الصارمة التي اتخذتها الحكومة لمكافحة الصيادين غير الملتزمين بالتعليمات فان الصيادين يصطادون في هذا الوادي الذي يعد بمثابة حديقة وطنية مستخدمين البنادق الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية ويتركون السموم بالقرب من نقاط المياه لقتل الحيوانات .

القبس
الخميس ١٣/٦/١٩٨٥م
Thursday, 13/6/1985
No. 4701 العدد ٤٧٠١
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٨٧٩٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

كلام مباشر

الفحل تقلطه يمناه

انتبه معي عزيزي القارىء ... لو تكرمت...

اذا اعتبرنا فرصة، الترقي في الوظيفة تتأثر بمائة مؤثر ففي اعتقادي ان ٧٠٪ منها عائد الى مواصفات الكفاءة والقدرة ... والمهارة والخبرة وحسن العرض والنشاط والمبادرة ونقل المعلومات واستثمارها في الوظيفة .... وغير ذلك مما يشكل عناصر الفهم وحسن الاداء ... وتبقى ٣٠٪ في رأيي تتكون من الميل النفسي والمؤثر السلوكي كاستمزاج الرئيس لمرؤوسه او غير ذلك من تحامل وتحيز ... الخ ..

وفي اعتقادي ان نمو الـ ٧٠٪ سيحجم الـ ٣٠٪، فقد لا يستمزج الرئيس مرؤوسه الا ان قدراته الفائقة ومعلوماته المتكاملة والحديثة عن العمل ومبادراته كل صباح بفكرة جديدة ... نشاط ... حيوية ... سترغم هذه الصفات ذلك الرئيس .... المتحيز ... الى تقليص الـ ٣٠٪ ... فهو صاحب الحاجة لهكذا موظف . وسيحترمه خوفا من فقدان عناصر قوة لعمله ونجاحه امام الكبار .

لقد رأيت العديد من شباب الكويت يقصر احيانا في الـ ٧٠٪ وتأخذ الـ ٣٠٪ دورها ... فيبدأ (المزاج والتحامل) في تشكيل قرار الترقية ... واذا وقعت الواقعة لا يجهد الشاب نفسه في التفكير في الـ ٧٠٪ بل يريح نفسه باسقاط سريع على الـ ٣٠٪ فيقولها ببساطة، هذه مقصودة ضدنا وهو بذلك يحصر نظره في التحيز وعدم الاستمزاج الا انه اغفل ما هو اهم من الـ ٣٠٪ الا وهي الـ ٧٠٪ .

مرة اخرى ركز معي عزيزي القارىء .... لو تكرمت ....

عندنا امثلة كثيرة على هذا الاسقاط النفسي ... فانت تسمع هذه المقالة احيانا من احد شباب الصحوة الاسلامية ناسيا ان هناك العديد من الموظفين من غير المتدينين الذين تخطاهم من هو احدث منهم خبرة ولكنه حاز على جزء اكبر من الـ ٧٠٪ فتخطى زميل له رغم ان الذي تخطوه غير متدين .

فما بالها اذا حدثت معك يا ابن الصحوة الطاهرة نسيت ناموس الكون وتغافلت عن (الاسباب) وركضت الى الـ ٣٠٪ وهتفت ... هذه الحرب علينا، وكنت سأفهمك لو نظرت في (الاسباب) بغير عواطف جامحة و... استكملتها .

هذه الاسطوانة تسمعها احيانا من ابن البادية فيردد نفس المقولة متجاهلا عناصر الـ ٧٠٪ ويلقى اللوم على التحيز ... ويرتاح من التفكير في قصوره وتقصيره ونفس الاسطوانة يكررها ابن طائفة مذهبية بسذاجة ليرتاح هو الاخر من التفكير في ذاته وقدراته فيهرول نحو الخيال الجامح ...

وينسى هذا وذاك ان من احبابهم من شغل افضل المراكز وتقدم احيانا رغما عن عدم استمزاج رئيسه له عندما وجد ذاك الرئيس انه امام رجل ناضج في عمله مسلح بشهادة و... منطق ويحقق نجاحا للمؤسسة سيقطف الرئيس ثمرته فرقاه وصدق المثل الكويتي (الفحل تقلطه يمناه) .

كفانا اذن وسوسة واستماعا للمقصرين، بل يجب ان نلفت نظر المقصر الى مكونات الـ ٧٠٪ حتى يحاصر (هو) ويقلص (هو) من اثر الـ ٣٠٪ ان وجدت، فرؤساؤكم ليسوا من حديد ... بل هم بشر ... والنجاح هو اولا واخيرا مسألة ... تحدي المرء للحياة ... او الاستسلام لها واخيرا ... مقال اليوم (غلج) وشكرا لصبركم .

فيصل الزامل



أسرار الديرة

● اتحاد رياضي للعبة فردية تقدم الى وزارة الشؤون بطلب صرف مخصصات لمباريات سيشارك فيها في سويسرا، وضمن الكشف اسماء ١٧ فردا هم اعضاء الوفد، كما انه طلب اقامة معسكر في الاتحاد السوفيتي لمدة شهرين قبل المباراة !! ومن المعروف ان هذه اللعبة، لايزيد ملعبها عن «رقعة» مساحتها مترxمتر !!

● نائب حاول التوسط لبعض المشبوهين من غير العرب.. وقد قوبلت محاولته بالرفض الشديد .

● نائب اخر شوهد في احدى الوزارات يتوسط لشخصين غير عربيين وبيده جوازا سفرهما .

عيب

ان لاتحرص لجان وزارة التربية وهي تختار المدرسين والمربين على الجانب الخلقي ليكون موازيا للشهادة.. فعند اختيار مدرس ليربي اولادنا لابد ان يوثق من خلقه وتأتي كفاءته العلمية بعد ذلك.. بعكس لو اردنا اختيار مهندس لمحطات الكهرباء.. لأن التربية والتعليم مسألة يكون فيها سلوك المربي هو الاصل وتحصيله العلمي يزينه .



نخلات

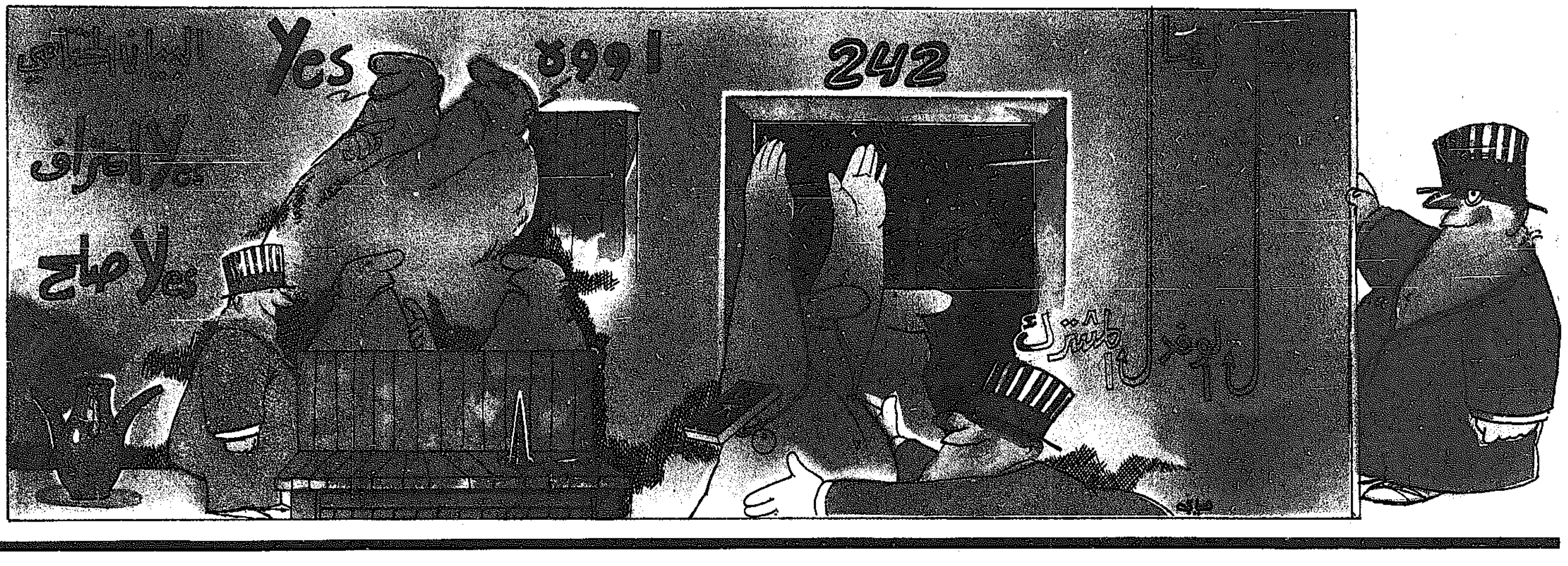
عندما تزرع النخل لاتزرعه متقاربا بل على مسافات لاتقل عن ٨ امتار فاذا نما وهو متقارب فسوف يؤدي احتكاك سعف النخلة بجارتها الى اسقاط الثمر وخصوصا عند الارطاب .

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح شمالية غربية معتدلة الى نشطة مثيرة للغبار احيانا ، حالة البحر : خفيف الى معتدل الموج ، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٣ ، الاحمدي ٤٠ ، فيلكا ٤١ درجة مئوية ، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ١٠ بالمائة ، الاحمدي ٢١ بالمائة ، فيلكا ٣٥ بالمائة .

البحر

أعلى مد :
٨ صباحا ٩ مساء
أدنى جزر :
٢ ليلا ٣ عصرا



دبلوماسية العصا الباردة

بقلم : المراقب العربي

في احدى المسرحيات الكوميدية التي عرضت اخيرا في بيروت الشرقية ، كان هناك فصل يظهر فريقا من «مواطني الدرجة الاولى» وهو يمتطي مركبة فضائية في رحلةسياحية الى سطح القمر .

الفريق يتالف من سبعة عشر شخصا ، اي بعدد الطوائف اللبنانية . وبالطبع فانهم كانوا مختلفين حول كل شيء : احدهم كان يشاهد القمر كرويا ، والثاني مربعا ، والثالث مستطيلا ، والرابع شبه منحرف .. اما السابع عشر فلم يجد اي شكل للقمر واكتفى بالقول ، بعد تفكير عميق ، ان القمر «على شكل لبنان ، اي على شكلي انا»

لكن المختلفين على كل شيء كانوا متفقين على شيء واحد فبدلا من ان يحملوا التفاح ، او اغاني فيروز ، او شتلة ارز ، أو ربما اطباقا من الحلوى الى سطح القمر ، نرى ان كل واحد ، وبمعزل كلي عن الاخر ، وضع كمية من الـ «تي. ان. تي» في قعر حقيبته كي يستخدمها على «ظهر ابن خالتنا القمر» ودائما ضد رموز معينة قد لا تعجبه ، وعندما يصلون لا يعثرون على تلك الرموز ، فلا مظاهر ولا طقوس طائفية هناك حتى ولا «اذاعات خاصة» ولا «مكاتب حزبية» ولا «شعارات على الجدران» ، ولا «صور للقتلى» ، ولا يجد السياح من وسيلة لاستخدام حمولتهم من الـ «تي. ان. تي» الا بتفجيرها بانفسهم لكن المثير ان القليلين منهم أولئك الذين يموتون ، واذ تتحطم المركبة الفضائية يبقى الاحياء هناك لاقامة دولة «الميثاق الوطني» ، وبعد حوالي الشهر تمتلىء جدران القمر بالشعارات وتنشا خطوط التماس الى ما هنالك من ادبيات الحرب .. ويصاب القمر بعطل شبه دائم .

هذه الصورة الساخرة ، والعابرة ، يمكن التعاطي معها سياسيا، فلبنان لم يعد صالحا ، وكما يقول جوزفسيسكو لاية مهمة ذات علاقة بالحرب أو بالسلام في المنطقة ، اي انه خرج على اللعبة المبرمجة التي وضعها هنري كيسنجر واصبح «يشتغل لحسابه الخاص» ، فمبدا الموت للموت هو الذي يسود الان ، ولم يعد بالامكان توظيف هذا الموت لاي جهة ، وان كانت هناك غير جهة تبسخبالمال والسلاح والافكار لا تزال تعتقد انها تمسك بجزء من الخيوطاللبنانية والحقيقة ان الازمة اللبنانية تجاوزت نفسها ، وبالطبع فقد تجاوزت كل اللاعبين وباتت «ورشة لاهونية» مستقلة ، كما يقول سيسكو ايضا ، فعندما يصبح الموت سهلا الى هذه الدرجة لا يعود بالامكان الاستشهاد بقول لوركا : «الشمس تلتقط حقول الدم ، انها تزرع الازهار ،والجثث تغادر الجثث» .

دبلوماسية العصا الباردة

في دمشق تسمع ان الازمة اللبنانية اضحت اكبر من اي صفقة محتملة ، والدليل انه في الوقت الذي يتحدث فيه رجل مثل توفيق الحكيم عن «الظروف المانعة» التيتحول دون الدولة العربية الكبرى ، وهي مصر ، والتفكير بالغاء معاهدة الصلح المعقودة مع اسرائيل .. تستطيع الدولة الصغرى (أو ماقبل الصغرى بقليل) تفكيك معاهدة مماثلة قبل ابرامها بالاحرف الاخيرة . ولكن اذا كان الاسرائيليون قد فشلوا في تثبيت «الظل اليهودي» بواسطة النصوص فان بامكانهم ضخ كمية اضافية من الجثث . والانظار السورية هنا تتوجه الى منطقة جزين ، وتحديدا الى جبل صافي الذي يسيطر عليه انطوان لحد والذي يغطيالقسم الاكبر من الجنوب وكذلك القسم الاكبر من البقاع الغربي، فالاسرائيليون ، ومعهم الاميركيون يريدون ان يلعبوا هذه الورقة الى اقصى حد ممكن ، وهو ما قد يعيد الازمة الى نقطة الصفر ، فيما تنصح دمشق بالاعصاب الباردة ، فاذا كانت العصا المشتعلة هي التي حملت اسرائيل علىالرحيل عن الجنوب، لابدمن العصا الباردة لحمل البقاياالاسرائيلية على الرحيل . ولكن هل من مجال للانتظار في هذه الغرفة التي نحترق .. ؟

والواقع ان الخوف السوري كبير من ان يستخدمالغبار اللبناني ، وهو غبار مثقل بالدم ، مرة اخرى لتغطية ما يسميه السيد فاروق الشرع بـ «العملية الجراحيةالثانية التي تستهدف تعطيل جزء اخر من القلب العربي» ، وان كان السوريون يقولون انهم سيمنعون ، وباي وسيلة ، قيام اية مفاوضات منفردة ، وفي ظل المعطيات الراهنة . ولا شك ان اللهجة السورية قد ارتفعت كثيرا بعد زيارة الرئيس حافظ الاسد الى موسكو وتبديد بعض الاشكالات التي بدت ، لفترة ، واضحة تماما والتي كان الاميركيون يعتقدون ان بامكانهم النفاذ عبرها .

لكن الصدمة الاميركية الاولى كانت عندما التقى السيد اندريه غروميكو بالسيد طاهر المصري في موسكو . وكان هذا الاخيرفي عداد اللجنة العربية السباعية التي عهدت اليها مهمة اجراء اتصالات مع العواصم الكبرى بحثا عن تسوية محتملة لحرب الخليج . فالوزير السوفيتي تحدث بلهجة حادة ، وهو تمثال الثلج ، محذرا من اية محادثات منفردة : كانت الكلمات منتقاة بدقة متناهية وهي تنطوي على دلالات كثيرة ، فيما راى المراقبون ان قيام غروميكو بالذات بمهمة نقل هذه الرسالة يمثل الدلالة الاكثر اثارة والسبب هو ان الاميركيين كانوا يعتقدون ان الرجل كان يقود داخل الكرملين ذلك الفريق الذي يحاول دفع الاتحاد السوفيتي بعيدا عن ازمة الشرق الاوسط ، وباتجاه مناطق اكثر حيوية بالنسبة الاستراتيجيات المستقبل . بعبارة اخرى كان الاميركيون يرون في غروميكو «رجلهم» في الكرملين لجهة عقد الصفقات السهلة بصدد الشرق الاوسط ، واذ كانوا قد سلموا بان يوري اندروبوف قد تجاوز وزير الخارجية في التعاطي مع السياسة الخارجية واولىالشرق الاوسط اهتماما خاصا ، فانهم كانوا يراهنون على عودة غروميكو الى الامساك بزمام الامور في عهد قسطنطين تشيرنينكو ثم في عهد ميخائيل غورباتشيف ، لكن الذي ثبت بعد ذلك ان اندريه غروميكو لم يكن بالعقل الجامد الذي لا يؤمن بالاستراتيجية المتحركة ، وهي الاستراتيجية التي تتركز الان على الشرقالاوسط باعتباره خط التماسالحقيقي (وربما النهائي) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

صدمة الصحراء

وهنا نشير الى ما كتبه الدبلوماسي المخضرم جورج بول حول موت الدبلوماسية الخلاقة في الولايات المتحدة ليصار الى الاعتماد على ميكانيكية الظروف ، وهو يقول بهذا الصدد ان الرئيس ريغن حين وصل الى البيت الابيض لم يكن يؤمن قط باي مسافة بين القوة والعبقرية ، وعلى هذا الاساس مضى في خطواته المدوية باتجاه اوروبا الغربية واليابان وصولا الى الفضاء الخارجيالذي لميترددالجنرال

البقية على الصفحة ٣٤

حقول الألغام السرية.. في الشرق الأوسط

لنتصور ان قاعة المفاوضات اضيئت فيما دخل الرجال بـ «احاسيس» متناقضة : البعض على رؤوس اصابعهم والبعض الاخر باحذيتهم الثقيلة ، وهنا تقفل كل الابواب وكل النوافذ ، فالاسرائيليون يتخوفون من تسلل مفاجىء للتوراة ، والاردنيون يتخوفون من القنابل الطائشة ، اما الفلسطينيون الذين ارهقهم الماضي والحاضر ، فهم لن يكونوا مقبلين هذه المرة لان شمعون بيريز اشترط تفتيش جيوبهم — ويقال انه اشترط تفتيش عقولهم مسبقا بحثا عن اية مواد متفجرة قد تنسف القاعة . كما انهم لن يكونوا خائفين ، فقد تراجعوا عن الدولة ، وان قيل ان الدولة تراجعت عنهم . ولكن ماذا يفعل ، او ماذا يستطيع ان يفعل هؤلاء الرجال الذين يدفعون الى العراء بلا شفقة سوى ان يبحثوا عن رداء جغرافي ، ولو كان هذا القدر من الهشاشة ؟ وهذا لا نقوله نحن ! .

ان تكون هناك هناك حاجة لاطباء نفسانيين يتولون تفكيك الخلفيات الرمادية ، وهم في الحقيقة يفككون التاريخ ، فالشاهد الاميركي الذي يحمل المطرقة كفيل بان يشيع المناخات السيكولوجية المناسبة ، وهكذا تتحول جلسات المستقبل الى جلسات تقنية . هل المطلوب منا ان نتعامل مع التاريخ كحرفيين فقط فيما يتعامل معه اليهود كمحترفين واكثر ؟ .

قبل ان نتصور شكل القاعة — اكسسواراتها — نعود الى عام ١٩١٩ عندما انعقد مؤتمر فرساي . كانت هناك غلطة تقنية ضخمة ، اذ كان لزاما على المفاوضين الذين شاركوا في مؤتمر الصلح ان يمروا في قاعة المرايا ، وهكذا كان المفاوض يشاهد نفسه من كل الزوايا مكررا اكثر من مرة ، ولم يكن يشاهد اي «شيء» اخر فيالعالم كان يدخل اذا الى قاعة المفاوضات وهو مدجج بـ «الانا» .

لكن المؤرخ الفرنسي جان ليترلان يرى الامور من ناحية مختلفة تماما ، فالمفاوض الذي كانت تلاحقه المرايا كان يتعرض لما يمكن ان يسمى بـ «الاغتسال الذاتي» ، انه يصاب بالهذيان البصري الذي يجعله يشاهد نفسه من الخارج فقط . يضيع الداخل ، وعندما يدخل الى قاعة المفاوضات لم يكن يتوانى عن ترداد الكلمات الكبيرة ، كما يفترض في مثل هذه المناسبات ، لكن عقدة المرايا كانت تتحكم به ، وكانت الثياب الخارجية هي التي تتعامل مع الثياب الخارجية فقط .

لن ندخل في تفاصيل ذلك المؤتمر كي نقول انه كانت للمرايا اكثر منهمة في وصول مؤتمر الصلح الى ما وصل اليه . لكن القاعة العربية — الاسرائيلية اذا ما اضيئت ستكون خالية من اي اثر للمرايا حتى لا يشاهد المفاوض العربي صورته في المرآة . ولو حدث هذا لخرج على الفور هذا ما يقوله على الاقل ، انطوان فتال ، رئيس الوفد اللبناني الى محادثات خلدة — كريات شمونة التي اسفرت عن اتفاق ١٧ ايار (مايو) ١٩٨٣ . ففي لقاء شخصي معه قال ان الديبلوماسي الذي تفرض عليه مثل هذه اللحظات الصعبة لا يستطيع ان يكون هونفسه ، فالذاكرة الشخصية يجب ان تبقى خارجا والا فان المفاوض سيسمع دون شك صوت الدمار الداخلي في عمق المفاوض الاخر . مشيرا الى ان اهم الديبلوماسيين هم اولئك الجنرالات الذين يحسمون المسائل في ميدان المعركة ، فالدخان الكثيف والدوي الكثيف يحجبان كل الاشياء التي تبعث على الخجل لدى هذا الطرف وتبعث على الكبرياء لدى ذاك الطرف .

دروس اضافية في الكراهية

اننا نستعد للدخول الى مفاوضات — او هكذا نقول — وقد تحطمت كل لاءاتنا الجميلة (هل تذكرونها ؟) ، ما من احد يقف وسط هذا الركام ليقول : انا المسؤول ! .

الملك حسين يتحدث عن المرارة الكبرى (ما هو البديل؟) السيد ياسر عرفات يتحدث عن الخيبة الكبرى (هل هناك من ثقب اخر داخل هذا الحصار ؟) . نذكر هنا كلام عبد المفتي الجمسي الذي جالس اليهود في الكيلومتر ١٠١ ثم مضى بعيدا وبعيدا جدا : «عندما تجلس الى هؤلاء ، لا بد ان تشعر بان كراهيتك لهم تزداد . انهم يعطونك دروسا اضافية في الكراهية . تتفق معهم اقل ، لكن ، بالضرورة، تكرههم اكثر» .

ولهذا السبب قال السيد طاهر المصري : «لن نجلس معهم وجها لوجه» فيما كان بيريز يرفض فكرة اللقاءات الاردنية (الفلسطينية) — الاميركية المسبقة ، وحجته مثيرة للدهشة : «اذا كان الاردنيون والفلسطينيون سيشكلون في تلك اللقاءات وفدا مشتركا ، فقد نفاجا في المرحلة التالية وقد شكل الاردنيون والفلسطينيون والاميركيون وفدا مشتركا» . انها المبالغة الكاريكاتورية دون شك ، لكن الذي يحمل اخطاءه فوق ظهره لا يستطيع الا ان يشك حتى بنفسه ، وهذه هي حال اليهودي التائه.

الجنرال مورد خاي غور ، وزير الصحة ورئيس الاركان سابقا الذي يتطلع من احدى الغرف الجانبية الى منصب رئيس الوزراء (من حزب العمل) ، يقول ان الاردنيين اذا ما دخلوا المفاوضات فلكي يحصلوا على اجزاء من الضفة الغربية ثم يتخلوا عنها بعد حين الى ياسر عرفات، اي ان الكونفديرالية ليست سوى اجراء تكتيكي «يجب ان ندرسه بالتفصيل» ، وفي هذه الحال ، فان النصوص يجب ان تكون واضحة تماما . اما الياهو بن اليسار ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست السابق (وكان اول سفير لاسرائيل في القاهرة) فهو اذ يرفض ،وبشكل قاطع ، اي «اجتزاء لارض داوود» ، يرى تكثيف الوجود العسكري الاسرائيلي في «يهودا» و «السامرة» اذا ما «ارغمنا على حل ما» : اين هو الحل اذا ؟ .

والواقع ان الاسرائيليين يرفضون ، بشكل قاطع قيام الدولة وفي الوقت نفسه يرفضون قيام الاحتمال ، ولهذه الغاية بالذات ، فان صحيفة «معاريف» تكاد تقول ان اعطاء شكل جديد للضفة الغربية او لاجزاء منها ، يفترض اعطاء شكل جديد للضفة الشرقية او لاجزاء منها . بعبارة اوضح ، ان الاسرائيليين الذين سيستخدمون كل الضوابط النظرية والميدانية الممكنة للحؤول دون «تطور» الكيان الفلسطيني المحتمل الى دولة ليسوا واثقين من ان بامكانهم ان يفعلوا ذلك ، فالفلسطينيون قالوا علنا انهم «يقطعون المراحل» والملك حسين سبق وجاهر بان «حصوله» على الضفة الغربية سيكون موقتا لانه سيعيدها الى اهلها في الوقت المناسب ، فالمهم ان تكون الضفة في ايد عربية وبعد ذلك يصبح لكل حادث حديث .

ونعود هنا الى دراسة وضعتها مجموعة من اساتذة الجامعة العبرية في شهر نيسان (ابريل) من العام الماضي، وهذه الدراسة تنتقد المعاهدة المصرية — الاسرائيلية لان هذه المعاهدة تفتقد الديناميكية المناسبة . صحيح انها ادت الى اخراج اكبر دولة عربية من الصراع ، لكن هذا ليس سوى هدف محدود يقتضي ان يعقبه تحقيق اهداف اخرى . وهذا ما قاله مناحيم بيغن لمجلس الوزراء الاسرائيلي في اذار (مارس) ١٩٧٩ «هذه المعاهدة لاتقفل صراعنا العسكري مع مصر فحسب بل انها تفتح صراعنا السلمي مع العرب» ، اي ان ما كانت تتطلع اليه حكومة الليكود السابقة هو العبور من المعاهدة الى الداخل العربي وليسفقط اقامة المنطقة المجردة بين مصر واسرائيل هذا لم يحدث ، وهنا تقترح الدراسة ان تاخذ الحكومة تلك الحقيقة بعين الاعتبار لدى ابرام اي تسوية جديدة ، فالمهم هو ان تصنع اسرائيل اوضاعا معينة وليس نصوصا معينة .

من هنا كان كلام الدراسة عن ضرورة انشاء حوض اردني (فلسطيني) — اسرائيلي متعدد النشاطات (اقتصادي — سياسي — عسكري — ثقافي) يكون بمثابة محطة انطلاق نحو كونفديرالية شاملة تعم منطقة الشرق الاوسط . ويذكر هنا ان بنحاس سافير ، وهو وزير المالية ورئيس للوكالة اليهودية سابقا (توفي منذ سنوات) كان اول من اقترح هذه الفكرة انطلاقا من مبدا يهودي قديم ، وهو ان افضل طريقة لتعطيل لغة السيوف هي في ان يتقارب الاعداء الى الحد الذي تنتفي فيه امكانية استخدام السلاح: الالتحام او التلاحم العربي — اليهودي اذا . واذ ذاك تتحقق نبوءة حاييم وايزمان حول الثروة المشتركة ، فهذا الرجل الذي كان اول رئيس للدولة ، وهو صديق متاخر لتيودور هرتزل ، كان يعتقد ان الله بعث بالنفط في المنطقة كبشرى لتيسام الدولة اليهودية (الكنوز التي تخرج منجوف الارض ... كماتقول المشناه).

هذا الكلام ينطبق على كلام سابق قاله الجنرال ابراهام تامير ، مدير مكتب شيمون بيريز والذي يعتبر العقل الاستراتيجي رقم واحد في القيادة العسكرية الاسرائيلية . ومعان تامير شارك في المحادثات اللبنانية — الاسرائيلية التي عقدت بعد حوالي ستة اشهر من الاجتياح (٢٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢) ، فانه كان يردد للصحافيين الذين كانوا يلاحقونه بانه لا يرى ان الامور تسير في

البقية على الصفحة ٣٤

الحرب اللبنانية الثانية.. لماذا؟

بقلم : مطاع صفدي

لا يمكن لاحد ان يالف الاحداث اللبنانية . ويعتبر ان سلسلة الحروب المتلاحقة في هذا البلد الصغير المعذب يمكن ان تدخل في خانة الامور العادية والمكررة ، والتي قد يملها الناس ويتناسونها . وذلك لسبب وحيد وهو ان الانسان لا يمكنه ان يالف الفظاعة ، تنبت كل يوم باقسى التحديات لابسط قيم الوجدان الاخلاقي ، وتتعارض صارخة مع بدهيات كل الاسس التي يقوم عليها كيان اي مجتمع مهما كان بدائيا او متخلفا وحتى متوحشا .

الفظاعة اللبنانية تضرب بمختلف النظريات المتعارف عليها في العلوم الاجتماعية والنفسية . فهي فظاعة العنف العاري المجرد الذي اطاح بكل تفسيراته وتبريراته وراح يعربد في كل ساحة . وفي بندقية كل مراهق ، ويعشش في خطاب كل قيادي وينام وياكل ويشرب في كل بيت . انه العنف الذي لم يعد يهمه اطلاقا ان يخفي وجهه وراء اي قناع ايديولوجي او سياسي او ديني . فلقد تساوى القاتلون جميعا وراء كل متراس ، وخلف حدود كل جبهة . وهم انفسهم القاتلون والمقتولون . ولا يصح ان ينعتوا باية صفة اخرى او شعار .

ذلك انه اصبح من المستحيل الا يكون احد من ممثلي مسرح العنف هذا قاتلا ولا يكون مقتولا الان ، او مرشحا للقتل غدا . فليس ثمة من حزب او ميليشيا او شرذمة في زقاق الا وفي صفحاتها وتاريخها مشاركة في تنفيذ القتل بل التعذيب ، بل الوحشية .

فليس غريبا اذن ان تتساوى مختلف الايديولوجيات المرفوعة شعارات واعلاما منذ اكثر من عشرة اعوام ، وان تتهاوى جميعها صريعة الذبح الجماعي الذي مارسه الكل في حق الكل . حتى اختلط الامر اخيرا على كل من راقب وكتب وحلل وحاول ان يشهد وان يفهم ماذا يجري في هذا البلد، ولماذا يجري ، وما هو الهدف الحقيقي سوى الاعلان كل يوم عن اندلاع حرب جديدة بين الحي وجاره ، بين التنظيم وحليفه ، بين القائد وجماعته .

صحيح ان الفلسطيني كان ولا يزال هو اكثر العرب قتلا . وفي لبنان، هو اكثر مقاتليه موتا وتقتيلا. ولكن الفلسطيني كذلك لم ينج من اللعنة اللبنانية لقتل بعضه . وفي بعض فصول المذابح الجماعية وعربدات الدم في بيروت وطرابلس شاركت بعض البندقية الفلسطينية في الهستيريا الجماعية كان المقصود من كل هذا التاريخ الاحمر الا ينتصر اي شعار على اي شعار ، واية ايديولوجيا على سواها . بل وحده العنف ينتصر عليها جميعها. حتى يصل الى المستوى الذي يصير فيه مبرر ذاته . فتحتاجه كل ايديولوجيا لتقوم عليه وحده صراحة وعلنا .

فهل قصة المجزرة المتتابعة فصولا في لبنان الا قصة استهلاك الاهداف كلها، الوطنية منها والقومية والاجتماعية .. والعالمية ، وتلطيخها كلها في دماء بعضها ، ووحول بعضها ، واجداث وقبور بعضها .

وماذا يتبقى اخيرا لاجيال الاهداف والايديولوجيات الا اليأس الشامل من تاريخ الامس والحاضر والمستقبل ، يعلمونه لاجيال صاعدة على مدارج الخراب في اوطان العرب والاسلام .

هل هذا هو اذن الهدف الاعلى والاشمل من استراتيجية تدمير الامم لذاتها !

ولكن هل ينبغي حقا ان ييأس لبنان من سلامه ، وان تيأس فلسطين من وحدتها وعودتها ، وان ييأس العرب من لبنان وفلسطين معا .

اذا كان ذلك حلم كيسنجر وشارون ، وكل النسخ الاخرى عنهما ، في هذا المعسكر او ذاك محليا وعربيا ودوليا ، فينبغي للوعي ان تبقى له كلمته الاخيرة هذا الوعي الذي راقب الحروب والمجازر وشهد عليها ، وصبر على بلوائها هو المعقل الاخير الذي يجب ان يلجا اليه حتى لا يطغى علينا قانون المحنة الشاملة . صحيح ان مسلسل الحروب والمجازر والكوارث كاد ان يقضي على قيمة اية نتيجة ايجابية مهما علا افقها وعظم نبراسها ، ومهما تمسكت بها ضمائر المؤمنين بها والمكافحين من اجل انتصار معاييرها .. صحيح هذا ويجب الا نخشى من الاعتراف به ، ولكن علينا في الوقت ذاته الا ننفض ايدينا من مسؤوليتنا جميعا بالاستسلام الى قانون المحنة والخضوع الى منطقها .

لقد استسلمنا في الماضي بما فيه الكفاية بالتفرج على مصائب بعضنا البعض والتشبث بالمنطق التجزيئي الذي يبرر السكوت والجمود للبعض ما دام الشر يصيب الاخر ولا يصيبنا نحن .

الا ان تطور الحدث اللبناني الاخير يقول لنا بكل بساطة ان الامور تريد ان تعود كلها بالحرب الاهلية الى بدايتها لتستانف مسيرة مستقبلية لا نهاية زمانية لها ، مع الفارق الحاسم الجديد ، وهو ان مؤثراتها في تاريخها القادم لن تقف هذه المرة عند حدود الوطن الصغير للجرح الدامي ، كان المقصود من تكرار ظروف الحرب الاهلية لبنية العرب، وذلك لن يتم عن طريق جر العرب الى لبنان ، ولكن بوسيلة

البقية على الصفحة ٣٤

بعد ثلاث سنوات على رحيله

خليل حاوي



● الصورة الأخيرة لخليل حاوي قبل انتحاره بأيام قليلة .. مع شقيقه سامي .

شاعر حرر روحه بالموت قبل أن تستعبدها القوات الغازية

قبل ثلاث سنوات بالضبط ، وبعد بداية الاجتياح الاسرائيلي للبنان الجنوبي بساعات قليلة ، اطلق الشاعر خليل حاوي النار على نفسه في منزله الواقع قرب الجامعة الاميركية ببيروت التي رئيسالدائرة العربية واستاذا للادب العربي فيها . ويروي جيرانه انهم سمعوا عند منتصف الليل صوت طلق ناري منبعث من مكان قريب منهم ولكنهم لم يأبهوا للامر ؟ اذ من يسأل في تلك الليلة التي كانت فيها اصوات الرصاص تلعلع في كل مكان عن طلق اوطلقين؟

ولكن في صبيحة اليوم التالي شاهد هؤلاء الجيران جارهم الشاعر العازب الذي يقيم لوحده ملقى على ارض شرفة منزله على جانبه وجثته (جثت صيد كان يملكه) بين يديه وقدميه . وعندها اسرعوا ليعلموا مخفر الشرطة القريب منهم وصديقا حميما يمت بصلة القربى اليه هو الدكتور نسيب همام الذي لا يبعد منزله عن منزل خليل حاوي سوى خمسين مترا ، ويقول نسيب همام ، وهو طبيب صحة داخلية ، انه كان أول من دخل بيته مع الشرطة غداة مقتله، كان الباب مقفلا من الداخل كقرينة على أن في الامر انتحارا لا قتلا ، وكان الشاعر غارقا في دمه وقد اصابه الطلق في عينه اليسرى .

وانهت حادثة الانتحار هذه حياة شاعر من المع رواد الشعر العربي الحديث كان لشعره نكهة خاصة في تاريخ هذا الشعر ، كما كانت حياته حياة شاعر حقيقي. لقد كان دائما عازفا عن اباطيل هذا العالم وبهارجه . وكان شديد الالتصاق بالقيم والمثل التي غناها في شعره ، وعلى كثرة الذين انزلقوا الى مهاوي الطائفيةوالارتزاق والتكسب في بلدنا خلال سنوات الحرب وما قبلها ، ظل خليل حاوي رمزا لنقاء الذات وطهارة النفس ينظر الى ما حوله ، والى من حوله ، متعجبا لا يصدق ان فلانا من الكتاب او الشعراء الذين يعرفهم والذين امضوا حياتهم ينظرون لهذه العقيدة الماركسية او القومية ، يمكن ان يتحول الى منظر للطائفية او القتل والذبح . وفي السنوات الاخيرة من حياته بلغ به القرف حدا دفعه للابتعاد عن كل نشاط فكري او اجتماعي . واخيرا جاءت حادثة انتحاره لتنهي سلسلة من الخيبات والاحباطات التي تجرعها منذ بدايةحياته وحتى موته ، سواء على المستوى الشخصي او على المستوى القومي .

ولد خليل حاوي عام ١٩١٩ في قرية من قرى جبلالدروز في سوريا تدعى « الهوية » — لا في بلدته الاصلية الشوير بلبنان — لان والده ، وهو معلم عمار ، كان يعمل في تلك البلدة . وكانت العائلة التي ولد فيها خليل ميسورةالحال في البداية ولكن احوالها المادية ساءت فيما بعد فاضطر والده لبيع اكثر املاكه ، كما اضطر خليل لهذا السبب لترك مدرسته الابتدائية والعمل في رصف الطرق فيالشوير او عاملا لدى احد الاسكافيين فيها ، او في اعمال يدوية ومهنية وضيعة اخرى قبل ان يعود ليستانف دراسته بعد ان اصبح يافعا ، والى هذه الجروح الشخصية التيحفرت عميقا في نفسه ، يضاف جرح اخر من ذكريات طفولته هو موت شقيقة صغيرة له كانت تدعى اوليفيا . كان خليل وحيد ابويه ثم رزقا ابنة وبعدها رزقا ثلاثة صبيان ، بين الواحد والاخر سنة او سنتان ، وابنة ثانية .

الصبيان الثلاثة توفوا ، جميعا في عمر الشهر والشهرين اثنان توفيا بالتهاب الحمراء ، أي التهاب السرة اثر الولادة ، وكان هذا الداء يفتك بالاطفال فتكا ذريعا ومعظمهم يتوفون به . ولم تكن العناية الصحية متوفرة ولا الوعي الصحي . اثنان من اشقائه ماتا بهذا الداء ، والثالث وشقيقته ماتا بحمى الامعاء وهي كانت متفشية في ذلك الزمن . « اوليفيا » غادرت جرحا عميقا في نفس خليل كانت ابنة عامين وخليل شغوف بها غاية الشغف ، يحملها ويدللهاقبلما كان اشقاؤه الاخرون صغارا لم يشغف بهم قبل ان يموتوا . كان الوالد يعمل في بلدة بوارج قرب المديرجفيالبقاع ، وهو يرجع مساء الى المنزل حيث اصطحب عائلته معه صيفا . والوالد مشغوف ايضا غاية الشغف بتلك الابنة ، وهي في غاية الرقة والجمال .

وخليل كان يذكرها ابدا ويصفها بدقة ويذكر شعرها وعينيها ويديها كيف كانت تعبث بهما باللعب المرتجلة . ثم اصيبت اوليفيا بحمى الامعاء وعالجها طبيب هناك ولم يفلح في انقاذها . وحين احس الوالدان بالخطر ، ارسلا خليل الى الشوير لعلمهما بشدة شغفه بها . ثم توفيت اوليفيا ودفنت في المديرج عند قوم من آل الحاوي يقيمون هناك وظل خليل يتحرى عن شقيقته تلك اين ذهبت وكان يبكي بكاء مرا لغيابها ، فيقال له : انها تعود بعد اسبوع ، ثم بعد اسبوع ، وهكذا كانوا يماطلونه عليها حتى غابت عن ذهنه الموجع . وكان خليل يقول : لقد قضيت العمر كله انتظر عودتها والى الان ما زلت انتظر .. وكم خطر له أن يمضي الى المديرج ويكشف عن قبرها هناك ويرجع بها الى مدفن العائلة في الشوير .

وهذه الامور كانت مثل التيقظات المجيبة في ذهن خليل سنوات قليلة قبل موته ، وكأنه صار مثل السياب يتذكر الاموات ويحسبهم وكأنهم احياء ، بل انه كان يتأسى لموتهم وكأنهم ماتوا البارحة . وفي ذلك يقول عبر قصيدة « الرعد الجريح » ، وهي من الشعر الذي نظمه في اواخر حياته :

فرحة الام التي تحتضن الطفل الطري

وتباهي بالفتى المنحوت من زهو الصفاء المرمري .

ما ترى لو تتحدى مبردا اعمى خفيا يشتهي التشويه
بجناح صحاح الجوهري
ذلك الطفل الطري
لو تراه في الكوابيس التي تعمي نهاره
اخطبوطا في محاره .
وترى الدرب تمشيه الى هوة ليل يتقيه
ولماذا يتقي ما ضم في عتمته وجه ابيه
وجباها غضة مستعره
وصغارا في قبور نضره !

والى كل ذلك نضيف خيباته العاطفية ، المعروف ان خليل ظل عازبا ولم يتزوج وقد عقد خطوبته عدة مرات ولم تنته احداها الى زواج ، ومن بين اللواتي عقد خطوبته عليهن الكاتبة العراقية ديزي الامير التي رافقته في مرحلة دراسته الجامعية الى كامبردج بانكلترا ثم انتهت علاقته العاطفية بها الى الفشل وكان يقول عن هذه العلاقة : ان الثرثرات النسائية في المجتمع البيروتي هي التيافسدتها كما ان قلبه قد تعلق في شبابه بفتاة من القنيطرة ، حيث كان يعمل ، وعندما غادر القنيطرة فيما بعد عائدا الى لبنان كان يجمع المال ليعود الى القنيطرة من جديد ليلتقي بحبيبته . ويروي شقيقه ايليا انه شغف مرة بفتاة كانت وحيدة والديها وليس لها اخوة . جميلة ، هيفاء ، عالية الجبين ، موردة الوجنتين وعيناها سوداوان وشعرها مدل على كتفيها . نظم فيها خليل معظم شعره الريفي الاول الذي ظل حيا في اعماقه ، وكل حب اخر كان طيفا منه وانعكاسا له . لقدتواعد وتلك الفتاة على الزواج ، وقررا ان يقترنا ، اثر رجعته من الاردن ، حيث عمل فترة ، بعد ان يجمع بعض المال . الا انالفتاة خطبت في غيابه لاحد اقاربها . وعاد خليل ينظم فيها شعر اللوعة والحسرات بعضه نشر ومعظمه لم ينشر ..

وفي الخيبات العاطفية يمكن سرد الكثير من القصص والحكايات واذا كانت الخيبات العاطفية ذات تاثير شديد في حياة الانسان العادي ، فان وقعها رهيبفي حياة شاعر رقيق متوقد الشعور على الصورة التي كان عليها خليل حاوي .

كانت حياته الشخصية اذن حياة بائسة فيها الكثير من الجراح التي لا تندمل . والى جانب تلك الحياة البائسة كانت هناك حياة فكرية وعقائدية وسياسية مضطربة وقلقة

في شبابه انتسب خليل حاوي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اسسه انطون سعادة ابن بلدته الشوير . وكان خليل يقول انه قبل سفره الى كامبردج نشأ خلاف فكريبينه وبين رئيس الحزب بعد سعاده،جورج عبد المسيح ، على قضايا فلسفية كان عبد المسيح « يعالجها معالجة فجة تدل على جهله بالمبادىء الفلسفية في الحزب وفي التراث الانساني » ومن بين الذين شاركوه افكاره غسان تويني وانعام رعد ولكن الخلاف مع عبد المسيح انتهى الى اعلان خليل انفصاله عن الحزب وكان هذا الانفصال « موجعا » له ، كما كان يقول .

وحول المرحلة الفكرية التالية لهذه المرحلة من تطوره الفكرييقول : كان هذا الانفصالموجعا مفجعا وربما بدا اثر ذلك في «نهر الرماد»حيث يغلب التعبير عن التوحد والوحشة ومجابهة الوجود فردا وحيدا يفتقد ما عرضه من قبل من مساندة الرفاق له . ثم انتقلت من الشعور بالعدمية الى اكتشاف قيم الحضارة العربية من جديد وادركت ان الحزب القومي كان على خطأ اساسي عندما دعا الى وحدة تعم الهلال الخصيب باسم سوريا والحضارة السورية ، واصبحت اعتقد ان الدعوة لمثل هذه الوحدة نفسها يجب ان تكون باسم العروبة لانها السمة الجوهرية التي يتسم بها تراث هذه المنطقة ، هذا مع الاعتقاد بامكان قيام وحدة عربية اشمل . والوحدة كانت مرتبطة بنزعة تقدمية انبعاثية عبرت عن ذاتهافي شعري . وكان الصراع على اشدهفيجبهتين متعارضتين الاولى اقودها انا والدكتور سهيل ادريس في مجلة الاداب ، والثانية يقودها يوسف الخال وادونيس في مجلة شعر ، والغالب على النزعة الثانية تغريب لبنان وفصله عن تراثه العربي . غير ان الصراع قرر تقريرا مبرما رسوخ النزعة العربية في العالم العربي بوجه عام ورسوخها رسوخا نسبيا في نفوس بعض المثقفين اللبنانيين المسيحيين ونفوس المثقفين المسلمين اجمالا واجماعا » .

ويقول منح الصلح ، رفيقه في الدراسة في الجامعة الاميركية في هذه المرحلة القلقة من حياته ، ان خليل المنسحب يومذاك من جو الحزب السوري القوميوالمنحاز الى جماعة الليبراليين من المنشقين عن هذا الحزب والمتحمس بشدة لحرية الفكر في وجه توتاليتارية الحزب السوري كان يشعر في قرارة نفسه ان حزبه القديم كان يحمل نصف الحقيقة ، بل يحس انه ترك القضية الناقصة الى لا قضية .

من هنا كان جو العروة الوثقى في الجامعة الاميركية ببيروت يقدم له بديلا عن ضائع . فشباب العروة طلاب اتون من شتى الاقطار العربية ، وهم يعيشون بفرح وعمق وحدة فكرية وقومية في النظر الى قضايا بلادهم والى مستقبلها وخصوصا الىقضيتي فلسطين والوحدة العربية.

وعندما القى خليل في احدى امسيات العروة الوثقى قصيدته « يهوه » ، ومنها : اله واي اله كؤود / برود الوجود .. وهي ، كما وصفها في ذلك الوقت اول قصيدة جيدة ينظمها بالفصحى ، كان رد الفعل اشبه بتعاقدسحري وابدي تم ابرامه بينه وبين الجيل العربي الجديد . لقد شعر هذا الجيل ان خليل هو شاعره ، وشعر خليل انه لهذا الجيل لا لسواه .

وهب خليل حاوي حياته للشعر . وكان شعره شعرا صعب المراس ، عسيرا على الغالب . وكثيرا ما اخذ بعض النقاد الجماليين على خليل ذلك الحشد الثقافي الذييتصف به شعره ، زاعمين ان الشعر لا يتحمل الفكر والثقافة وانه لا يعدو الحالة الحدسية والابداعية المستمدة من ذاتها والواقع ان شعر خليل كان لونا خاصا في الشعر العربي الحديث . وكان صاحبه يعتمد الرمز والاسطورة كما كان يريد لشعره ان يكون شعر الحضارة والانبعاث الحضاري، مواكبا للامة فيتجلياتهاوصورها البكر ورسالتها الخالدة . ولكنه ، في اواخر حياته ، كان كمن يقول : باطل الاباطيل كل شيء باطل . فقد نفض يده من الشعر متراجعا عن كل ما علقه على الشعر من امال ، معتبراان كل شيء لغو ، وان لا شيء يستحق الاهتمام .

ويجمع كافة دارسي شعره على ان شعره الاول هو افضل شعره ، وان افضل مجموعاته هي مجموعاته الاولى ، وبعدها اخذ شعره يضعف وينهار وتنعدم روح الابداع فيه . وحول هذه النقطة نجد اشباه اجماع من بعض عارفيه وعارفي شعره . فمطاع صفدي ، في دراسته عنه المنشورة في العدد الخاص بذكراه من مجلة الفكر العربي المعاصر (العدد رقم ٢٦ تاريخ حزيران ، تموز ١٩٨٣) يقول : منذ عام ١٩٦٢ تاريخ بداية الانكسار في خط التصعيد النهضوي ، مع فاجعة الانفصال لاول وحدة عربية في تاريخ العرب بعد (السندباد) و (الناي والريح) وكانت قمة الهرم الذي ارتفع فوقه خليل الشاعر وخليل الانسان ، ثم انهار الى قمره ليكون قبرا لحضوره ومثوله بعد عشرين عاما ، لم يستطع خلالها لعازر ان ينهض مرة اخرى الا ليصرخ ليلة موت جسده في حزيران ١٩٨٢ : رباه كيف استطيع ان اتحمل كل هذا العار !

ويقول منحالصلح ان خليل حاوي عاش ومات قلقا على روح الابداع لا في نفسه وانتاجه فقط ، بل في امته ايضا، فلا انقلاباتها كانت كاملة ، ولا كان انقلابه الشعريوصلا اياه الى اليقين ..

ويرى يوسف الخال أن انتاج خليل حاوي الشعري ، بدلا من ان يتصاعد ويقوى مع الوقت كان بالعكس ينحدر اول مجموعة له كانت افضل من الثانية والثانية كانت افضل من الثالثة ، وهكذا اما اخر مجموعة له فكانت سيئة جدا من حيث التركيب الشعري .

كان خليل يحاول ان يتجاوز نفسه ، ويتلافى تكرار اساليبه السابقة ولكن بدلا من انيتقدم ، كان يتخلف .

وليوسف الخال اراء حول خليل حاويلا تخلو مما كان بينهما من خلاف سياسي او من خلاف فكري ، وفني حول الشعر والحداثة . ولكن لا باس من ايرادها . فهو يقول ان خليل حاوي شخصية معقدة جدا وسوداوية ومبنية على مجموعة خيبات امل . وكان يتعذب كثيرا عندما يريد قول الشعر . لم يكن طويل الباع في نظم الشعر والسبب انه بدا بالشعر العامي ودرسعلى كبر اللغةالفصيحة والكتابة فيها كما درس في الجامعة وكان قد تجاوز في العمر مرحلة معينة . لم يكن مؤسسا باساليب اللغة العربية منذالصغر كان يتعذب كثيرا في سكب القصيدة ونظمها . والعالم الشعري عالم صعب بطبيعته ليست فيه حرية كبيرة ..
ويضيف يوسف الخال ان خليل هاوي لم ينظم الشعر بالفصحى الا على وزنين اثنين او ثلاثة وانه كان يخاف محاولة قول الشعر على اوزان اخرى .

ويكاد ينعقد الاجماع بين دارسيه على ان اقتداره الشعري في سنواته الاخيرة كان قد خف او انعدم ، وان تلك المقطوعات الصغيرة التي نشرها في بعض الصحف قبل موته باشهر قليلة ، مقطوعات لا قيمة شعرية ولا فنية لها ولكن هذا مالوف عند الشعراء ، وعند الشعراء الكبار . ويرى هؤلاء الدارسون انه لا ينبغي اهمال هذا السبب بين الاسباب التي انتهت به الى قراره بوضع حد لحياته . مقابل قلقه على امته وعلى ما انتهى اليه بلده لبنان ، كان لديه قلق على ابداعه وعلى شعره . ويعرف اصدقاؤه المقربون ان كتاباته الشعرية والنثرية في سنواته الاخيرة كانت قليلة الى درجة ملفتة ، وانه كان يصاب بما يشبه الذعر عندما كان يطلب منه هذا الصديق او ذاك دراسة او مقالة او قصيدة جديدة او حوارا .

كان خليل حاوي قوميا عربيا مثاليا في قوميته العربية . وقد بدا منذ انفصاله عن الحزب السوري القومياعتناقه للفكر القومي العربي متفائلا بقرب تحقيق الوحدة وعودة الامة العربية الى صنع التاريخ من جديد . ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن احيانا . وبدلا من ان يلجأ خليل الى التحليل ودرسالواقع والظروف دراسةموضوعية باردة ولا يخلص الى الياس والتشاؤم ، خلص الى الياس والتشاؤم والمشاعر المغاضبة ويقول احد المفكريناللبنانيين انه ما رأى الحب والكره مجتمعين في نظرة واحدة كما رآى في نظرة خليل حاوي الى الاحوال العربية . لقد كان خليل يحب العرب حبا عظيما ، ولكنه كان يكره عقمهم المعاصر كرها عظيما ايضا ..

حول اسباب انتحار خليل حاوي يجب الاشارة الى جملة اسباب متراكمة فيها العام والخاص . كانت حياته الخاصة سلسلة خيبات متصلة كما اشرنا . وعندما وصل قبل انتحاره بسنة الى اعلى منصب اكاديمي وصل اليه عربي في الجامعة الاميركية ببيروت وهو رئاسة الدائرة العربية ، كان الامر سيان بالنسبة اليه فقد ترسخ الحزن في نفسه ولم تعد مثل هذه المناصب تشكل التعزية المناسبة بالنسبة اليه .

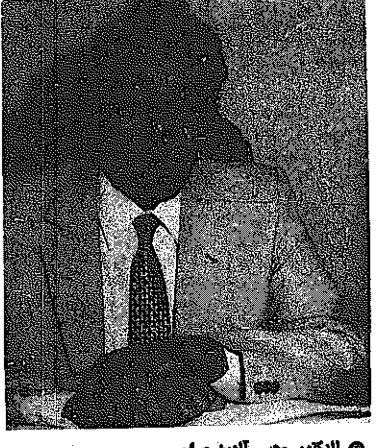
وكان لبنان ينهاوى صريعا امام ناظريه ، والامة من هزيمة الى اخرى ، وكان هو يعتبر هزائم الامة هزائم شخصية بالنسبة اليه . ويروي طبيبه الدكتور نسيب همام انه قال عند دخول الغزاة الاسرائيليين الى لبنان قبل انتحاره بساعات:كيف استطيع ان انزع هذا العار مني..

في المرحلة الاخيرة من حياته اختلط الجنون بالعبث ، والعدمية والياس واللاجدوى . ولا شك ان هناك محاولات سابقة للانتحار سبقت انتحاره الاخير . فقد نقل مرة الى المستشفى بعد تناوله لسم يوضع عادة في البيوت للقضاء على بعض الحشرات ، وقيل يومها ان هذا السم تسرب الى طعامه نتيجة عدم اتخاذ احتياطات . ولكن هذا القول كان من باب ابعاد تهمة محاولة الانتحار عنه . وكانت شهوره الاخيرة شهور عذاب نفسي وروحي شديد ، وكل ذلك بسبب حساسيته المفرطة ونقاء نفسه وعدم تحمله لما يراه غير صحيح وغير سليم .. وكان مشهورا في احاديثه بتكرار تعبير « ما بيصحش » (أي لا يصح) كحكم يطلقه على ما يتهادى الى سمعه من امور واحداث تتنافى مع الحق والمنطق .

كان خليل حاوي رجلا من جبل لبنان . وعلى عادة اهل الجبال كان للمبادىء شأن كبير في حياته وفي سلوكه فلم يعرف عنه يوما انه باع او اشترى او تنازل او ساوم وما الى ذلك من « الافعال » التي ساهم في تصريفها واستخدامها رفاق له كثيرون سواء خلال حرب لبنان او قبلها . ولان المبادىء التي اعتنقها ووهبها حياته لم يتح لها ، لسبب او لاخر ، ان تدخل حيز التنفيذ فقد انطوى على نفسه حزينا يائسا مضيفا الى جراحاته الخاصة جراحات اخرى عامة هي جراحات الوطن الباحث عبثا عن طريق للنجاة وسط مؤامرات لم يتعرض لها وطن من الاوطان تحت الشمس . وكان خليل حاوي ينوء تحتاثقاله قبل دخول الغزاة الاسرائيليين الى لبنان في مطلع حزيران ١٩٨٢ ولم يكن هذا الدخول بالنسبة اليه سوى نقطة الماء التي طفت على السطح النفس المعذبة القلقة ، فما كان من صاحبها الا ان اثبت في مستنقع الموت رجله ..

بيروت — من جهاد فاضل

حوار ثقافي مسيحي إسلامي



● الدكتور محيي الدين صابر

بدعوة رسمية من رئيس جامعة لوفان الكاثوليكية بالملكة البلجيكية المطراناِدوارد ماسو ادى الدكتور محيي الدين صابر مدير عام الاليكسو مؤخرا زيارة رسمية الى مدينة لوفان الجديدة حيث خص ببرنامج مكثف وحافل تميز بالخصوص لمحادثة بالغة الاهمية اجراها الدكتور صابر مع قداسة البابا « يوحنا بولس الثاني » تناول فيها دور الثقافة العربية والحوار الاسلامي المسيحي وكذلك الوضع المؤلم في لبنان وما يعانيه الفلسطينيون من ممارسات العدو الصهيوني في الارض العربية المحتلة .

وقد اعرب قداسة البابا عن اكباره لما تقوم به المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من اعمال جليلة لفائدة تقدم الانسانية .

ووقع الدكتور صابر بالمناسبة « بروتوكول » تعاون لتنفيذ برامج مشتركة بينالمنظمة العربية وجامعة لوفان عن طريق الهيئات والدوائر واللجان الملائمة من كل منهما وفقا لاهداف المنظمة العربية وبرامج عملها المصدقة ويشمل التعاون ونشراللغة العربية والتعريف بالحضارة الاسلامية في اطار محاضرات تنظمها جامعة لوفان لما يشمل التعاون برنامج صيانة تراث القدس الشريف وتاليف كتب عن التراث الثقافي الفلسطيني .

واتفق في هذا الصدد على تشكيل لجنة متابعة مشتركة بين الاليكسو وجامعة لوفان الكاثوليكية .

تعقيب على قضية القرصنة الشعرية

أمين عام اتحاد الناشرين العرب :

بداية الحل .. حرمان المزورين من الاسهام بمعارض الكتاب !

على اثر القضية التي نشرتها « القبس » في طبعتها الدولية الصادرة يوم الاحد ٢ يونيو ١٩٨٥ تحت عنوان « قرصنة شعرية فيبحر مدائنه محاصرة » والمتعلقة بسطو دار العوده البيروتيه للنشر على ديوان شعري للشاعر محمود درويش طبعته وحفظت كامل حقوقه دار « سيرس » التونسية للنشر . اتصلت « القبس » بالاستاذ عبدالعزيز العاشوري رئيس اتحاد الناشرين التونسيين والامين العام المساعد للاتحاد الناشرين العرب الذي عقب على الموضوع قائلا :

لقد وصلنا كتاب رسمي من دار سيراس للنشر يتضمن شكوى قدمها مديرها العام السيد محمد بن اسماعيل ضد ما قامت به دار العوده من اختلاس لمجموعة محمود درويش « حصار لمدائح البحر » التي نشرتها دار سيراس وهي صاحبة الحق في اصدارها واعتمادا على الشكوى المقدمة الينا اتصلنا بالاستاذ خليفة التليسي رئيس اتحاد الناشرين العرب للفتالنظر لهذه القضية باتخاذ الاجراءات الممكنة بخصوصها وقد اجابنا اتحاد الناشرين العرب بانه اتخذ بعض الاجراءات بهذا الخصوص منها :

— مراسلة وجهها الى دار العوده لطلب الايضاحات اللازمة بشأن هذا الموضوع والملاحظ ان اتحاد الناشرين العرب وانا امينه العام المساعد نبذل جهودا مكثفة للحد من القرصنة الادبية وسرقة الحقوق لما يسيء الى حركة النشر العربية والكتاب العربي ، ويتعاون في هذا المجال بالخصوص مع معارض الكتاب بالوطن العربي لتحسيسها بضرورة منع المنشورات المزورة في معارضها ومقاطعة المزورين عند اللزوم كما يتعاون مع الموزعين وموردي الكتاب في الوطن العربي وخاصة مع الهيئات الرسمية لحرمان المزورين من ترويج ما يزورون من مؤلفات ، كما

● خليفة التليسي

ان مجلة اتحاد الناشرين العرب مستعدة للتشهير بكل عملية تزوير قامت الادلة على ثبوتها .

بوصفكم أحد المسؤولين على قطاع النشر في الوطن العربي ، كيف تتصورون الطريقة المثلى للوقوف ضد ظاهرة القرصنة الادبية ؟

ان الطريقة القانونية العادية لمواجهة عمليات التزوير هي أن يكون هناك سند قانوني مشترك في مجال حقوق التاليف والنشر يعتمده العرب جميعا ويخضعون لمقتضياته لكن الواقع الفعلي يؤكد عدم توفر هذا السند في كثير من الحالات فبعض الاقطار العربية قد صادق على اتفاقية «جنيف» وبعضها الاخر لم يصادق على اية اتفاقية بهذا الخصوص بلان فيبعض الاقطار العربيةلا يوجد قانونوطني لحماية حقوق المؤلف والناشر ، كما أن اتفاقية حقوق التاليف التي اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لم تصادق عليها بعض الاقطار العربية ولم تدخل حيز التنفيذ على المستوى العملي بحيث تكون لها قوة القانون .

يبقى الحل المنقوص والمفيد في الوقت نفسه لمقاومة عمليات تزوير الكتاب في الوطن العربي متجسما بالخصوص في مساع لمنع ترويج الكتب المزورة والتشهير بعمليات التزوير وحرمان المزورين من الاسهام في معارض الكتاب العربي . وهذا ما يسعى اتحاد الناشرين العرب لتحقيقه بالتعاون مع هيئات وجهات مختلفة .

واني اعتقد في هذا المجال ان دور رجال الاعلام الشرفاء مهم جدا في مقاومة هذا السرطان الثقافي والحد من انتشاره وذلك بفتح ملفات لمتابعة هذه القضايا واعلام الراي العام العربي والمثقفين العرب بالخصوص لمضاعفتها وابعادها وهم مدعوون الى الوصول الى مرحلة التشهير في حالة ثبوت الاختلاس .

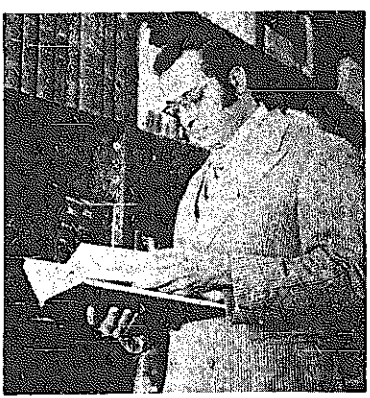
وان اتحاد الناشرين التونسين وكذلك اتحاد الناشرين العرب على استعداد للتعاون مع رجال الاعلام لمدهم بكل المعلومات المتوفرة لديهم كلما دعت الحاجة الى ذلك .

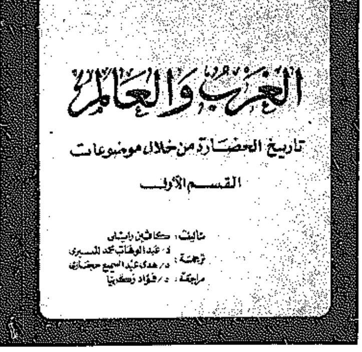
تونس — من محمد احمد القابسي

تحديث.. أم نكبة؟

مناقشة لخمسة عشر سطراً تتصدر تاريخاً للحضارة

تداخل الأضواء قد يولد مناطق مظلمة على شاشة الوعي


● د. عبد الوهاب المسيري



● كتاب « الغرب والعالم »

يستطيع الكاتب قول ما يريده بالضبط في بضعة سطور، خاصة اذا كان من اصحاب الرؤى ، هذا اذا امنا مع « النفري » الحائر في مواقفه بانه ، كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة . او اذا امنا مع « البرتي » انه كلما تعمقت فوضى الحياة كلما ازدادت الحاجة الى قول الصدق بكلمات منتقاة بحذر شديد .. !

الا ان الامر ليس كذلك دائما ، فبضعة سطور يمكن ان تحتوي قرنا من الرؤى الضيقة ، كما يمكن ان تحتوي بضعة كلمات كل فوضى الفكر والحياة .

هذه هي لعبة الكلمات ، او بالاحرى لعبة الفكر حين لا يكون رؤيا ، بل شظايا ملفقة تلفيقا من هذا وذاك . وعندها يقف ، « النفري » حسيرا بلا حول ولا قوة ، او يسخر « البرتي » من سذاجته .. ونقف نحن محاولين ان نفهم مرة بعد مرة ، مااعتقدنا انه اصبح مفهوما ..

اننا نعيش تحت ضوء واحد ، ولهذا من الصعب ان نفهم كيف ان هذا الضوء نفسه يسقط هنا احمر ، وهنا اخضر ، او ابيض .. او تتشكل المناطق المظلمة من التقاء ضوءين ، اذالمندرك وجود «الموسور» او«المثقوب» في صفيحة وعينا .

مرة اخرى هذه هي لعبة الكلمات ، او بالاحرى لعبة الفكر حين يطمئن هنا او يقلق هناك ، حين يتجزأ فلا يقبض على كلية الموضوع ، وحين يتوحد فلا يقبض على اي تفصيل ذي قيمة .

موضوعنا هنا ، في هذه اللحظة حين تصفحنا مؤخرااخر مطبوعات ، عالم المعرفة .. كتاب ، الغرب والعالم ، وقرانا مقدمته المطولة : مقدمة المترجم .

ففي هذه اللحظة لحظة القراءة ، لا يبدأ الانسانالقراءة من لحظة الصفر ، انه يبدأ مسكونا بالمعرفة وشتى الادراكات والاحداث ، انه يقرا وهو منغرس في لحظته . في الهمجية والبربرية التي تجتاح وطنه العربي ، في الاشكال الاقتصادية والسياسية والثقافية الطاغية .. في الطموحات والامال والخيبات ، في الياس والنور على صعيد واحد ، وباختصار انه يقرا في ضوء الموقف الراهن بكل شواهده وشهداته .

هل هذا من سوء حظ الكاتب ام من حسن حظه ؟ !

سنجيب على هذا بعد قليل .. اما الان ، فلنسرد شيئا مما قرانا في بضعة سطور .

يقول مترجم الكتاب الدكتور « عبد الوهاب المسيري » منذ اول سطر من سطور مقدمته « يمكننا القول ـ بكثير من الاطمئنان ـ ان الحركة التاريخية الحضارية السائدة الان في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي حركة التحديث، لمجتمعات العالم الثالث ، بما في ذلك المجتمع العربي ، تحاول ان تعيد تنظيم نفسها على اسس حديثة تستند الى العلم والتكنولوجيا ، وان تتبنى اشكالا اجتماعية تتناسب مع هذا الوضع الجديد لتحل محل الاشكال الاجتماعية التقليدية (زراعية ـ رعوية ـ قبلية) . ونتيجة لهذا الانتقال الفجائي ـ التدريجي ، تبدأ التساؤلات الملحة عن التراث وعن الماضي ، وعن الذات وعن الاخرين ، وعما هو ممكن وعما ينبغي ان يكون .

هل تراثنا العربي ، هل هذه « الامجاد » العربية ، هي مصدر عزتنا ام انها في الواقع سبب نكبتنا الحالية ، هل ذاكرتنا التاريخية هي النقطة التي سننطلق منها ، ام هي العبء الذي يجب علينا ان نطرحه جانبا حتى ندخل في العصر الحديث ؟ هل نحن امة عربية واحدة حقا ، ام اننا امة عربية في طور التكوين ، ام مجموعة شعوبتتحدث العربية ؟ هل يمكننا ان نبعث من جديد ونستعيد بعض امجادنا ؟ ام ان وضع النكسة الحالي امر نهائي ؟ وعادة ما يشعر الانسان بالاحباط الشديد بسبب عدم تحددالواقع وبسبب تعدد الاسئلة وتنوعها فيفقد المرء الاتجاه ويتذبذب بين الحماس والياس القاتل .. » .

هذه هي الخمسة عشر سطرا التي اخترنا ان نقراها من المقدمة المطولة لسبب بسيط نذكره مقدما ، وهو انها عبارات موجزة تحتوي حطام هذه الرؤيا التي قلنا ان « النفري » لم يقصدها ، وفوضى الحياة التي اعتقد « البرتي » انها تزيد الحاجة الى قول الصدق بكلمات منتقاة بحذر شديد .

لا يعني هذا ان هذه السطور لا تحاول قول الصدق ، بل نعتقد انها صادقة تماما ، ولكن في اطار تفكير الكاتب . ولا يعني هذا انها لا تتضمن رؤيا ، بل هي رؤيا .. ولكن من نمط خاص مبني بناء خاصا ، ولكن مع كل هذا الصدق الخاص ، ومع كل اتساع هذه الرؤيا ، نعتقد انمنسوء حظ هذه السطور ان تنشر في منتصف الثمانينات . بكل ما يعنيه هذا التعبير ، على صعيد النظم العربية وبنائها ، وعلاقاتها الداخلية والخارجية ، اي على صعيد الحقائق المرعبة .

نحن نعرف ان الدكتور المسيري من الذين يرون ان النظرة البنيوية الى الظواهر هي المقاربة الانجح لفهمها واستيعابها ، ولهذا سنحلل بنيويا هذه السطور الخمسة عشر ، او هذه الاحكام والرؤى التي نزعم انها مجرد شظايا . لا تكشف « الحركة التاريخية »ولا ، سببنكبتنا الحالية ، ولا تدفعنا الى قولشيء « بكثير من الاطمئنان » او قليله .

سنترك جانبا هذا التقرير المطمئن ، ونسال من قلب اطروحة الدكتور المسيري ، ما الذي تعنيه عبارة «حركة التحديث » ؟ انها تعني في سياقه نفسه ، اعادة تنظيم النفس على اسس حديثة تستند الى العلم والتكنولوجيا ، وتبني اشكال اجتماعية تتناسب مع هذا الوضع الجديد لتحل محل الاشكال الاجتماعية التقليدية ، (زراعية ـ رعوية ـ قبلية) . وهذا هو الامر الذي يقرره مدونه باطمئنان .

ولكن من قلب هذا السياق نفسه ما الذي تعنيه عبارة « نكبتنا الحالية » ؟ او عبارة « وضع النكسة الحالي » ؟ السياق يسكت عن الجواب .. فما الذي يعنيه هذا ؟وكيف يستقيم الاطمئنان الى : ان الحركة التاريخية الحضارية السائدة هي حركة التحديث وان المجتمع العربي يعيش « نكبة حالية » او « نكسة » ؟ !

مثل هذا السكوت يعني احد امرين ،امالان تفسير عبارة « نكبتنا الحالية » سينقض من الاساس الاطمئنان الى ان هنالك « حركة تحديث » او ان الدكتور المسيري يتحدث عن « حركة تحديث » في المغيب .

في ضوء الموضع الراهن ، منتصف الثمانينات ، من المثير ان نلاحظ ان عددا متوسطا من الابحاث العربية في طبيعة التحولات الاجتماعية بدا يكشف عن الطبيعة المراوغة والمخادعة للفظ « التحديث » وليست جملة « المستقبل العربي » التي يصدرها مركز الوحدة العربية في بيروت الاقل جهدا في هذا المضمار ، ويتناول البحث حاليا بالضبط هذه الصفة اللابنيويةللعلم والتكنولوجيا بالذات في طبعتهما العربية ، هل هناك مفكر عربي جاد لم يتحدث عن الصورة الكارتونية لهذه التكنولوجياالتي تعني عندنا شراء«المنتجات» التكنولوجيا ، بينما هي تعني في الغرب « قدرة الخلق والابداع العلمي » ؟

ان سوء الفهم القديم والمستمر حتى الان تحت صيغ مختلفة ، هو ان لفظ «التحديث » اساسا هو وليدالحضارة الغربية ، انه جزء من جهاز مفاهيمي متكامل تعامل معنا نحن ، بشكل يلائم حاجاتهذه الحضارة الراسماليةالطابع.

ويطلق علىالاجتماع والانتربولوجيا منالمدارس الفرنسية والانكليزية والامريكية لفظ « التحديث » على حركة تاريخية محدودة ، هي حركة تقويض انماط الانتاج الوطني فيبلدان العالم الثالث ، واحلال انماط من العمل الاستهلاكي وقنواته . وهذا ما يسمى « تقسيم العمل على النطاق الدولي » . وهو في حقيقته ليستقسيما للعمل اي الانتاج بل هو في جانب شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية افقار انتاجي مريع ، وهو في جانب شعوب الراسمالية تكثيف انتاجي هائل .

يمكن ملاحظة ذلك من عدة شواهد على راسها ان ما يسمى بمشاريع التحديث في الوطن العربي لا تقام كعنصر بنائي في المجتمع العربي ، بل انها قطاعات معزولة عن البنية الاجتماعية ،انهامرتبطة وظيفيا بحاجات نظام انتاجي اخر ، هو تحديد نظام الانتاج الراسمالي . ولهذا يسهل ان تقام مشاريع « الكوكاكولا » في مصر ، ولا يقوم مشروع لايصال المياه الى مئات القرى البائسة .

ويسهل ان تقام افخم الفنادق للشركات متعددة الجنسية في وسط الحقول الجرداء التي يشحذ اصحابهاحبة القمح من مزارع كندا واستراليا والولايات المتحدة .

هذا النوع من التحديث هو بالضبط سبب « النكبة » و « النكسة»الذي تسكت عنه سطور الدكتور عبد الوهاب المسيري ، وليس هناك اي سبب اخر . والا فلا معنى للجمع بين شيئين متناقضين ، بين الاطمئنان الى « حركة التحديث » المزعومة ، وبين « النكبة » التي تطرح بدون تفسير . والحقيقة ان لهذين الجانبين معنى ،فقط في نطاق رؤيا تكشف الغطاء عن المعنى الفارغ لهذا اللفظ«التحديث».

انسجاما مع هذه الرؤية الخاصة التي ترى التحديث وتشير الى ما يعنيه ، وتقول « بالنكبة » وتعجز عنالاشارة الى ما تعنيه ، يستخلص الدكتور المسيري نتيجة طريفة وهي بداية التساؤلات عن التراث وعن الماضي ، وعن التراث وعن الاخرين .. الى اخر هذه التساؤلات ، والطريف في الموضوع هو انه اذا كانت « حركة التحديث » تمثل اعادة تنظيم حديثة تستند الى العلم والتكنولوجيا ، وتبنيا لاشكال اجتماعية تتناسب مع هذا الوضع .. فلماذا نطرح هذه التساؤلات في سياق البحث عن سبب نكبتنا الحالية ؟ !

وهل نفهم من ذلك ان كل هذا « التحديث نكبة » ؟ !

بالطبعلا يمكن ان يكون هذا الاستنتاج صعبا ، لان حركة التحديثكما يقول الدكتور المسيري«حركة تاريخية حضارية» اذن النكبة المقصودة هي شيء يتعلق بهذه الاسئلة بالذات وعدم الوصول الى جواب عليها » ؟

اسئلة من نوع ، هل نترك الماضي والتراث وندخل العصر الحديث ؟ هل نحن امة واحدة .. ؟ وهكذا ، وهي اسئلة مراوغة كما هو مراوغ هذا الحديث عن « حركة التحديث » . لان ما تطرحه حقيقة التحديث التي ذكرناها ، هو السؤال الجوهري عن علاقتنا بالسوق الراسمالي تحديدا . بهذا العنصر الذي يبنيه وضعنا الراهن بشركاته متعددة الجنسية ، باساطيله ، واحلافه وقواعده وضغوطه المتواصلة لاستثمار كل حيوية الوطن العربي لصالح الغرب واسرائيل .

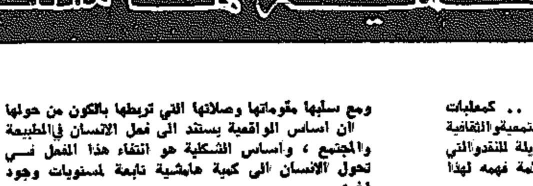
لا نعتقد ان الدكتور المسيري يجهل هذا ، وهو الخبير بالشؤون الصهيونية لسنوات في مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام . فهو لابد ان يكون حكما وبسبب ذلك خبيرا بالشؤون الامريكية ايضا .

ولا نعتقد كما لا يعتقد هو ان السكوت عن اسئلة هذه العلاقة البنيوية يمكن ان يخدم الرؤيا التاريخية الحضارية فاذا اغفلنا العلاقة بين ما يسمى « التحديث » و«النكبة» وبين المجتمع العربي وسياسات التسلط الغربية ، ما الذي يمكن ان ينتج عن هذا غير الشظايا ؟ او الفوضى فيالفكر والحياة ، تلك التي نحتاج الى الصدق « بكلمات منتقاة بحذر شديد » او « المفاهيم » و « المصطلحات » ذات الدلالة الواقعية .. ؟

ان سحر الالفاظ وحده ، او سحر الاطمئنان الى ما نرغب فيه ، هو شيء مختلف عما هو جوهري وضروري « النكبة » كلما اتضحت جوانبها ومعانيها ، سادها تداخل الاضواء ، وتوليدالمناطق المظلمةعلىشاشة الوعيالعربي»

محمد الاسعد

جزئية الأمكنة والموضوعات



ان اكثر ما يشغل النقاد : البحث عن دور في تركيبة الواقع الادبي في العالم العربي ..

وقد دخل القلة منهم في مدارس ومناهج مختلفة ليعبروها الى معادلات وقيم لا تفهم رموزها الا القلة ايضا .. وبذلك ما زلنا نشعر بالافتقار الى سلم معين نصعده بثبات الى فهم واضح نرتكز عليه في التقييم النهائي .

وقد لاحظنا في الاسابيع الماضية ان الغالبية العظمى ممن يهتمون بمجالات الفكر والادب .. ومن لديهم حماس مشروع للبدء في تخطيط ما او تفكير ما ، يؤكدون هذه الشكوى (المرة) من ان لا شيء يمكنهم عمله في ظل هذه البطالة الدائمة لادمغة مستعدة للعطاء .. ولكن ليسهناك من يستمع لها او يسالها او يساعدها .

ولا حظنا ان البعض منهم ينفي وجود حركة نقد .. ويسميها نواة نقد تلك التي نلمسها في الادب العربي كالدكتورة خالدة سعيد . مثلا .. وقد شرحنا رؤياها في المقال السابق ، وترى « خالدة » ان اهمية الموروث قائمة كما هو قائم تاثير النقد الغربي .. وتقول : « الموروث لا هرب منه شئنا ذلك ام ابينا .. ولا يمكن تجاوزه الا اذا ابدعنا مناهجنا الخاصة .. وكوننا نظرة ننطلق من تجربتنا المعاصرة .. ومع ذلك يبقى فهمنا للتراث اساسيا لفهم هذه التجربة لانه من مكوناتها » .

ثم تؤكد باسف ان الذين اعتمدوا تقليد التراث لم يدرسوا « الصولي والجرجاني والقرطاجني » . وغلب عليهم التاثر (بالثعالبي) فيحشد النعوت .. وفاتهمان يتاثروا بالجانب الاستقصائي الذي يحيط باعمال معاصريه .. كما فاتهم حسه التاريخي الذي لا يضيع في الحدثية الجزئية بل يتعامل مع النتاج على مساحة العصر .

كما لا ترى خالدة ضيرا في التاثر بالغرب « اذا اقتصر على الجوانب العلمية وجاء استكمالا لمناهجتطورها انطلاقا من دراسة نتاجنا الادبي . ذلك ان النقد الغربي اليوم يستند في جانب كبير منه على الالسنيات او العلوم اللغوية .. وعلى علم الانتروبولوجيا او علم تطور ثقافات الانسان .. وسائر العلوم الاجتماعية .. فضلا عن نتائج التحليل النفسي . وهذا ميدان هائل لا نستطيع ان ندير له ظهورنا » .

« فليس للعلم هوية ضيقة محدودة » و « ولا ضيرمبدئيا في الافادة من المناهج العلمية البحتة » وتوضح خالدة ان « الاخذ بالمناهج وكيفية تطبيقها او نتائجها .. هذا ما يوقع في الببغائية » « ان القليل جدا يستطيع الافادة من هذه المناهج .. لا سيما ما يطلق عليه اليوم من قبيل التعميم وعدم التوفيق اسم (البنيوية) .. وفي رايي اننا لا يمكن ان (نتاثر) بهذه الاتجاهات الجديدة في النقد قبل ان تكون لدينا ابحاثنا اللغوية الخاصة ، وابحاثنا الانتروبولوجية الخاصة .. لان هذين الفرعين يقومان على دراسة تجليات محددة للنشاط الانساني .. وليس على دراسة الانسان اطلاقا ؟ ؟ (●●) .

تذكرنا لفظة (البنيوية) باعتناق البعض لها (مبدا) اساسيا للنقد .. نظرياوتنظيرا دون الالتفات الىالاختلافات بين مجتمعاتنا وتركيبة الازمات المتداخلة فيالبنية السياسية العربية والثقافية . نتيجة لانقطاع هؤلاء النقاد منذالبداية عن حركة الوضعية التاريخية المتعينة الوجود في عالمنا العربي ، وهم يرون ان البنيوية ـ التي مر عليها اكثر من نصف قرن في الغرب ـ هي الاكثر المناهج ملائمة لدراسة بنية النص الادبي العربي .. يذكرنا هذا بالتعصب الذي شهدناه على التوالي لعدد من مناهج النقد الغربية الاخرى في الماضي والحاضر والتي استوردت تباعا .. كمعلبات جاهزة للتداول دون فهمالبنى التاريخية والمجتمعيةوالثقافية التي ادت اليبروزها .. وتذكرنا الثمار الهزيلة للنقدوالتي جاء بها البعض لتجعلنا نشك دائما في سلامة فهمه لهذا الاتجاه وللفعاليات الادبية العربية .

فدراسة المنهج المستورد وفهمه ضرورة حتمية لاستخراج بعض قنواته التي قد يصح تطبيقها نقديا على الفعاليات الابداعية .. وهذا ما يؤكده د. حسين مروه حين يوضح انه ليس من انصار المنهج البنيوي في النقد الادبي .. ولكنه ايضا ليس من اعدائه . انه يكتفي من رفضالبنيوية بامرين : « اولا : ارفض القول بان هذا المنهج هو اكثر المناهج ملائمة لدراسة بنية النص الادبي .

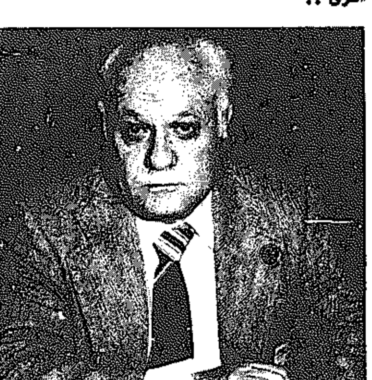
ذلك لانني مقتنع نظرياوعلميا بمنهج الواقعية الاشتراكية في ممارسة النقد الادبي ،ودراسة النصوص الادبيةدراسة تضيء القيم الجمالية والفكرية والانسانية التي تكتنزها الاعمال الابداعية » . ثانيا « اكتفي برفض استخدامالمنهج البنيوي وحده في العملية النقدية . بمعنى انني لا اعارض استخدام بعض الادوات البنيوية اللغوية ، ذات العلاقة بعلم (الالسن) كعامل مساعد للمنهج الواقعي الاشتراكي في استكناه خصائص البنية التعبيرية للنص ، اضافة الى دراسة الشروط الاجتماعية لانتاج النص (●●)

الواقعية كرؤيا نقدية لم لا ؟

فقد اختلف البعض في تحديد معنى الواقعية في الادب والفن . ولا اعني هنا الواقعية الاشتراكية التي تحدث عنها د. حسين مروه ، والتي تستند في مفهومها الفلسفي على المادية .. وفي مفهومها الواضح : على دراسة النص اعتمادا على الربط بينه وبين الظرف التاريخي والاجتماعي انما الواقعية الاخرى : فهي التي تنظر الى تمثلاتالانسان بوصفها هي الواقع الحقيقي وليس التاريخ ولا المجتمع . ومهما كانت اشكال الواقعية التي تتخذها هذه الرؤية الاخرى .. ومهما كان التنوعفينتاجاتها .. بدءا من واقعية تولستوي التي تختلف عن واقعية كافكا .. يظل الرابط الاساسي هو موقفها من الانسان ومن مكانه في التاريخ .

ومن الملاحظ ان الادب العربي ـ لامن رؤية نقدية بل من نظرة ابداعية ـ ظل منذ اقدم عصوره واقعيا بهذا المعنى ـ كما قلنا ـ حيث شكل الانسان وافعاله محور اهتمامه .. الانسان بعلاقاته وتاريخه .. اي بوجوده المشخص والمتعين .. وصولا الى العصر الحديث . فقد ظلت الواقعية هي السائدة نظرا وممارسة ـ لا رؤية نقدية ـ ولم يتحول الفن والادب بعامة والنقد الى الشكلية الا نتيجة عوامل تغربالمجتمعات العربية عن وجودهاالتاريخي ومع التجزئة والتجزيئية اللتين تعرضت لها هذه المجتمعات ومع سلبها مقوماتها وصلاتها التي تربطها بالكون من حولها

ان اساس الواقعية يستند الى فعل الانسان فيالطبيعة والمجتمع ، واساس الشكلية هو انتفاء هذا الفعل في تحول الانسان الى كمية هامشية تابعة لمستويات وجود اخرى ..


● د. احسان عباس


● د. حسين مروه

وقد وجدت العديد من المدارس الشكلية في الفن والادب اساسا موضوعيا للانتشار بفعلهذهالهامشية التياصبحت عليها المجتمعات العربية رويدا رويدا ، اذ انطمست الصلات القائمة بين الانسان والموضوع .. سواء كانت الارض بالنسبة للفلاح ، ام المنتجات بالنسبة للصانع ، وبما ان صناع الثقافة وبالتالي الادب والفن هم بين اولئك الذين تكونوا بمعزل عن ضرورات الحياة الثقيلة .. فقد انعكس هذا الطمس نفسه فيتحول الفكر الى «موضوعات» ليست من صميم الوجود ،موضوعات مستمدة من الحضارة الغربية المتفوقة !

فحين لا يجد الفكر ما يعمله يشتغل بموضوعات وهمية .. فيعرض بالتقليد عن الابتكار .. ويعوض الاستهلال عن فعل الانتاج . ويفتقد الفنان او الاديب موضوعه .. ويفتقد الناقد قيمه الخاصة لان الفكر الذي يتغذى عليه هو فكر بلا موضوع .. مع ان المواضيع كثيرة والازمات اكثر ، ويبدأ كل جيل باعادة النظر مجددا .. والاكتشاف مهمته حالما يصحو ويدرك ان الاجيال السابقة عليه كانت بلا قضية جادة . وبذلك لا يتكون تراث يعتمد عليه .. ولا تتشكل حركة ذات قيم ودوافع متصلة . لان الانسان في هذهالحالة لا يعيش ديمومة الزمن ، بل جزئية الامكنة والموضوعات . وبما ان اهم وجوه الخبرة الادبية والفنية هو وجهها الزمني .. تصبح الخبرات هامشية وشكلية ، وهنا نجد اساس الشكلية المعاصرة التي تمثل ارتدادا عن الواقع .. ويمكن ان نعتبر ان بعض ما يطلق عليه « الدراسات الاكاديمية » نوعا من انواع الشكلية .

على ان بعض الاكاديميين انفسهم يتفهمون هذه الواقعية في التراث العربي القديم .. ففي كتابه « تاريخ النقد الادبي عند العرب للدكتور احسان عباس .. ابرز مدى الحيوية الفكرية التي واكبت حركة النقد الادبي على مر الزمن ، باعتبار النقد في النظرية والتطبيق صورة من صور الحياة الفكرية لدى امة ما ، شانه في ذلك شان الصور الصور الاخرى من فلسفة وعلم كلام وادب وفقه ..واوضح اهمية ذلك التيار العميق الهادر في التراث الفكري .. مؤكدا انه تيار اتسم دائما بالتعددالمستمر « والافادة من التطور الثقافي على نحو عام » ويمكن انيستنتجالمرء عند قراءة الكتاب التاكيد على ان « النظرية النقدية عند العرب جمالية في اساسها (حتى حين تكون اخلاقية) فهي تقوم على التوازن الاخلاقي عند (قدامة) مثلا .

وعلى الجمال العقلي في مستوى النظم عند الجرجاني .. وعلى التناسب بين اجزاء العملالفني عند ابن طباطبا» .. و « هذه النظرية ليست تتمرس بالشكلية وتقف عندها .. ـ هي في الحقيقة ـ تتصل بالكيان الفني كله ولهذا هي صالحة للبقاء . ويمكن اتخاذها قاعدة فلسفية للنقد في الوقت المعاصر » .. و « حتى يبقى نقدنا حيويا وفاعلا لا بد ان يبقى ديناميكيا بعدد زوايا الرؤية ، وينفتح على التطور العلمي والفلسفي ـ كما كان في القديم ـ فاستعارة المصطلح الغربي لا يهز الفلسفة النقدية الراسخة لدى امة ما ، الا اذا كانت هذه الاستعارة قائمة على فهم خاطئ كما حدث عندما استعار العرب نظرية (المحاكاة) من ارسطو . او عندما استعاروا ـ في العصر الحديث ـ نظرية الوحدة العضوية من (كولدج) دون ان يفقهوا الاسس الفلسفية التي تقوم عليها تلك النظرية .. وعلى الرغم من انني لا امانع في استعارة المصطلح النقدي الغربي ، فانني اريان دراسة التيارات الفكرية والمبتكرات الجديدة في العلوم (وخاصة العلوم الاجتماعية) اجدى على النقد من استعارة المصطلحات » (●●)

يبدو واضحا دفاع د. احسان عباسعنالنظرية التراثية للنقد العربي .. كما يبدو واضحا نفي المصطلح الشكلي الذي يحاول البعض الصاقه بالتراث .. وكما انه يؤكد على اهمية دراسة العلوم الاجتماعية كمنطلق لابتداع اضافات لعالم النقد .. ولكن حتى هذه الدائرة التي تسمى العلوم الاجتماعية .. والتي يبدو فيها المجتمع ممثلا بمؤسسات وهيئات .. تبحث هي الاخرى عن دور لها في محيطها وفي محيط اكبر هو الكرة الارضية . فعالم اليوم .. لا يسمح بتوزيع الادوار بالتساوي ..

اذن هي مشكلة مجتمعات باكملها تحاول حلها بالتكامل مع دوائر اخرى مثل .. السياسة ـ الثقافة ـ الاقتصاد العلوم الفلسفية والفكرية الخ .. او بالتداخل مع هذه الدوائر جميعها . انها اذن ليست ازمة نقد منفرد ولا ازمة مثقفين فقط .

فهل يمكن القفز عن كل هذه المشاكل والازمات للبحث عن الدور المطلوب للنقد ضمن الهوية او الدائرةالوطنية؟ وعندئذ ـ اي بعد القفز ـ هل يسمى هذا دورا فعالا ضمن كل هذه الفعاليات ؟ .

يبدو هذا ما يحاوله بعض المدفين منذ زمن للاندماج ـ وقف مصطلحات وتسميات مختلفة .. وفي حالة تجزيئية ـ وتجاهل دوائر كثيرة ومعترف بها كجزء من تكوين الوطن ومن ثم تكوين العالم .

ونجد ان اكثر الذين ذهبوا للبحث عن دور باستعارة مصطلحات لهم من لغة وكيان اخر .. وجدوا تلك اللغات والكيانات جميلة .. ولكنها لا تسكن ابدا .. وحين ارتدوا الى كياناتهم الخاصة والتي رفضوها سابقا .. ازدادوا ياسا .. فهي لا تحتفظ بصفةواحدة على الاقل من الصفتين المطلوبتين : « الجمال والاستقرار » .

انها ليست معضلة جيل واحد يبحث عن دور ويبحث عن مصطلح . بل هي معضلة اجيال ومعضلة دائرة كاملة متفتتة ومتجزئة ما زالت رغم الانتفاضات والتنظير تبحث عن قيم .. وتبحث عن استقرار وطرق ..

ليلى الصايغ

هامش

●● ـ حوارات منشورة ـ بين كاتبة المقال والنقاد ـ في الصحف الكويتية .

● د. احسان عباس
د. خالدة سعيد
د. حسين مروة

خطاب مفتوح إلى مجلس الأمة

لائحة البعثات قاتلة لطموح موظفي وزارة المواصلات

السادة أعضاء مجلس الامة المحترمين .

نحن مجموعة من الشباب نعمل في وزارة المواصلات بوظائف مختلفة ، وبيننا من له خدمة سنتين في الوزارة ومن له ثلاث سنوات بل ان بيننا من له اكثر من ذلك ، وجميعنا لدينا طموح ورغبة شديدة في مواصلة الدراسات العليا ، ولكن وزارة المواصلات تقتل هذا الطموح — ان لم تكن قتلته لدى البعض — وذلك بوضعها شرطا قاسيا لا يفرق بين الموظف القديم الحاصل حديثا على الاجازة الجامعية والموظف الجديد المعين بشهادته الجامعية ، ولا يقدر الموظف الذي عمل بالوزارة وجمع ما بين العمل والدراسة والمسؤولية الاجتماعية واجتهد حتى حصل على الشهادة الجامعية .

لقد اشترطت الوزارة بقرار داخلي ان تكون للمبتعث خدمة سنتين بعد الحصول على الشهادة الجامعية ، حتى لو كانت له خدمة اربع سنوات او خمس سابقة ، هذا الشرط يقف حجر عثرة أمام الموظف القديم ويظلمه من حيث ما يلي : انه يسلبه حقا من حقوقه التي اقرها له الدستور ولائحة البعثات في ديوان الموظفين كما انه يضعف معلوماته ومهاراته مع مرور الوقت ويقتل طموح وهمة الموظف تدريجيا : اننا نطالب الوزارة بالغاء قرار السنتين وأن نعمل بقرار الديوان الاخير (سبتمبر) الذي نص على أن تكون للموظف المبتعث خدمة لا تقل عن سنتين قبل أو بعد المؤهل الجامعي.

نحن نعلم ان للوزارة قراراتها الخاصة ولكن يجب الا تكون على حساب الموظفين وعليها أن تراعي الموظف الذي لديه خدمة سابقة فليس من الانصاف والعقل والعدل أن يتساوى من له خدمة سابقة مع من لا خدمة له .

اننا لم ترفع هذه الشكوى الا بعد أن قام بعض الموظفين بالتحدث مع بعض المسؤولين حول هذا القتل لطموح الشباب الكويتي ، وبعد أن كتب بعض الموظفين الذين اصابهم هذا التظلم كتابا موجها الى الوزير في جريدة الرأي العام بتاريخ ٨٥/٥/٢٥ م والقبس بتاريخ ٢٠—٥—٨٥ م وقبلهما جريدة الوطن ، وتصورنا ان الوزارة ستهتم بالموضوع ولكن لا حياة لمن تنادي واننا لنتساءل : لماذا هذا التجاهل لهذه المشكلة التي تهم العديد من الموظفين ذوي الطموح ؟ ! الا تريد الوزارة للشباب الكويتي مواصلة دراساته وتطوير قدراته ؟؟ الا يكفي الوزارة قرار الديوان الاخير بشأن البعثات (سبتمبر ١٩٨٤) الذي تشدد وضيق على العديد من الشباب الكويتي .

السيد رئيس مجلس الامة .

السادة أعضاء مجلس الامة .

نرفع شكوانا هذه راجين منكم التفهم التام لهذا الموضوع لاهميته بالنسبة للعديد من موظفي الوزارة من الشباب الطموح ولقرب موعد التجهيز والاعداد للدراسات العليا املين ان يكون له مكان في جدول اهتماماتكم .

مجموعة من موظفي وزارة المواصلات

العاقل

هو من كان ميزان عمله الشريعة،
وقرين نظره العبرة ،
ورفيق قوله الصدق ،
ورقيب أحواله الحياء ،
ومعيار عبادته الخوف ،
ولازمة جوارحه الامانة ،
وسمير ضميره الرضا
وتنزيل عقله التسليم .

قال حكيم :
عليك بطريق الحق ،
ولا تستوحش لقلة السالكين ،
واياك وطريق الباطل ،
ولا تغتر بكثرة الهالكين

فهيمة صادق

كوكتيل اجتماعي

● « واسطة » : —

بالصدفة التقيت احد الاصدقاء .. بعد غيبة طويلة .. وسألته عن مكان عمله .. وعن علة هذه الغيبة ..

قال« بصراحة.. أنا غير راض عن وظيفتي .. فالمفروض أن أكون في منصب أعلى يناسب شهادتي !! » .

قلت له : « ولكن — قريبك الفلاني — ذو مركز عال .. ومعروف عند الناس .. فلماذا لم تذهب اليه » .

قال : « تبي الصراحة .. روح عند الغريب ولا عند القريب ، كل واحد يبي مصلحة نفسه وبس ، وزمنا زمن الواسطات ، ولو ما عندك واسطة ما راح تسوي شيء » !!

● الزوجة المثالية

احتار شاب في زواجه بين فتاتين : فتاة على قدر متوسط من الجمال والثقافة .. وتعمل ليل نهار في مساعدة والدتها في الاعمال المنزلية .. وأخرى جميلة مثقفة .. ولكنها من المنزل الى الجامعة وبالعكس .. معتمدة على الخادمة في معظم متطلبات الحياة !!

وفي النهاية .. اختار الشاب الفتاة الاولى .. لانه يعلم بانها ستكون الزوجة المثالية التي تخدم زوجها .. وتحرص عليه في غيابه .. وتقوم بواجبها تجاه شؤون المنزل على اكمل وجه !!

ومافائدة الاخرى ومافائدة « شهادتها » ان كانت لا تعرف من أمور الدنيا شيئا .. فهي اعتادت على الخادمة في الطبخ والغسيل والتنظيف ...

الموظف الناجح هو الذي ينهي معاملات الاخرين بهمة ونشاط ويقابلهم بابتسامة .. ورحابة صدر .. وتجده موجوداً دوما في مكتبه .

ولكن هناك الكثير من الموظفين الذين لايحق أن نطلق عليهم اسم « موظفين » لانهم يستعلون على المواطنين .. وترى الواحد منهم اما غير موجود ، او تراه ممسكا بصحيفته العزيزة منهمكا في قراءتها بدلا من معاملات المراجعين .

ناصر يوسف العوضي

سكان الفحيحيل يتنفسون الغاز

نحن سكان منطقة الفحيحيل قطعة ٣ و ٤ والقريبين من معامل التكرير ومصنع سبيل الغاز ، في اشد الحاجة الى الرعاية التامة والكشف الدوري وبخاصة على صحة المواليد الجدد ، لان الدول المتحضرة دائما تبني المرد قبل بناء المصنع من جميع النواحي الصحية والثقافية . وعلى ان توزع الدولة عدد من لترات الحليب الطازج على كل اسرة اسوة بعمال الشركة بحكم قرب المسافة ، وما يزعجنا هو انطلاق الابخرة والغازات من الساعة التاسعة ليلا وحتى السادسة صباحا ولا نعرف السبب في اطلاق الابخرة والغازات في هذا الوقت بالذات اضافة الى خطورة الاشتعال .

وللعلم فان جميع سكان قطعة ٣ ، ٤ من ذوي الدخل المحدود . ولا زال سكنهم ملك الدولة وحبذا لو استبدلت المساكن الحكومية باخرى ووضع مكانهم مستودعات ومكاتب للشركة ومراكز للاطفاء والاسعافات الاولية ومواقف سيارات للعمال والموظفين لاستفادة الدولة والموظفين مما على المدى الطويل من الناحية الامنية والصحية والتكلفة المادية في المستقبل ..

ولنا أمل في جميع المسؤولين لوضع الحلول المناسبة والكشف على الوضع واعطائه الاهمية الامنية والصحية اللازمة .

أبو عادل الهادي

قبيل الكأس الثاني

ما بينك والكاس الثاني
نمتد مسافات العطش
فتكون شفاهي .. النبع
تتفجر ايات الماء
يترجل نوح .. الطوفان ، يهديك الي جسدي،
الثمل ، المثقل ، بالاوجاع
وحمى العشق المزمن ،
وتكون شفاهك كالموتى ،
كالسفن الحبلى ، فوق شفاهي البحر ..
كنبات الصحراء ، أهذبه ، اجعل منه
رياضا ، يجلس فيه العشاق . الفقراء ،
نمتد ضياء ..
وتزهرين كورد الماء العائم ، كاللوحات المائية
ما بين الريشة والفنان ،
كالقوس المتجمد فوق سماء الطين الشمسي ،
ما بين تويجك والكاس ،
أدور كاسراب النحل ،
يترقب خطوتك الضوء ، الصوت ،
زوار الليل على الطرقات
فلنخف القبلة قدام المسجد ،
في الحانات ..
ممنوع وجهك سيدتي ،
منشور سري يصادره
رجال الكمرك ، عبر حدود
الشفة السفلى ..
في أوطان الخوذة ، والفلاح المهضوم
قبيل الكاس الثاني ،
هل تمشين بقربي حين يكون الناس
هما ، ردخانا بمقاهي التعساء ،
او حين تكون الدمعة شحاذا
فوق جسور المنبوذين
لا نمشي اذ ذاك بقربي

وليد جاسم — بابل — العراق

غش في امتحانات المعهد الديني !!

ما هكذا العلم .. وما هكذا العمل .. اين الامانة العلمية ؟ واين المسؤولية العملية ؟

شيء لا يصدق ابهذه البساطة تنتهك محارم العلم !! ابهذه السهولة تهدر كرامة العمل !!

ثم اي علم هذا !! العلم الديني الذي قال تعالى فيه « انما يخشى الله من عباده العلماء» وأية خشية هذه التي ذبح الحياء على مشارفها.

يشاء الله تعالى ان اتواجد في المعهد الديني فترة اجراء الامتحانات وماذا عساي ان ارى .. ارى العجب العجاب .. ارى غالبية قاعات الامتحان — ان لم اقل جميعها — تتحول الى مجالس للنقاش والبحث وتبادل الراي .. في الوقت الذي وقفت فيه المراقبات المكلفات موقف اللامبالاة او موقف المساعد المعين .. او موقف الصامت الذي يخشى النطق .. الا ما ندر ممن استشعرن جسامة المسؤولية الربانية .

ولا انسى هنا دور ادارة المعهد التي لم تال جهداً في ضبط وتحقيق سلامة سير الامتحان ، ولكن مهما يكن جهدها ، ومهما يكن بذلها ، فانه لا تاتي الثمار الا بمساندة المراقبات اللواتي لهن نصيب الاسد في اعطاء صفته الجادة والدستورية.

لدي نداءان اوجههما الاولى الى المسؤولين في وزارة التربية المشرفين على المعهد الديني واقول سارعوا الى بناء هذا الصرح الطيب ، وازيلوا ما علق به من بناء هش ونحن في سبيل الاصلاح الاداري .

والنداء الاخر موجه الى المدرسات المسلمات اللاتي لايرضين لحرمات الله ان يستهان بها ، ولا بالصرح الكويتي ان يؤتى من القواعد ان يبادرن للمشاركة بهذا العمل الجليل — فوزارة التربية تزخر بالكفاءات — ولنات بالبديلة لهذه او تلك ، ممن استهن بحمل الامانه

وهذا نموذج من القصاصات التي اعدت للغش وهي تمثل بعض ايات من سورة (ص) .

بدرية العزاز



انا المسكين انا .. انا المظلومة

رمضان في اليمن

رمضان في اليمن يقدم الجانب الاجتماعي لعادات وتقاليد المسلمين في اليمن في شهر رمضان حيث مظاهر الاحتفالات الدينية وشكل الموائد والوان الطعام .. وتبادل الزيارات ومدفع الافطار .. ورمز الفانوس وليلة القدر واعداد كعكة العيد . فرمضان في اليمن له سمة خاصة .. ونكهة مميزة عن بقية الشهور .. في رمضان تتغير مظاهر الحياة العادية واليومية بشكل واضح .. ففي كل انحاء اليمن يتغير الدوام الرسمي في جميع الدوائر الحكومية يبدأ من الساعة العاشرة صباحا الى الثانية بعد الظهر .. وفي الصباح تبدو الشوارع شبه خالية ومعظم الدكاكين مغلقة وكل شيء يسير بهدوء تام .. وتبدأ الحياة .. وتدب الحركة في الاسواق وتزدهر وتنشط بعد الظهر ويخيم جو من الهدوء والسكون بعد صلاة المغرب وعند تناول العشاء .. ثم تبدأ الحياة بالحركة والانتشار الى ما بعد صلاة الفجر . والحقيقة ان ليالي رمضان في بلاد اليمن جميلة ومباركة ولها خصوصيتها في الذكر وتداول الوان مختلفة من الاحاديث والتفسير وتلاوة القرآن الكريم .. وقد لا تخلو مثل هذه السهرات الرمضانية من الانشاد وتكثر في هذا الشهر بطبيعة الحال الزيارات واللقاءات بين الناس كما هو الحال في كل البلدان الاسلامية وكما يقال ان ليل رمضان كالنهار . فالاسواق تفتح ابوابها حتى الفجر .. والمساجد عامرة بالمصلين .. والدواوين غاصة بالناس ، والمسؤولون يفتحون ابوابهم امام المواطنين يستمعون منهم الى شكاواهم واخبارهم ويطمئنون على احوالهم . وفي اليمن تقليد وطني يكاد يكون مميزا . حيث يحرص رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح على اللقاءات الرمضانية طوال رمضان مع رجال الدين والفكر والادب والفن وكبار مسؤولي الدولة وكافة المؤسسات الرسمية والشعبية كل ليلة في منزله فاتحا لهم قلبه ومناقشا معهم امور البلاد وشؤون الدولة واحوال المواطنين .

● مدفع الافطار

عندما ينطلق مدفع الافطار الذي لا يزال كرمز رمضاني يسرع الناس الى المساجد والبعض يفضل الانتظار في المسجد قبل اذان المغرب وقد احضر كل واحد معه فطورا خفيفا يجرح به الصيام وفي الغالب يتكون من حبات التمر وقطعة من رغيف الخبز ويتحلق الصائمون في جلسة ودية لتناول ما تيسر من الفطور في المساجد وهي من عادات اليمنيين الجميلة في شهر رمضان التي تجسد معاني المحبة والتعاطف ثم تقام الصلاة وبعدها يذهب كل واحد الى منزلة لتناول الوجبة الرئيسية وهي العشاء — مع افراد عائلته — المكونة من « الشفوت » الذي هو عبارة عن رقائق باللبن و « القشمي » وهو الفجل مع الحلبة الحامضة بالاضافة الى اصناف اخرى من بينها « السلتة » وهي من اشهر الاكلات الشعبية .. مكونة من لحم بلدي مع تشكيلة من الخضار المتناسقة الطعم ومسحوق الحلبة المغمور في مرق اللحم .

● وجبة السحور

اما وجبة السحور فهي اكلة خفيفة ومتعارف عليها .. وتكون قبل الساعة الرابعة صباحا بعد أن ينطلق صوت المدفع ايذانا بالسحور .. ومن المناسب ان نذكر دور « المسحر » وهو عادة ما يكون رجلا منتخبا من أهل القرية .. مهمته ايقاظ النائمين حتى لا يفوتهم السحور .. والا يوجد « المسحر » في المدن لاعتبارات تتعلق بالوسائل العصرية المستحدثة وتعدد اجهزة التنبيه .. المهم أن السحور يكون قبل مدفع الامساك بفترة مريحة حيث يتناول الناس الوجبات الخفيفة سهلة الهضم مثل « الهريش » وليس بالهريس .. في اليمن ينطقونها بالشين عكس الكويت وهي عبارة عن هريش بالسمن البلدي والحليب او الفتة مع الحلبة البيضاء وليست الحمضية فهم يضيفون الحلبة الحمضية مع القشمي في الافطار اما في السحور فالامر يختلف حتى لا تحدث اضرارا معينة للمعدة فتضاف الحلبة البيضاء ، وهذا يدل على رجاحة عقول اليمنيين وذكائهم وبراعتهم في الطب .

● حلويات اليمن

وهي الى حد ما قد لا تختلف عن دول المنطقة وان كانت تختلف فقط بطريقة اعدادها . ومائدة الحلوى عامرة في رمضان اليمن .. وكل يوم على المائدة صنف ولون جديد من أنواع الحلويات فيوجد « الشعوبية » وهي عبارة عن عجين مضاف اليه السمن ويقطع على شكل قطع ثم تقلى بالسمن وتغمس في السكر او العسل ومن الاصناف الاخرى المهلبية ولقمة القاضي والقطايف والكنافة وايضا الرواني وله مذاق يختلف في نكهته عن الشعوبية ، وان كانت هذه الحلويات تختلف في شكلها عما يقدم على المائدة الكويتية .. وفي المشروبات يتميز اليمن بمشروب القشرة اليمني وهو مشروب شعبي من البن اليمني الشهير والمائدة لا تخلو أبدا من « القطيط » وهو اسم يطلق على مشروب قمر الدين .

نبيلة عبد الرحمن محمد الابهر

وكيل وزارة التربية يرد على مطالب الدارسين بقانون للنجاح : —

نجاح الدارسين يحدده جهدهم وتحصيلهم

نشر في « القبس » وفي صفحة « قضايا الناس » موضوع بعنوان «المطلوب قانون للنجاح » حول الوضع التعليمي في منطقة الاحمدي التعليمية — الدراسة المسائية . وتناول الموضوع انخفاض نسبة النجاح في معظم المراكز هذا الانخفاض الذي قد يصل الى الصفر في المائة . وقد حمل صاحبه الوزارة والمدرسين المسؤولية وطالب بضرورة النجاح للدارسين وذلك لتحسين وضعهم الوظيفي !

وقد جاءنا الرد التالي من السيد عبد الرحمن الخضري وكيل وزارة التربية ، ننشره هنا لتوضيح موقف الوزارة من الموضوع المذكور ، وموقفها من التعليم المسائي ورأيها في نسبة النجاح بالنسبة للدارسين :

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة القبس

تحية طيبة وبعد ...

ردا على ما نشرته جريدتكم الغراء في العدد ٤٦٨٧ الصادر في ٨٥/٥/٢٠ بعنوان « مطلوب قانون للنجاح ، في زاوية « قضايا الناس » في شأن الوضع التعليمي في نظام الدراسة المسائية في مراكز منطقة الاحمدي التعليمية للكبار.

نود أن نقرر الحقائق التالية توضيحا للحقيقة :

اولا : ان النجاح في الدراسة عامة رهن بتحصيل دراسي محدد وبضوابط ونظم محددة للجميع .. وانه لا يمكن تحديد نسبة نجاح محددة سلفا حتى ولو ما يجتز هذه الاختبارات أحد بنجاح .. ولذلك فان النجاح يحتاج الى دوام ومواظبة وتكريس جهد يضاف الى جهد المدرس وتوافر الامكانات التي تبذلها الدولة للدارسين .. فالنجاح لا يمنح بل يفرض نفسه .

ثانيا : ان نتائج مراكز منطقة الاحمدي لهذا العام وصلت نسبة النجاح في اكثر من مركز منها ١٠٠٪ ومعظمها حققت نسبا متقدمة في النجاح ايضا وبخاصة في مرحلتي محو الامية والمتوسطة .. وقد تتدنى النسبة في بعض المراكز في المرحلة الثانوية بسبب عدم انتظام بعض الدارسين في الدوام لا سيما ان هذه المرحلة تحتاج الى تكريس المزيد من الجهد من ناحية الدارس.

ثالثا : ان اعضاء هيئة التدريس يبذلون قصارى جهودهم لمساعدة الدارسين والدارسات باشراف ومتابعة مستمرين من الوزارة ولكن ما يعرقل هذه الجهود هو عدم الانتظام في الدراسة أو اخذها ماخذ الجد طوال العام.

لذلك نرجو نشر هذا الرد توضيحا للحقيقة وعملا بحرية النشر شاكرين لكم تعاونكم .

مع خالص التحية
وكيل وزارة التربية
عبد الرحمن الخضري

غدر الأصدقاء ..!

انطفات الشموع ، اصبحنا في ظلام دامس لا نعرف مخرجا لانفسنا لتتنفس الهواء النقي وحتى لو وجدنا المخرج فالهواء اصبح فاسدا بل قاتلا تلوث بدماء القتلى المسفوحة وبرائحة الجثث المنتشرة على الارض .

بالامس نادت امرأة وا معتصماه وانتصرت ولكن لم يبق معتصم واحد تنادبه ، لقد تجردوا جميعا من النخوة والغيرة على العرض واصبحوا عملاء صفارا لن انادي عربيا بعد الان لان هذه الكلمة اصبحت لا تعني الا الصمت اصبحت احس بالقلق لكوني عربية ، بعد ان كانت العروبة فخرا لشعوب سابقة ولكن دار الزمن ويا ليته توقف عند ذلك الحد .

سانادي أشرف واطهر واكبر واقوى الجميع سانادي رب العزة « الله » عز وجل انه ملاذي الوحيد : انا الفلسطينية التي جار عليها الزمن . لعله يستجيب لدعائي يا رب احم فلسطينيي المخيم من جور الجاهلين الناكرين للجميل اللهم احمهم من هؤلاء الظالمين وانصرهم عليهم يا رب العالمين .

بالامس كنا نتمنى النصر على اسرائيل اما الان فكثر اعداؤنا بعد ان كانوا بالامس اصدقاء وما اصعب القتل على يد الاصدقاء انه لاشد وانكى علينا من قتل اعدائنا الحقيقيين ، وأن جراحه اشد الما ونزفا وستبقى تنزف ما دمنا احياء .

ماذا دها هؤلاء الصغار انسوا انهم يقاتلون اسودا هم الذين علموهم كيف يضغطون على الزناد ليواروا سوآتهم ؟ !

ع . ا

المال يشتري القلب والفقر لا يشتري الأسبرين !

علمتني الحياة عدم اليأس والايمان بالمثل القائل « يوم لك ويوم عليك » من هنا يجب علينا ان نكافح ونصبر في اليوم الثاني وان نحاول بشتى السبل رفع ستارة المساء لنجعل شمسنا تشرق وتطل علينا وتغذي اعيننا وانفسنا .

علمتني الحياة انه يجب على حواء ان تغمض عينها وان تسكت قلبها عن خفقات الحب وتصم اذانها عن همسات ذلك الرجل الذي لا يملك قلبا يعرف الدفء والحنان .

علمتني الحياة ان الانسان التائه الذي يحاول العثور على الاستقرار في احدى المدن لابد سيحب هذه المدينة التي اختارها والتي تنفس هواءها وتاقلم ومناخها واكل من زرعها وشرب من نبعها لانه سيصبح ابنها بعد أن ضمته في احضانها واوته في ضلوعها .. سيعشقها ويشدو بها ولها .

علمتني الحياة ان القول بان المال لا يجلب السعادة خطا . حيث يستطيع مالك المال أن يعود للحياة بقلب يشتريه بماله اذا تلف قلبه بينما الفقير لا يستطيع حتى شراء حبة اسبرين لالام رأسه .

علمتني الحياة ان ما يلبس الانسان من ملابس تؤثر على شخصيته فالطفل الصغير اذا ارتدى ملابس جديدة يفرح ويقفز سعيدا . والمرأة التي تلف فراء فريدا حول رقبتها وعلى كتفها وظهرها .. لا بد وأن تسير في الارض مرحا والرجل الذي اذا ارتدى (كرفتة) جديدة بين الحين والاخر تراه يربت عليها ويتفقد أحوالها . علمتني الحياة كثيرا من المتناقضات .

محاسن العبداني

أنت للشعب أب وقائد

حماك الله بابا جابر
نحن لك السيف القاطع
نحن لك الدرع المانع
نحميك ، نحميك من كل غادر
نحن ابناء الفدى ولدربك جنود
نفديك بارواحنا على كل الدروب
وصدورنا سدود للثار والبارود
انت للابناء والد
وللشعب امير وقائد
سنبقى قويا وصامد
وستبقى للعدل رائد
انت اسرتنا ونعم الامير
ضمير حي وفكر منير
ياجابر الحب
سنبقى بكل قلب
تحبا محب تحب
يحمك لنا الرب
يازينة الكويت ويافرحة العيد
هللي وارفعي الزغاريد
فاميرنا قد ولد من جديد
واعطاه الله العمر المديد

ثريا الحاج

هل تعود الطيور المهاجرة ؟

تنزف الازهار ، فتبكي السماء، ويتسربل الثرى بالدموع والدماء، ويضيق الفؤاد بما يرى من مآسٍ تقيد هذا الزمان باغلال من الحقد والنفاق، والعين قد جفت مدامعها منكثرة البكاء حتى يخالها الناظر جمرة من نار .

سنون عديدة تمر ببطء قاتل ، والجسد بعيد عن الوطن ، يعيش في زنزانة الغربة ، خلف الاسلاك الشائكة ، تحيط به الاشواك من كل مكان ، تنغرز في جسمه، في قلبه ، يتاوه ويتعذب، ولكن هذا الزمان فقد نعمة السمع والابصار ، ليديره الظلم والضلال حيث يبغيان ، لا حيث يبغي هو ويريد .

فيا وطني.. وان طالت الليالي السوداء فسوف يأتي اليوم الذي تلتئم فيه الجراح ، ونرتمي باحضانك ، ونغمرك بعطفنا وقبلاتنا ، فمن اجل عيونك يا مسرى الحبيب ، من اجل الاقصى وترابك الغالي ، لن نياس ابدا ، لن نساوم ، فالسلام من حقنا ، والارض لنا ، سنفتدي بشهدائنا الابرار .. الخالدين في جنات النعيم ، فكل شهيد من ارضنا اسطورة للزمان ، فاح شذاها وملا الافق بالنور والكرامة،وان كنا نعيش يا وطني بعيدا عن حنانك ، الا اننا نعيش معك بقلوبنا وارواحنا وعقولنا ، كلها في أعالي السماء في أديم الارض ، في كل الازمان ، حيث كنت وتكون يا وطني صرحا لابناء فلسطين الحبيبة .

فهل يتحقق الآمال ، وتنعم بالحرية والكرامة ؟

هل يكون لنا وطن ؟ ام كتب علينا الزمان بالتشرد والترحيل والغربة الابدية ؟ !

هل نعود ؟ !!

سناء سعيد صبح

ردود خاصة

❋ مرة ثانية

● القارىء « ك . المرج » :

— وصلني موضوعك المعنون « المغرورين المبوذين التعساء » وأنبئك بانها المرة الثانية التي اقف فيها حائرا أمام موضوع لك . ففي المرة السابقة وفي هذه المرة ، عجزت عن الالمام بما تريد قوله، رغم اعادتي قراءة الرسالة اكثر من مرة . وذلك لسوء التعبير تماما ، ولازدحام السطور باغلاط املائية ونحوية لا حصر لها .

اذا كانت لديك فكرة مهمة وترى انه من الضروري نشرها ، فارجو ان تستعين بمن يستطيع كتابتها باسلوب جيد وواضح . ونحن في انتظار ذلك .

❋ مسألة خاصة جدا

● اسرة الحاج علي المرتوفي :

— نشكر لكم ثقتكم ، ونبدي تعاطفنا الشديد معكم لكن ما ورد في رسالتكم، ينبغي توجيهه الى ذوي العلاقة مباشرة ما دامت الامور قد جرت على هذا المنوال من قبل . ذلك لان نشر امر عائلي خاص على الملا ، امر غير لائق بكم ، خاصة ان القضية المطروحة لاتهم الا ذوي الشأن المقصودين بالذات . نرجو ان توفقوا في مسعاكم .

❋ قصيدة برزق

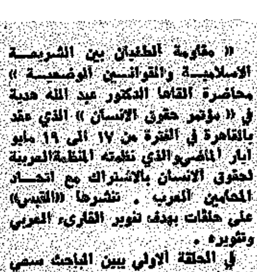
● القارىء « م.ع.أ » :

— قصيدة الشاعر يحيى برزق ، التي نشرت في صفحة (فنون وثقافة) بتاريخ ٢٩/ ٥ / ١٩٨٥ ، كانت لمناسبة انتخابات اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين هل يكفيك هذا الايضاح .. أم ما زلت بحاجة الى معرفة كما تقول ؟

❋ الخادمة

● القارىء « م.ع. المطلق » :

— اردت ان تكون مقطوعتك عن (الخادمة) حاوية للطرافة والنقد الساخر ، لكن رداءة التعبير ، وارتباك الوزن ، وانعدام القوافي كلها امور سخرت من السخرية المقصودة ، واغلقت باب النشر امام مقطوعتك . نرجو أن توفق في محاولاتك المقبلة ، ولك شكرنا على ثقتك.





مقاومة الطغيان

بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية ١

بقلـم : د. عبد الله هدية

« مقاومة الطغيان بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية » محاضرة القاها الدكتور عبد الله هدية في « مؤتمر حقوق الانسان » الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ١٧ الى ١٩ مايو أيار الماضي والذي نظمته المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاشتراك مع اتحاد المحامين العرب . تنشرها «القبس» على حلقات بهدف تنوير القارىء العربي وتثويره .

في الحلقة الاولى يبين الباحث سعي الانسان الدائب للتحرر من سيطرة الطغيان منذ ان انتظم في اول تجمع مدني وظهرت السلطة السياسية . وبعد أن يعرض اوضاع الفرد في النظامين الراسمالي والاشتراكي يرى أن ماساة الانسان تبلغ ذروتها في بلدان العالم المتخلف .. كما يعرض في هذه الحلقة ادلة من يرون عدم مشروعية الثورة على الخليفة .. وادلة من يرون مشروعية الثورة عليه ..

منذ ان ظهر الانسان على وجه الارض وانضوى داخل مجتمعات مدنية منظمة ، هو يكافح لانتزاع حقوقه وحرياته من اولئك الذين نصبوا انفسهم حكاما في هذه المجتمعات، فاذا كانت السلطة في المجتمعات لازمة لزوم المريض للدواء لا تكتمل الدولة الا بوجودها حيث تنقل المجتمعات من حالة الفوضى الى حالة النظام والانضباط ... الا انه في الكثير من الاحيان تكون هذه السلطة ذاتها هي مبعث الفوضى والاضطراب عندما تنزع نحو الاستبداد ، وتجنح للعسف بحقوق الافراد وحرياتهم ، طمعا من الحكام في نهب موارد الدولة ، ومضاعفة ثرواتهم ، وارضاء نزعات التسلط والتفرد في ذواتهم ، ورغبتهم في الاستئثار بكل شيء هم وذويهم ، فسرعان ما ينسون انفسهم ويضفون على ذواتهم صفات الالوهية والقداسة ويقيمون من انفسهم آلهة طغاة، لا يطيقون مخالفة في الراي ويضيقون بكل همس او انفراج شفه ... فيعصفون بأمن الناس وحرياتهم ويغرقون البلاد في بحر لجي من الفزع والارهاب والطغيان .

وفي العصر الحديث لا تقتصر اسباب استبدادهم على عوامل داخلية بحتة ، وانما يرتبطون بقوى اجنبية، تتوحد مصالحهم عضويا وتاخذ علاقة السيد بالخادم والمتبوع بالتابع ، بحيث تقنع السلطة في البلاد المتخلفة بترويج سلع السيد في أسواق بلادهم ، فهي وكيلة له ، تعمل كل ما في وسعها لتامين السوق الداخلي له وذلك من تخريب للصناعات الوطنية وترويج افكار الشراء والاستهلاك ونشر ثقافة السيد واعلاناته ، بحيث تتبدل القيم ، وانماط التفكير والاستهلاك ، ويخلق الطلب الفعال على سلع السيد ، وفي سبيل ذلك تكدس السلطة في البلاد المتخلفة، كل أنواع اسلحة القمع ، وتقيم الفرق المسلحة تنشرها في كل مكان لقمع اية حركة ، او اقوال ترفض أن تقتصر بلادها على أن تكون سوقا للسيد . وهكذا يجعلون بلادهم تدور في فلك منظومة الاحتكار والنهب خاضعين للتقسيم الدولي للعمل .

الفرد في البلاد الراسمالية

واذا كانت البلاد الراسمالية الغربية استطاعت انتقيم مجتمعات متطورة يتمتع فيها الفرد بنصيب لا باس به من ثروة المجتمع ، ويعيش حياة تلبي فيها ضروريات الحياة وبعض كمالياتها ، فانها استطاعت ايضا أن تضمن له حقوقا سياسية معقولة يتمتع بمقتضاها بحريته في التعبير وتكوين احزاب وجمعيات ... بحيث يحصل الفرد على جزء كبير من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والحقوق السياسية أيضا .

ولا يخالجنا ادنى شك ، في ان الفرد في هذه البلاد الراسمالية خاصة اوروبا الغربية لم يحصل على هذه الحقوق بسهولة ويسر ، ولم تات له هبة رخيصة على طبق من فضة، وانما كافح كفاحا مستميتا من اجل الحصول عليها ، ودخل معارك لا هوادة فيها ضد سلطات الملوك والاباطرة ، ثم ضد اصحاب الاعمال وارباب العمل في العصر الراسمالي ، وانتزاع منهم هذه الحقوق انتزاعا، عن طريق قيام تنظيماته الخاصة من احزاب ونقابات وجمعيات ... وقاد هذا كله الى ان احتلت هذه الحقوق مكان الصدارة في دساتير هذه الدول ، وفي قوانينها ، وشرائعها وقبل كل هذا ، استقرت في الوجدان والضمير العام ، بحيث أن اي خرق من قبل الحاكم لهذه الحقوق، كونه يمثل اعتداء على الدستور والقانون والنظام العام ، فانه يجابه مجابهة صلبة عنيدة من المواطن وتنظيمات المواطن بحيث بات المواطن وتنظيماته تشكل رقابة فعالة على الحكام وسلطاتهم وتصرفاتهم ، واصبح هو الضمانة الجوهرية في احترام السلطة نصوص الدستور ومواثيق الانسان والضمانة ايضا لعمل وسائل الرقابة من قضائية وسياسية على السلطة ووضع هذه الوسائل موضع التطبيق .

في المجتمعات الاشتراكية

واذا كانت المجتمعات الاشتراكية ذات النهج الماركسي استطاعت ان تقيم مجتمعات متطورة انتاجيا واضفت الحماية على افرادها من تيارات السوق الراسمالية ومضارها وتاثيراتها البالغة على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والصحية والنفسية والاجتماعية ، واستطاعت ان تضمن لهم مستوى معيشيا يلبي فيه الفرد متطلباته الاساسية وبعض الكمالية ... الا انها ما زالت لم تحرز تقدما كبيرا في مجال الحقوق السياسية التي يتمتع بها الافراد ، خاصة في مجال الراي والتعبير ، ربما كان ذلك منسجما مع فلسفتها التي ترمي الى توحيد مصالح الناس ، وانها تمثل المجتمع ككل ، ذلك المجتمع الخالي من الصراعات الطبقية والانشطارات الفئوية ...

في بلدان العالم الثالث

وتبلغ الماساة ذروتها في بلاد العالم المختلف الذي نقع في وسطه ، حيث دابت معظم السلطات السياسية فيه على العصف بحقوق الانسان وامنه ، تلك الحقوق اللصيقة بالانسان كظله ، لا يستطيع ان يحيا الا بدونها ، ولذا فالاعتقاد السائد ان لا يوجد « انسان » في العالم المتخلف اشباح ، اشباه انسان ، اناس تتحرك حركة دائرية ، في مربعات محدودة مصابة بالخوار ، والخواء ، ومثقلة بالهم والغم ، ترتسم على ملامحها الاحزان والضيق ، الضحك عندها كالبكاء عصبية الوجه والحركة ، حزينة العينين والقلب ، خاوية العقل والوجدان

والغريب ان تنص دساتير وقوانين هذه البلاد على حقوق الانسان وامنه ، تضارع في ذلك اكثر الدساتير عراقة في الديمقراطية ، وتدبج المواد التي تقيم ادوات ووسائل لحماية هذه الحقوق وبالفعل تقيم المؤسسات الدستورية والمحاكم القضائية لرقابة فعالية هذه الحقوق ... ولكن الحصاد دائما هشيما تذروه الرياح، حبر على ورق وحروف صماء ميتة لاحراك فيها ولا حياة ... ويجتمع الكل عادة ـ في واحد ، هو المعبود وهو القادر .

ومن هنا تاتي اشكالية موضوع هذا البحث واهميته ، ما العمل عندما تصبح كل النصوص التي تقيم الضمانات معطلة ، وهي معطلة بالفعل ؟ ما العمل عندما تتجمع كل الخيوط وتتركز كل السلطات في ايدي فرد او اعداد من شرعية قليلة العدد ، وتميل الى الطغيان والاستبداد ، وتعصف بامن الناس وتصادر حرياتها ؟ اليس للناس الحق في مقاومة هذا الطغيان؟ ندرك الصعوبة الفائقة امام ان توافق الحكومات على أن تضمن نصوص دساتيرها هذا الحق ، اذا ما ضمت الى الطغيان ، وعادة ما تجنح كما تسلط اجهزة اعلامها ليل نهار على اذان الناس ووجدانها لا غراقهم في مشاكل جانبية ، او مشاكل حياتية تلهث الناس وراءها على امل ان تلبي ابسط مطالبها ، وفي هذا الخضم لا يدركون بطبيعة الحال ـ ان هذا مرتبط بذلك ـ ان هذه المشاكل الحياتية المتفاقمة ما هي الا انعكاس لخلل رهيب في السياسة لتوزيع غير عادل للثروة ، لنهب منظم للموارد وعرق الاباء وجهود الابناء، واستغلال بشع لعمل الناس وجهودها ، ويتواكب مع هذا كله مصادرة حرية الناس في التعبير وكتم انفاسها ... مع تكريس نظام سلطوي للقيم يجبر الفرد على الخضوع والانحناء .

وبالرغم من هذا كله ، لا ندخل هذه الورقات في عداد دائرة الرفاهية الفكرية ، بل على الاقل نحاول ان نعرف ، مدى حق الناس في مقاومة الطغيان والاستبداد، على الاقل نظريا ؟ واذا كان هذا الفكر ما زال محبوسا في كتب الفقه والقانون العام والعلوم السياسية ، وربما ياتي اليوم الذي يسود واقع الحياة ويستقر في ضمير الناس ووجدانها ، ويصبح قيمة اساسية من نظام القيم السائد الذي تعتنقه الناس ، ولعل خير مثال على ذلك التطور التاريخي لبعض البلدان الاوروبية ... حقا أنه لم يات من فراغ وانما جاء عبر سلسلة من التطورات والتفاعلات الاقتصادية والاجتماعية في بنية المجتمعات الاوروبية ... ونحن هنا نمر بالكثير من التطورات الاقتصادية والاجتماعية ولكن تقوم حركة مضادة هائلة في بلاد العالم المختلف ضد قوانين التطور الطبيعي وما تفرزه هذه التطورات ، يواكبها ركام هائل من تشويه العقول والافكار وتزييف وعي الناس والبشر سواء عن طريق المستورد من الافلام والمسلسلات او عن طريق ما ينشر ويذاع من الفكر .

نقول ، بالرغم من ذلك كله ، الا اننا نؤمن انه لا يصح في النهاية الا الصحيح ، وستصحح هذه المجتمعات مسيرتها عنطريق ما تفرزه منكل قوى التشويه والاستغلال والتزييف .

حق مقاومة الطغيان في الفقه الاسلامي

لم يتفق الفقة الاسلامي على راي موحد ازاء حق المواطنين في مقاومة الطغيان ، اي حقهم في الثورة على الخليفة وعزله ... لكننا نلاحظ منالبداية ان الفريق الذي يدعو الى عدم الثورة على الخليفة عاش زمن ولاة طغاة استاثروا بالسلطة وبكل جاه الدنيا ، من الفقهاء من ربط نفسه بهم ، ومنهم قال بعدم الخروج عليهم اتقاء لشرهم . وعلى كل نعرض هنا ادلة كل من الفريقين من يقول بعدم الثورة على الامام ومن يقول بمشروعية الثورة عليه .

اولا : ادلة من يرون عدم مشروعية الثورة على الخليفة : ـ

يرى الكثير من فقهاء اهل السنة عدم مشروعية الثورة على الخليفة وينصحون بوجوب الصبر والنصح له ، وبعض منهم حصر وسائل النهي عن المنكر في اللسان والقلب دون اليد ومن باب أولى دون السيف، واصحاب الحديث، وابرز انمتهم احمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ ٧٨٠ ـ ٨٥٥ م) انفردوا وحدهم دون فرق الاسلام ومدارسه الفكرية بتحريم السيف وانكار الخروج المسلح على ائمة الجور وظلمة الحكام ، وقالوا ان السيف باطل ، ولو قتلت الرجال وسبيت الذرية ، وأن الامام قد يكون عادلا ، ويكون غير عادل، وليس لنا ازالته وان كان فاسقا ، وانكروا الخروج على السلطان ولم يروه ...

وعند ابن حنبل : اذ قام اكثر من مستبد ، وتنازعوا امرهم وانقسم الناس فان صلاة الجمعة ومن ثم التاييد يكون من نصيب من غلب .

وتبع ابن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ ١٢٦٣ ـ ١٣٢٨) موقف استاذه احمد بن حنبل المعادي للثورة ، واورد ، تاييدا لهذا الموقف عددا من احاديث الاحاد المنسوبة للرسول علية السلام ، ويضع ابن تيمية في اعتباره ان الفساد والفتنة المتولدة عن القتال اعظم من الفساد الحاصل بظلمهم بدون قتال ولا فتنة، فيدفع اعظم الفسادين بالتزام الادنى .

ويؤيد هذا الموقف معظم الاشعرية ... والامام الغزالي الذي يرى انه ان امكن خلع الحاكم المستبد دون قتال كان بها ، وان لم يكن وجبت طاعته ويقف نفس الموقف ابن جماعة الذي يرى وجوب الطاعة للاقوى حتىولو كان جاهلا او فاسقا ... ويذهب نفس المذهب التفتازاني في (شرح العقائد النفسية) .

ويسوق اصحاب هذا الراي الادلة الاتية :

ادلة الكتاب : ـ

يقول الله تعالى « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » .

ادلة السنة : ـ

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فان من فارق الجماعة شبرا فمات مات ميتة جاهلية » .

ما رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ستكون فتنة ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، فمن تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجا أو ملاذا فليلذبه) .

اجابة النبي صلى الله عليه وسلم حين سأله سلمة بن يزيد الجعفي اذ قال : يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يسالونا حقهم ويمنعوننا حقنا فما تامرنا ؟ فقال «اسمعوا واطيعوا فانماعليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم».

ما رواه انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم « اسمعوا واطيعوا وأن استعمل عليكم عبد حبشي » .

الادلة من السوابق في الاسلام :

اعتزال غير قليل من الصحابة الفتنة والحروب التي كانت بين علي ومعاوية . الاحداث والكوارث التي حلت بالمسلمين نتيجة خروج سيدنا الحسين بن علي على يزيد بن معاوية الخليفة الاموي ، وخروج عبدالله بن الزبير عليه ايضا من بعده .

مسلك كبار الصحابة كسعد بن ابي وقاص واسامة بن زيد وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة حينما قبلوا سلطة أمراء الجور من بني امية .

وعلى هذا فالسيف باطل عند هؤلاء ولو قتلت الرجال وسبيت الذرية وان الامام قد يكون عادلا وغير عادل وليس لنا ازالته وان كان فاسقا وان الامر بالمعروف لا يكون باليد ولا بسل السيف أصلا . وانما يكون بالنصح والتوصية والصبر .

وحدا هذا ببعض المستشرقين الى القول بان الامة في النظام الاسلامي لا حقوق لها ازاء الخليفة الذي يملك سلطة مطلقة لا يجوز للامة الاعتراض عليها .

ثانيا:ادلة من يقولون بمشروعية الثورة على الخليفة : ـ

يتمثل معظمهم في الخوارج وتيار من المعتزلة والارجاء ، ثم الزيدية والعلويين وبعض من فرق الشيعة مثل الاسماعيلية والكيسانية ، وطوائف من اهل السنة : عائشة والزبير ...

الادلة من الكتاب : ـ

« ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون » « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » .

الادلة من السنة النبوية : ـ

« السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر بمعصية ، فان امر بمعصية فلا سمع ولاطاعة».

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه فذلك اضعف الايمان ، وليس وراء ذلك من الايمان شيء » .

الادلة من اقوال الخلفاء الراشدين : ـ

ما قاله الخليفة ابو بكر الصديق عند توليه الخلافة « أطيعوني ما اطعت الله فيكم ، فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » .

وقول الخليفة عمر بن الخطاب « ان رايتم في اعوجاجا فقوموه » . خلع الامام بالكفر دون المعصية : ـ

يعتبر هذا راي ثالث ، ويستند الى حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المبايعة عند الشيخين « الا ان تروا كفرا عندكم من الله فيه برهان » .

وواضح أنكل راي استند الى ادلة متعارضة معالاخرى ولازالة هذا التعارض يرى بن حزم الاتي : ـ

- ما دامت الاحاديث متعارضة فتكون احداها ناسخة للاخرى .
- الاحاديث التي تدعو للصبر والطاعة موافقة للاصل ولما كان عليه حال المسلمين في العهد الاول .
- الاحاديث التي تدعو الى الخروج على الخليفة المستحق للعزل جاءت بشريعة زائدة وهي على خلاف الاصل .
- ما جاء على خلاف الاصل ناسخا لما وافق معهود الاصل وتكون احاديث الطاعة مرفوعة باحاديث الخروج التي تضع قيودا على حق الطاعة .
- لا يجوز الاخذ بالمنسوخ وترك الناسخ ، وعلى ذلك فان احاديث القتال نسخت احاديث الطاعة فيعمل بها .

بيد ان الشيخ احمد هريدي مفتي الديار المصرية الاسبق يعارض وجهة النظر هذه في النسخ ، فيقول انمن القواعد المقررة في الاصول : انه اذا امكن الجمع بين الادلة المتعارضة فلا يصار الى النسخ ولا يقبل القول به والجمع هنا ممكن وواقع فعلا ، فالاية الكريمة « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » .

فهذه الاية وضعت الاساس المتين لحل الخلاف وهو رده الى الله والرسول ... والحديث الشريف من راى منكم منكرا ... واضح الدلالة في انه لا يلجا الى القوة الا اذا كان الوثوق الكامل بالنصر والوصول الى الهدف ... اما دون الوثوق بالنصر واحتمال الضرر الاشد لا يمكن المقاومة باليد ويكتفي بالنصح والتوجيه او بالصبر والمسالمة ... وبذلك يبقى كل من الطريقين مفتوحا يمكن سلوكه اذا امكن الوصول منه الى تحقيق غاية الشارع او صيانة مصالح الامة .

ثالثا : من له الحق في الخروج على الخليفة : ـ

كما ان الامة بكاملها هي صاحبة الحق في تنصيبالخليفة فهي ـ ايضا ـ صاحبة الحق في عزله ... مثال ذلك ما حدث عندما قررت اغلبية الامة عزل الخليفة الثالث عثمان فلما لم يستجب لهم خرجوا عليه وقتلوه .

اما اهل الحل والعقد فهم نواب الامة وممثلوها ، فيجب عليهم القيام بما يرون فيه مصلحتها ـ الراجحة ـ حتى القتال مع اتقاء الفتنة .

اما الافراد والقلة من الجماعات فان نزع السلطة عن طريق القوة لا يكون من مهمتهم .

ولذا لا يتنافى مع الشريعة الاسلامية وضع نظام يقضي بتشكيل هيئة سياسية يكون اختصاصها التحقيق مع رئيس الدولة فيما ينسب اليه من المخالفات المتعلقة بسياسة الدولة ... ولا يتنافى ـ ايضا ـ وجود أو قيام هيئة تجمع بين العنصر القضائي والعنصر السياسي وتختص بمحاكمة رئيس الدولة وتقرير عزله .

الحلقة الثانية
الخميس المقبل

الثورة على الخليفة





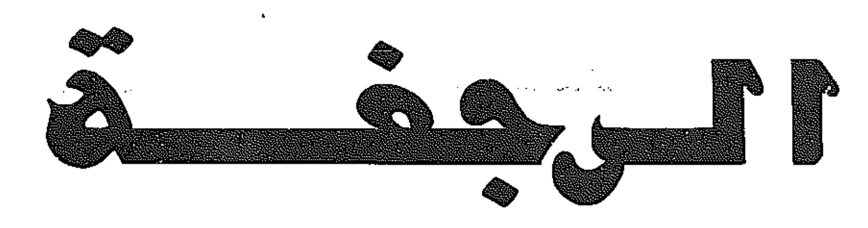
● تعذيب المواطن .. سمة الانظمة في العالم الثالث



● حرب اكتوبر ٧٣ .. الجبهة السورية



● .. والجبهة الاسرائيلية



الرجفة الإسرائيلية من وحدة العرب

منذُ اربعين عاما وحتى يومنا هذا اصبح الوطن العربي احد « آسخن » مناطق العالم لقد اصبح مركزا للمواقف المتفجرة الدائمة في المنطقة ، وللازمات الدورية المختلفة ، وللمذابح وسفك الدماء ، واغتصاب الاراضي ، والاوطان لقد حدث ذلك كله نتيجة للسياسة الامبريالية الاميركية ، والصهيونية العالمية .

لقد كانت اسرائيل الاداة الرئيسية للسياسة العدوانية الاميركية في الوطن العربي وستبقى قوة ضاربة للامبريالية في صراعها ضد الامة العربية . لذلك تعمل واشنطن على توطيد دعائم القوة الاسرائيلية العسكرية بكل ما تملك من قوى . تدفع الولايات المتحدة اسرائيل القيام بمغامرات عسكرية ضد الدول العربية لتنفيذ سياستها في اضعاف العالم العربي ، فقد تلاقت مصالح الصهيونية في التوسع في اراضي الدول العربية بعد ان احتلت فلسطين كلها ، مع مصالح الولايات المتحدة الاميركية في تفتيت المنطقة الى دويلات طائفية ، متقاتلة متناحرة لتحقيق سيطرتها على هذا الجزء الهام من العالم .

لقد ظهرت اهمية أسرائيل للولايات المتحدة كراس جسر لها من اجل السيطرة على مقدرات العالم العربي ، ووضع يدها على ثروات هذه المنطقة النفطية وغير النفطية . وكذلك كما ذكرت مجلة « تايم » الاميركية الشهيرة : « الامكانية الوحيدة — للحصول على حقل تجريب ،ورمي للاسلحة والاعتدة القتالية ، والمنظومات الالكترونية الجديدة في ظروف ميدانية حقيقية » .

في خريف عام ١٩٨١ عقدت الولايات المتحدة مع اسرائيل بعد مفاوضات سياسية بين بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق والرئيس ريغن اتفاق « التعاون الاستراتيجي » . لقد منحت اسرائيل الولايات المتحدة بموجب هذا الاتفاق حقوق استخدام القواعد العسكرية والمطارات الجوية في الاراضي العربية المغتصبة من قبل اسرائيل ، لتكديس الاسلحة ، والتجهيزات العسكرية لتامين اعمال قوى الانتشار السريع الاميركية . وهكذا تحولت اسرائيل الى قاعدة عسكرية اميركية ضد الدول العربية ، المتاخمة لفلسطين المحتلة ، وضد دول الخليج العربي ، وافريقيا التي لا تسير في ركاب واشنطن .

عقد في نهاية شهر تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٨٣ اثناء زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير برفقة وزير دفاعه ارينز لواشنطن ، اتفاق جديد عن التعاون الاستراتيجي الذي نص على اجراء مناورات مشتركة في المنطقة ،وتخزين وتكديس الاسلحة ، والاعتدة القتالية ، والذخائر والمواد العسكرية الاميركية المختلفة في الاراضي العربية التي تسيطر عليها اسرائيل . وتدفقت المساعدات العسكرية الاميركية على اسرائيل وما زالت تتدفق وتواصل التقرب بين الصهيونية الاسرائيلية ، والامبريالية الاميركية من اجل منع حل مشكلة الشرق الادنى ، والمساعدة على التوسع الاسرائيلي في الاراضي العربية .

الصناعة العسكرية الاسرائيلية

وضعت اسس الصناعة العسكرية في اربعينات هذا القرن عندما بدأت منظمة الهاغاناه «العسكرية» الصهيونية في اقامة عدد من الورشات السرية لانتاج اسلحة الرمي الفردية ، بعد اعلان قيام حكومة اسرائيل مباشرة بدأ التطوير السريع لفروع الصناعة العسكرية الحديثة ، بمشاركة فعالة : مالية ، وتكنولوجية اميركية ، وفرنسية والمانية ، وغيرها من دول الغرب .

في عام ١٩٧٠ وقع اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل حول تبادل المعلومات العلمية — التقنية ، اللازمة لتصميم منظومات عسكرية كثيرة وتحديثها ، بما في ذلك العتاد المدرع ، ووسائط الرصد ، والصواريخ من طراز « جو — جو » ، و ارض — ارض والالكترونيات .

منذ ذلك الوقت وحتى عام ١٩٨٣ اضيف الى هذا الاتفاق ٢٥ ملحقا معظمها متعلق بتبادل المعلومات حول مشاريع مستقلة ذات طابع عسكري — تقني — وقد لاحظ عدد كبير من المعلقين السياسيين في الغرب ان الولايات المتحدة الاميركية كانت تضن بكثير من اسرارها التكنولوجية على حلفائها الاوروبيين في حلف شمالي الاطلسي ، بحجة المحافظة على السرية ، الا ان اسرائيل كانت تتلقى كل ما كانت هي بحاجة اليه دون ابة تحديدات .

يوجد الان في اسرائيل اكثر من ٨٠٠ مؤسسة صناعية تعمل في حقول الصناعة العسكرية . وقد توزعت انشطتها وفعالياتها الانتاجية على الفروع الصناعية العسكرية الرئيسية التالية :

— الطيران .
— الالكترونيات .
— بناء السفن .
— بناء الدبابات والمدرعات .

الصناعة الجوية

لقد اتحدت شركات الصناعة الجوية في اتحاد «اسرائيل اير كرافت اند ستريز » ، ومركزها الرئيسي في تل ابيب وهو يتألف من خمسة اتحادات انتاجية تنتسب اليها عشرات المؤسسات وهي تصمم وتنتج الطائرات ، والصواريخ وغيرها من انواع الاعتدة القتالية الكثيرة لصالح القوى الجوية الاسرائيلية ، والقوات البرية ، والقوى البحرية ويعمل في هذا الاتحاد ٢٢٥٠٠ عامل وموظف .

لقد اسس هذا الاتحاد عام ١٩٥٣ ، وقد اطلق عليه حتى عام ١٩٥٧ اسم « بيديك اير كرافت » . وقد اهتم هذا الاتحاد في بداية تاسيسه باصلاح الطائرات ، وصيانتها الفنية ، للقوى الجوية الاسرائيلية . في عام ١٩٦٠ بدا هذا الاتحاد بانتاج الطائرة النفاثة « فوغا ماجستير » وهي طائرة تعليمية — تدريبية فرنسية بناء على ترخيص فرنسي خاص .

ثم حولت هذه الطائرة لتصبح طائرة دعم تكتيكي للقوات البرية . في عام ١٩٦٩ بدأت اول طائرة «عرفا » اول طلعة جوية لها . وبدأ انتاجها التسلسلي عام ١٩٧٢ ، وهي قادرة على نقل ٢٤ جنديا باسلحتهم الفردية . ثم عدلت هذه الطائرة فاضيفت اليها مدافع وصواريخ ، واستخدمت منذ ذلك الحين كطائرة دعم ، وطائرة دوريات للقوى البحرية الاسرائيلية ، وقد جهزت مؤخرا بطوربيدات بحرية .

في عام ١٩٧٣ اخذ هذا الاتحاد الصناعي الجوي بانتاج طائرة النقل « وستوينر » . وقد صممت على اساس عقود استيراد التكنولوجيا ، والتصاميم باخفض الاثمان من شركة « روكويل ستاندارد كوربوريشن » . وتوجد منها انواع تصلح للدوريات الجوية للقوى البحرية الاسرائيلية تحت اسم « سي سكان » ونوع اخر يستخدم كواسطة اتصال طائر .

في عام ١٩٧٦ وضع هذا الاتحاد تحت تصرف القوى الجوية الاسرائيلية الطائرة المقاتلة التكتيكية العديدة المهام « كفير » التي تم تصميمها على قاعدة المقاتلة الفرنسية « ميراج ٣ س » والتي استخدم فيها المحرك الطوربيني « ج — ٧٠ » المصنوع من قبل الشركة الاميركية «جنرال الكتريك » الاميركية .

تنتج حاليا في مصانع هذا الاتحاد الصناعي العسكري الجوي طراز جديد من هذه الطائرة « كفير — ٧ » للقيام باعمال الاستطلاع الجوي ، وتعليم الاهداف للمدفعية . وهي تنتج الطائرة بدون طيار « سكاوت » .

تصنع هذه الشركة ايضا قطع التبديل للطائرة «بوينغ — ٧٤٧ » و « بوينغ — ٧٥٧ » ، و « دس — ٨ » و «دس — ٩ » و « ف — ١٥ » .

في نهاية السبعينات بدا اتحاد « اسرائيل ايركرافت اندوستريز » تصميم الطائرة المقاتلة القاذفة الفوق صوتية «لافي» التي ستحل محل الطائرات « سكاي هوك » و « فانتوم » ، و « كفير » . لقد حدد شهر ايلول — سبتمبر عام ١٩٨٥ لطيران اول نموذج من هذه الطائرة . اما انتاجها فلن يبدأ حتى عام ١٩٩٠ — ستزود هذه الطائرة بمحرك « جنرال الكتريك » . سيتم صنع معظم اجزاء هذه الطائرة في اسرائيل بترخيص اميركي . سيكلف برنامج انتاج هذه الطائرة اكثر من مليار ومائتين وخمسين مليون دولار اميركي. وقد خصص الكونغرس الاميركي وسيخصص في المستقبل ايضا قروضا خاصة اميركية لانتاج هذه الطائرة في اسرائيل . يشمل برنامج الشركة انتاج ٣٠٠ طائرة من هذا الطراز .

بدأت شركة « بيت شمش انجنز » عملها منذ ستة عشر عاما ، ويعمل فيها ١٢٥٠ عاملا في صنع المحركات . وكان اول محرك تصنعه ، محرك الطائرة «فوغاماجستير» وقطع تبديل لمحركات الطائرات الفرنسية الاخرى الموجودة في تسليح القوى الجوية الاسرائيلية. بعد ان تسلمت اسرائيل الطائرة الاميركية المقاتلة — القاذفة فـ٤ « فانتوم » ، وانتاج «كفير» أخذت «بيت شمش انجنس» تنتج اجزاء، وقطع تبديل المحرك النفاث جـ٧٩ الذي زودت به هذه الطائرات . ستعمل هذه الشركة على انتاج محرك للطائرة «لافي» الامر الذي يتطلب توظيف راسمال قدره (٥٠ — ١٠٠) مليون دولار .

تعمل شركة م.ب.ت التي يعمل فيها ٢٠٠٠ عامل المنتسبة الى اتحاد « اسرائيل اير كرافت اندستريس » على انتاج الصاروخ المضاد للسفن «غابرييل» الذي يوجد منه ثلاثة انواع . وقد انتجت هذه الشركة الف صاروخ من هذا الطراز حتى الان . بمشاركة الشركات الاميركية تنتج هذه الشركة الصاروخ «شافير» طراز «جو—جو» على قاعدة الصاروخ «سايدويندر» منذ شهر ايلول — سبتمبر عام ١٩٨٣ . اخذت هذه الشركة تنتج انتاجا متسلسلا هذا الصاروخ بعد تحسينه واطلقت عليه اسم « بيتون — ٣ ». كما تنتج هذه الشركة الصاروخ الميداني التكتيكي «اريحا» طراز « ارض — ارض » ، مداه ٥٠٠ كم ، وهو يمكن أن يحمل راسا نوويا

تعتبر شركة « راما سرايينسر اندستريز » عضوة في الاتحاد وتنتج للقوات البرية الاسرائيلية العربة القتالية العملية المصفحة « رأمص » وللقوى البحرية قارب الصواريخ طراز « دقور » ، وقوارب الحراسة طراز «دابور» .

تتربع على مركز الصدارة في الصناعة الالكترونية الاسرائيلية شركتا « تاديران » ويعمل فيها ٧٠٠٠ عامل وموظف ، وشركة «الفا» التي تنتسب الى اتحاد «اسرائيل ايركرافت اندستريز » ويعمل فيها ٢٠٠٠ عامل وموظف . وهما تنتجان جميع انواع الاجهزة الالكترونية تقريبا من لاسلكي القوات الى المحطات الرادارية الى الحاسبات الالكترونية للطائرات والسفن والاعتدة الميكرو الكترونية المختلفة . وقد بدأت في البداية باقامة ورشات لاصلاح الاعتدة الالكترونية الاميركية والاجنبية ، والاجهزة اللاسلكية. ثم اخذت شيئا فشيئا بانتاج الاعتدة الالكترونية بتراخيص من الشركات الاجنبية وخاصة الشركات الاميركية ثم اخذت تصنع الاجهزة لصالح القوات المسلحة الاسرائيلية وللتصدير للخارج .

يعمل في شركة « اسرائيل ميليتاري اندراستريز » اربعة عشر الف عامل وموظف ، وتنتج جميع انواع الذخيرة ، والاسلحة للجيش الاسرائيلي : قذائف المدفعية ، والالغام ومسدسات ورشاشات «عوزي»، والبارودة الالية «الغاليل» ومدافع الطائرات والدبابات ، وراجمات الصواريخ المتعددة السبطانات ، والوسائط المضادة للدبابات . بدأت هذه الشركة عام ١٩٧٩ بانتاج متسلسل للدبابة الاسرائيلية الرئيسية «ميركافا» المزودة بمدفع عيار ١٠٥ مم طويل .

تعمل شركة «سولتام» التي اسست عام ١٩٥١ ويعمل فيها ١٥٠٠ عامل وموظف في انتاج الهاون بعياراتها المختلفة من ٦٠ — ١٦٠ مم ومنظومات المدفعية وذخائرها ،واجهزة التسديد البصري .

تعمل شركة « اسرائيل شيباردر » الحكومية ، في مدينة حيفا ، والتي اسست في عام ١٩٦٠ ، ويعمل فيها اكثر من ١١٠٠ عامل وموظف بناء القوارب الصاروخية البحرية من طراز «ريشيف» ، و «اليا» لصالح القوى البحرية الاسرائيلية وهي تنتج مع شركة «الغرومان ايروسبيس كوربوريشن » الاميركية السفن القتالية ذات الاجنحة الغائصة . وستنتج في المستقبل القريب الغواصات وقد صرح وزير البحرية الاميركي جون ليمان في زيارته لحيفا ولمصانع الشركة يوم ١٥ ابريل ١٩٨٥ بان هذه الشركة ستتولى بناء الغواصات البحرية للقوى البحرية الاسرائيلية وستنقل اليها ترسانات بناء غواصات الديزل الاميركية بعد ان توقف انتاج هذه الغواصات في الولايات المتحدة .

ويجري معهد الدراسات العلمية « رافائيل » التابع لوزارة الدفاع دراسات في حقول بناء المحركات ، وبناء الصواريخ والمواد الحارقة واعتدتها ، والالكترونيات ودراسة المواد المختلفة وغيرها من البحوث ، كما يجري هذا المعهد دراسات على بعض الاعتدة القتالية . ويملك هذا المعهد عددا كبيرا من المختبرات ، وحقول الرمي والتجريب . الى جانب الاسلحة الاعتيادية التي تنتجها اسرائيل ، فانها تنتج الاسلحة النووية .

منذ عام ١٩٥٢ شكلت في اسرائيل لجنة الطاقة النووية ووضع تحت تصرفها مركزان للبحوث الذرية ، تمت فيها بحوث عامة في السلاح النووي مركز «سورك» في مدينة يافا عام ١٩٥٢ بمساعدات اميركية . ومركز «ديمونا» في مدينة ديمونا ، بمساعدة فرنسية عام ١٩٦٤ حيث اقيم في هاتين المدينتين مفاعلان ذريان . وكانت المشكلة الرئيسية لصناعة الاسلحة النووية هي الحصول على الاورانيوم . فقامت في عام ١٩٦٨ المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بالاستيلاء على حمولة السفينة «شيربرغ» التي كانت تنقل ٢٠٠ طن من الاورانيوم المشبع من بلجيكا الى ايطاليا . وقامت بعمليات مماثلة بتواطىء مع حكومتي فرنسا وبريطانيا في اوقات مختلفة . وهي تتلقى الاورانيوم من حكومة افريقيا الجنوبية العنصرية وهي تنتج في ديمونا كميات كبيرة من البلوتونيوم ، تسمح لاسرائيل صنع قنبلة نووية كل عام على الاقل ويقال انه يوجد مائتا قنبلة نووية لدى اسرائيل في ترسانتها . ولم توقع اسرائيل حتى الان على اتفاق تحريم انتاج السلاح النووي الدولي .

لقد سبق لوزير الدفاع الاسرائيلي موشي ديان ان انه صرح انه حتى عام ١٩٧٧ ستؤمن اسرائيل لنفسها جميع ما تحتاج اليه من اعتدة قتالية في مصانعها الحربية ، ولكن ذلك لم تتحقق لاسرائيل ولا يمكن ان يتحقق في المستقبل بسبب فقر فلسطين وخلوها من مصادر المواد الاولية ، ولعدم توفر قواعد انتاجية كافية ، لانتاج ما تحتاجه اسرائيل من اعتدة واسلحة قتالية، حسب حاجتها المتمادية ولضعف الاقتصاد الاسرائيلي ، والازمات الشديدة التي يمر بها يوميا . رغم كل ذلك تواصل حكومة اسرائيل جهودها العسكرية لتطوير الصناعة الحربية التي تنتج حاليا حتى ٦٠٠ نوع من انواع الاسلحة .

يخدم في الجيش الاسرائيلي ، او يعمل فيه اكثر من ٢٠ بالمائة من الطبقة العاملة الاسرائيلية ، او ٣٠٠ الف من ابناء الطبقة العاملة الاسرائيلية . بهذه الطريقة تغذي النقابات العمالية الجيش باحسن العمال المتمرسين ، والمهرة اللازمين للصناعة الحربية .

تتم اعمال البحث العلمي ذات الطابع العسكري حسب طلبات وزارة الدفاع ، او حسب مبادرات الشركات الصناعية . تسيطر وزارة الدفاع الاسرائيلية سيطرة عامة على الصناعة العسكرية بواسطة فرع خاص في وزارة الدفاع يضع برنامجا سنويا محددا كل عام حسب الميزانية السنوية المخصصة لتنفيذ طلبات الانتاج الصناعي كما يهتم هذا الفرع بتنسيق البحوث العلمية مع الدول الحليفة لاسرائيل . تقدم الافضلية الاولى لصنع نماذج الاعتدة القتالية والاسلحة التي لا يمكن استيرادها ، اولا يستحسن استيرادها ، او لاسباب اقتصادية بحتة لا يمكن شراؤها من الخارج . مثلا ظلت اسرائيل تنتج الصاروخ « غابرييل » في اسرائيل الى ان ظهر هذا الصاروخ لدى دول غربية اخرى ، فاخذت تستورده منها ، لم تنتج اسرائيل قوارب الصواريخ « ريشيف » الفرنسية في اسرائيل الا بعد ان اعلنت فرنسا حظر تصدير الاسلحة الى اسرائيل .

يتم مشروع تصميم الطائرة «لافي» رغم متابعة اسرائيل لعمليات شراء الطائرات الاميركية من نفس الصنف ، ربما كانت متفوقة عليها ، لان ذلك يمكن اسرائيل من ان تصبح احدى الدول القليلة في العالم التي تنتج الطائرات الحديثة القتالية ، ولتمتلك اسرار صنع الطائرات .

الاسلحة التي تنتجها اسرائيل لا تذهب لسد حاجات جيشها العدواني فحسب . فانها تصدر الاسلحة والاعتدة القتالية التي تنتجها ، لاسباب سياسية واقتصادية الى الاسواق الخارجية ، منذ بداية السبعينات تضاعفت حجوم تصدير الاسلحة الى الاسواق الخارجية ٤٠ — ٥٠ مرة . وقد اصبحت الان اسرائيل احدى الدول المتقدمة في حقل تصدير الاسلحة بين الدول الراسمالية نفسها ، وهي تصدر الى سويسرا ، كندا ، والولايات المتحدة الاميركية بعض انتاجها الحربي . لقد وصلت قيمة صادراتها الحربية عام ١٩٨١ الى ملياري دولار .

تشجع الولايات المتحدة الاميركية التوسع الاسرائيلي في اسواق السلاح الدولية لانها بهذه الطريقة ، تمد واشنطن الدول الدكتاتورية ، والرجعية التي تدور في فلكها والتي لا تستطيع امدادها مباشرة من الولايات المتحدة لاسباب سياسية بجميع ما تحتاجه من اسلحة عن طريق اسرائيل وعند اعتراض الكونغرس . من اقرب الامثلة الينا مثال : نيكاراغوا فقد صدرت اسرائيل الى نظام سوموزا الدكتاتوري مدة عامين قبل انهياره اكثر من ٩٠ بالمائة من احتياجاته العسكرية من الاسلحة والاعتدة القتالية ، والذخائر . وتمد اسرائيل حكومات هندوراس، وغواتيمالا والسلفادور ، وشيلي التي تاتمر بامر الولايات المتحدة بمعظم حاجتها من الاسلحة . وتقيم اسرائيل علاقات سياسية — عسكرية وثيقة مع حكومة جنوب افريقيا وهي تصدر الى هذه الدول الاسلحة الفردية والجماعية للمشاة ، والصواريخ ، والطائرات القتالية ، او طائرات النقل ، والتجهيزات الالكترونية ، وقوارب الصواريخ وغيرها من السلع الحربية . تنتج جنوب افريقيا بناء على تراخيص اسرائيلية المسدسات والرشاشات « عوزي » ، وبنادق «غاليل» وقوارب الصواريخ «ريشيف» . تعزز عدد من الدول الافريقية ، والاسيوية التوسع الاسرائيلي في الاسواق الحربية . واصبحت تورد الاسلحة الى الصين، ومنها اسلحة المشاة ، وصواريخ «شافرير» ، «الجبرييل» وطائرات «كفير» والتجهيزات الالكترونية حتى وصلت المبادلات ، بينهما الى اربع مليارات دولار . والغريب في الامر انها تقدم الى حكومة تايوان ايضا الاسلحة والاعتدة القتالية في نفس الوقت الذي تقدمها الى الصين دون اي اعتراض من الصين .

تصدر اسرائيل بعض الاسلحة والاعتدة القتالية الى الولايات المتحدة نفسها .

ففي شهر اذار/مارس ١٩٧٩ سمح للشركات الاسرائيلية الصناعية الحربية بالدخول في مناقصات البنتاغون للحصول على عطاءات صنع الاسلحة والاعتدة للجيش الاميركي . ففي عام ١٩٨١ دخلت في مناقصات رست عليها مقدارها مليار دولار . وقد عقد اتفاق بين البنتاغون ووزارة الدفاع الاسرائيلية لتصدير ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار كل عام من الاسلحة والاعتدة القتالية الى الولايات المتحدة الاميركية اعتبارا من عام ١٩٨١ ، ما عدا الصفقات الاخرى . وقد نقلت وكالات الانباء مؤخرا ان الولايات المتحدة قد اشترت عددا من الطائرات الاسرائيلية « كفير » ليتدرب عليها طيارو الولايات المتحدة الاميركية باعتبارها اقرب الطائرات الى طائرة « ميغ — ٢١ » وهي على كل حال قد صنعت حسب مخططات الطائرة ميراج — ٣ ، حسب تصريح وزير البحرية الاميركي في ١٥ ابريل ١٩٨٥ .

تعود اسباب توسع اسرائيل في تصدير الاسلحة الى العاملين التاليين :

١ — اسلحتها اقل قيمة من غيرها من الاسلحة الاميركية والاوروبية بسبب انخفاض قيمة العمالة التي تتقاضاها الطبقة العاملة الاسرائيلية والعربية الموجودة في اسرائيل.

٢ — كتب على جميع الاعتدة القتالية والاسلحة التي تصدرها اسرائيل « مجربة في ميادين القتال وفي العمليات الحربية » .

لقد تحولت اسرائيل منذ قيامها على ارض فلسطين ، واغتصابها لحقوق العرب الى منتجة عملاقة للاسلحة ، الامر الذي احدث خسارات كبيرة في اقتصاديات الدولة ، وكانت احد اسباب ما تعانيه اسرائيل من ازمة اقتصادية ضخمة الى جانب سياستها التوسعية ، وحربها في لبنان ظهر ان التكنولوجيا المستخدمة في الصناعة العسكرية غير ملائمة ، وغير تابعة للصناعات المدنية ، لانه عند تصميم الاعتدة القتالية يجب اكساب هذه الاسلحة والاعتدة خصائص تكتيكية ، وفنية عالية ، بينما لا تحسب تكاليف الانتاج عمليا في الخسارة والربح . ان الموارد المالية والبشرية المخصصة للانتاج الحربي ولتطوير الصناعة الحربية سيؤدي حسب القوانين الاقتصادية الى ابطاء نمو الاقتصاد الوطني ، والى تزايد اعباء الدولة ، ولايستطيع الاقتصاد سد الاحتياجات المدنية ، والاجتماعية التي تمنع التضخم المالي وتلجمه فيحدث التضخم الذي لا مثيل له في العالم ، والذي وصل الى ٥٠٠ بالمائة .

لقد وصلت ازمة الاقتصاد الاسرائيلي الى حدود خطيرة لم تصل اليها اي دولة من دول العالم بسبب مغامراتها العسكرية ، وخاصة في حرب لبنان التي كلفت الاقتصاد الاسرائيلي على حد تعبير وزير الدفاع رابين اكثر من ملياري دولار ، ولولا المعونة الاميركية لوصل الاقتصاد الاسرائيلي الى حدود الافلاس .

لقد اكد سكرتير الدولة الاميركي للشؤون الدفاعية اهمية اسرائيل كراس جسر اميركي في الشرق الادنى اذ قال روبرت بلترو في اجتماع الوزراء الاميركيين عام ١٩٨٤ : « ان المصالح الاميركية ومصالح اسرائيل ، يتطلب ان وجود اسرائيل قوية ، ليس الان فحسب ، بل في المستقبل ايضا ، وهذا يعني ان اسرائيل يجب ان تكون قوية الاقتصاد ، ونحن سنحقق ذلك » .

نجد من المهم القول ان الولايات المتحدة الاميركية تساعد اسرائيل من اجل الحيلولة دون افلاسها اقتصاديا . ففي بداية شهر تشرين الاول — اكتوبر عام ١٩٨٤ اعلن البيت الابيض عن اتفاق اثناء وجود رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز في واشنطن على تقديم معونة مالية فورية الى اسرائيل بمبلغ ١ر٢ مليار دولار . وان اسرائيل ستتلقى اثناء العام نفسه الذي يبدأ في (تشرين الاول — اكتوبر ٤ر١ مليار دولار ضمن اطارات التعاون العسكري .

القوات الاسرائيلية

تشكلت القوات المسلحة الاسرائيلية رسميا في ٢٦ ايار — مايو ١٩٤٨ اي بعد ١٢ يوما من اعلان دولة اسرائيل على ارض فلسطين من المنظمات الصهيونية السرية الارهابية وقد اطلق عليه اسم جيش الدفاع ، رغم ان الاحداث اثبتت انه جيش العدوان وليس جيش الدفاع .

ان الطبيعة الاحتلالية ، والتوسعية التي تتسم بها القوات المسلحة الاسرائيلية قد اضطرت مجلة « ارمي (الجيش) » الاميركي الى الاعتراف « ان الالة الحربية

الاسرائيلية » منذ بدايتها ، ومنذ تشكيلها قد نظمت واعدت لخوض العمليات الهجومية كما حدث في الحروب العربية الاسرائيلية في اعوام ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . عدد ايلول — سبتمبر ١٩٧١ ، ص ٤٣

تستخدم تل أبيب القوات المسلحة في الدرجة الاولى كأداة للتوسع السياسي من اجل تحقيق هدفها الرئيسي الا وهو اقامة « اسرائيل الكبرى » في حدودها التوراتية وطرد العرب منتلك الاراضي التي تغطيها اراضي اسرائيل الكبرى او العظمى . والقضاء على حركة التحرر العربي في آسيا وافريقيا لصالح اسرائيل ، والامبريالية الاميركية وفي نهاية المطاف من اجل توطيد اقدام الامبريالية العالمية في منطقة الشرقين الادنى والاوسط على حد سواء، وتقوية مراكزها .

تتألف القوات المسلحة الاسرائيلية من القواتالنظامية البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع المحلي .

يصل تعداد القوات النظامية الاسرائيلية الى ١٤١ الف عسكري منها ١٠٤ الاف للقوات البرية ، و ٩ الافللقوات البحرية ، و ٣٠ الف للقوات الجوية . عند التعبئة يصل تعداد القوات المسلحة الاسرائيلية الى نصف مليونجندي ميليتري بالانس ١٩٨٤ — ١٩٨٥ — لندن .

يعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي قائدا عاما للقوات المسلحة وهو في نفس الوقت رئيس اللجنــة الحكوميــة لمسائل الامن وهي اعلى هيئة عسكرية — سياسية فــي اسرائيل . ويشرف عليها بصورة مباشرة وزير الدفاع عبر رئيس الاركان العامة .

تعتبر القوات البرية في نظر تل ابيب الواسطةالرئيسية للصراع ضد جيوش الدول العربية . وهي تستخدم في زمن السلم كشرطة مدنية لقمع السكان العرب المدنيين في اسرائيل ، ومنع اضرابات العمال الفلسطينيين ، وللقيام باعمال الدورية في الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل .

تعتبر القوات المدرعة القوة الضاربة الرئيسية للقوات البرية (احدى عشر فرقة مدرعة و ٣٣ لواء مدرعا و ١٠ الوية ميكانيكية) .

زودت القوى البرية بـ ٣٦٠٠ دبابة متوسطة م — ٦٠ وميركافا وسينتوريون ، و م — ٤٨ وغيرها و ٨٠٠٠حاملة جنود مصفحة ، وعربات مصفحة ، وعربات استطلاعقتالي و ١٢٠٠٠ مدفع عيار ٢٠٣ و ١٥٥ مدافع قذافة ذاتيــة الحركة، وعيار ١٧٥ ممم مدافع طويلة ذاتية الحركة و ٩٠٠ هاون بعيارات مختلفة تتراوح بين ٨١ وحتى ١٦٠ مم .

ان المعلومات التي تذكرها مراكز البحوث العسكريــة مثل المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجيــة البريطانــي وغيره من المراكز الغربية ، تعطي دوما معلومات اقل من الحقيقة بكثير . مثلا قبل حرب عام ١٩٦٧ العربيــة — الاسرائيلية ظهرت في الدوريات الاميركية المعلومات التالية:

ان الاستطلاع الفضائي (الرواسطة الاقمار الاصطناعية) قد اثبت ان فرنسا سلمت اسرائيل طائرات من طــراز « ميستير » اكثر بثلاث مرات مما ذكر رسميا فيالبلاغات الرسمية . ان مجلة نيوستيتمان البريطانية ذكرت فيعددها الصادر في ٢٩ تموز — يوليو ١٩٨٣ انه قبل العــدوان الاسرائيلي في لبنان تلقت اسرائيل من الولايات المتحــدة الاميركية اكثر مما ذكر من الدبابات بـ ٢٤٪ ،ومنالناقلات المدرعة بـ ٤١٪ ، ومن الطائرات القتالية بـ ١٦٪ ، ومن الصواريخ طراز ارض — جو بـ ١٠٣٪ .

يوجد في تسليح قطعات ووحدات الدفاع الجوي للقوات البرية الاسرائيلية ٩٠٠ مدفع مضاد للطائرات م/ط من عيارات ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ مم وقواعد الصواريخ م/ط « تشاباريل » ، و « ريداي » ووحدات مضادة للدبابات مسلحة بصواريخ « توي » و « دراكــون » و « كوبــرا » و « ميلان » و « بيكيت » .

ذكرت الصحافة العسكرية الغربية ان اراء القيادة الاسرائيلية حول دور صنوف القــوات البرية المختلفــة واستخدامها القتالي مثلالمدفعية ،والهندسة ،والاستطلاع والدبابات والمشاة وغيرها قد تغيرت حسب تغيرات المذهب العسكري الاسرائيلي .

بعد حرب عام ١٩٤٨ — ١٩٤٩ كانت المشاة والانزالات المظلية هما الصنفان الرئيسيان من اصناف القوات ،وكانتا تتمتعان بالحركية العالية ، والقدرة على العمل في اي ارض ومكان . هذا يفسر الى حد كبير ظاهرة وجود ضباط يملكون خبرات قتالية وقيادية لقطعات ووحدات المشاة في ذلك الحين على رأس الجيش الاسرائيلي .

في منتصف الخمسينات اعطيت عناية خاصة لتطوير القطعات المدرعة ، ابتاعت اسرائيل من فرنسا كميــات كبيرة من الاعتدة المدرعة الجديدة .

في حرب ١٩٥٦ المصرية — الاسرائيلية — الفرنسية — البريطانية . استطاعت الالوية المدرعة الاسرائيلية خرق الدفاع المصري بسرعةفي اراضيسيناء الرملية ، والصخرية وقد كتبت مجلة « ميليتري رفيو » الاميركية ذلك الحين ان الجيش الاسرائيلي كان ينظــر الــى الدبابات باعتبارها الواسطة القتالية الرئيسية . بعد حرب عام ١٩٦٧اجمعت الاراء في اسرائيل على اعتبار الدبابات القوة الضاربة الرئيسية للجيش الاسرائيلي .

تتابع القيادة الاسرائيلية حالياايلاء جل اهتمامهالمضاعفة القوة النارية للاعتدة المدرعة ، ولزيادة مناورتها ، والى تصميم ذخائر ومنظومات اكثر فعالية لقيادة النيران .

من ناحية اخرى بعد حرب تشرين — اكتوبر ١٩٧٣ بدات القيادة الاسرائيلية تجهز القوات البرية بالوسائط المضادة للدبابات بوتيرة متسارعة .

خلال حرب عام ١٩٥٦ ظهر ان المدافع المقطورةتخلفت عن الدبابات ، والمشاة المحمولة ، ولم تستطع ان تقدم الدعم الناري اللازم لهذه القوات في الوقت المناسب .

اجرت القيادة الاسرائيلية اعمال تحديث لهذه المدافع . اشترت اسرائيل من الولايات المتحدة الاميركية منظومات مدفعية ذاتية الحركة (على جنازير) واخــذت ورشــات الصناعة البحرية الاسرائيلية تركب المدافع المقطورة على هياكل الدبابات القديمة ، وحتى مدافع الهاون والمدافــع القاذفة (ذات الرمي المنحني) مما ادى الى رفع حركية المدفعية الى مستويات عالية .

بناء على خبرات المعارك في حرب تشرين عام ١٩٧٣ ، وحرب لبنان عام ١٩٨٢ زيدت امكانات قوات الهندسة لتامين الاعمال القتالية .

وزودت هذه القوات باعتدة قتالية لاقتحام الموانــع المائية ، ولشق الطرقات ولاقامة التحصينات الهندسية . لابد هنا من ذكر ان من اكثر انــواع الاعتدة الهندسية « شعبية » في الجيش الاسرائيلي هي البولدوزرات ، التي تستخدم على نطاق واسع لتخريب بيوت السكان العرب في الاراضي المحتلة .

وتتابــع القيادة الاسرائيلية عمليــات تحسين الاعتدة القتالية الموجودة في القوات البرية بسرعة كبيرة من اجل القيام بمغامرات جديدة في الاراضي العربية .

القوى الجوية

تعتبر القوى الجوية الاسرائيلية القوة الضاربةالرئيسية عند خوض الحروب « الخاطفة » والاعمال القتالية المختلفة لقد اسنــدت اليهــا مهــام توجيــه الضربــات ضــد اغراض العدو،وتغطية اراضي اسرائيل ، وتحقيقالسيطرة الجوية ، ودعم اعمال القوات البرية القتالية ، والقوى البحرية . تشاركالطائراتالاسرائيلية زمن السلم بالاغارات البربرية على الاهداف المدنية والعسكرية في اراضي الدول العربية المجاورة .

لقد شكلت القوى الجوية من عام ١٩٤٨ وحتــى عــام ١٩٦٧ من طائرات اكثرها فرنسية . بعد حرب عام ١٩٦٧ فرضت فرنسا حظرا على بيع الاسلحة الى اسرائيل بما في ذلك الطائرات . فتحولت بصورة كاملة الى التسلح من الولايات المتحدة الاميركية .

من الناحية التنظيمية تتألف القوى الجوية من قواعد جوية تقيم فيها ٢ — ٩ اسراب مختلفة الوظيفة ،وصواريخ مضادة للطائرات ووحدات مدفعية ، وقطعات صيانة ، وتامين اداري .

تتألف القوى الجوية الاسرائيلية من ٢٠ سرب طائرات قتالية سلحت بطائراتمقاتلة منطراز ف — ١٥ ، فــ ١٦ وميراج — ٣ س وكفير ، وكفير — س ٢ ، كفير — س ٧ وطائرات مقاتلة — قاذفة ف — ٤و فانتوم — ٢ ، وطائرات الاقتحام سكاي هوك وغيرها .

يتألف طيران النقل العسكري من ٥ اسراب مسلحةبطائرات بوينغ — ٧٠٧ ، و س — ١٣٠ ، و س — ٤٧ ، و ك.س ١٣٠ ه ، و طائرات عرفا، وايرليندر . تملك اسرائيل٦٣٤ طائرة في عام ١٩٨٦ سيصبح عدد الطائرات الاسرائيلية ٧٠٠ طائرة (مجلة ايرفورس الاميركية رقم ١٢ عام ١٩٨٤ ص ١١٢) .

تملك القوى الجوية الاسرائيلية ايضا ١٥٠ حوامــة ، هيليكوبتر بقوام ٨ اسراب .

اهم القواعد الجوية الاسرائيلية هي قاعدة لــود ، ورامات دافيد ، وهاتسيريم وايلات .

وصل عدد قطعات الدفاع الجوي الاسرائيلي الى ١٥ كتيبة صواريخ م/ط .

لقد خططت قيادة القوى الجوية الاسرائيلية ان تقوم باعمال تبديل الطائرات سكاي هــوك وفانتــوم وكفيــر بطائرات لاڤي في نهاية الثمانينات وبداية التسعينات اذا سار امر انتاج هذه الطائرة في اسرائيل سيرا حسنا .

القوى البحرية

للقوى البحرية الاسرائيلية مهمتان اساسيتان :

— حماية الشواطيء البحرية الاسرائيلية ، ودعــم الاعمال القتالية للقوات البرية .

استخدمت القيادة الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة على نطاق واسع السفن الحربية لمهاجمة الشواطيء اللبنانية المسالمــة ، ومدنهــا وقراها ، ومعسكرات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ، وللقيام باعمال التدخل ضد السفن التجارية ، وسفن الركاب في المياه الدولية ، وفي الموانيء اللبنانية .

تتألف القوى البحرية الاسرائيلية من تجميعين اثنين : تجميع سفن البحر الابيض المتوسط ، وتجميع سفن البحر الاحمر .

وهي تملك ٣ غواصات طراز ٢٠٦ بريطانية الصنــع . و ٢٧ قارب صواريخ كبيرا . وسفينتين على اجنحة تحت الماء ، و ٤٣ قاربا متوسطا ، و ٩ سفن انزال بحــري ، و ٤ طائرات دورية .

ويوجد تحت تصرف القوى البحرية كتيبة مشاة بحرية .

توجد القواعد البحرية الاسرائيلية الرئيسية في : حيفا واشدود على البحر الابيض المتوسطة ، وايلات على البحر الاحمر .

تدخل قوات الدفاع المحليفيالقوات المسلحة الاسرائيلية وظيفتها الدفاع عن التحصينات المحلية وتشكيل نقاطاستناد ونقاط نارية . تشكل الكوبيتزات نقاطا دفاعية مستديمة .

اثناء الاعمال القتالية تقتصر مهمتها على الصمود ضد ضربات قوات العدو ، وكسب الزمن اللازم لنشرالقطعات والوحدات الاسرائيلية التابعة للجيش النظامي الاسرائيلي لضرب المهاجم .

وقد اولت اسرائيل منذ اغتصاب ارض فلســطيناهمية كبرى لاقامة منظومات دفاعية في المستعمرات الصهيونية ، وان التوسع في اقامة هذه المستوطنات او المستعمرات هو في الحقيقة اقامةتحصينات قوية جديدة لحدود اسرائيلية جديدة يدرب فيها السكان على الدفاع عن هذه المستوطنات وعلى جميع الاعمال اللازمة ضد جيوش الدول العربية .

كتب الجنرال الون حول اهمية الكوبيتزات قائلا : «ان خطوط المستوطنات المخططة مسبقا ، والمحصنة جيدا ، والمجهزة على طول الحدود وفي اعماق البلاد ، وعلىطول الطرق المهمة من الناحية العسكرية ، تشكــل عمقــا — استراتيجيا اصطناعيا لعدم وجود العمق الطبيعي ، وان مشاركة المستوطنات في الدفاع كوبيتزاتها ، وعن المناطق الموجودة فيها ، يحسن في نفس الوقت الوضع العسكري ويؤمن مراقبة دائمة للحدود ، وللاراضي ، ويحرر الجيش من عبء تنفيذ هذه المهام » .

استكمال القوات المسلحة الاسرائيلية

تستكمل القوات المسلحة بالافراد على اساس قانون الخدمة العسكرية الذي صوت عليه الكنيست الاسرائيلي عام ١٩٤٩ ويشمل اليهود الاسرائيليين والعرب منالطائفة الدرزية المقيمين في اسرائيل .

اما المسيحيون فيمكنهم التطوع في الجيش الاسرائيلي دون الزام . ويبدأ سن الخدمة عند بلوغ الرجال والنساء سن ١٨ . مدة خدمة الرجال ٣ سنوات .

اما للنساء سنتان . عمليا تتراوح مدة خدمة الرجال بين ٢٨ — ٤٠ شهرا حسب الموقف ، وحسب الميزانيــة المخصصة ، والمتطلبات الاقتصادية .

يوزع المجندون الاغرار على مراكز التدريب ويتدربون لمدة ٣ اشهر على التدريب الفردي القتالي ، وبعد ذلك ينقلون الى قطعاتهم . يدرب ضباط الصف في دورات لمدة عدة اشهر حسب صنوف القوات التي يتدربون عليهــا .

اما الضباط فيتم اختيارهم منالراغبين في الخدمةالعسكرية النظامية حيث يمرون بفترة تدريب الجنود الاغرار ثــم يدخلون في دورات ضباط الصف في مدرسة ضباط الصف ثم يخدمون في القطعات كقادة جماعات فئات من ١٠ — ١٢ عسكريا ثم ينقل الناجحون منهم في اعمالهم في الجماعات الى المدارس العسكرية .

بالاضافة الى ذلك يستكمل الضباط من اعداد الضباط الاحتياط المتخرجين من المدارس العسكرية العليــا بعــد دورة ثلاثة اشهر في الميدان .

ثم يمنحون رتبة ملازم احتياط « وبعد ذلك يعبا هؤلاء ، وبناء على رغبتهم في ملاكات الضباط النضاميين في القوات المسلحة ،توقع لهؤلاء عقود خدمة تتراوح بين ٣—٥ سنوات يتم تجديدها بعد انتهاء مدتها حســب احتياجــات وزارة الدفاع .

ولكن ما ذكرناه يبقى ناقصا اذا لم نبين للقــاريء ان هناك مصدرا آخر لاستكمال الجيش الاسرائيلي هو المرتزقة لقد بين الباحث السوفيتي ن.ف بوكورياك في كتابه :

« اسرائيل : دولة عسكريانية وعدوانيــة » . ص٥٦ انه يخدم في الجيش الاسرائيلي كثير من المرتزقة من فئتين مختلفتين :

الفئة الاولى : اليهود غير المقيمين في اسرائيل من الذين يتقنون اختصاصات مختلفة .

الفئة الثانية : المرتزقة من الجنسيات المختلفة الذيــن يريدون الخدمة في الجيش الاسرائيلي للحصــول علــى الرواتب والمخصصات .

وقد ظهرت هذه الفئات من المرتزقة بكثــرة في الحــرب اللبنانية عام ١٩٨٢ . ولا يملك احد معلومات دقيقة عــن عدد هؤلاء المرتزقة . الا ان مجلة (ميليتري رفيو) الاميركية ذكرت في عددها الصادر في شهر كانون الثاني يناير ١٩٨٥ « انه في بداية حرب تشرين ١٩٧٣ وصل الىاسرائيل خلال يوم واحد فقط مرتزقة من ١٧ بلدا من بلدان العالم » .

لا تستطيع اسرائيل الاحتفاظ بجيش عرمرم بصورة دائمة لذلك فقد اولت القيادة الاسرائيلية عنايتها الكبرى لتدريب، وتسليح التشكيلات والقطعات الاحتياطية ، التي يمكن ان تعبئها بسرعة عند نشوب الحرب او حدوث صدام مسلح .

بعد انتهاء خدمة العسكرية الالزامية يسرح المجندون الاسرائيليون بعد وضعهم في الاحتياط ، ويعباون فيتشكيلات خاصتهم، ويسلمون الاوامرالمتعلقة بالقطعات والتشكيلات التي عليهم الالتحاق بها عنداعلان النفير العام ويشمل الامر جميع المجندين السابقين ،الاحتياطيين الرجال حتى سن ٥٥ عاما والنساء حتى سن ٣٤ عاما .

اما من زادت سنهم عن ذلك فيمكن استخدامهم وخاصة الضباط في الاماكن الدفاعية المختلفة . كما جرى من عام ١٩٦٧ الى عام ١٩٧٠ فقد دعي هؤلاء الضباط الى الخدمة لقيادة نقاط الاستناد المطلة على قناة السويس .

تختلف قيادة احتياط القوات المسلحة وتدريبها القتالي في زمن السلم حسب صنف القوات . ان قسما كبيرا من احتياط الجيش قد عبيء في الوية المشاة والدبابــات ، والانزال المظلي التي تملك تنظيمات اسلحة خاصة بها .

عادة يكون لواء الاحتياط متقعداً في مكان تقعد دائــم ، وهو على العموم محصن ومجهز ، ويملك كل ما هو بحاجة اليه من مستودعات ، وورشات صيانة للاعتدة العسكرية المخزنة فيه لحين الحاجة . يعتبر مكان تقعد اللواء هو مكان نقطة تجمع الاحتياطيين عند اعلان اشارة الاستدعــاء او النفير العام او التعبئة العامة . ولا يوجد فيلواء الاحتياط صفوف للتدريب لانجميع انواع التدريب القتالي للاحتياطيين تتم في القطعات والوحدات النظامية للجيش الاسرائيلي .

يتولى قيادة لواء الاحتياط ضباط من الخدمة النظامية العاملة بالاستعانة ببعض الموظفين المدنيين الدائميــن . يتراوح تعداد كوادر قيادة اللواء بين ١٥٠ — ١٧٠ شخصا اي ٥—٦ بالمائة من التعداد العضوي للواء .

المهمات الرئيسية الملقاة على عاتقهــم هي : صيانــة الاعتدة القتالية ، وتسليم الذخائر للاحتياطيين ، وتسجيل واحصاء ، وتفقد الافراد ، واعداد خطة التعبئة ، ووضع الخطط العملياتية .

تعتمد تعبئة افراد تشكيلات وقطعات الاحتياط بسرعة على جمعهم بدقة على اساس المعلومات الموجودة حــول كل احتياطي ومكان اقامته . لقد ذكرت مجلة « ناشونال غاردسمان » « تحتوي كل استمارة احتياطي معلومــات مختصرة عن مكان السكن ، ورقم البريــد ، والهاتــف ، وهواياته ، وميوله وغيرها من المعلومات » .

ويتم التحقيق من نظام التعبئة باستمــرار في مشـــاريع ومناورات مختلفة .

وذكر معهد الدراسات الاستراتيجية البريطاني انه يمكن تعبئة ١٠٠ الف احتياطي من الجيش الاسرائيلي خلال ٢٤ ساعة .

تعتمد القيادة الاسرائيلية على جاهزية قطعات وتشكيلات الجيش الاحتياطي فيالقتال بين ٤٨ الى ٧٢ ساعة من لحظة بدء التعبئة .

من اجل تحسين التدريب القتالي للاحتياطيين يدعى هؤلاء الى دورات ، ومشاريع لمدة تتراوح بين ٣ ايام وشهرين او ثلاثة اذا اقتضى الامر .

في الستينات وبدايــة السبعينات نشــرت الصحــف الاسرائيلية وافاضت في الحديث، وتبعتها الصحف الاميركية والاوروبية عن « الروح المعنوية العالية » التي يتمتع بها الجندي الاسرائيلي عاملا كان او احتياطيا . وعن عزمهم — اي الجنود — الذي لا يلين للاشتراك في الحروب ضد الدول العربية. وذكرت انهفيحرب ١٩٦٧ لم يفر ايجندي من المعركة، ولميتخلف اي احتياطي عن الالتحاق بالجيش، الا انهمن حرب تشرين عام ١٩٧٣ التي قضت علىاسطورة الجيش الذي لا يقهر، ظهر خطأ الاعتماد على القوة وحدها وظهر ان الصورة ليست بهيجة الالوان ، بل على قدر من السواد القاتم . وتبين ان الكثير من الاسرائيليين غيــر راغبين بالمشاركة في المغامرات العسكرية للطغمة الحاكمة، ويتهربون من الخدمة العسكرية . وقد هال وزارة الدفاع الاسرائيلية الرقمالمخيف وهو ١٥٠ الف احتياطي اسرائيلي استطاعوا تجنب الخدمة الاحتياطة بطريقة او باخرى .

كما ظهر في حرب لبنان عصابات ، وعدم رغبة في التوجه الى لبنان والخدمة فيها، الذي كتب عنه الصحف والمجلات بكثرة . وكان له تاثير على الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة واضح .

المرأة في الجيش الاسرائيلي

يخدم النساء في الجيش الاسرائيلي ، ويــؤدون فيــه خدمتهم العسكرية الالزامية في السلم والحرب على حد سواء لمدة عامين . السبب الرئيسي لدعوة المرأة الــى الجيش هو لاستخدامها في اماكن لا توجب مشاركتها في الاعمــال القتالية المباشرة ، وتحرر الرجال من الاعمال الاداريــة وغيرها من الاعمال لتادية الاعمال القتالية الاكثر اهمية .

بعد دعوة النساء الى الخدمة العسكرية يتوجهــن الى المعسكرات حيث يتم تدريبهن تدريبا مبدئيا ، ويتدربنحسب تدريب الاغرار على الاسلحة الفردية والجماعية ، وعلــى نظام الخدمة العسكرية الداخلية . وتلقى عليهن محاضرات حول الصهيونية ، وتاريخ دولة اسرائيل ومشاكل سياستها العسكرية ، ويشاركن في المشاريع والمناورات . ثم يرسلن الى الادارات والى القطعات والوحدات الادارية، والدفاع المدني ، وحراسة الحدود وهن يستخدمن في الاتصالات ، وللضرب على الالات الكاتبة ، والشيفــرة ، والاعمــال الفنية ، والعمل على الحاسبات الالكترونية .

تخدم النساء في القطعات القتالية ، وفي المؤسســات التعليمية العسكرية في وحدات خاصة بهن وبقيادة ضباط من النساء .

هذه الوحدات تتبع لتشكيل الفيلق النسائي وهو بقيادة امرأة برتبة عقيد . وهي في نفس الوقت مستشارة لوزير الدفاع للمسائل المتعلقة بخدمة المرأة في القوات المسلحة.

الادارات الخاصة الاسرائيلية

تهتم القيادة الاسرائيلية بتطويــر ادارات الاستطــلاع والمخابرات التي تعتبر من اهم وسائط اعداد ، وتحقيق سياسة العدوان ، والارهاب .

من اهمهذه المصالحمؤسسة «الموساد» وادارةالاستطلاع العسكري ، ومقاومــة التجسس في الاركــان العامــة الاسرائيلية (امان) وهاتان المؤسستان تقومــان باعمــال كثيرة ومختلفة بدءا من جمع المعلومات ،وحتــى اعمــال التخريب ، وارتكاب المجازر .

كمثال عن اعمالهما قامتهاتان المؤسستان الاستطلاعيتان مثلا : باعمال سرقة ونقل مخططات الطائرة ميراج مــن سويسرا ، وسرقة خمس قوارب صواريخ فرنسية مــن ميناء شيربورغ بعد تحريم ارسال الاسلحة الى اسرائيل الذي اتخذته الحكومة الفرنسية انئذ . وتدمير مفاعليــن ذريين للعراق في مدينة لاسين الفرنسية ، وخطف السفينة المحملة بالاورانيوم شيرسبرغ ، وما ارتكبته مؤسستــا «الموساد» و « امان » في معسكري صبرا وشاتيلا فيايلول — سبتمبر ١٩٨٣ في لبنان من مذابح كما بينت ذلك لجنــة التحقيق الاسرائيلية .

لقد بينرئيس مخابرات القوى الجوية الامريكية السابق: الجنرال جورجكتمان عام ١٩٧٩ : «أن التعاون الاسرائيلي مع الولايات المتحدة يساوي الف دولار من كل دولار نقدمه لمساعدة اسرائيل ... أن المعلومات العسكريــة التــي ننقلها من اسرائيل تساوي المليارات » .

المذهب العسكري الاسرائيلي

تشكل المذهب العسكريالاسرائيلي علىاساس العوامل الخاصة التي تتصف بهاالاحوال الجغرافية، والديموغرافية (السكانية) والاقتصادية والسياسية في الدولة .

من اهم هذه العوامل حسب وجهة نظر القيادة الاسرائيلية هي التالية :

— قلة العمق الاستراتيجي الذي لا يسمح بتشكيل دفاع منسق بالعمق .

— قرب المراكز الحيوية والسياسية والاقتصادية مــن الحدود الدولية ، الامر الذي يجعل هذه المراكــز مهددة امام ضربات العدو الى درجة كبيرة .

— قلة عدد السكان لا تسمح باستمرار وجود جيش كبير تحت السلاح وتحمل خسائر فادحة في القوى الحية .

— ضعف الاقتصاد وعدم قدرته على تامــين القــوات المسلحة بالوسائط اللازمة للحرب خلال مدة طويلة او حتى قصيرة من القتال .

— ارتفاع مستويات الثقافة العالية فياسرائيل بالمقارنة مع الدول العربية المجاورة يمكنها من هضم الاعتدة القتالية والاسلحة المعقدة من الناحية الفنية بصورة اســرع مــن اعدائها .

— التفوق العددي للجيوش العربية ، ولعدد السكان وللموارد البشرية على اسرائيل .

— ضرورة احراز اهداف الحرب خلال مــدة قصيــرة من الاعمال القتالية قبل تدخل الامم المتحدة ومجلس الامن وفرض وقف اطلاق النيران .

— الخلافات العربية ، وعدم التضامن ، والوحــدة بينها يمكن اسرائيل من توجيه ضربات الى هذه الدول، كل منها على حدة .

— التزايد المستمر للكمون العسكري — الاقتصادي ، والتكنولوجي ، والسياسي للدول العربية ، وتدعمه .

انطلاقا منهذه العوامل خططت اسرائيل خوضالحرب الخاطفة ، مع توجيه ضربات شاملة الى الدول العربية المجاورة ، ومن ثم الاجهاز عليها واحدة بعد الاخرى كمــا حدث عام ١٩٦٧ .

لقد ذكرالجنرال الون ان اسرائيل يجب ان تكون دوما هي البادئة بالحرب وعدد الاوضاع التي تجعلها تدخــل الحرب فجاة وهي :

عندما تبدأ الدول العربية بتحشيد القوى التي تشكل خطرا على امن اسرائيل .

عندما يصبح واضحا انالاعداء العرب يحضرونلهجوم جوي مفاجيء على قواعد القوى الجوية الاسرائيلية .

في حالة الهجوم الجوي ، حتى ولو كان ذا طابع محلي ضد الاغراض النووية ، وضد معاهد ومؤسسات البحث العلمي الاسرائيلية .

عندما تصل اعمال التخريب ، والمقاومــة الوطنيــة ، والفدائية ضد اسرائيل الى مستوى لا يمكن معها متابعة طرائق الدفاع السلبي وضبط النفس .

اذا اتحدت سوريا مــع الاردن او مــع العــراق او السعودية اتحادا عسكريا ، بحيث يمكن ذلك من تحشيد القوى والوسائط المختلفة لهذه الدول على الحدود الاردنية السورية وخاصة شرقي نهر الاردن .

من البنود السابقة يصبح واضحا ان اسرائيل قد اخذت على عاتقها تقرير مسائل الحرب والسلم بشكل كامل فــي المنطقة ، وهي التي تملك الحق في تقدير وجود خطر على امنها او عدم وجوده .

عمليا انذلك يعني اناسرائيل ستبدأ الاعمال العدوانية ضد الدول العربية المجاورة او غير المجاورة (حالة ضرب مفاعلات العراق الذرية) عندما تجد ذلك ضروريا ، حسب خططها التوسعية ، وتختار المكان والزمان الملائم لهجومها الغادر الذي يتوافق مع اوضاعها .

يقوم المذهب العسكري الاسرائيلي بالنسبة الى بنــاء القوات المسلحة على اساس بناءالقوى والصنوف الضاربة وبالدرجة الاولى القوى الجوية ، والقــوات المدرعــة ، القادرة على خوض الاعمال القتالية الدؤوبة ، وعاليــة المناورة الى عمق كبير معادنى استخدام للموارد البشرية.

ان عدد الطائرات والدبابات في تسليح اسرائيل يفوق ما يوجد لدى جيوش دولة عظمى كفرنسا وايطاليا .

لقد سعت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة دوما الــى ابقاء تفوقها العسكري على الدول العربية من حيث نوعية السلاح ، عن طريق الحصول على احدث انواع الاسلحة والاعتدة القتالية ، وهي على هذا الاساس تتسلم اسلحة اميركية لم تتسلمها بعد جيوش حلفائها ، في حلف شمالي الاطلسي بل انها في بعض الاحيان تقدم الــى اسرائيــل اسلحة على قدر من الحداثة بحيث انها لم تدخل بعد فــي تسليح الجيش الاميركي نفسه ، وكذلك تعتمد اسرائيــل في تفوقها على الدول العربية على ارتفاع مستوى تدريب قواتها المسلحة القتالية ، وفي التحسين المستمر لطرائق خوض الاعمال القتالية .

بسبب عدم قدرة الجيش الاسرائيلي على خوض اعمال قتالية في وقت واحد على عدة جبهات ، تسعى اسرائيل — لهذا الغرض — الى تفتيت الدول العربية القائمة ، ومنع وحدتها وتساعدها في ذلك الولايات المتحدة الاميركية . وقد استطاعت بفضل معاهدة كامب دايفيد اخراج مصــر مــن الصراع مع اسرائيل . وكما عملت في لبنان على زيــادة حدة التناقضات الطائفية، واجتذاب بعض الطوائف للتعاون معها ، لاقامة الدويلات الطائفية والقضاء على استقــلال لبنان ووحدته .

يبدو المذهب العسكري الاسرائيلي لاول وهلة وكأن المغامرة هي الطابع الذي يسم الاعمال القتالية الاسرائيلية بينما نجد زعماءها في الواقع يناورون ، ويلقون التصريحات المختلفة ، والتهديدات الواعدة ، ثم لا يقومون باعمالهم العدوانية الا بعد عدة سنوات ، وهذا ما جرى في حرب عام ١٩٥٦ في العمليات التي قام بها الجيش الاسرائيلي في مصر مستفيدا من العدوان الثلاثي .

اعتور اراء القيادة الاسرائيلية حول طبيعة الاعمــال القتالية في السنوات الاخيرة كثير من التغييرات :

— حتى عام ١٩٧٣ كانت القيادة الاسرائيلية تعتقد ان جيشها لن يقوم الا بالاعمال الهجومية . وكانت كلمــة الدفاع توصم « بالقذارة » في اسرائيل . ولم تهتماسرائيل كثيرا بالاسلحة الدفاعية . لقد برهن هذا المذهبالاسرائيلي على صحته في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ بسبب عدم جاهزية الجيوش العربية (الجيش المصري عام ١٩٥٦ ، والجيوش المصرية والسورية ، والاردنية عام ١٩٦٧) .

استطاعت القوى الجوية الاسرائيلية سحق القوى الجوية الرئيسية المصرية والسورية ، وتامين حرية العمل للطيران الاسرائيلي لدعم التشكيلات والقطعات المدرعة ، والميكانيكية ، والمشاة المحمولة الاسرائيلية ، والسيطرة الجوية المطلقة على سماء المعركة .

ان هذا النصر السريع ، والسهل في هاتين الحربين ، ادخل في روع الاسرائيليين ان القيادة الاسرائيلية على قدر كبير من الحكمة وانها قيادة لا تعرف الهزيمة ، وان النصر سيكون حليفها على الدوام ، كما آمن الكثيرون بصحة هذا المذهب الاسرائيلي . الا ان حرب تشرين عام ١٩٧٣ برهنت على خطل هذا المذهب العسكري الاسرائيلي .

في عام ١٩٧٣ لم تستطع المخابرات الاسرائيلية ذات الشهرة العارمة ، والقيادة الاسرائيلية التي لا تقهــر ، تقديــر الموقف الصحيــح واستندت الى اوهــام التفوق الاسرائيلي والاستهانة بالعرب الذين — فيراي هذهالقيادة — غير قادرين على بدء اعمال هجومية مفاجئة لاسترداد الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، طالما انالعرب لا يملكون طيرانا يعادل الطيران الاسرائيلي . لقد اثبتت حرب تشرين عام ١٩٧٣ ان عامل المفاجأة يمكن انيستخدم لصالح الجانب العربي .

لقد تساقط الطيران الاسرائيلي في الجبهتين السورية والمصرية تساقط الذباب بفضل الدفاع الجوي المصــري والسوري الفعالين في الايام الاولى من الحرب ، بحيث لم يتمتع الطيران الاسرائيلي بايتفوق، وظهر انالتشكيلات المدرعة الاسرائيلية غير قادرة على الصمود ، امــام الوسائط العربية المضادة للدبابات فوقعت خسائر فادحة فيصفوفها. الاحتياطات الاسرائيلية الاستراتيجيةمنالذخيرة والاسلحة والاعتدة القتالية كانت محسوبة على اساس النصر الحاسم على الجيوش العربية خلال عدة ايام كما كان الامر في حربي عامي ١٩٥٦ ، و ١٩٦٧ ، وظهر انهــا غير كافية لاستكمال النقص الهائل والخسائر الفادحة غير المتوقعة ، وكانت اسرائيل على قاب قوسين او ادنى من الهزيمة لولا الجسر الجوي الهائل ، والجسر البحري الذي اقامهالاميركان لانتشال اسرائيل منهزيمتها وجراحها الثخينة ولكن ذلك لم يحم مذهب اسرائيل العسكري ، عندئذ من السقوط تحت ركام الدبابات الاسرائيليةالمحترقة

وهكذا ظهر ان القواعد الرئيسية للمذهب العسكــري الاسرائيلي لاتتطابق معالحروب الحديثةفي مسرح الاعمال الحربية فيالشرق الادنى. وانه مذهبخيالي واهي الاسس وكان على اسرائيل بعد ذلك تصميم استراتيجية جديــدة ومذهب عسكري جديد يؤمن بالدفاع ، ويؤمن بالتعاون بين صنوف القوات وانواعها . الا ان هناك جانبا لا يتبدل ابدا فيالمذهب العسكريالاسرائيلي هوالروح العدوانيةالتوسعية ومواصلة الاعتماد على التفوق الاسرائيلي النوعيبالقوى والوسائط .

التدريب العسكري والايديولوجي

تمنح القيادة الاسرائيلية اهمية كبيرة لتحسين التدريب القتالي للافراد في الجيش النظامي والاحتياطي ، وتعتبره احدى الوسائط الرئيسية لتحقيق التفوق العسكري على جيوش الدول العربية . وهو يقوم على خبرات الحروب العربية — الاسرائيلية السابقة وخبرات الجيش الاميركي في حرب فيتنام .

اذا اخــذنا الطبيعة العدوانية التوسعية للسياسة الاسرائيلية ، ولمذهبها العسكري لوجدنا ان تدريب القوات يتم على خوض الاعمال القتالية الهجوميــة الحاسمة ، والاستخدام الافضل لاحدث انواعالاعتدة القتاليةوالاسلحة ولاحدث الاساليب التكتيكية . ان التدريب القتالي فيالجيش الاسرائيلي يتم بصورة شديدة ، وموجه نحو احراز النتائج القصوى الممكنة . اذ انه بعد هجوم الطائرات الاسرائيلية على مركز المفاعل الذري العراقي في بغداد كتبت مجلــة « ايرفورس » الاميركية ان الطيارين الاسرائيليين يقومون بساعات الطيران التدريبي كل شهر يفوق ضعفي ساعات طيران الطيارين الاميركيينكل شهر على الطائرات ف — ١٥ و ف — ١٦ . في القوات المدرعة يدربون طواقم الدبابات على تدمير الدبابة العدوة من الطلقة الاولى فقط .

تهتم القيادة الاسرائيلية بتدريب القوات في المشاريع والمناورات القتالية المختلفة ، وهي تتسم بطابع تدخلي وهجومي ضد الدول العربية . وفي كثير من الاحيان تجري المناورة حسب خطط الحرب او العدوان المقبل على الدولة العربية التي ستكون مجالا للهجوم الاسرائيلي المقبل .

لقد اقيمت في صحراء النقب ماكيتات تمثل اغراضالهجوم (ومعظمها اغراض عربية) وتقوم الطائرات الاسرائيلية ، والقوات الاسرائيلية بهجماتها على هذه الماكيتات بطرائق واساليب مبتكرة . وغالبا ما يشترك الاحتياطيون في هذه المشاريع والمناورات .

يجري التدريب القتالي للجيش الاسرائيلي على اساس الجاهزية القتالية الدائمة له للاشتراك في المغامرات العسكرية ضد الدول العربية .

من الناحية الايديولوجية ، يلقن الجنــود والمدنيــون الاسرائيليون مبادىء الصهيونية وعلى الايمان بنبوءات التوراة ، واقوال انبياء بنياسرائيل ، والذرائعيةالاميركية وعلى محاربة الحركات التحررية في دول العالم الثالث ، وعلى الروح العدوانية ، والاستهانة بمبــادىء القانــون الدولي ، ومقررات المنظمات الدولية .

يلقن الاطفال منذ نعومة اظفارهم في المدارس الابتدائية على تفوق اليهود على شعوب العالم كلهــا ، وحقوق اسرائيل في الاراضي العربية ، واقامة اسرائيل الكبرى التي يجب ان تمتد من النيل الى الفرات . وان العرب يكرهون جمــع اليهــود ويريــدون سحقهــم والقضــاء عليهم والقاء الباقين منهم في البحر . يجري الاعداد الايديولوجي للشبيبة الاسرائيلية في منظمة « غادنا » الشبه عسكرية للشباب بين ١٤ — ١٨ عاما .

يتم الاعداد الايديولوجي في الجيش الاسرائيلي من قبل ادارة التوجيه المعنوي في وزارة الدفاع الاسرائيليةوفروع هذه الادارة في انواع القوات المسلحة وصنوفها وقطعاتها ووحداتها ، تعد هذه الادارة التعليمات اللازمة ، والبرامج الدعائية ، والكتب التعليمية ، والمنهجية ، وتنشر جريدة الجيش والمجلات العسكرية ، والافــلام السينمائيــة ، والتلفزيونية ، وتؤمن الكتب لنوادي الضباط والجنود .

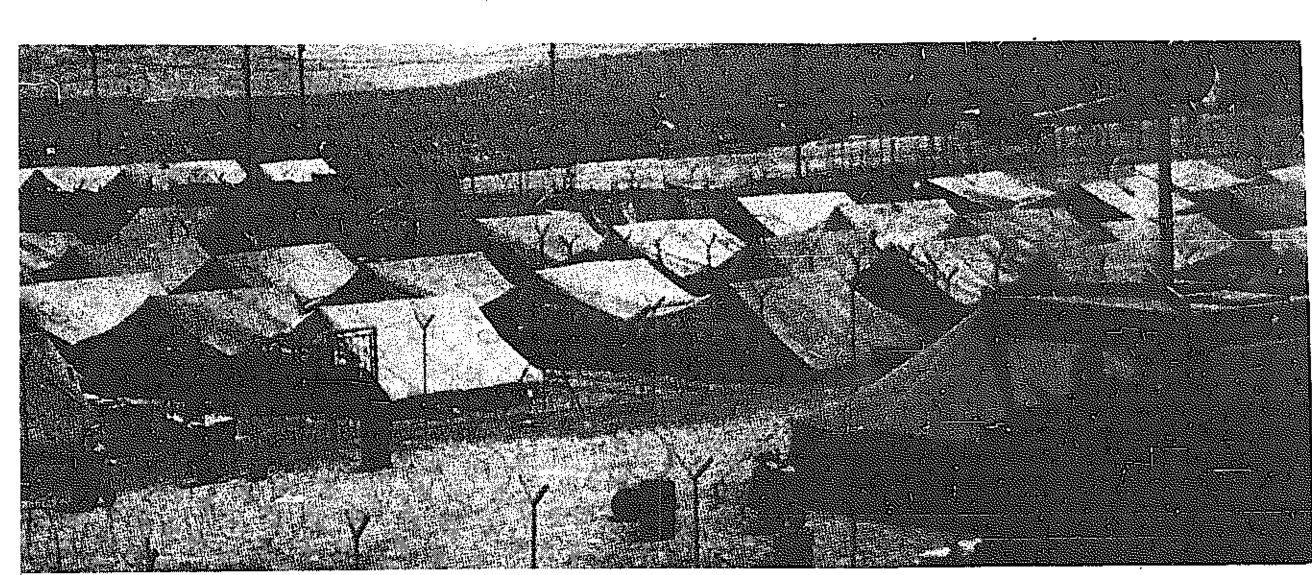
ومن اهمها مجلة « يامانحانه » التي تنشر دوما اكاذيب عن العالم العربي والاسلامي وعن الجيوش العربية ، والجيش السوفيتي ،وان الدول العربية والاتحادالسوفيتي هي اسباب الاوضاع المتردية في اسرائيل وليستاسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

يلقن ويربى الجندي والضابط الاسرائيلي على روح معاداة العرب نتيجة لهذه التربية يدخل في روع الجندي الاسرائيلي أن الحرب هي الطريق الوحيد لبلوغ السلام مع الدول العربية. وهذا مايفسر الاعمال الهمجية والمذابح التي يرتكبها الجنود الاسرائيليون فيالاراضي العربيةالمحتلة وعدم تفريقهم بين المدنيين والعسكريين العرب ،ويعتقدون ان كل عربي يقتلونه أو يهجرونه من ارضه ، هو عمل لانقاذ اسرائيل من العرب الاشرار . مثلا اثنــاء العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان عــام ١٩٨٢ قتــل الجنــود الاسرائيليون وجرحوا في الايام العشرة الاولى اكثر من ٣٠ الف شخص وهجر اكثر من ٨٠٠ الف شخص من بيوتهم . وادخل في معسكرات التوقيف اكثر من ١٠ الاف شخص. هذه هي الحضارة الاسرائيلية وهذه نتائجها .

في الختام ان الحديث عن الالةالحربية لوشجون ، ولا يمكن ان يشمله مقال واحد — ان اكثر من ثلاثة ملاييــن عربي موجودون الآن تحــت الجزمة العسكرية الاسرائيلية وملايين اخرى لا تحصى مشردة في بقاع الارض . الم يئن الاوان لاتفاق العرب جميعا علــى استراتيجية عسكرية واحدة للتخلص مرة واحدة والــى الابد مــن ربقة اقطع استعمار عرفه العالم .

العقيد : بسام اسخيطه





معتقل انصار

معتقلون عرب في سجون العدو

أدوات مختبرية للقمع والتعذيب

في السبعينات قال الجنرال موشي دايان ان كل سجين (فلسطيني) في سجوننا سنجعله يخرج منها في عاهة ، حتى يصبح بمثابة عالة على اهله ... هذا في حال خرج من السجن!!

بهذا الكلام كان الزعيم الصهيوني يلخص جانبا من السياسة المتبعة تجاه الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب داخل فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة ، وذلك في غياهب سجون ثابتة او مستجدة تعجز عن وصفها مجلدات كاملة .

ونشير ، من البداية، وتعقيبا على كلام دايان ان المطلوب هو تحطيم الانسان المعتقل وجعله اسير السجون طيلة حياته ، او عالة على اهله في حال خروجه اليهم ، او اداة طيعة في يد آلة غسل الدماغ الاسرائيلية والة التفرقة والضعضعة ...

وهذا ما تركزت عليه اخر ابتكارات التكنولوجيا المتبعة في التعذيب والقهر النفسي في السجون والمعتقلات الاسرائيلية . وهذا ما تركزت عليه ايضا عبقرية الصهاينة وقدرتهم على استخدام وتطوير الوسائل التي سبق ان استخدمتها النازية الهتلرية بحق اليهود .

غير أن اي محاولة لفتح ملف السجون والمعتقلات الاسرائيلية يجب أن تاخذ بعين الاعتبار ان ما تقوم به القيادة الصهيونية ، سواء في عهود حكم « حزب العمل » أم في ظل تكتل « الليكود » أم « حكومة الاتحاد الوطني» انما يقوم على سياسة متكاملة لم تتبدل بتبدل النهج الحزبي والصراع داخل الكنيست ، وانما حصل عليها تبدل معين في ضوء تطور العمل الوطني داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية ، وبروز حركة الاضرابات والصيام عن الطعام والاحتجاج على الظروف المعيشية والنفسية المرهقة ..

لذا فالسجون كانت ، دائما ، مختبرا كبيرا للمجابهة بين آلة القهر والتعذيب القديمة — الجديدة وبين الآلية الداخلية لعمل هذه النخبة المختارة من الشعب الفلسطيني، ومن الشعوب العربية وخاصة شعب لبنان الذي تداخلت قضيته مع قضية فلسطين في المعتقلات وفي المتاريس وفي قوافل الاستشهاد .

ولقد أتيح «للقبس » أن تعيش حياة هذا المختبر بكافة جوانبها ، في خطوطها الرئيسية وفي « اشيائها اليومية » ، وذلك من خلال معايشتها ومشاركتها للاسرى الخارجين من السجون آلامهم ومشاعرهم ، وخاصة بالنسبة للـ ١١٥٠ معتقلا الذين خرجوا مؤخرا من زنزانات الاحتلال وتوزعوا بين مدن وقرى فلسطين المحتلة والجماهيرية الليبية وسواها.

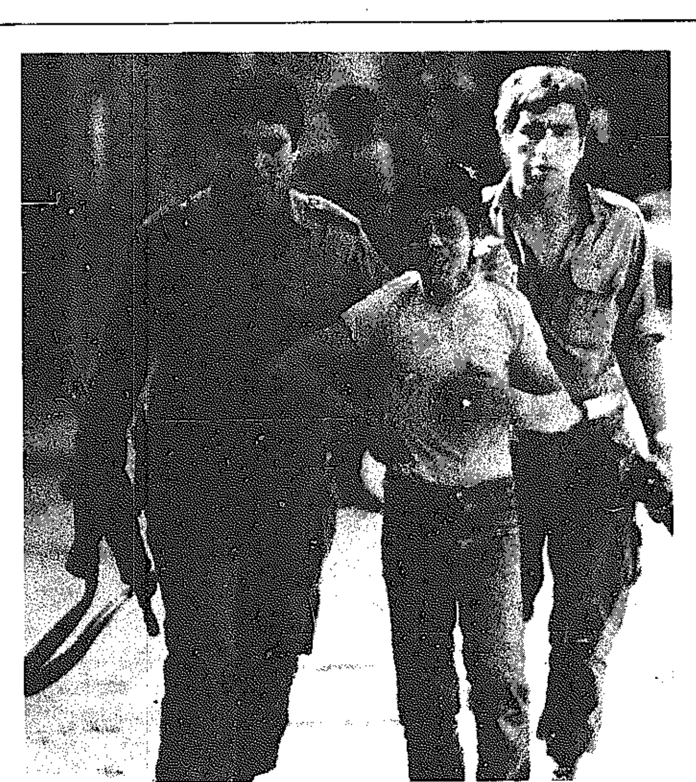
ولا نبالغ اذا قلنا أن التدقيق في امور السجون والمعتقلات الصهيونية اتاح لنا ان نعيد رسم خريطة المجابهة الحاصلة بين الالة الصهيونية و « الية » الانسان المقاوم ، وان نحاول وضع القارىء العربي في اطار معلومات واجواء « ابتعدت» عنه ، مع الاسف ، نظرا لكثرة الصراعات العربية ولشدة المواجهات الهامشية الحاصلة في الوطن العربي ، وكأنما السجن الصهيوني المطبق على انفاسنا جميعا اصبح امرا مهملا بالمقارنة مع السجون الداخلية التي نضع انفسنا — وقضيتنا — بين قضبانها ، عن قصد او عن غير قصد ، فننسى العدو ، وعبر ما يدونه « القبس » ، سجلا دعم اولئك الذين يعانون الامرين تحت سياطه وفي ظل أجهزته القمعية المتنوعة والمتعددة الاشكال .

وهذا الملف أنما نفتحه لكي نقرع ناقوس الخطر ونقول للنيام ان يصحوا ويحدقوا فيما تؤول اليه القضية الفلسطينية بفعل سجنها الداخلي ... قبل ان نحثهم على الاستفاقة ليروا ما يفعله العدو الاسرائيلي بشعب فلسطين وبالاراضي العربية المحتلة ، وبلبنان المقاوم والمعذب، حيث حولت اسرائيل عشرات الالوف من أبناء الشعب الفلسطيني والشعب العربي عموما الى ادوات مخبرية في مجال التفنن اليومي بالتعذيب والقهر ... كما أن مئات الالوف من الناس في الشوارع والمؤسسات والساحات يتعرضون لاشرس عمليات التنكيل التي تتداخل مع ما يجري في داخل السجون ولا تنفصل عنها .

لقد رأينا ، عبر عيون المحررين من زنزانات العدو ، وعبر ما يروونه «للقبس» ، سجلا حافلا بالمجابهة الاسطورية في وجه اشرس وسائل القهر رأينا ، في الوقت نفسه ، صورا مرعبة عن الاهمال العربي لقضية الانسان الذي يتعذب تحت سياط الاحتلال ، والذي يتمكن ، رغم ضعف الدعم العربي ، من قهر آلة العدو بكل فروعها وتجلياتها ويفرض على اسرائيل ، بفضل عناده وتحركاته المدوية ، ان تفرج عن نسبة لا باس بها من الاسرى في عملية التبادل الاخيرة بين اسرائيل والجبهة الشعبية — القيادة العامة . و «عملية الجليل» التي أفرج فيها عن ١١٥٠ معتقلا « مقابل » ثلاثة عسكريين اسرائيليين لم تكن ، في الحقيقة مجرد «تبادل» ، ولم تكن عملا «انسانيا» من جانب حكومة بيريز — شامير — رابين ، وانما كانت تكريسا معينا للوضع الذي وصلت اليه المجابهة في داخل السجون وللازمة الخانقة التي تهز الكيان الاسرائيلي ولخسائر العدو المرهقة على يد المقاومة الوطنية اللبنانية .



تطور نوعي لوسائل الكمبيوتر الاسرائيلي



.. حتى الاطفال العرب .. في سجون الاحتلال

مر العمل الوطني في سجون العدو الاسرائيلي بثلاث مراحل اساسية في فترة ما بعد حرب ١٩٦٧ ، أي ابتداء من الفترة التي اضطرت فيها اسرائيل للاعتراف الضمني بالوضع السياسي و (التنظيمي ..) للاسرى:

المرحلة الاولى من عام ١٩٦٧ الى ١٩٧٠ عندما قام الاضراب التاريخي في العديد من السجون الاسرائيلية .

والثانية تمتد من ١٩٧٠ الى اضراب ١٩٧٦ — ١٩٧٧ في سجن عسقلان في صورة خاصة .

اما الثالثة فهي تمتد الى عام ١٩٨٥ ، ويمكن أن نعتبر ان ابرز محطاتها هي الاضراب الطويل والتحرك الصدامي اللذان حصلا في عام ١٩٨٠ وخاصة في سجن نفحة . وهو التحرك الذي قمعته الادارة الصهيونية بشكل وحشي وسقط فيه ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى

اما بشان مرحلة ما قبل ١٩٦٧ ، اي بين نشوء الكيان الاسرائيلي وبين البروز الفعلي والواسع للعمل الفدائي الفلسطيني وللحركة التحررية في المناطق العربية المحتلة ، فان اسرائيل كانت تضع الاعمال والتحركات الوطنية في فلسطين تحت خانة « جرائم » الحق العام » أو « اعمال القتل » وكانت تتحاشى لذكر ما يشير الى نمو عمل شعبي منظم ضد الاغتصاب الصهيوني . في تلك الاونة كان الاندفاع الوطني هو الغالب في تصرفات الشباب الفلسطينيين ونقمتهم .. ولم يكن ثمة نضوج ايديولوجي او بنية تنظيمية تشد القائمين بهذه الاعمال ذات الطابع العسكري او الشعبي ضد السلطات الصهيونية

محاولة عدم الاقرار بالمقاومة الفلسطينية

وفي مرحلة ما بعد تاسيس العمل الفدائي الحقيقي الذي قادته حركة « فتح » ، حاولت السلطات الاسرائيلية بكافة الوسائل ان تطمس الانطلاقة الفلسطينية الجديدة وما تعبر عنه على كل صعيد . وسواء في السجون الثابتة ام في المعتقلات التي بدأت تقام خصيصا لمواجهة الحالة الثورية الجديدة في العمل الفلسطيني فان القيادة الصهيونية حرصت في البداية على « تجاهل » كل ما من شانه ان يؤدي للاقرار بوجود المقاومة الفلسطينية المسلحة .

كان العدو يتعامل معنا — يقول الاسرى الخارجون من السجون مؤخرا — بشكل عشائري للتفرقة بيننا ولاذلالنا او فرض شروطه علينا الا اننا بعد نضال طويل استطعنا بجهود منسقة من قبل جميع الفصائل ، ان نصل الى النتائج الكبيرة الاتية :

— بناء تنظيمي وروابط وثيقة بين السجناء.

— انتخابات تنظيمية لاعضاء هذه المنظمة او تلك ، داخل السجن وفي ظروف السرية المطلقة ، والخوض في حوار سياسي وفكري متواصل مع غير المنظمين في فصائل معينة ، او بين المنضوين تحت لواء هذا الفصيل او ذاك ..

— لجان اعتقالية (اي ممثلة للمعتقلين) تعترف بها سلطات الاحتلال بصورة اضطرارية، وتكون مؤهلة لطرح قضايا الاسرى والوضع المزري الذي يعيشونه ، والمطالبة بتحسين ظروف السجن .

— لجنة مالية يختارها المعتقلون لاجل مساعدة الضعفاء والمحتاجين من بينهم ، ولجان ثقافية واعلامية تصدر صحافة خاصة بالاسرى من سياسية وادبية واجتماعية وغيرها ..

انجاز مهم اخر حققه السجناء ، وهو ابتكار انجع الوسائل في كشف المتعاملين مع العدو داخل المعتقلات ، وعزل الجواسيس او الساقطين ومنعهم من تحقيق اهدافهم ، واحيانا اعدامهم على يد الاسرى بالذات .

التركيز على التعذيب النفسي

في هذا الوقت ، كان تطور الوعي السياسي لدى المعتقلين ونمو حركتهم الاضرابية يقابل من جانب القيادة الاسرائيلية بتطوير نوعي لوسائل القمع ، يعتمد بصورة اساسية على ما يلي : .

— التركيز تدريجيا على الوسائل النفسية اكثر منه على التعذيب الجسدي . والعنوان العام لهذه الوسائل النفسية هو السعي لتفريغ السجين من شخصيته ومن التزامه المعنوي والسياسي .

— اعتماد التكنولوجيا الاميركية الاكثر تطورا في عمليات التعذيب وفي التعامل مع الاسرى العزل ، التشويه الدماغي ، استخدام « الات كشف الكذب » المزعومة ، تسريب معلومات خاطئة للسجين ولاهله ورفاقه ، زرع الشكوك وخلق البلبلة وعقد الضعف والذنب الثقال استخدام الساقطين من بين الاسرى وايجاد « غرف العار » التي يوضع فيها هؤلاء المتعاملون مع العدو فيلتقون الوافدين الجدد الى المعتقل ويزعمون انهم ينتمون الى التنظيم السياسي او العسكري للسجين الجديد حتى ياخذوا منه المعلومات ، استغلال الحالة المادية المتدهورة لاهالي السجين ، الضرب على وتر المشاعر العائلية والهواجس ذات الطابع الجنسي والخيانة ، الخ ... [illegible] لاحظنا ، في الحوار مع السجناء ، ان [illegible] الوسائل المرعبة يخف تاثيرها عليهم .

النظر والسمع

اعتماد الوسائل السمعية — البصرية للضغط على نفسية الاسير وتحطيمه، ومنعه من تنشق الحد الادنى من الهواء المنعش للدماغ وللرئتين .. وقد لاحظنا ، في هذا المجال ان بعض السجون الاسرائيلية اخذت تضيق من الفسحة القصيرة المعطاة يوميا للاسرى الموضوعين في زنزانات افرادية ، للخروج الى الباحة الخارجية. فقد اصبح السجناء ينقلون من الزنزانة الى غرفة اوسع بقليل ولكنها مكتظة بعشرات المساجين الاخرين .. وبحيث تتحول هذه الفسحة (يسميها السجناء «الفورة ») الى جحيم اين منه جحيم الزنزانة .. كما ان اخر الابتكارات في هذا المجال هو استبدال الباحة المربعة في سجن عسقلان بباحتين كل منهما مثلثة الاضلع، وهذا يضايق النظر ويمنع الشعور بالراحة ويجعل عينيك تصطدمان ، في كل صوب بزاوية حادة . كما ان هذا الاسلوب يمنع السجناء من المطالبة باستخدام هذه الباحة الرئيسية لاجل مزاولة الرياضة (كرة الطائرة مثلا ..) فكيف تمارس الرياضة في ملعب ليست له اربعة جوانب ! ؟

الى ذلك ، تتقن الادارة استخدام العتمة والعزلة والاصوات المقبلة والمرعبة التي تشل الاعصاب ، وذلك في سياق الضغوط على نفسية السجين لتحطيمها ، والتي تتداخل مع الوسائل القمعية ذات الطابع الالكتروني وخاصة في سجن جنيد (وهو اكبر المعتقلات الصهيونية ويضم اكثر من ثمانمائة اسير ويقسم الى سبعة اقسام كل منها منعزل عن الاخر ، وقد تحرر حوالي ٤٠ بالمائة من « نزلائه » في عملية التبادل الاخيرة) . ويلاحظ ان الباحات الداخلية لهذا السجن مطلية كلها باللون الابيض الفاقع . وفي كل صوب سماعات تطلق صيحات وضجيجا مرهقا ، والارض غير مستوية وتتسبب في اوجاع دائمة للرجلين .. وعندما تدخل الى الحجرات الصغيرة او الزنزانات فان صفيرا مزعجا يؤرقك كل نصف ساعة تقريبا !

الابتزاز الصحي

— اما وسائل التعذيب المرتبطة بالوضع الصحي للاسرى ، فهي تشكل قمة من قمم ابتكارات الكمبيوتر الاسرائيلي .. والاميركي.

والخارجون من المعتقلات يخبرونك عن الابتزاز الذي يمارسه معظم الاطباء الصهاينة لقاء تقديم العلاج للاسرى ، حتى في الحالات الطارئة تقدم معلومات للادارة وتتعاون معها فتحظى بالعناية ، والا .. فاليك بحبوب من المسكنات وعد الى زنزانتك وانتظر الموت تحت لهيب جراحك الداخلية وسياط الجلادين !

وقد علم في هذا المجال ، ان المعتقلين المنقولين من معتقل انصار الى سجن عتليت في فلسطين المحتلة يتعرضون لابشع عمليات الاستغلال نظراً لوضعهم الصحي المتدهور . حتى أن احدهم مصاب بتمزق في الساقين وقد بترت احدى قدميه واقتلعت عينه ، ويحرم ، مع ذلك ، من العناية الطبية ، وكلما طالب بمعاينة طبية يضرب على جراحه ! وهناك عدة مصابين بامراض القلب ممنوعين من العلاج الا بالمسكنات (بعض هذه المسكنات تزيد في خطورة حالاتهم) وعلم ايضا ان بعض المعتقلين يحتاج الى غسيل للكلى او تبديل للدم ويمنع عنهم ذلك ..

« الاوتوبيس » المرعب :

— وثمة وسيلة تعذيب ليست بالجديدة ، وهي تقوم على تشغيل مفرزة من الوحوش البشرية المتخصصة في الضرب والتنكيل ، تسمى بفرقة « الاوتوبيس » . وهي تنقل مجموعات من المساجين من مكان الى اخر في الباصات التابعة لها وتقوم بضربهم بشكل متواصل وامام الناس في الشوارع وتدعو «الجمهور » للبصق في وجوههم او للمشاركة في ركلهم وضربهم .. وفي معظم الاحيان تعيدهم الى مكانهم الاصلي بعدما يكونون قد اصبحوا « على اخر روح ».

— وهناك اسلوب اخر يستخدمه الصهاينة للتنفيس عن الازمة الداخلية للمجتمع الاسرائيلي ولزيادة وتيرة القمع ضد الفلسطينيين واللبنانيين المعتقلين في اسرائيل ، وهو يقوم على استقدام اهالي الجنود الاسرائيليين المقتولين في حرب لبنان او في عمليات فدائية في الداخل ، الى السجون ومراكز التعذيب ويقال لهم : فلان (من الاسرى) قتل ولدكم ويمكنكم ان تضربوه وتعذبوه كما تشاؤون .

تشويه سمعة المناضلين :

— اما القمة في الوسائل النفسية المبتكرة فهي محاولة تشويه سمعة المناضلين في السجون .. فيوضع المقاتل الفلسطيني في اوضاع ملتبسة بالنسبة الى رفاقه ، او يزوره ضباط صهاينة باستمرار وبما يثير شبهات الاخرين ، او ينقلون عن لسانه كلاما يستفاد منه انه افشى معلومات عن رفاقه في هذه العملية او تلك ، وفي هذا النشاط التنظيمي او ذاك .. وهذه الوسيلة الاجرامية حاول العدو استخدامها مع قادة بارزين ممن كان لهم دورهم الاساسي في اطلاق سلسلة الاضرابات والتظاهرات داخل السجون .. ولكنها فشلت وانقلبت على القيادة الاسرائيلية .

المعتقلات المتخصصة :

— واذا كانت الاوضاع في السجون والمعتقلات الرئيسية هي على هذا النحو، واذا كان عشرات من المناضلين ومن الشباب الوطني قد تعرضوا للتصفية الجسدية او للموت بسبب الاهمال الطبي المقصود او طلب من « فلسطينيين » متعاملين مع العدو ان يضربوهم حتى الموت .. فكيف تكون الحال في المراكز الاسرائيلية الموقتة والمخصصة اصلا للتعذيب والتنكيل، والتابعة مباشرة للمخابرات ؟ .

نذكر ، في هذا المجال ، معتقل عتليت بفروعه المختلفة (خرج مؤخرا معظم سجناء «عتليت رقم واحد» وبقيت سائر الفروع واهمها «عتليت رقم ٢ » المنقولين من معتقل انصار) . كما نذكر الزنازين والاقبية الكائنة في صرفند على الساحل الفلسطيني والتابعة للمخابرات العسكرية . وفيها تنتشر اعمدة التعليق ، وغرفة « البركة الكهربائية حيث يوضع الاسير في مياه مكهربة ، وفيها ايضا ساحة مخصصة للكلاب المتوحشة . والمعتقلون الذين مروا بهذا المكان الرهيب رأيناهم « مقوسي » الظهر ولا يقوون على الوقوف بكامل قامتهم حتى يومنا هذا الا أن مساحة الزنزانة ٦٠ سنتم ولا يزيد ارتفاعها على ١٦٠ سنتم ، وارضها عبارة عن حجارة مسننة ! ..

— وتشكل عمليات تعذيب الاطفال ذروة قصوى في سياسة الاعتقال الصهيونية ، وهي تحتاج الى بحث مفصل نظرا لرهبة ما عرفناه من خلال الاسرى المحررين ، عن معتقل « نيونجي » هو سجن الفارعة والذي يحتوي على اطفال بين الثامنة من العمر والخامسة عشرة ، وفيه تمارس بحق هؤلاء الاطفال وفي ظروف من التعتيم المطلق وسائل لا يتصورها العقل ، اولاها الاغتصاب الجماعي وليس اخرها تشغيل عصابات كاملة في تعذيبهم !

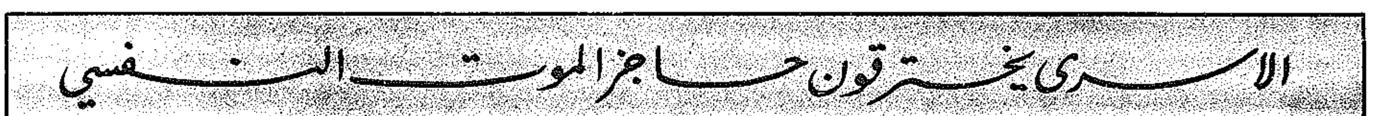
السجون والمعتقلات الصهيونية





تبادل الاسرى في جنيف

اللعبة الوحشية



بعد الاضراب الكبير الذي نفذه المعتقلون في السجون الاسرائيلية في العام ١٩٨٠ ، زار سجن (نفحة) طبيب يهودي ارجنتيني بارز يقيم في اسرائيل ، هو الدكتور مردخاي شيرمان ، وقال للسجناء : أنا كطبيب ، ارى انظروفكم المادية والنفسية البائسة والمدمرة لاتجد تعبيرها في اجسامكم ، فوضعكم الصحي ليس سيئا الى الدرجة التي كنت اتصورها ، وهذا امر عجيب حقا ولا اجد له تفسيراً .

عندما انبرى احد السجناء ممن امضوا سنين طويلة بين قضبان المعتقلات وفي غياهب الزنزانات الاسرائيلية ، واعطى الطبيب الارجنتيني جوابا وجده هذا الاخير مفحما ومدهشا في دقته وصراحته .

قال : ان هناك ثلاثة اسباب للوضع الصحي الراهن للاسرى :

اولا : الناحية المعنوية : الثقة بالنفس واحترام الذات ، وان الايمان بقدسية القضية الوطنية يعطي السجين قدرة هائلة علىمقاومة المصاعب .

ثانيا : شبكةالعلاقات الانسانية والاجتماعية (والتنظيمية) التي نقيمها كمعتقلين، في ما بيننا والتزعناها بالممارسة ، وحرصنا على التعاضد والتعاون ومساعدة الضعيف والعوز والمريض ولو بامكاناتنا المتواضعة والهزيلة .

ثالثا : حسن استفادتنا من الوقت ، ومن « اوقات الفراغ » بصورة خاصة ، ذلك ان تمرسنا بحياة السجن قد اتاح لنا بصورة عامة ان نتبادل المعرفة والتعلم وممارسة التثقيف العلمي والسياسي .

واضاف سجين اخر، وهو ايضا جعلته حياة السجن بمثابة « عالم نفساني » ، بان حسن استخدامنا للوقت يتيح لنا ، في وقت واحد ، تحقيق الامور الاتية :

اولا : ان نشغل انفسنا بهوايات مفيدة ، معظمها نقوم بها رغم انف الادارة وسلطات القمع .

ثانيا : لا احساس بالندم . وهذا شيء اساسي جداً .

ثالثا : لا شعور بالعزلة . فانا في سجني اشعر بانني جزء من حركة وامة ، من قضية شعب وامة ، وبشرية جمعاء تائقة للتحرر . ومعاناتي الشخصية لا اهمية لها بالمقارنة مع قضية مستقبل الاجيال القادمة .

لهذه الاسباب كلها — يستنتج المعتقل — يصبح وضعنا النفساني مرتاحا وينعكس مباشرة على بنية الجسم والحواس والاعصاب .

... ويصمت الدكتور الارجنتيني اليهودي ولا يصدق ما تراه عيناه وما تسمعه اذناه . وتمضي السنوات . اضرابات وتحركات جديدة وقضبان السجون تهتز . الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل يتدهور ، وخاصة في ضوء محاولات « تطبيع » مع مصر ، ثم في ضوء الاجتياح الاسرائيلي للبنان و «الكوارث» التي نجمت عنه في داخل الكيان الاسرائيلي ولدى الجنود والشبيبة والاهل ، وفي المرافق الاقتصادية والانتاجية ...

... وتخرج دفعة جديدة من المعتقلين الفلسطينيين والعرب من سجون اسرائيل (١١٥١ اسيرا ، وهي اكبر عملية تبادل من نوعها ، باشراف الصليب الاحمر الدولي ولقاء ثلاثة عسكريين اسرائيليين اسرى) . ونلتقي الاسرى « المتخرجين » من سجون اسرائيل ونجرى معهم لقاءات مطولة بعد وصولهم الى جنيف وليبيا والى الجولان ولبنان (اخرون خرجوا من السجون الى مدنهم وقراهم داخل فلسطين المحتلة وعددهم ٦٠٥ اشخاص)

... وكم يبدو مذهلا ان نلمس، بعدايام طويلة امضيناها مع المحررين ، صحة ودقة الحوار الذي جرى مع الدكتور الارجنتيني قبل خمس سنوات .

بعضهم امضى في المعتقلات ١٧ عاما وحكم عليه مرات ومرات بالمؤبد ، وبعضهم تعرض لاشرس الاختبارات القديمةوالجديدة في التعذيب النفسي والجسدي ، حتى باتت سجون الصهاينة مضرب المثل في التقارير الصادرة عن الهيئات الانسانية والدولية ، لجهة وحشية التعامل مع الاسرى وتنوع الاساليب ال[illegible] قهرهم وكسر ارادتهم ... الا ان الذي يطالعك منذ اللحظة الاولى للقاء مع الخارجين من الاسر ، ان حالتهم الصحية لا تبدو سيئة الى الدرجة التي كان يتصورها المرء .

بعض المحررين رايناهم يتكئون الى عكازات والاخرون وجدناهم يحدقون بصعوبة ولايتمكنون من التركيز نظراً لبقائهم سنوات طويلة في العتمة او على ضوء الكهرباء الخافت داخل الزنزانات الانفرادية المرعبة في عزلتها ... وهناك من يجد صعوبة شديدة في التنفس ، او تتعرض امعاؤه للتمزق او يغمى عليه اثناء حوارنا معه فينقل الى المستشفى ويتضح ان حاله معقدة ومحفوفة بالمخاطر ...

هذا كله صحيح .

لكن الصحيح ايضاء هو ان الوضع الصحي للاسري هو بصورة عامة افضل بكثير مما هو متوقع . وهذا يعود ، بالضبط، الى تاقلمهم الكامل مع موجبات ومتطلبات المواجهة اليومية للمصاعب ، وقدرتهم على استخدام الشحنات المعنوية الهائلة التي توفرها لهم ثقتهم بالنفس وبالقضية .

وهذا وجدناه لدى معتقلين « مخضرمين » من امثال عبد الرحمن (محكوم اربعماية سنة سجن) ، كما وجدناه لدى معتقلين لم يمضوا في الاسر سوى عام واحد او عامين .

ويقول طبيب فلسطيني امضى في السجن سنوات طويلة ان الملاحظة العامة التي خرج بها من جراء معاينته لاعداد كبيرة من الحالات هي ان الاختلال النفساني والعقلي والانهيار في الحالة المعنوية للسجين (ولاي انسان بصورة عامة) لا بد ان تنعكس على الوضع الجسماني ولو بعد فترة معينة قد تمتد الى عدة اشهر ، فيحصل نوع من الانهيار الصحي .

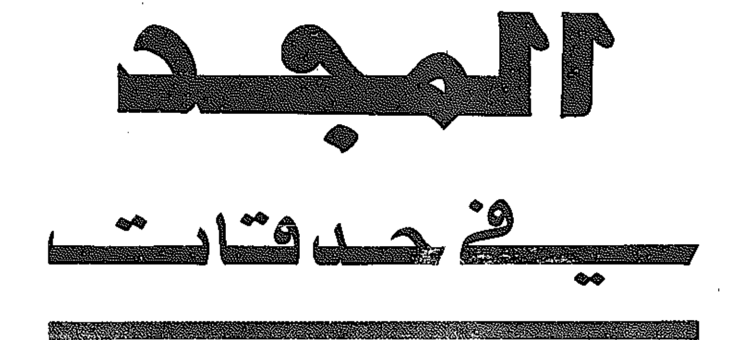
ويضيف بان السجناء الذين يعانون من معنويات ضعيفة ، او الذين « ليست لهم قضية » ، يصابون بامراض معقدة او يهرمون ويشيخون قبل اوانهم، وذلك على نقيض اولئك الذين شاركوا في العمل السياسي والتنظيمي بصورة فعالة في السجون ، فقاوموا الة القهر والتحطيم والتعذيب الصهيونية بما يختزنونه من طاقات على الصمود والمواجهة ... ومن قدرة على الابداع بنواحيه الادبية والفنية والتعبوية والقدرة على تعلم الهوايات والثقافات ...

ملاحظة اخرى استخرجناها من الحوار مع الاسرى ومع الاختصاصيين . وهي ان الامراض العصبية لدى الاسرى الفلسطينيين والعرب متدنية نسبيا (رغم كثرة الامراض العضوية) وذلك بالمقارنة مع السجناء اليهود مثلا . فهؤلاء اقل عددا من الاخرين الا ان من ينقل منهم الى مستشفيات الامراض العقلية يفوق عدده، بما لا يقاس ، عدد المصابين من الاسرى العرب .

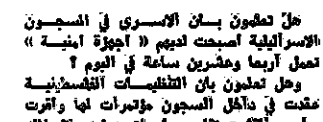
وهذا مؤشر آخر على الوضع المعنوي للسجناء .

كما ان « المجتمع اليهودي » اصيب بعاهات تكاد تكون قاتلة خلال السنوات الاخيرة ، وخاصة منذالغزو الاسرائيلي للبنان، واصبحت السجون الاسرائيلية وحتى معسكرات الجنود الاسرائيليين تغص بالمصابين بانواع من الانهيار العقلي . وليس عبثا ان تكون القيادة الاسرائيلية قد اعترفت بحصول العشرات من اعمال الانتحار بين الجنود في المدة الاخيرة .. في حين تحدثت تقارير اسرائيلية اخرى عن انتحار المئات .

اما لدى الاسرى الفلسطينيين والعرب في اسرائيل فحالات الانتحار نادرة وتكاد تكون معدومة رغم كل ما يحصل من قمع نفسي وتحطيم معنوي وجسدي . وثمة حالات تبدو للوهلة الاولى نوعا من الانتحار وهي فيالحقيقة جرائم قتل اقترفها المشرفون على السجن او عملاؤهم .



المجد في حدقات العيون



هل تعلمون بان الاسرى في السجون الاسرائيلية اصبحت لديهم « اجهزة امنية » تعمل اربعا وعشرين ساعة في اليوم ؟

وهل تعلمون بان التنظيمات الفلسطينية عقدت في داخل السجون مؤتمرات لها واقرت برامج وناقشت تقارير واوراق عمل، وكل ذلك دون ان تلاحظ ادارات السجون اي شيء ؟ !

وهل تعرفون بان المساجين استطاعوا ، من خلال التحقيقات التي اجروها مع رفاق لهم ضعفت نفوسهم وتعاملوا سرا مع العدو في المعتقل ، ان يكشفوا شبكات كاملة من الجواسيس خارج السجن ايضا ؟ !

اذا كنتم لا تصدقون ، فتعالوا معنا الى داخل قضبان السجون والمعتقلات الاسرائيلية المنتشرة في فلسطين وفي الاراضي العربية المحتلة ، والتي كان بعضها داخل لبنان ...

تعالوا معنا لنعايش حياة اكثر من سبعة الاف سجين في هذه السجون ، والذين حكم على بعضهم باحكام تصل الى اربعمائة سنة من السجن وضوعفت الاحكام على الكثيرين بسبب سلوكهم الصدامي داخل الزنزانات وفي الغرف المشتركة ، وقيام بعضهم بتصفية عملاء في السجن او بضرب ضباط وجنود ، او بقيادة اضرابات وتحركات غاضبة بهدف تحسين الوضع المعيشي وتخفيف وطأة القهر والتعذيب ...

بعض السجون والقصص

سجن عسقلان ، الذي افتتح في العام ١٩٦٩ فرزت القيادة الاسرائيلية اليه « الشرس » السجانين والاداء ممن يحترفون التنكيل بالاسير بسبب او بلا سبب ، ويمتنعون عن تقديم حذاء له او لباس الا مرة في السنة او السنتين ... كما وضع في هذا السجن ، الواقع في المدخل الشرقي لمدينة المجدل (١٨ كلم شمالي غزة)الفلسطينيون المحكومون باحكام كبيرة او « كبار المخربين » وفقا للتعبير الصهيوني المعهود . وهو محاط باسوار عالية والفسحة بين السور والمدخل مزروعة بالالغام ومن بين « نزلائه » الذين كانوا حوالي الخمسمائة افرج عن ٢٧٥ منهم في عملية التبادل الاخيرة .

وكم يبدو مؤلما ان يدرك المرء بان المطالب الاساسية للاضرابات المتكررة في هذا السجن « العريق » هو : « شيء من النور .. ومن الشمس والاكسجين » !!

وفي مجال التعذيب فالكلاب البوليسية في هذا السجن حاضرة دائما . وهي متخصصة في ايذاء هذه الناحية او تلك من جسم السجين ... او مما تبقى لديه من معنويات وقدرة على تحمل الرعب !

اما معتقل بئر السبع فهو ايضا قديم نسبيا (افتتح في العام ١٩٧٠) ويحيط به سور عال وابراج مراقبة واسلاك شائكة ، ويتراوح عدد السجناء فيه بين ٦٠٠ و ٨٠٠ شخص وهو ايضا يشهد اكتظاظا بعدد الاسرى داخل الغرفة الواحدة (مساحتها ٧×١٢ مترا وفي داخلها بين ٦٠ و ٧٠ معتقلا !) ، اما الزنازين الافرادية مساحة الواحدة منها ٤ امتار مربعة فقط لا غير ويوضع في كل منها شخصان ... ولا علاقة لها بنور الشمس او بالاوكسجين النقي للتنفس .

« نفحة » .. والتحدي المرعب

اما معتقل (نفحة) ، الذي انشئ في العام ١٩٨٠ في قلب الصحراء حيث الحرارة قاتلة في النهار والبرودة شديدة ليلا ، فهو قد شهد اضرابات شهيرة وخاصة في عام تاسيس هذا السجن وحيث استمر الاضراب ٤٢ يوما وقوبل بالقمع الدموي واستشهد فيه عدة اسرى ومن بينهم راسم حلاوة وعلي الجعفري . والخارجون من المعتقل يصفون هذاالسجن بانه «نموذجي». وبالفعل ، فالصهاينة اقاموا هذا المعتقل حتى يطبقوا فيه سياسة نموذجية على السجناء ، فاذا نجحت واعطت « ثمارها » فانها سوف تعمم على سائر مراكز الاعتقال والتعذيب .

في معتقل نفحة كانت « الصدمات الاولى » مع احداث الابتكارات الاسرائيلية في القهر النفسي . والصمود بوجه هذه الابتكارات هو معجزة يومية يمارسها الاسرى . وعندما وقف الاسرى في اضرابهم الكبير تضامن معهم المعتقلون في سائر السجون .

العنوان الرئيسي للتعامل معنا في نفحة — يقول احد المحررين من هذا السجن — هو المحاولة الحثيثة لافراغ المناضل من ذاته ومن قضيته . وكثيرون هم السجناء [illegible] لا يستطيعون ان يخرجوا ، ولو للحظة [illegible] كابوس ذكريات التعذيب في نفحة .

اما سجن نابلس ومعتقل الرملة المرجال ومعتقل غزة المركزي ، فهي كلها ذات مبان تعشش فيها الرطوبة القاتلة . وسجن نابلس كان الاتراك قد اقاموه بمثابة خان يضع فيه الحجاج خيولهم ، فجاء الكيان الاسرائيلي ليجعل منه سجنا يتسع لـ ٤٠٠ شخص ، محاطا بالاسلاكوبالكلاب البوليسية .. ومعتقل الرملة الذي حوله الصهاينة في العام ١٩٥٣ من مركز للشرطة الانكليزية سابقا الى سجن ، تتراكم فيه الاوبئة والحشرات وهو متاكل الجدران .. وقد نقل الكثيرون من القابعين فيه الى معتقل نفحة . اما في معتقل غزة المركزي فالزنزانة قياسها متر واحد × متر واحد ، وليس فيه اي فسحة يخرج فيها المعتقلون وقتا معينا في اليوم .

الخليل والدامون والمسكوبية

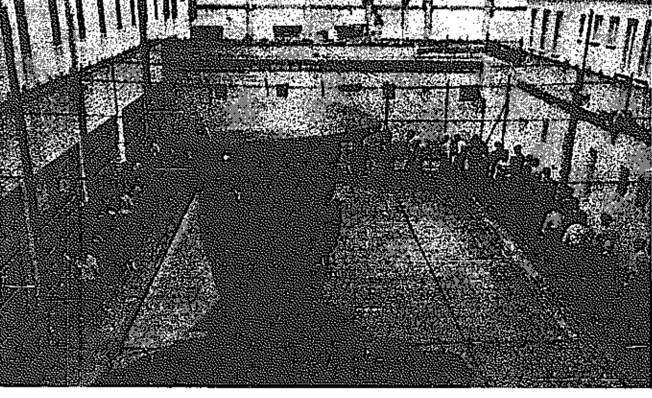
اما معتقل الخليل فيقوم على مرتفع عال وفيه حوالي المائة زنزانةتتميزبالرطوبة والظلام وكذلك في معتقل جنين الذي تضيق حجراته وتضيق معها القدرة على التنفس ، وفي معتقل طولكرم الذي استشهد فيه العديد من المناضلين وسجن الدامون على تلال الكرمل والمخصص للاولاد والاحداث ويعتمد سياسة الزنازين الصغيرة وتحطيم معنويات الناشئة . امامعتقل المسكوبية الواقع في ساحة المسكوبية بالقدس المحتلة فهو يعتمد اساليب التعذيب البدائية والمتطورة معا ، وقد زج فيه بالمحكومين باحكام قصيرة والموقوفين اداريا الا ان بعضهم ينتقل من السجن الى الاخرة تحت وقع التعذيب الدموي .

وهناك معتقل رام الله الذي نفذ اضرابا لمدة عشرة اشهر في العام ١٩٧٨، ومعتقلبيت ليد بين طولكرمونتانيا المعروف باسلاكه الشائكة المكهربة والذي يوصف بانه من المعتقلات « الانتقامية » ...

لا شك ان الاضرابات الطويلة والمواجهات المرهقة التي قام بها المعتقلون ضد السلطات الصهيونية قد ادت الى تحسين معين في وضع بعض المعتقلات ، ولو بصورة موقتة او جزئية وهذا اعطى اندفاعا اقوى في المطالبة بمزيد من المكاسب الحيوية .

مسافة طويلة تمتد من مطلب توفير فراش للسجين الىمطلب تامين الراديو والة التسجيل او تامين مكتبة عامة للسجن . مسافة قدم اثناءها عشرات المعتقلين ارواحهم واصيب مئات منهم بجروح ثخينة او بعاهات دائمة بفعل الصداماتمع الجنودالمدججين بالاسلحة وبوسائل الارهاب والتنكيل على انواعها .

في سجن نفحة كانت ظروف السكن « لاتصلح حتى للحيوانات» بحسب شهادة طبيب اسرائيلي في مصلحة السجون . وكان عشرة اشخاص يقيمون في غرفة قياسها ٦×٦ امتار بما فيها المرحاض والمغسلة واللوازم .. وفي سجن طولكرم كان ثلاثة معتقلين ينامون على فراشين وفي ظل تهوية ضئيلة جدا ... ومع ذلك فقد اكتسب الاسرى من تمرسهم اليومي قدرة فائقة على مواجهة الصعوبات ، وعلى خوض النضال المتواصل لتحسين ظروفهم .



سجن عسقلان



طلاب عرب .. معتقلون

تعميات بين الاسرى

ولقد بلغت دقة فهم المعتقلين لمتطلبات المواجهة مع العدو مراحل متقدمة جدا ، حتى انهم اصبحوا يعممون على بعضهم في الغرف وحتى في الزنزانات معلومات وارشادات حول كيفية مواجهة هذه او تلك من حالات الضغط او التعذيب ، فضلا عن معلومات بشان المندسين في صفوف الاسرى والذين استطاع هؤلاء كشفهم بوسائل شتى ، ومعلومات حول سبل التفرقة والاشاعات التي يطلقها العدو لكسر ارادة المناضلين او لتشويه سمعتهم .

وفي الواقع ، فان التثقيف السياسي والفكري المكثف الذي يجري في المعتقلات من جانب القوى والمنظمات الفلسطينية والاحزاب والتنظيمات اللبنانية لعب دورا كبيرا في رفع مستوى القدرة على المواجهة . وكثيرون هم الذين التقيناهم في يوم خروجهم من الاسر واذا بنا نفاجا بانهم مدركون تماما لجبل المنطلقات السياسية والسايكولوجية والايديولوجية التي يرتكز اليها العدو الصهيوني في ممارساته القمعية . لذا فانهم قد تحصنوا بالمعرفة والادراك وصارت الاحتكاكات اليومية مع الة القهر النفسي لا تخيفهم على الاطلاق . ولا تؤثر بهم الاساليب الملتوية التي يستخدمها السجانون للايقاع بين هذا الفريق او ذاك من المعتقلين ، او لضرب التعاون والتعاضد بشان قضية معينة .

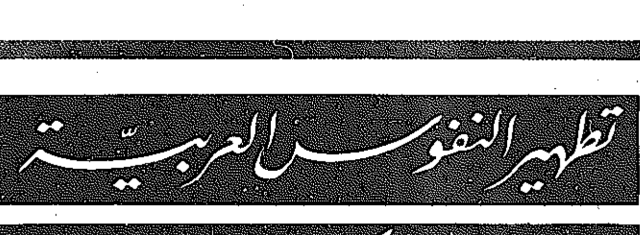
وحدتهم ... وخلافاتنا

اما الخلافات السياسية القائمة خارج المعتقلات ، بين القوى والقيادات الفلسطينية، والصراع بينالخيارات الكبرى المتعلقة بالقضية والحلول والافاق ، فانها لا تنعكس بصورة مدمرة على العلاقات بين الاسرى ، ولا تترك اثارها التناحرية عليهم . انهم يحرصون على وضع الصراع في نطاقه وفي حدوده العقلانية ... هذا الامر نتفق عليه وهذه الموضوعة نختلف بشانها ولكن الخلاف لن يعيق مسيرتنا المشتركة ضد العدو الذي يعذبنا في المعتقل ويسعى لجعل الوطن العربي كله سجنا كبيرا .

حقا ، ان كل ما في مسيرة الاسرى الخارجين من بين براثن العدو الغاصب ، يدفعك الى ان ترفع راسك عاليا، ويحثك علىان تستصغر نفسك لكثرة ماعلق بوجدانك من كوابيس ومشاكل وصراعات جانبية بفعل اشكالات الحياة الفلسطينية والعربية خارجا عن السجن بالمعنى الحرفي للكلمة .

اما هم ، هؤلاء الشجعان الواقفون بوجه ابرز تجليات وسائل تحطيم الارادة البشرية، فانهم لا يكترثون كثيرا « للمشاكسات » التي تسيطر على اذهاننا اليوم ، وللمراهنات التي نضعها نصب اعيننا معتقدين بان الحلول الناجعة ستاتينا على يد اميركا والشركاء في الاستراتيجية الواحدة ...

انهم يحافظون ، ببساطة وعظمة ، على اجمل ما في تقاليد شعب فلسطين وشعبلبنان والشعوب العربية التي تداخلت دماء شهدائها في المعترك الواحد الذي لا ندري ما اذا كنا سنحرص عليه نحن خارج المعتقل ، مثلما حرصوا عليه كحدقات عيونهم ويحرص عليه رفاقهم الذين ما زالوا قابعين في غياهب المعتقلات الصهيونية .




صراع المتطرفين فوق رأس الكونغرس الأميركي

لم يكن الرئيس ريغن يعرف ، قبيل تجديد ولايته ، ان نجاحه الهائل والاستثنائي لن يدوم طويلا . ولم كن يعرف ان الكونغرس سيكون الجهة التي تعرقل سياسته وتخيب اماله . فبعد اقل من سنة ضاق ذرع الاميركيين من تمادي رئيسهم فمنعوا عنه الاموال وابعدوا يديه عن الثروة القومية حتى لا يبددها في « الفضاء » اشباعا لرغباته العسكرية .

ولم يكن الرئيس يعرف ان النصائح ستنهال عليه من اليمين ومن اليسار ، من داخل المجتمع الاميركي ومن وراء المحيطات ، وقد وصل الامر بوزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر حد تحويل النصائح الى خطة سياسية وعسكرية تلغي دور الرئيس ومستشاريه ووزرائه .

اما الكونغرس فقد اتخذ قرارين خطيرين في شان الميزانية ، وهما في الواقع بحق الرئيس ، اي ضد نهجه ورغباته ، ذلك ان مجلس النواب صوت لصالح تجميد كلي للنفقات العسكرية في الميزانية المقبلة ، ولصالح تخفيض عدد الصواريخ التي ينوي سيد البيت الابيض نصبها في اوروبا ، حيث لن يكون في حوزته ، من اصل ١٠٠ صاروخ كان قد طلبها ، سوى نصف هذا العدد .

القرار المتعلق بالنفقات هو في الحقيقة نوع من المعقوبة ، ويسهل على المراقب اكتشاف ذلك من خلال الاطلاع على ارقام الميزانيات العسكرية خلال عهد الرئيس ريغن . فقد اعتاد الرئيس على التصرف بميزانية تنمو كل عام بمعدل ٩٪ زيادة عن العام الذي سبق . وهكذا زادت النفقات العسكرية عام ١٩٨٥ بنسبة ٥٠ بالمائة مما كانت عليه عام ١٩٨٠ اي مع بداية ولاية الرئيس. لذلك يعتبر القرار الذي اتفق عليه نواب الحزبين بمثابة تخفيض في الميزانية العسكرية وليس فقط تجميدا .

المزيد من التطرف :

هنري كيسنجر يقترح على الرئيس اللجوء الى اية وسيلة للتعويض على المقاومة في نيكاراغوا المبلغ الذي رفض الكونغرس التوقيع عليه ، بل انه يرى فوق ذلك، ان هذا المبلغ لايكفي لسد الحاجات وللحفاظ على المصالح الاميركية.

ولا يجد الوزير «الكوكي» حرجا في أن يطرح التساؤل عما تريده الولايات المتحدة من نيكاراغوا ويجيب بنفسه قائلا لمراسل احدى المجلات الفرنسية أن الذي يحدد حجم المساعدة هو الهدف منها . واذا كانت واشنطن تطلب من نيكاراغوا تعديلا في ادارة شؤون البلاد ، يسمح بموجبه للمعارضة بالعمل وممارسة النشاط السياسي بحرية ، فان هذه المساعدة يمكن تقديمها للحكومة بالذات تشجيعا لها على اعتماد الديمقراطية . غير ان الاهداف الاميركية ، كما يحددها كيسنجر ، ترمي الى تغيير النظام الساندينى والى أبعاد شبح الكوبيين عن هذه البقعة من اميركا . وفي هذه الحالة تبدو المساعدة متواضعة جدا ، ويبدو ان الكونغرس ليس هو الطرف الصالح لتقديم المساعدة ، يقترح الوزير الديناميكي تشكيل لجنة لجمع المساعدات .

المزيد من التسرع :

المسألة في نظر الوزير الاسبق "شديدة الخطورة ، فهو ، على غير عادته ، يبدو خجولا ومتسرعا خشية ان تقع مبادرته في اذن الرئيس موقعا حسنا ولكن بعد فوات الاوان ، ويحدد المهلة التي يسمح للادارة الاميركية بالاستفادة منها فيرى أنها ينبغي ألا تتجاوز السنة او الخمسة عشر شهرا ! لماذا هذه السرعة ؟ يقول كيسنجر ان الامر يبدو بعد هذه الفترة مستحيلا .

من هنا تبدو الادارة الحالية عاجزة عن اتخاذ قرار وتتميز بالمراوحة والخوف من المواجهة . هذه التهم يطلقها الوزير ذاته في سياق كلامه عن الذين يوجهون السياسة الاميركية فينعتهم بهواة سباق الماراثون ، بينما تحتاج السياسة الاميركية ، في نظره الى غير الرجال الكسالى .

احد الاسباب التي دفعت الكونغرس الى تقرير ما لم يعجب الوزير هنري كيسنجر هو المؤشرات التي تؤكد وقوع الاقتصاد الاميركي في مشاكل وصعوبات سببها انتصار الدولار على كافة العملات العالمية . وفي هذا المجال لم يكن الرئيس ريغن يعرف أن السياسة النقدية التي رفعت سعر الدولار في اسواق القطع ستعود على مواطنيه بالخسائر ، وانها ، اي السياسة ، ستؤدي الى تقليص الصادرات وزيادة الواردات ، الامر الذي سيعمق الازمة الاقتصادية ويرفع من نسبة التضخم ويزيد العجز في ميزان المدفوعات ، والمواطن الاميركي الذي يتعامل بدولار قوي هو الذي يرزح تحت عبء الرئيس المتطلب .

التشدد والاكثر تشددا :

الوضع الاقتصادي املى على مجلس النواب اتخاذ قرار « بالتقشف » في مجال الانفاق ، بل التبذير العسكري . غير أن الوزير الاسبق لا يبالي كثيرا بهذا الامر ، ويرى أن المصالح الحيوية لبلاده تتطلب الاقدام على خطوة اكثر جراة تتجاوز الولايات المتحدة فيها عقدة الذنب الفيتنامية ، لان غياب المبادرة حسب رأيه لن يؤدي الا الى الهزيمة ، ولا يتردد ابدا في التعبير عن افكاره الحامية ، طالبا من الادارة الاميركية فرض عقوبات على البلدان المعادية ، وعلى البلدان الصديقة التي لا تلتزم الموقف الاميركي .

ليس هذا النقاش الذي يجرى على صفحات الصحف بين وجهات النظر المتشددة والاكثر تشددا سوى تعبير عن اجواء الارتباك التي اندفعت الادارة الاميركية اليها بفعل السياسة الريغنية . من هنا يبدو الرباط شديدا بين القرارين ، فكلاهما يرتبط بالسياسة الخارجية وبالتحديد بالسياسة العسكرية. القرار الاول سيترك تاثيره على الجهات الاميركية التي خيب الكونغرس ظنها وعلى المعارضة التي تحولها واشنطن من اجل القضاء على الحكومة الساندينية في حين أن القرار الثاني موجه ، بالدرجة الاولى ، الى سياسة واشنطن الاوروبية ، حيث ان من شأن القرار اضعاف الثقة بالرئيس ريغن الذي ظهر بعد موقف الكونغرس اعجز من أن يملي رايه على مواطنيه ، فكيف على حلفائه .

حكمة الكونغرس ، تهور الوزير الاسبق ، تصميم الادارة المرتبكة ... ايها سينتصر ؟ هذا ما سيخبىء الاجابة عنه الجزء المتبقي من ولاية الرئيس .

ريغن

بنغلادش : كارثة إنسانيّة وسياسيّة

« انه الامر الذي لا يوصف » هذا ما قاله الرئيس محمد ارشاد غداة حصول الكارثة . غير أن الدرس الذي يمكن أن يتعلمه القائد السياسي من كارثة الاسبوع الماضي ينبغي ان يكون بمقياس حجمها ، والا فان شيئا مماثلا سيتكرر في المستقبل ، وقد نقول فيه انه لا يوصف .

هذا الكلام لا يلغي ضرورة الاهتمام العاجل والملح بالجانب الانساني بل هو ، على العكس ، يحفز على القيام بالواجب الذي لا يجوز النقاش فيه ، خاصة وأن ضحايا الكارثة قد بلغت الالاف .

عام ١٩٧٠ اقتلع اعصار اخر كل مظاهر الحياة من على سطح تلك المنطقة ذاتها ، ولم تفلح الاحصاءات في التوصل الى تحديد رقم لعدد ضحايا الكارثة تلك . فقد جرى التداول بارقام شتى لم يتدن اصغرها عن مائتي الف ضحية، ووصل اعلاها الى نصف مليون ، اضافة الى الخسائر المادية التي لا تحصى والتي تتجاوز المليارات .

الكارثة الاولى أدت الى انفصال بنغلادش عن باكستان ، وقد جرى ترجمة ذلك باعلان استقلال البلاد. مما يعني اضفاء بعد سياسي على الكارثة، تحول فيها الاعصار الطبيعي الى اعصار في جسد السلطة الحاكمة التي فضحتها الانواء واعمال البحر وتقلبات الطبيعة ، وكان الثمن الذي دفعته الحكومة يومذاك تخلي باكستان الشرقية ، أي بنغلادش عن البلد الام التي لم تتمكن من رعاية كافة اجزائها لا قبل حصول الكارثة ولا بعدها .

واليوم ماذا يمكن أن ينفصل بعد ؟ رغم التفاوت في حجم الخسائر فان احداث ١٩٨٥ ، وأحداث ١٩٧٠ هي من نفس الطبيعة ، وهي من نفس طينة السلطة السياسية . في المرة الاولى أعلنت السلطة عن عجزها . هذه المرة الكل ينتظر استكمال اعمال الاغاثة لطرح الاسئلة الصعبة .

انها بالتاكيد مشكلة متعلقة بالفقر والتخلف . ملايين الاشخاص يقيمون في تلك المناطق الصالحة للزراعة ويعيشون من انتاج الارز ومن الصيد، مستخدمين طرقا بدائية جدا ، وفي ظل غياب كامل لما وفره العلم الحديث في هذين المجالين. وقد لايكون من السهولة وضع قوانين العلم موضع التنفيذ بسبب تدني مستوى الثقافة وشيوع الامية ، وبسبب غياب خطة ترعاها الدولة لتطوير مجالات انتاجها .

من المعروف أن هذه الكوارث تحصل بسبب تقاطع عدد من الاسباب ، منها أن الجزر الصغيرة القائمة على شواطىء بنغلادش لا ترتفع كثيرا عن سطح الماء وبالتالي فانها مهددة بالطوفان عند أي تغير في العوامل الطبيعية لا سيما الضغط الجوي الذي كلما انخفض بمقدار سنتم واحد ارتفع سطح الماء مقدار ثلاثة سنتمترات ، وهكذا تشهد الشواطىء حالة من المد تصل احيانا مترا ونصف المتر .

بالاضافة الى ذلك تلعب الاعاصير دورا كبيرا في حجم المد فيرتفع سطح الماء اكثر واكثر اذا ترافق انخفاض الضغط مع الاعاصير فتتضاعف مخاطر المد ، خاصة بفعل سقوط الامطار الغزيرة . وباختصار فان اجتماع هذه الاسباب قد يؤدي الى ارتفاع المياه عدة امتار واجتياحها البر حيث يعمل المزارعون .

انه الحدث السنوي المعتاد، لكنه بين الحين والاخر يتجاوز، الحدود المعتادة ويصبح فوق طاقة السكان على التكيف ، وعلى تفادي ما قد ينجم عنه من نتائج سيئة .

هذه المعطيات العلمية تجعل من الممكن حساب ارتفاع المياه في حالات الاعصار التي تحدث مع نهاية الفصلين المعتدلين الخريف والربيع ، واتخاذ اجراءات احترازية مسبقة من شانها التخفيف من هول الكارثة .

ومع الفارق النوعي بين مثل هذه الكوارث وبين ما يحدث احيانا في مواسم التزلج على الثلج في اوروبا ، يبقى الاجراء الذي يمكن اتخاذه واحدا من حيث المبدأ ، ذلك أن المراصد الحديثة بامكانها توفير المعلومات الكافية عن حالة الطقس وعن اعمال البحر والجو والتقلبات في الحرارة والضغط الجوى وغير ذلك من القوانين علم الفلك والجيولوجيا مما توصل الانسان الى اكتشافه.

الذين وقعوا ضحية هذه الكارثة المرعبة لم يعرفوا طبعا أن الدنيا تقوم ولا تقعد اذا انزلقت سيارة على الماء أو على الجليد ، او اذا تعرضت لحادث اصطدام بسبب الضباب او غير ذلك مما يبدو صغيرا جدا أمام اهوال البحر في بنغلادش ، يحدث ذلك في معظم بلدان اوروبا حيث تعتبر السلطة نفسها مسؤولة عن حياة البشر بالمعنى التفصيلي للكلمة ، فتلاحق كافة الامور التي تتعلق بها حياتهم من البيت الى العمل الى المتنزه الخ .. دون أن يعني ذلك عجز الحكومات الغربية عن معالجة الكثير من المشاكل التي تعتبر مستعصية .

ذكرت الاخبار القادمة من بنغلادش أن الارصاد الجوية في الهند توقعت حصول ما حصل فاخطرت حكومة راجيف غاندى جيرانها لكن جانبا اخر من الكارثة لم يكن ممكنا تفاديه في تلك اللحظة وهو أن وسائل الاتصال على اختلافها قاصرة عن القيام بالمهمة المطلوبة .

الضعف في الرصد والضعف في وسائل الاتصال هما على الاقل ما يحول دون الانسان وموته ، في بلد من اكثر بلدان العالم فقرا على وجه الكرة الارضية ، ومن اكبرها من حيث الكثافة السكانية (مائة وثلاثة ملايين انسان) والكارثة في الاساس هي أن هؤلاء السكان الفقراء يجدون انفسهم مجبرين على ركوب المركب الخطر طلبا للقمة . فليس امامهم فرصة اخرى لتامين عيشهم غير الهجرة من الاماكن المكتظة بالسكان باتجاه الشواطىء حيث يوجد الطعام بكثرة والموت بكثرة .

الرئيس محمد ارشاد وجه الى مواطنيه رسالة يدعوهم فيها الى التحلي بالشهامة والكرم حيال اللاجئين الهاربين من الموت . والمؤسسات الانسانية باشرت منذ اللحظة الاولى القيام بمهماتها في الاغاثة وجمع المساعدات ونقلها وتوزيعها الخ . لكن القضية ، بعد أن يقفل الملف الانساني فيها ، ينبغي ان تطرح على مستويات اخرى . فمن يتحمل مسؤولية الموت الجماعي ؟ اهو البحر ، أم ان الانسان نفسه من خلال مؤسساته الدولية والانسانية ، ام انه الاطار السياسي الذي يحكم بنغلادش ، او ذاك الذي يتحكم بمصير البشرية ؟؟ لا شك أن لمواطني بنغلادش حقا على اغنياء العالم ، وعلى دولتهم ، وحقا على الذى يبقي بلادهم احد افقر بلدان العالم الثالث .

دبلوماسية العصا الباردة

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

برنارد روجرز في وصفه بـ « الضاحية الاميركية » . ولكن عندما اقترب الرئيس الاميركي من الشرق الاوسط كانت « صدمة الصحراء » (والتعبير للورنس) ليس فقط لان السوفيت كانوا قد اقاموا مخابئهم هناك ومنذ ايام الملكة كاترين في النصف الثاني من القرن الثامن عشر ، وانما لان « اللعبة الالهية » هي في ذروتها في هذه المنطقة . ولكن الم ينصب ريغن نفسه آله هذه البقعة الباقية من هذا العصر . الاميركيون قالوا هذا ، بعضهم اعاد الى الاذهان صورة دونكيشوت ، لكن البعض الاخر قال ان ريغن لايحمل سيفا من خشب بل عقلا من خشب ، وهذه هي مشكلته الحقيقية .

هذا لا يعني ان الاميركيين يواجهون شللا دبلوماسيا كاملا ، وان كان وزير الخارجية المصري السابق السيد اسماعيل فهمي يعتقد أن الولايات المتحدة لا تستطيع ان تفعل شيئا ، كما ان الاسرائيليين لا يستطيعون ان يقدموا شيئا ، حتى ان اسحق شامير لا يتردد في القول ان التخلي عن اجزاء من يهودا والسامرة يعني التخلي عن اجزاء حيوية من التوراة . فيما تدعو يوفال نئيمان الى العصيان العام في حال حصول اي مفاوضات قد تنتهي بـ « بيع ولو شبر واحد من ارضنا المقدسة » .

هنا تدخل النظرة الاميركية التي اذ تستبعد الدبلوماسية الخلاقة » بالنظر لما يسميه البروفسور جيفري ريكورد « قوة الواقع » ، تسلط الاضواء على ميكانيكية الظروف، فعندما تجلس الاطراف « المتحاربة » وجها لوجه تتساقط الاشكالات النفسية تماما كما حدث لانور السادات ومناحيم بيغن ، فالرجلان سرعان ما حطما حائط الزجاج الذي يفصل بينهما وراحا يبحثان عن النقاط التاريخية المشتركة والى الحد الذي حمل السادات على مخاطبة بيغن بـ « ابن العم » ، تماما كما كان يتحدث عن «ابناء عمومتنا العرب »

ريكورد نفسه يعتقد ان الولايات المتحدة تتعامل مع المفاوضات الاردنية ـ الاسرائيلية المحتملة من خلال نظرة شاملة الى الشرق الاوسط ، وفي هذه الحال ينبغي دفع الضباب الى مستوياته القصوى ، واستطرادا فان حرب الخليج ستشهد ، في الاسابيع المقبلة ، تطورات دراماتيكية تترافق مع تطورات معينة في لبنان ، وتحديدا في جزين التي تعتبر منطقة تماس مدفعي مع القوات السورية المرابطة على تخوم البقاع الغربي .

هذا يعني أن الورقة اللبنانية لا تزال صالحة للاستخدام فيما تتراوح الاتصالات الاميركية بين الوعد والوعيد . وعندما يتحدث البعض عن رد سوري على الحدود مع الاردن، يرد الاميركيون بأن هذا غير ممكن ، ليس لان السوريين اخذوا علما بان اي خطوة دبلوماسية محتملة تحظى بالتغطية الاميركية الكاملة ، وليس لان وحدات مصرية قد وصلت الى الاردن ومن شانها مواجهة اي احتمالات عسكرية تنشأ على الجبهة الاردنية ـ السورية .. وانما لان الاستراتيجية السوفيتية المترابطة في حدود معينة مع الاستراتيجية السورية في المنطقة تستبعد اسلوب الاحتكاك المباشر عبر الحدود، فالنموذج اللبناني مختلف كليا عن النموذج الاردني.

حوض بسيكولوجي واحد

احد الدبلوماسيين الاميركيين في بيروت قال لـ «القبس» أن الولايات المتحدة تنظر الى الشرق الاوسط على انه « حوض بسيكولوجي » واحد ، دون ان يعني هذا استحالة تقسيمه الى مربعات جيوبوليتيكية يجري اللعب فيها وفقا لايقاع استراتيجي معين (هذه هي الغلطة التي ارتكبها كيسنجر وحاول بريجنسكي استدراكها) . وفي هذه الحال فان ما جرى في لبنان ليس من الضروري ان يجري في الاردن هذا فضلا عن ان لبنان يكاد يشكل حالة خاصة في العالم العربي ومنذ ان اعلن الجنرال غورو قيام دولة لبنان الكبير في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠ .

بعبارة اخرى ، ان الاميركيين واثقون من ان بامكانهم دفع العربة الدبلوماسية الى المحطة الاخيرة دون ان ترتطم باي لغم سوري ما داموا قد نجحوا ، والى حد بعيد ، في جعل سوريا تشعر بان افضل ما تستطيع فعله في الوقت الحاضر هو الدفاع عن النفس ، خصوصا وان العديد من الحالات اللبنانية لا يزال خارج السيطرة السورية . ولقد بدا هذا واضحا في منطقة جزين التي يعرف المراقبون العسكريون انها كانت مركزا للدبابات السورية التي قامت بدور تكتيكي في تلك الايام الصعبة ، عندما اخرت التقدم الاسرائيلي ، فوفرت الوقت امام قوات المشاة السورية للقيام بانسحاب وقائي .

ولتوضيح هذه النقطة نشير الى ما قاله ضابط سوري كبير في وقت سابق لـ « القبس » من ان الذي يسيطر على جزين (وتحديداً على جبل صافي) يسيطر على نصف المبادرة العسكرية في وادي البقاع الذي تحيط به المرتفعات الاستراتيجية من الجانبين ، واذ تمكن السوريون من تعطيل الفعالية الاستراتيجية لقمة الباروك ، وذلك بالتماطي المباشر مع الاقمار الصناعية السوفيتية ، فان تعطيل الفعالية الاستراتيجية بجبل صافي لا يكون الا بانسحاب قوات انطوان لحد التي هي امتداد طبيعي للقوات الاسرائيلية .

والواقع أن كميات الضباب التي يتم ضخها الان في المنطقة كفيلة بحجب الرؤية ، حتى أن فيليب حبيب تحدث في جامعة جورجتاون عن « الغموض البناء » ، معتبرا ان المشكلة هي من الصعوبة ، بحيث أن افضل ما تستطيع أن تفعله الولايات المتحدة في الوقت الحاضر هو التوصل الى صيغة غامضة يفهمها كل طرف على هواه .

ولكن اذا كان الغموض يفيد الاستراتيجية الاميركية ، فانه ـ وبنظر ميشال تاتو ـ يلحق الاذى بالمفا بالاطراف المحلية ، لا سيما الاطراف العربية ، التي قد تحتاج الى كمية محدودة من الضباب كي تتحرك وليس الى كل الضباب باعتبار أنها لا تملك قدرة على الاستيعاب ، هذا فضلا عن ان القاعدة تنتظر اجوبة واضحة حدا على علامات الاستفهام الحادة التي تطرحها .

هذه البلبلة تزداد حدة في ضوء الاحاديث الاميركية عن المظلة الدولية التي حملت اسحق رابين على القول بلهجة ذاهلة ان هذه العبارة تذكره بالتنازلات التي قدمها رئيس الوزراء البريطاني تشمبرلين لهتلر في ميونيخ عام ١٩٣٨ . ولا شك ان وزير الدفاع الاسرائيلي يذهب بعيدا في المقارنة لكن الثابت ان الولايات المتحدة تتحرك بحذر شديد لمعرفتها التامة بردود الفعل السوفيتية والتي تبلورت بصورة كاملة في اللقاءات التي عقدت بين ريتشارد مورفي وفلاديمير بولياكوف فهذا الاخير اوضح بشكل قاطع ان الكرملين لن يسمح ، باي حال من الاحوال ، باي تعديل استراتيجي يحدث في الشرق الاوسط ، علما بان السوفيت ينظرون الى اية تسوية منفردة على انها جزء من عملية الالتفاف الكبرى على « الامن السوفيتي » .

ما يمكن قوله اليوم اننا امام جبل الجليد الذي لايظهر سوى ثلثه فوق الماء ، فالعملية الدبلوماسية الكبرى تجري « تحت الماء » ، وعلى سكان الشرق الاوسط أن يفتحوا افواههم بانتظار المفاجات التي لن تكون لاهوتية هذه المرة. أو لم يقل جورج براون ، وزير الخارجية البريطانية الراحل (توفي منذ ايام) انه عندما يلتقي الاميركيون والسوفيت في غرفة واحدة لا يعود هناك من مكان للانبياء ...

الحرب اللبنانية الثانية.. لماذا؟

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

تصدير لبنان الى كل العرب .

ان عودة الحرب الاهلية الى نقطة البداية، نقطة الصفر الى كونها صراعا لبنانيا ـ لبنانيا ـ فلسطينيا ، تكشف عن بضع حقائق . اولاها عبثية هذه الحرب ، وكونها في الاصل أعلنت من أجل لا شيء حقيقي على الاطلاق. بمعنى أن كل الاهداف (النضالية) التي تسترت وراءها ، كانت حوافز نفسية ومعنوية لالقاء المجتمع ذاته في جحيم نار ليس لها سوى عنوان واحد وهو صنع نموذج تدميري لبلد ، سيناريو يمكن تصديره وتطبيقه على بلدان أخرى . ولما لم تنجح عملية التصدير هذه ، وبعد مضى عشر سنوات ونيف ، كان لا بد اذن من تكرار السيناريو، من العودة الى اشعال العود الفلسطيني مرة أخرى ، وانما في غير مكانه الصالح .

والان وقد اشتعلت الحرب الاهلية اللبنانية الثانية ، فان المراد هو جر فئات من غير المعسكر المسيحي هذه المرة لتتولى قيادة الصراع الجديد . ولذلك يتوقع المراقبون أن يتفجر لبنان من شماله الى اقصى جنوبه ، هذا طبعا بدلا عن كل الاعلام الذي طبل وزمر لما سمي اغلاق الملف اللبناني . فلقد اتضحت المسألة انها ابعد ما تكون عن طبيعة (الارشيف) ، وعن ارادة مدير للارشيف ، الذي يصنف الملفات ويفتحها ويغلقها متى يشاء . ولذلك تتسارع تطورات الاحداث اليوم وبعد الجلاء الناقص لقوات اسرائيل ، فيبدو أن جميع رموز الحرب الاهلية وادواتها ولوازمها هي التي تقيد (احتلال) لبنان كله .

اما النتائج السياسية ، المباشرة وغير المباشرة ، الناجمة عن عودة الحرب الاهلية اللبنانية ، فمن المنتظر أن تشمل برذاذها مختلف قضايا الساحة الحارة ، ليس في محيطها الاقليمي المباشر فقط ولكن سوف تلقي بظلالها الداكنة على توجهات الاستراتيجية العربية جميعها .

فالواضح أن من أراد تحجيم البندقية الفلسطينية قبل ان يغلق الصفحة الاخيرة من (الملف اللبناني) لم يكن يدور في حسبانه انه سيوقظ الفلسطيني الهاجع ، ولكن مطالب في الان ذاته بالاعتراف بحضوره ، ليس الثانوي ولا الهامشي اطلاقا ، ولكن الفاعل والاساس ، في واقع القوى والمجموعات اللبنانية .

كأن هذه الحرب الاهلية اللبنانية الثانية قد وضع او صور لها هدف جديد ، هو استعادة الدور الفلسطيني ضمن المعادلة ، التي هي في طريقها الى الاعداد والاستعداد .

فكل الحلول التي يمكن أن يلجا اليها أهل الحل والربط منذ الان سواء من أجل وضع حد لحرب المخيمات ، او الدخول في مفاوضات لاعادة التوازن والانضباط لعلاقة القوى على الساحة ، لا بد لها أولا من التحاور مع هذا الفلسطيني المنبوذ والمستبعد سابقا. فالاجتياح الاسرائيلي امتص موجة ولم يجفف بحرا في الخصم الفلسطيني. وبالتالي فكيف يمكن وضع حد لحرب أهلية كان فيها الفلسطيني هو القطب الاخر دائما ، دون الاخذ بعين الاعتبار بهذه الحقيقة البدهية .

لذلك قد يتطور الامر الى اشعال الحرب الثالثة ان لم يجر استحضار القطب الفلسطيني ضمن معادلة السلام اللبناني المنشود ، وليس خارجه أو على هامشه ابدا .

ذلك ما تقوله لا وعي القومي اندلاعة الفصل الراهن من الحرب القديمة الجديدة . وتقول اكثر وهو ان الاعتراف بالقطب الفلسطيني داخل المعادلة اللبنانية هو المدخل ، الوحيد ربما ، الى اعادة الاعتراف به ضمن معادلة السلام الشرق الاوسطي . فان فلسطين اللبنانية ليست مجرد أخت صغيرة لفلسطين أردنية ، وفلسطين فلسطينية (أى الضفة وغزة) . بل ربما كانت أو صارت بالاحرى هي التوام ، بل الاخت الكبرى .

هكذا في لبنان ، على الاقل اليوم ، يعترف العقلاء انه من أجل اعادة (ترتيب البيت اللبناني) ـ هذا المصطلح العزيز على قلب بيروت ـ فلا بد من الابتداء بتحديد مكان الضيف الدائم ، الفلسطيني الذي يسكن هذا البيت . فهل لا يزال هو ذلك الضيف ، أم الجار (الداخلي) أم احد افراد الاسرة ، أم أحد عمدائها بالاحرى .

تلك هي المشكلة . كانت في بداية الحرب الاولى . وهي الان في منطلق الحرب الثانية . وفي تلك الاولى لم يفهم احد الاشارة . ومن فهم رفض الترجمة الى الواقع وفضل البندقية .

واليوم مجددا يعود الى سوء الفهم . فالاشارة لا تزال مرفوضة . أو هكذا يبدو الامر حتى الان .

فلماذا لا تندلع اذن الحرب الاهلية الثانية ، وربما الثالثة كذلك . كان المهم هو ابقاء النار متوقدة في لبنان ليتدفأ الاخرون .

حقول الألغام السرية.. في الشرق الأوسط

تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

اتجاه صحيح فلبنان بتناقضاته وفوضويته يستهلك أي مبادرة « سلمية » ، أي انه ليس الطريق السليم للدخول الى العالم العربي باعتبار ان أي «مبادرة» يجب أن تمر على سلسلة طويلة من الحواجز المتعددة الاتجاهات والانتماءات ، هذا اذا لم نقل المتعددة الامزجة ، كان تامير يتطلع دائما الى الاردن ، فالمشكلة الفلسطينية موجودة هناك ، وهي قلب النزاع ، وفضلا عن ذلك ، فان في الاردن محاورا واحدا وقوة واحدة . لكن الكثيرين داخل اسرائيل ، وعلى راسهم مناحيم بيغن ، كانوا يعتقدون أن سقوط لبنان يعني سقوط الاردن تلقائيا.

الصيف المزدوج !

هل نعود هنا الى ما رددته اكثر من وسيلة اعلامية بان اريل شارون كان يتطلع في ربيع عام ١٩٨٢ الى الصيف المزدوج ، فتتوجه قواته الى بيروت للقضاء على القمة الفلسطينية ، والى عمان للقضاء على القاعدة الفلسطينية وقد قيل انذاك ان الكسندر هيغ الذي عرف عنه ، ومنذ ان كان قائدا لقوات حلف شمال الاطلسي ، اهتمامه بـ « العمليات الساحرة » ، اخذ بالحيثيات التي عرضها شارون، لكن مسؤولين اخرين في الادارة الاميركية عارضوا بشدة ، الجانب الاردني من العملية .

كل شيء يسير الان بشكل هادىء ، وهذا المطلوب تحديدا حتى تتشكل الارضية المناسبة والا انهارت الجهود منذ الخطوات الاولى ، ويستدل على ذلك ، وعلى الاقل، مما نقلته اذاعة اسرائيل يوم الخميس ٦ حزيران (يونيو) الجارى عن « زعامة تكتل الليكود » من انه في المرحلة الحالية على الاقل يجب عدم استخدام المدفعية الثقيلة فيما يتعلق بالتحرك السياسي في المنطقة .

التحرك يجرى اذا بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة . والاميركيون الواثقون من نجاح عمليتهم في نهاية المطاف يطرحون شروطا للمشاركة السوفيتية في اي مؤتمر دولي محتمل هي عبارة عن اهانات سياسية ، وبكل ما تعنيه الكلمة ، وهذه الشروط هي : استئناف العلاقات الدبلوماسية السوفيتية ـ الاسرائيلية ، وقف معاداة السامية ، السماح بهجرة اليهود السوفيت ثم وقف تزويد ايران وبعض الميليشيات اللبنانية بالسلاح .

ان تحليلا دقيقا لهذه الشروط يثبت الحقائق التالية :

١ ـ تمسك الولايات المتحدة بموقفها السابق القاضي برفض فكرة عقد المؤتمر الدولي ، وما تلميحاتها الايجابية عن « المظلة الدولية » او عن المؤتمر الدولي سوى محاولة لاستيعاب بعض المواقف العربية التي لاتزال تراهن على كون ذلك المؤتمر الفرصة الوحيدة للخروج من الغيبوبة الراهنة .

٢ ـ الظهور بمظهر الحارس المطلق لليهود ، وهو الامر الذي لم تدعه حتى اسرائيل نفسها ، فاسرائيل طرحت استئناف العلاقات مع موسكو دون اى «قيد أو شرط» ، فيما أثارت واشنطن نقاطا تزايد فيها على تل ابيب (هناك اوساط غربية تقول ان الولايات المتحدة طرحت هذه الشروط لاحراج حكومة بيريز وقطع الطريق على ما وصف بالمحادثات السرية بينها وبين موسكو لاعادة العلاقات) ، وهي النقاط التي تشعل الحساسية اليهودية عادة، وتحمل الاسرائيليين على الاخذ ، بادنى حد ممكن من التحفظ ، بالطروحات الاميركية .

٣ ـ ان الاشارة الى ايران ترمي الى اجتذاب الموقف الخليجي ، ولو بحدود معينة ، علما بان معظم دول الخليج تقر مبدأ عقد المؤتمر الدولي ، وهي تدرك جيدا اى خطر تحملها اليها تسوية منفردة من المعروف انها تثير الاعصاب الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي .

هذا يعني أن الشروط الاميركية هي شروط تكتيكية ، ان لم نقل تعجيزية واستهلاكية لتغطية اندفاعها الدبلوماسي في المنطقة، لكن ما يلفت انتباه المراقبين هو صدور اشارات معينة عن موسكو تؤكد ، وبما لا يقبل الشك، ان السوفيت لن يدعوا العربة الاميركية تسير دون عوائق في شوارع الشرق الاوسط .

كيف يرد السوفيت ؟

ونذكر هنا انه عندما زار السيد طاهر المصرى موسكو اخيرا والتقى السيد اندريه غروميكو في نطاق عمل اللجنة السباعية العربية المعنية بحرب الخليج ، خرج الوزير السوفيتي عن وقاره الاكاديمي المعروف ليوجه تحذيرا مباشرا حول أي تسوية منفردة قد تعقد في المنطقة .

هذا الكلام صدر عن غروميكو بالذات ، ولهذا الامر دلالته العميقة ، فهو الذي يوصف عادة بانه الاقل اهتماما بالشرق الاوسط داخل البلاط الاحمر ، كما انه لا يتكلم الا نادرا جدا ، وعندما يتكلم فلكي يعرف الاخرون ان الصبر السوفيتي بدأ ينفد . اذاً ... لقد تكلم غروميكو ، وكما يقال ، فان مهندس الدبلوماسية السوفيتية هو الذي يعطي الاوامر للماريشالات وليس اى شخص اخر .

العلاقة السوفيتية الاخرى هي التي صدرت يوم الخميس الماضي ٦/٦ عن غ . سافين مراقب وكالة نوفوستي والذي يعرف عنه بانه يرتبط بشبكة من الخطوط الحمراء مع الكرملين . فقد جاء في مقال له : « من المستحيل حل اى مشكلة عالمية كبيرة من دون مشاركة (الاتحاد السوفيتي) ولهذا فهو ليس بحاجة الى موافقة واشنطن ، ناهيك عن انها للمشاركة مشاركة نشطة في احلال السلام والعدالة والامن في المنطقة التي تقع على مشارف حدوده الجنوبية ».

لم يستخدم سافين تعابير عامة ، بل استخدم التعابير التي يفهمها الجميع جيدا ، فعندما يشير السوفيت الى «الحدود السوفيتية» يجب ان يعلم الاخرون بانهم اقتربوا من الخط الاحمر اكثر مما يجب وان عليهم ان يتوقفوا ...

وهنا يقول بعض المحللين الاوروبيين ان الولايات المتحدة ستمضي في عمليتها الدبلوماسية رغم كل هذا ، على الاقل كي تظهر للعرب أن السوفيت هم الذين يقفون في وجه التسوية، لكنه استنتاج ساذج دون شك ، فالعرب يعرفون جيدا من هو المسؤول الحقيقي عن أزمة المنطقة، فيما يوجد بين الاميركيين من يقول ان السوفيت الذين لم يفعلوا شيئا ابان الاجتياح العسكري للبنان ، لن يفعلوا شيئا ، بالضرورة ، اذا ما تعرض الاردن للاجتياح الدبلوماسي . فكل ما يقال الان هو من باب التهويل لا اكثر ولا اقل ...

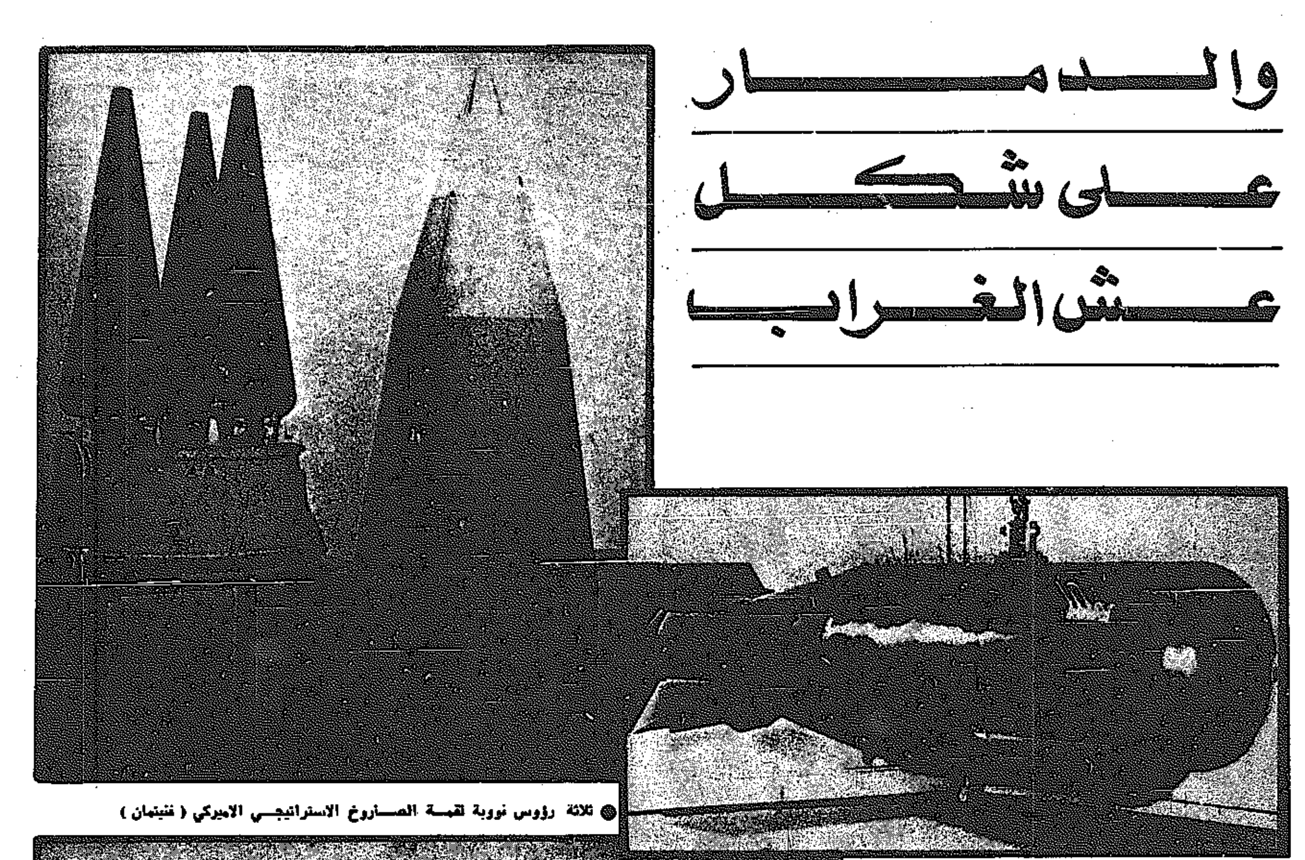
ولكن ، لنمض مع الفرضية القائلة ان الاتحاد السوفيتي قد يقدم على عمل ما لوقف العملية الدبلوماسية الاميركية، ونتساءل عن طبيعة العمل المحتمل ، فهل هي المواجهة السورية الاردنية ؟ .

اللافت هنا ان هناك جهات سورية لا تستبعد حصول مثل هذا الامر رغم مضاعفاته الخطيرة ، واذا كانت ظروف جيو ـ استراتيجية معينة قد حالت بينها وبين احباط اتفاقيتي كمب دايفيد ، فان الامر مختلف جدا بالنسبة لاى اتفاقية اخرى تبرم عند حدودها . وهذا يعني ان الرد سياخذ اشكاله الاكثر اثارة، فيما تقول اوساط دبلوماسية اوروبية في بيروت أن المواجهة العسكرية المباشرة قد لا تكون ضرورية ، فالسوفيت زرعوا الكثير من حقول الالغام السرية في المنطقة ، وهم جاهزون لتفجيرها في اللحظات المناسبة .

... اما الاميركيون ، فيقولون انهم يتحركون بهذا الهدوء ، ومعهم كاسحات الغامهم ، كي يفهموا السوفيت انهم ، وقد صاغوا بمفردهم اتفاقيتي كمب دايفيد ، يستطيعون ان يفرضوا اى اتفاقية اخرى وبمفردهم ايضا. فلننتظر !! .

القنبلة الذرّية

والدمار على شكل عش الغراب



● ثلاثة رؤوس نووية لقمة الصاروخ الاستراتيجي الاميركي (مينتمان)

● قنبلة هيروشيما بلغ وزنها اكثر من اربعة اطنان

اعداد : طاهر عبد الحميد

في نهاية الاربعينات ألقت السلطات البريطانية القبض على استاذ الرياضيات البحته والفيزياء المصري الدكتور «المشرفه» واودعته الاقامة الجبرية في منزله ولم توجه اليه اي تهمة ، ولكن كان كل ما اقترفه من ذنب كونه احد العلماء العالميين القلائل الذين استطاعوا في حينها فهم نظريات «انشتين» في النسبية العامه والخاصة ومعادلاته الشهيرة عن العلاقة بين الطاقة والكتلة في التفاعلات النووية ، هذه المعادلات التي كانت احد الاسس التي بنيت عليها امكانية صناعة القنبلة الذرية ، كانت تلك الحادثة اول النكسات العربية على طريق فهم الذرة وتطويعها . واستمرت النكسات بعد ذلك ، وحارب الشرق والغرب بكل الوسائل امتلاك العرب للمعرفة النووية . حتى مر العرب على العصر النووي مرور الكرام . وعندما ظهر بعد اكثر من ثلاثين عاما بريق جديد من الامل بالنسبة للعرب ، اخمد هذا البريق فوراً واغتيل الدكتور «المشد» ودمر مفاعل «تموز» العراقي النووي بواسطة العدو الصهيوني ، الذي اعلن صراحة انه لن يسمح لاية دولة عربية بامتلاك مفاعلات نووية .

وفي المقابل كانت اسرائيل تبني اكثر من مفاعل وتوسع ما هو قائم منها حتى اصبح مفاعل «الديمونه» في صحراء النقب والذي بني في نهاية الخمسينات شبه مدينة نووية كاملة . ورفضت اسرائيل مراراً اخضاع هذا المفاعل للاشراف الدولي . كما رفضت التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، وهرب اليورانيوم الى اسرائيل اكثر من مرة وحصلت بكل الطرق على الامكانات العلمية والفنية والمادية لانتاج القنبلة الذرية . وقد شاركت اسرائيل جنوب افريقيا في اختبار نووي تجريبي في المحيط الهندي ، وتتردد اقاويل عن امتلاك اسرائيل حاليا ما يزيد عن ٢٠ ، رأسا نوويا ! .

السلاح النووي تمتلكه كلّ من الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، بريطانيا ، فرنسا والصين الشعبية وقد اجرت كلّ من الهند وجنوب افريقيا تجارب نووية اختبارية كما تمتلك باكستان امكانات نووية متعاظمة ومرشحة للانضمام الى النادي النووي في القريب . وتستطيع دول اوروبا الشرقية او الغربية اضافة الى كندا والبرازيل والارجنتين وكوريا واليابان ونيوزلندا واستراليا من الناحية العلمية والفنية امتلاك سلاح نووي متى رغبت في ذلك .

تاريخ القنبلة الذرية :

في السادس والعشرين من شهر تموز يوليو عام ١٩٤٥ تم بنجاح في صحراء «المنجوردو» بولاية نيومكسكو الاميركية اول تفجير نووي انشطاري اختباري يجريه الانسان . وكان هذا الاختبار جزءاً من مشروع اطلق عليه مشروع «منهاتن» . وقد شارك في انجاح هذا العمل نخبة من العلماء اصبح يشار الى بعضهم فيما بعد على انهم اباء القنبلة الذرية الاميركية امثال «فيرمي» ، «اوبنهايمر» و «تيلر» .

وفي السادس من اغسطس عام ١٩٤٥ اي منذ اربعين عاما القت قاذفة قنابل اميركية من نوع ب — ٢٩ في الساعة الثامنة والربع صباحا اول قنبلة ذرية عملياتية على مدينة «هيروشيما» اليابانية كجزء من خطة لانهاء الحرب العالمية الثانية في منطقة المحيط الهادي . وتكرر نفس الفعل بتاريخ ٩ اب على مدينة «ناكازاكي» وقد ادت هاتين الضربتين المدمرتين الى استسلام اليابان .

ولم يمض عام ١٩٤٩ الا وقد تمكن اباء القنبلة الذرية السوفيتية امثال «كيرشاتوف» ، «سيخاروف» و «ارتسيوفتش» من انجاح اول تجربة نووية سوفيتية ودخلت الدولتان الاعظم بعد ذلك في سباق لم ينقطع حتى الان لتطوير امكاناتها النووية من ناحية قوة التفجير والتحكم في نواتجه ، اضافة الى زيادة المخزون من الرؤوس النووية لدى كل منهما وتطوير وسائل حمل هذه الرؤوس ونقلها . حتى بلغ مجموع الرؤوس النووية لديهما يربو على ٥٠ الف رأس نووي . بعضها مركب على رؤوس صواريخ عابرة للقارات او صواريخ تكتيكية او جوالة في صوامع تحت الارض او داخل غواصات نووية ، وبعضها محمول على قاذفات قنابل وبعضها على شكل الغام . حتى ان هناك قنابل ذرية على شكل حقائب سفر صغيرة تزن الواحدة منها ٢٥ كيلو جراما فقط لاستخدامها خلف خطوط القتال من قبل افراد الكوماندوس .

قوة التفجير النووي :

تقاس قوة التفجيرات النووية بما يكافئها من قوة تفجير مادة ت.ن.ت الشديدة الانفجار ، ويشار الى التفجير على انه بقوة كيلو طن واحد مثلا للتعبير عن أن الطاقة الناتجة عنه تكافىء الطاقة الناتجة عن تفجير ١٠٠٠ طن من مادة ت.ن.ت اما التفجيرات او القنابل الذرية التي تكافىء طاقة تفجيرها مليون طن من مادة «ت.ن.ت» فيقال عنها انها بقوة ١ «ميجاطن» . وقد بلغت قوة تفجير قنبلة هيروشيما التاريخي ٢٢٫٥ كيلوطن ومثله تقريبا قنبلة «ناكازاكي» . ونظرا لشهرة تفجير «هيروشيما» فانه ينسب احيانا قوة التفجير النووي اليه . فيقال مثلا انه تفجير بقوة نصف أوضعف او عدة اضعاف قوة انفجار «هيروشيما» وتجدر الاشارة الى أن التفجيرات النووية تختلف في الشكل ونواتج التفجير والتاثير عن التفجيرات الكيمائية الناتجة عن تفجير مادة ت.ن.ت ، حتى وان تساوى تفجيران منهما في كمية الطاقة الناتجة عن التفجير . ويتميز التفجير النووي عن غيره من التفجيرات بخروج كمية هائلة من الغازات والابخرة الساخنة عنه تاخذ شكل فطر عش الغراب الذي يرتفع سريعا الى اعلى ليصل الى ارتفاع يتعدى احيانا ٥٠ الف قدم .

قنبلة « هيروشيما » غير اقتصادية :

حققت اي من قنبلة هيروشيما وناكازاكي النتائج الاستراتيجية المرجوه منهما ودمرت مدينة هيروشيما تدميرا كاملا وقتل فيها ٧٨٫٠٠٠ انسان اما «ناكازاكي» فقد كانت نصف مدمرة وقتل فيها ٣٩٫٠٠٠ انسان ، وعلى الرغم من التشابه الشكلي بين القنبلتين والتشابه في النتائج المحققة الا انهما مختلفان من الناحية الفنية ، وتعتمد كل منهما على مبدأ تصميمي مختلف . وان توحدت النظرية التي يعملان على اساسها . وهي احداث تفاعل ذري متسلسل لمادة مشعة انشطارية — عادة لا تقل سلسلة التفاعل عن ٨٠ تفاعلا — عن طريق تخليق «كتلة حرجة» لمادة مشعة عالية التركيز مثل اليورانيوم ٢٣٥ او البلاتونيوم ٢٣٩ . والاخير هو الاكثر شيوعا في الاستعمالات الحديثة . ان تكون الكتلة الحرجة وحدها كفيلة باتمام سلسلة التفاعل النووي واطلاق عقال الطاقة الهائلة التي تسمى التفجير النووي او التفجير الذري .

استخدم في صناعة قنبلة «هيروشيما» مادة اليورانيوم ٢٣٥ بتركيز لليورانيوم الطبيعي ٧٪ واتبع اسلوب تخليق الكتلة الحرجة من خلال ضم جزئين كل منهما على شكل نصف كرة الى بعضهما ليشكلا سويا الكتلة الحرجة لليورانيوم ٢٣٥ ، ويتم الضم باستخدام تفجير كيمياوي متحكم به ويتبع ذلك انفجار الكتلة الحرجة المتكونة . ويسمى هذا الاسلوب «لجن تيب» او اسلوب المدفع ، ومن العيوب الاساسية لهذا الاسلوب هي ان كفاءة التفاعل النووي فيه تكون منخفضة وقد لا تتعدى ١٪ فقط من الكتلة المستخدمه مما يفرض زيادة كتلة كل من نصفي الكتلة الحرجة الى ان يصبح اى من النصفين مقاربا وحدة للكتلة الحرجة ، وتسمى الكتلة الناتجة عن ضم النصفين في هذه الحاله كتلة اعلى من حرجة . وقد استخدم في صنع قنبلة هيروشيما ٢٥ كيلوجراما من اليورانيوم ٢٣٥ وعندما حدث الانفجار تشتت المواد التي لم تدخل في التفاعل بسبب انخفاض الكفاءة مع التفجير دون اي تفاعل او مردود ، هذا وقد بلغ وزن قنبلة هيروشيما الذرية ٩٠٠٠ رطل واطلق عليها اسم « لتل بدى » واعطت قوة تفجير ٢٢٫٥ كيلوطن وكانت اغلى قنبلة في تاريخ البشرية واكثرها كلفة فقد تكلفت ما يزيد عن ١٠٠٠ مليون دولار .

قنبلة ناكازاكي :

استخدم في صناعة قنبلة ناكازاكي مادة البلاتونيوم ٢٣٩ الانشطارية من خلال اسلوب يعرف باسم نظام التفجير «الضمني» او التفجير الى الداخل . ويتلخص هذا الاسلوب المعقد في وضع كتلة من البلاتونيوم ٢٣٩ على شكل كره . داخل مجموعة من الشحنات الكيمائية شديدة الانفجار على شكل عدسات . وعند تفجير هذه الشحنات يضغط الانفجار على كره البلاتونيوم فينتج عن الضغط انخفاض حجم الكره وترتفع تبعا لذلك كثافة البلاتونيوم وتصبح الكتلة الجديدة الناتجة مكافئة للكتلة الحرجة بالنسبة للحجم الجديد . وبالتالي يحدث التفاعل المتسلسل ويتم انفجار القنبلة. ويكفي ١ كيلوجرام من مادة البلوتونيوم ٢٣٨ لصنع قنبلة نووية من فئة ١ كيلوطن . وكفاءة هذا الاسلوب تعادل ١٠٠٪ . وقد بلغ وزن القنبلة التي القيت على نكازاكي ١٠٫٠٠٠ رطل وبلغت قوتها التفجيرية ٢٢٫٥ كيلوطن ايضا .

القنبلة الهيدروجينية :

في عام ١٩٥٢ قامت الولايات المتحدة الاميركية في جزيرة بكيني في المحيط الهادى بتجربة اول تفجير هيدروجيني اندماجي . ولم يكن هذا التفجير لقنبلة بالمعنى المفهوم والشائع حيث بلغ وزن القنبلة ٦٥ طنا ١٠٠٠ ! وكانت عبارة عن قنبلة ذرية احيط بها مجموعة كبيرة من أسطوانات غاز الايدوجين . وترتب على تفجير القنبلة الذرية والتي يطلق عليها اسم بادىء التفجير . انطلاق حرارة كبيرة تصل الى ١٠ ملايين درجة على مقياس كلفن . حيث تكون هذه الحرارة كافية لبدء تفاعل اندماجي بين ذرات غاز الايدوجين وتكوين غاز الهليوم من خلال تفجير نووي هائل . وهذه العملية مشابهة من حيث المبدأ لما يحدث طبيعيا على سطح الشمس او النجوم وينتج عنه الضوء والحرارة والاشعاع .

ويطلق على هذا النوع من التفجيرات اصطلاح تفجيرات حرارية . اما الاتحاد السوفيتي فانه يستخدم اصطلاح قنابل حرارية للدلالة على القنابل الهيدروجينية والانواع الحديثة من القنابل النووية الحرارية تسمى قنابل نووية ذات المراحل الثلاث وهي — انشطارية — اندماجية — انشطارية وتتكون عادة من مادة بادئة للتفجير هي البلوتونيوم ٢٣٩ توضع في داخل القنبلة يحيط بهما عنصرا الديتوريوم والليثيوم ثم يحيط بهما ايضا قشرة من مادة البلوتونيوم ٢٣٨ . وكل هذه الكرة المركبة توضع داخل مادة كيماوية شديدة الانفجار والتي بتفجيرها يتم اطلاق الطاقة من عملية انشطار كل من البلوتونيوم ٢٣٩ و ٢٣٨ واندماج كل من عنصرا الليثيوم والديتوريوم . ومن الواضح ان التفجيرات النووية الحرارية ليس لها حد اعلى لقيمة التفجير لعدم ارتباطها بكتلة حرجة محددة سوى في عملية بادىء التفجير . وقد قام الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٥٣ بتجربته الهيدروجينيه الاولى كما اجرى في عام ١٩٦١ اكبر تفجير نووي في التاريخ بلغت قوته ٦٠ ميجاطن — في منطقة تجاربه النووية نوفازمليا .

ويشار الان الى جميع الرؤوس النووية ذات القدرة التدميرية العالية على انها رؤوس نووية حرارية .

القنبلة النيترونية :

تتكون الطاقة المنطلقة من اى تفجير نووي قياسي على عدة صور . وبنسب مختلفة . فالطاقة التفجيرية تستهلك ٥٠٪ من مجمل الطاقة والطاقة الاشعاعية الحرارية تستهلك ٣٥٪ من هذه الطاقة . اما الاشعاع النووي اللاحق أو المتاخر فيستهلك ١٠٪ ولاتتعدى نسبة الاشعاع اللحظي نسبة ٥٪ من مجمل طاقة التفجير وبالطبع تختلف هذه النسب باختلاف قوة ونوع التفجير .

وقد ادى التطور التقني الكبير في صناعة الاسلحة النووية الى التحكم في النسب السابقة الى حد كبير . بحيث صار بالامكان الحصول على نواتج معينة من التفجير على حساب نواتج اخرى . واحدث صور هذا التحكم من اسلحة ما يطلق عليه اسم القنبلة النيترونية ، اما الاسم العسكري والعلمي لهذه القنبلة فهو — سلاح اشعاعي معزز/منخفض التفجير . ومن خلال هذه القنبلة يمكن الحصول على ٩٠٪ من الطاقة الناتجة عن التفجير على صورة اشعاع لحظي ، اما بقية ١٠٪ فقط فتكون صور الطاقة الاخرى للتفجير النووي .

وإذا ما تم التحكم في ارتفاع التفجير النيتروني من سطح الارض امكن تجنب التاثيرات الحرارية والانفجارية للتفجير على الهدف المضروب . ويكون التاثير الفعال القاتل من خلال الاشعاع النووي فقط . مما يعني القدرة على ابادة افراد الخصم دون تحطيم منشاته — ويطلق البعض على القنبلة النيترونية اسم القنبلة الحضارية لانها تبقي على المنشات . ولا تترك تفجيرات القنابل النيترونية اية اثار اشعاعية في المناطق المضروبة مما يعني امكانية اندفاع القوات لاحتلالها فور اصابتها . وتعتبر القنابل النيترونية ذات فعالية عالية ضد تجمعات الدبابات والتحصينات الخرسانية حيث تقضي على الافراد فيها .

ويعطي تفجير سلاح اشعاعي معزز/منخفض التفجير قوته ١ كيلوطن نفس الاشعاع اللحظي الذي يعطيه سلاح نووي تقليدي قوته ١٠ كيلوطن ، واكثر الاشعة تاثيرا على الانسان من هذه التفجيرات هي اشعة جاما .

القنابل النووية القذرة والنظيفة :

ينتج عن الانفجارات النووية نوعان من الاشعاعات الذرية ، احدهما ينتهي بانتهاء التفجير تقريبا وقد يستمر لمدة دقيقة واحدة بعده ، ويطلق عليه اسم الاشعاع اللحظي والنوع الاخر يسمى بالاشعاع النووي المتخلف وهو الذي يستمر اكثر من دقيقة ، ويأتي معظم الاشعاع النووي المتخلف مع سقوط الغبار النووي بعد التفجير كما ياتي من الاشعاع التاثيري الذي يتولد في بعض المواد الموجودة في مكان الاصابة مثل التربة والمباني والمعادن والمعدات .

ويطلق على التفجيرات النووية التي يتخلف عنها اشعاع نووي تاثيري او غبار مشع بالقنابل القذرة . اما القنابل النظيفة فهي التي ينتهي الاشعاع فيها بانتهاء التفجير .

وتقيم قنابل هيروشيما وناكازاكي على انها قنابل ذرية قذرة الا ان قنبلة هيروشيما اشد قذارة بسبب انخفاض كفاءة التفجير لديها. اما القنابل الهيدروجينية — الاندماجية — فان مقدار نظافتها يتوقف على صغر حجم القنبلة الذرية بادئة التفجير . وتعتبر القنابل الحرارية ثلاثية المراحل اشد انواع القنابل النووية قذارة . اما القنابل النترونية فهي قنابل نظيفة تماما .

● الصاروخ الجوالة الاميركي من نوع (توم هوك) احدث وسائل حمل الاسلحة النووية

نوع الهدف	قوة التفجير	ارتفاع نقطة التفجير بالمتر / بعد الهدف عن « صفر الارض » بالمتر	
الدبابات	١ كيلوطن ١ ميجاطن	١٥٠ ١٨٠٠	١٧٠ ٢٧٠٠
مدفعية مقطورة خارج الهشم	١ كيلوطن ١ ميجاطن	١٧٠ ١٩٠٠	٢٠٠ ٣٢٠٠
عجلات عسكرية	١ كيلوطن ١ ميجاطن	١٧٠ ١٩٠٠	٣٠٠ ٤٨٠٠
غابات ومزروعات	١ كيلوطن ١ ميجاطن	٣٠٠ ٣٧٠٠	٧٠٠ ١١٠٠

● اوضاع التاثيرات القاتلة لموجه الضغط الانفجارية الذرية .

أنواع وتاثيرات التفجيرات النووية :

يتوقف شكل وتاثير التفجير النووي الى حد كبير على الارتفاع الذي تم عليه عن سطح الارض . وبالطبع على قوة التفجير نفسه . ويطلق عادة على مسقط نقطة التفجير على سطح الارض «الارض صفر» . ويتم التحكم في شكل وتاثير التفجير عن طريق التحكم في الارتفاع بغرض الحصول على تاثير معين على الهدف المضروب . وتقسم التفجيرات النووية الى عدة انواع .

١ — التفجيرات الجوية :

وهذه بدورها تنقسم الى قسمين :

أ — التفجيرات الجوية المرتفعة : او التفجيرات الفضائية وهي التي تتم فوق مستوى القشرة الهوائية الكثيفة المحيطة بالكرة الارضية وعلى ارتفاعات تزيد عن ٤٠ كيلو مترا والى عدة الاف من الكيلومترات ، ويتحدد الغرض الاساسي لهذا النوع من الاستخدام العسكري للتفجيرات النووية . من الاستفادة من التاثيرات الكهرومغناطيسية على رقعة واسعة من الارض حول نقطة « الارض صفر» قد تصل الى عدة مئات او الاف من الكيلومترات المربعة . هذه التاثيرات التي تسبب في تخريب الاتصالات اللاسلكية والرادارية . ويشبه هذا تاثير البقع الشمسية ولكن بصورة اقوى كثيرا واذا ما امكن تفجير سلاح نووي من فئة ميغا طن على ارتفاع في حدود ٤٠٠ كيلومتر فان المجال المغناطيسي المتولد يستطيع التشويش جميع الاتصالات اللاسلكية والاجهزة الرادارية لنصف الولايات المتحدة تقريبا . ويمكن ان يستمر هذا التشويش لعدة ساعات . وقد يؤدى قوة المجال المغناطيسي الناتج الى احتراق كامل للدوائر الكهربائية . ويمكننا ان نتصور ان قوة كثافة بث رادار متوسط القوة هي ٢٠٠ فولت/متر بينما ينتج عن التفجير المذكور ٥٠٫٠٠٠ فولت / متر مما يؤدي بالطبع الى توقف الرادار عن العمل. وتتحمل اجهزة الرادار والارسال والاجهزة الكهربائية القديمة والتي تستخدم صمامات على هيئة انابيب زجاجية هذا التاثير بنسبة تعادل ١٠٫٠٠٠ ضعف لما تتحمله الانواع الحديثة المعتمدة على الدوائر الكهربائية المدمجة — وتعتبر موجات ارسال U. H. F اقل الموجات تاثرا بهذه الظاهرة .

في كانون اول (يناير) من عام ١٩٧٦ فر طيار سوفيتي بطائرته من نوع ميغ — ٢٥ الى اليابان وبعد فحص هذه الطائرة من قبل الخبراء اليابانيين والاميركيين وجد ان اجهزة الارسال فيها تعتمد على الصمامات الزجاجية القديمة ، مما يوحي بان السوفيت اخذوا خطوات احترازية في طائراتهم بالنسبة للتاثيرات الكهرومغناطيسية . ويمكن ان يتم هذا النوع من التفجيرات عن طريق الصواريخ الفضائية او المركبات الفضائية .

ب — التفجيرات الجوية المنخفضة :

هي تلك التفجيرات التي تتم على ارتفاع لايتعدى ٣٠ كيلومترا . وهذا النوع من التفجيرات هو الذي سيحكم معظم الضربات النووية في اي حرب نووية قادمة . والاستخدامات العسكرية لهذا النوع من التفجيرات على المستوى الاستراتيجي او السوقي غير محدودة. حيث يمكن الاستفادة من جميع التاثيرات الحرارية والانفجارية والاشعاعية على الاهداف المضروبة . ويبلغ قطر الكرة النارية الناتجة عن تفجير نووي هوائي ١٤٠ مترا ولقنبلة من فئة كيلوطن ٢٢٠٠ متر .

ويعتبر التاثير الاشعاعي هو اخطر التاثيرات خارج منطقة التاثير الحرارى المباشر وتؤثر الى ابعاد بعيدة عن نقطة «صفر الارض» ويمكن للانسان أن يجمع تاثيرها مع الزمن بالتدريج اذا ما تواجد في منطقة موبوءة بالاشعاعات والحد الاقصى لتحمل الانسان من هذه الاشعاعات هو ٣٠٠ وحدة يمكن ان تقضي على الانسان لو جمعت في جسمه خلال ساعات أو خلال ايام . والاشعاع اللحظى الناتج عن قنبلة من فئة ١ كيلوطن على مسافة ١ كيلومتر هو ٢٠٠ وحدة .

وينتمي كل من تفجيرى هيروشيما وناكازاكي لهذه الفئة من التفجيرات . فقد القيت قنبلة هيروشيما من ارتفاع ١٣٫٦٠٠ قدم وانفجرت على ارتفاع ٦٠٠ متر وبالمثل قنبلة ناكازاكي التي لم يكن تاثير التفجير عليها بنفس فداحة القنبلة الاولى بسبب كون معظم مبانيها حديثة ومن الخرسانة المسلحة وكان يمكن ان تكون الخسائر اعلى لو تم تخفيض ارتفاع التفجير بعض الشيء

ويتم اطلاق وحمل الاسلحة النووية لهذا النوع من التفجيرات بكل الوسائط المعروفة ابتداء من الصواريخ العابرة للقارات وانتهاء بقنابل مدافع الهاون والهوزر من عيارات تزيد عن ١٨٠ ملم . ولبعيد من الممكن في ظل التقدم الكبير للاسلحة المضادة للطائرات استخدام اسلوب الاسقاط الحر للقنابل النووية من الطائرات . لان ذلك يعني مرور الطائرة فوق الهدف وبالتالي تعرضها للاصابة من الدفاعات الجوية . كما ان دقة الاصابة لمثل هذا النوع من ضرب الاهداف منخفضة والاغلب الان استخدام رؤوس نووية مركبة على صواريخ عادية او جوالة تحمل على قاذفات القنابل ويتم اطلاقها على الاهداف من بعد . كما يمكن استخدام الرؤوس النووية من خلال قنابل مجنحة (انزلاقية) .

٢ — التفجيرات على سطح الارض :

يكون الغرض لمثل هذا النوع من الاستخدامات هو التاثير على تحصينات عسكرية صلبة على سطح الارض او تحتها او تدمير اهداف اقتصادية مثل السدود او بغرض التجارب النووية. كما يمكن استخدامها بغرض خلق موانع من خلال الحفرة الناتجة عن الانفجار ونواتجها في ساحة القتال لاعاقة تقدم القوات المعادية .

ووسائط اطلاق الرؤوس النووية لمثل هذا النوع من التفجيرات هي نفسها المستخدمة في التفجير الجوي المنخفض .

ويترتب عن مثل هذه التفجيرات ارتفاع اجزاء كبيرة من التربة على شكل غبار مع غازات التفجير الى اعلى مما يؤدي الى عمل ستارة عازلة تخفض من التاثيرات الحرارية والاشعاعية الى حد كبير . ويتوقف قطر وعمق الحفرة البركانية الناتجة عن مثل هذا النوع من التفجيرات ومقدار النفايات الخارجة من هذه الحفرة على نوع التربة . ففي الاراضي الجافة او الصخرية الطرية يمكن ان تكون النتائج كما في الجدول .

قوة التفجير	١ كيلوطن	١ ميجاطن
الابعاد بالمتر		
قطر الحفرة البركانية	٢٠	٢٠٠
عمق الحفرة البركانية	١٠	٢٠

٣ — التفجيرات تحت السطحية :

ان الاستخدامات العسكرية لهذا النوع من التفجيرات محدودة . وتنحصر في الالغام النووية التي يتم تفجيرها عند مرور القوات المعادية . او لاحداث انزلاقات ارضية بغرض سد الطرق او سد الانهار في المناطق الجبلية . واكثر استخدام لهذا النوع من التفجيرات في التجارب النووية لانه يخلو تماما من اي تاثيرات ضارة على الجو . ويحتاج هذا النوع من التفجيرات الى اعداد مسبق طويل واستخدام حفارات مثل حفارات استخراج البترول .

ويمكن اعتبار التفجيرات النووية تحت سطح الماء من ضمن هذا النوع من التفجيرات وفي هذه الحالة فان لها استخدامات عسكرية واسعة في مواجهة الغواصات وحاملات الطائرات والقطع البحرية الكبيرة . وفي عمليات تدمير الموانىء والاستحكامات البحرية . ويتم استخدام الرؤوس النووية الخاصة بهذا النوع من التفجيرات بوسائط الطربيدات او قنابل من خلال الالغام البحرية .

اميركي الجنسية .. يحكم اليونان !



● باباندريو يلوح بيديه لمؤيديه اثناء الحملة الانتخابية .



● انصار الحزب الاشتراكي وهم يرفعون اعلامه وشعاراته .



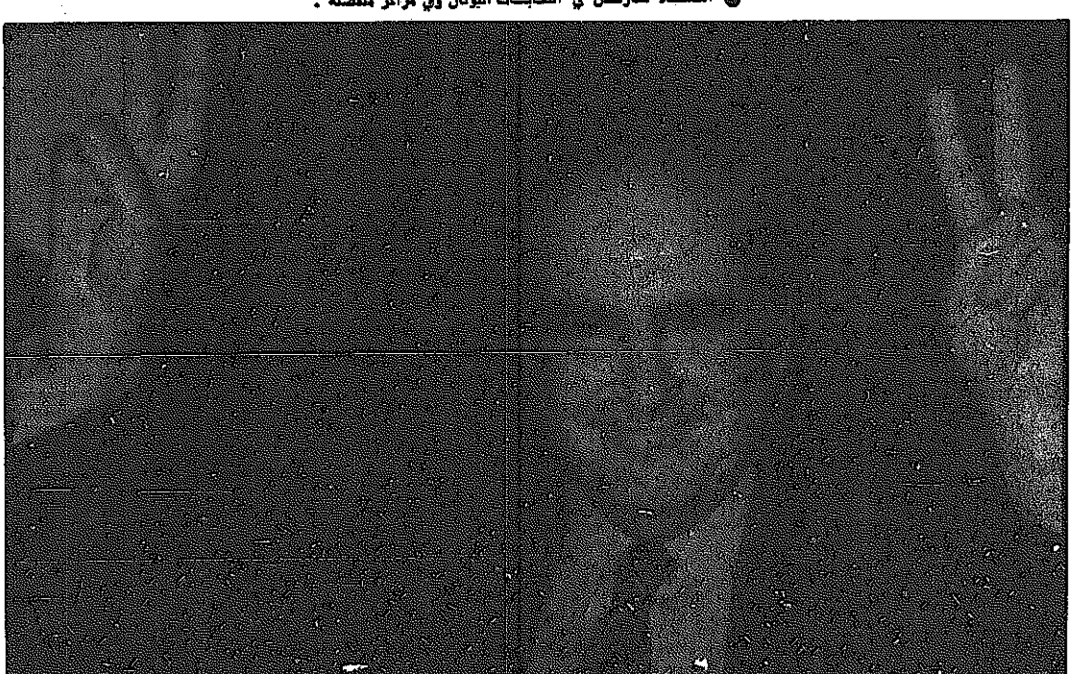
● باباندريو أثناء توجهه للادلاء بصوته في الانتخابات .



● النساء شاركن في انتخابات اليونان وفي مراكز منفصلة .



● انصار « الباسوك » (الحزب الاشتراكي) يحتفلون بالنصر بعد ظهور نتائج الانتخابات .



● باباندريو بعد ان علم بفوز حزبه

الصور خاصة بـ«القبس»

نجح أندرياس باباندريو (٦٦ سنة) ، رئيس الوزراء اليوناني ، ورئيس حزب الباسوك (الحزب الاشتراكي) ، في الاحتفاظ بأغلبيةفي البرلمان اليوناني،تمكنه من البقاءفي السلطة لأربع سنوات أخرى ، وذلك من خلال الانتخابات العامة التي جرت في اليونان في الثاني من يوليو الحالي .

وكان التنافس شديدا في هذه الانتخابات بين الحزب الاشتراكي ، حزب باباندريو ، وبين حزب « الديمقراطية الجديدة » الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس .

وفيما كان الحزب الاشتراكي يمثل اليسار ، فان حزب « الديمقراطية الجديدة » كان يمثل اليمين اليوناني المحافظ . وقد اكتسب هذا الحزب تحت زعامة ميتسوتاكيس مكانة لم يكن يحظى بها في السابق ، لدرجةان أكثر المراقبين رجحوا فوزه في الانتخابات الاخيرة . ومع ذلك فان نتائج تلك الانتخابات وان لم توصله الى السلطة الا أنها وفرت له ثقلا لا يمكن اهماله . اذ بينما حصل الحزب الاشتراكي على ٤٥٪ من المقاعد في البرلمان اليوناني ، حصل حزب الديمقراطية الجديدة على ٤١٪ من هذه المقاعد .

ولوحظ ان قواعد « الديمقراطية الجديدة » كانت في المدن ، بينما تعزز انتصار باباندريو نتيجة لدعم الريف .

وباباندريو شخصية محيرة للكثيرين من السياسيين والمراقبين، فهوجاء الى السلطة قبل أربع سنوات على اساس أنه سيحرر اليونان من النفوذ الاميركي ، ويخرج بلاده من حلف الناتو ، ويطرد الاميركيين من قواعدهم العسكرية فيها ، وانه قد ينسحب من السوق الاوروبية اذا رأى الشعب ذلك . ولكنه بعد تسلمه السلطة فعل كل شيء الا الوفاء بوعوده هذه . ورغم ما يتهمه به بعض المسؤولين الاميركيين من معاداة أميركا الا أنه وقع اتفاقا معواشنطن رفض توقيعه اثنان من اسلافه، وهو الاتفاق الذي قبل بموجبه تمديد فترة استخدام القوات الاميركية لقواعدها الاربع في اليونان .

ويرى العديد من المراقبين ان صلته باميركا مريبة ، وان حملاته الكلامية عليها ما هي الا لاخفاء صلته بها . فهو رجل هاجر الى اميركا منذ بداية شبابه ، وخدم فيالاسطول الاميركي ودرس في هارفرد ، كما درس في العديد من الجامعات الاميركية وتزوج من أميركية ، وظل يحمل الجنسية الاميركية حتى سن الخامسة والاربعين ، ... فكيف بعد ذلك كله يكون معاديا لاميركا ؟ !

وكما قال خصمه ميتسوتاكيس : « العبرة بالافعال لا بالاقوال » ، وكان يشير بذلك الى حملات باباندريو الكلامية على الولايات المتحدة .

وعلى اية حال ، فان اندرياس باباندريو ، رئيس وزراء اليونان ، لم ينشأ من فراغ ، فهو قبل كل شيء ابن جورج باباندريو رئيس وزراء اليونان الاسبق الراحل الذي كان من افذاذ السياسيين .

وهو باعتماده على قاعدة حزبه ، الحزب الاشتراكي ، وتعاون الشيوعيين معه قد يستطيع الاحتفاظ بالسلطة الى امد لا تحده الا رغبته أو قدرته .